

منتظري: ولاية الفقيه صنيعتي لكنني أرفضها اليوم

لندن: من علي نوري زاده

تشهد مدينة قم الايرانية توترا شديدا انعكس في المظاهرات التي نظمها عشرات من تلاميذ آية الله حسين علي منتظري احد كبار مراجع الشيعة، وذلك بعد شائعات عن صدور قرار باعتقاله. وكان رجال الامن قد فرضوا حصارا حول منزل منتظري وقطعوا خطوط الهاتف عنه وعن مكتبه منذ الجمعة الماضية. كما حاصرت قوات الأمن منذ اول من امس مقار آية الله سيد محمد الشيرازي وآية الله صادق الروحاني، وآية الله احمد آذري قمي وبدات المواجهة بين منتظري، الذي سبق ان اعلن دعمه المطلق للرئيس محمد خاتمي، وبين السلطة الدينية وخصوصا المرشد آية الله علي خامنئي، بعد ان القى منتظري خطابا شن خلاله هجوما عنيفا على مبدا ولاية الفقيه وعلى ممارسات من وصفهم بعصابات من الدجالين والمنافقين تحظى بدعم مكتب مرشد الثورة».

وقال منتظري «انني اقترحت ادخال المادة القانونية بشان الولي الفقيه في الدستور بعد الثورة، وولاية الفقيه هي صنيعتي ولكنني ارفضها اليوم لان الولي الفقيه حسب ما كانت اريد لا يعدو كونه مراقبا، ينظر الى الامور ويقدم نصائح الى السلطات القانونية. ولكن ما نراه اليوم هو قيام دكتاتورية اكثر استبدادا من النظام السابق، باسم الدين ومذهب اهل البيت تحت مظلة الولي الفقيه». واضاف منتظري ان علي خامنئي لم تتوفر فيه شروط المرجعية، «اذ ان المرجع لا بد ان يكون اعلم واتقى العلماء، والمشكلة هي في ان السيد خامنئي لم يبلغ المستوى المطلوب لنعتبره من ضمن العلماء حتى نتحرى عن مستوى علمه وتقواه». (تفاصيل ص 4)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 19 رجب 1418هـ - 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6931

London - Wednesday - 19 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6931

مذبحة الأقصر تطيح الألفي

مبارك يعين العادلي وزيرا للداخلية ومنظمات أصولية تدين الاعتداء

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اطاحت مذبحة السياح في الاقصر وزير الداخلية المصري السابق اللواء حسن الألفي بعد ان انتقده الرئيس المصري حسني مبارك وانتقد الاجراءات الأمنية في موقع الحادث. وعين اللواء حبيب العادلي رئيس مباحث امن الدولة وزيرا للداخلية خلفا للالفي بعد ان قبل الرئيس استقالته. وادى الوزير الجديد اليمين الدستورية امام الرئيس مبارك بعد عودته الى القاهرة اثر تفقده لموقع الحادث الذي راح ضحيته حوالي 69 شخصا بينهم 58 سائحا اجنبيا.

وفي أول تصريحات للوزير الجديد أكد ان الأمن يتطلب تعاون جميع المواطنين والوزارات والهيئات المختلفة. وعما اذا كانت هناك ايد خارجية وراء الحادث، قال العادلي ان ذلك سيظهر خلال التحقيقات، مؤكداً ان جزءاً من الارهاب او اي عمل اجرامي يتحرك من الخارج. وقال ان الخطط الأمنية موجودة وان كل ما سيحدث اننا سنلحق بها التطوير اضافة الى مراعاة كل حدث.

ورغم ادانة ايران ومعظم التنظيمات الأصولية العربية الأخرى للحادث تبنى تنظيم الجماعة الاسلامية السري المسلح (كتائب طلعت ياسين) مسؤولية الاعتداء.

و صرح ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري لـ«الشرق الأوسط» في لندن بانه سيقابل مسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية لبحث تداعيات المذبحة ومن المتوقع ان يجري بحث الضمانات التي تقدمها الحكومة المصرية بالنسبة لسلامة الزوار. (تفاصيل ص 4)

صحافي ياباني يشير إلى آثار طلقات الرصاص على أحد جدران معبد حتشبسوت في الأقصر أمس (ا.ف.ب)

النيابة: الجناة خططوا بالتعاون مع دول أجنبية لاغتيالات وإسقاط طائرات

محاكمة 32 يمنيا بتهم مهاجمة نقاط عسكرية

صنعاء: من حسين الجرباني

في قضية يعلن عنها لاول مرة بدات محكمة في صنعاء محاكمة 32 شخصا بتهم تشكيل جماعة مسلحة والعمل لخدمة مصالح دول اجنبية في مهاجمة نقاط عسكرية والتخطيط لاغتيالات واسقاط طائرات عسكرية في محافظة المهرة على بعد 1200 كيلومتر من صنعاء.

وحضر 10 متهمين الجلسة بينما يحاكم الآخرون غيابيا. واتهمت النيابة هؤلاء بالاتفاق على السطو على البنك المركزي ومهاجمة مرافق حكومية وتفجير حقول النفط ومقار الشركات، وانهم عملوا مع دول اجنبية لتوفير اموال واسلحة خفيفة ومتوسطة وصواريخ مضادة للطائرات. (تفاصيل ص4)

معركة بين أميركي من أصل لبناني وأكبر شركات الكومبيوتر

بدأ رالف نادر الأميركي من أصل لبناني والمشهور بدفاعه الدائم عن حقوق المستهلك في الولايات المتحدة معركة ضد أكبر شركات الكومبيوتر في العالم وهي «مايكروسوفت» التي يملكها ويراسها بيل جيتس اغنى رجل في العالم حسب تصنيف صدر اخيراً.
(اولى 2)

بيروت: لا ملاحقة لعماد أديب إذا كان جوازه خاليا من تأشيرة إسرائيلية

رداً على الرسالة التي وجهها أمس الصحافي المصري عماد الدين أديب إلى المدعي العام التمييزي في لبنان، عدنان عضوم، عن احتمال ملاحقته قضائياً في لبنان بسبب زيارته إلى إسرائيل ومن ثم دخوله الأراضي اللبنانية قال المدعي العام اللبناني، عدنان عضوم، لـ«الشرق الأوسط» إن كلامه عن أديب جاء رداً على سؤال افتراضي ولا نية لملاحقته في حال خلو جواز سفره من تأشيرة إسرائيلية فيما اعتبرت المؤسسة اللبنانية للإرسال «ال. بي. سي» ان لا مشكلة بينها وبين أديب وربما كانت مشكلته «مع آخرين وهو يعرفهم جيداً». (ص 4)

كي لا يغيب العود

غاب العود أو كاد، وتراجع الاهتمام به عزفاً ورمزاً، وبدأت موسيقانا الأصيلة تتراجع باطراد منذ سنوات عديدة أمام زحف موسيقى قلقة، وغناء هجين لا نعرفه. وجاء موت منير بشير الفاجع بعيداً عن وطنه، ليذكر بأن العود الذي أحبه زرياب وعدله وأضاف له وتراً خامساً في خطر، وإننا لا بد أن نفعل شيئاً لذلك الوتر. هذا ما تطرحه «الشرق الأوسط» في ملف عن العود، ماضيه وحاضره ومستقبله وأعلامه.
(ص ثقافة)

واشنطن ترسل طائرات إضافية

صيغة روسية - عراقية أمام الخمسة الكبار

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر
موسكو: من سامي عمارة

اشارت موسكو وباريس امس الى احتمال عقد اجتماع اليوم في جنيف لوزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للبحث في حل للأزمة مع العراق. لكن واشنطن لم تؤكد هذا الاجتماع، في الوقت الذي كانت فيه مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في زيارة في اسيا امس. وقال ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي ان الاعضاء الدائمين يحاولون ترتيب اجتماع في اوروبا بشان الازمة مع العراق لكن من غير المرجح ان يعقد اليوم.

جاء ذلك في ذروة نشاط دبلوماسي امس في اعقاب زيارة مفاجئة لطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الى موسكو استقبله خلالها الرئيس الروسي بوريس يلتسين. واعلن يفجيني بريماكوف، الذي كان قد عقد مباحثات مع عزيز ايضاً، ان روسيا والعراق وضعا خطة تهدف الى تجنب استخدام القوة في المواجهة بين بغداد والامم المتحدة.

واضاف بريماكوف إن الخطة تتضمن تنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة والعمل في الوقت ذاته على إحراز تقدم في عمل لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل. وقال متحدث باسم يلتسين ان الرئيس الروسي بعث برسالة شخصية الى الرئيس العراقي صدام حسين اوجز فيها خطته. وتتوقع مصادر روسية ان يزور بريماكوف بغداد عقب اجتماع جنيف.

وصدرت اشارات متضاربة من واشنطن بينما عقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجتماعا مع مستشاريه للأمن القومي . وبعد الاجتماع اعلن بيرجر ان الرئيس وافق بناء على توصية من وزير الدفاع وليم كوهين ورئيس الاركان المشتركة الجنرال هنري شيلتون على ارسال طائرات اضافية الى منطقة الخليج «لمواجهة اي حالة طارئة». (تفاصيل ص 2)

أمير قطر تجاهل الوفد الإسرائيلي الرسمي واستقبل بيريس وحده

مؤتمر الدوحة يدعم مبدأ «الأرض مقابل السلام»

الدوحة: من امير طاهري ونظير مجلي

اكد البيان الختامي للمؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا التزام المشاركين فيه بمبدأ السلام مقابل الارض وقراري مجلس الامن الدولي 242 و338 . واعرب البيان الذي صدر امس عن القلق ازاء معاناة الشعب الفلسطيني الاقتصادية وطالب اسرائيل برفع الحصار والاغلاق عن الاراضي الفلسطينية. لكن البيان خلا من اي هجوم مباشر على اسرائيل.

في غضون ذلك تجاهل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس الوفد الاسرائيلي ناتان شيرانسكي وزير التجارة والصناعة ولم يستقبله، في حين انه استقبل جميع رؤساء الوفود المشاركة بدرجة وزير. كما اجتمع لحوالي الساعة مع شيمعون بيريس رئيس الوزراء العمالي السابق الذي خطف الاضواء من اعضاء الوفد الاسرائيلي. واتفق الشيخ حمد مع بيريس على انضمام مسؤولين قطريين بارزين الى ادارة «مركز بيريس للسلام في الشرق الاوسط» الذي افتتح في تل ابيب قبل حوالي الشهر.

واعرب المشاركون عن تقديرهم للحكومة القطرية لعقدها المؤتمر. وقال المشاركون في بيانهم انه ادراكا منهم لصعوبة الظروف السياسية فانهم يعربون «عن تقديرهم للقيادة الشجاعة لحكومة دولة قطر في سعيها لاحلال سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط وكذلك لوفائها بالتزامها الدولي باستضافة المؤتمر». (تفاصيل ص3)

إجراءات تكفل الأمن وتضمن الحقوق العامة للأفراد

السلطان قابوس يعلن إعادة تنظيم القضاء على أسس حديثة

مسقط : من سامي حامد

ركز السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في خطاب القاه امس في مدينة صلالة بمناسبة اليوم الوطني السابع والعشرين، على اعادة تنظيم القضاء العماني على اسس حديثة لا سيما في ما يتعلق بالمحاكم واختصاصاتها ودرجاتها.

واشار السلطان قابوس الى ان التنظيم الجديد يحدد الاجراءات القانونية الواجب اتباعها «والتي تكفل حق الدولة في صيانة الامن والاستقرار كما تضمن في الوقت نفسه الحقوق العامة للأفراد والجماعات».

وذكر السلطان قابوس «ان تطوير التشريعات واضفاء المرونة على اجراءات تنفيذ احكامها ومعالجة المشاكل التي يظهرها التطبيق العملي لها سيساعد على تادية دورها في تنشيط الاقتصاد الوطني وتشجيع العاملين فيه على ممارسة اعمالهم في يسر ودون تعقيدات».

ولم يحدد السلطان قابوس في خطابه الإجراءات التفصيلية للتنظيم القضائي الجديد بانتظار ان يصدرها في مراسم سلطانية يعلن عنها في وقت قريب.

ويذكر ان النظام القضائي في سلطنة عمان قائم حاليا على اساس نوعين من المحاكم فقط هما محاكم جزائية تنظر في القضايا المدنية ومحاكم شرعية تنظر في القضايا المتعلقة بالشريعة. (تفاصيل ص 4)

لاس فيغاس تواجه أزمة مياه خطيرة عام 2007

لاس فيغاس: من دنيس كوشون *

لاس فيغاس التي تعد احدى المدن المزدهرة في الولايات المتحدة، ستواجه شحاً خطيراً في مياه الشرب عام 2007. وحتى ان تحققت بنجاح اجراءات الحفاظ على المياه، فان المصدرين الرئيسيين لتزويد المدينة بالمياه وهما نهر كولارادو وموارد المياه الجوفية لن يتمكنا من تامين حاجات السكان بعد 10 اعوام.

ويقول باحثون في جامعة نيفادا ان لاس فيغاس ليست سوى غابة مطرية صحراوية صناعية، فلكي يضمن سكانها ديمومة الخضرة فيها ينبغي عليهم سقي حدائقهم حتى عمق عشرة اقدام من المياه سنوياً. وتهدد شحة المياه مستقبل المدينة التي ازداد عدد سكانها من 550 الف نسمة عام 1985 الى 1.1 مليون عام 1995. ويستخدم كل شخص فيها 325 جالوناً من المياه يومياً، وهي معدلات يظنها البعض اكبر المعدلات لاستهلاك المياه في أي مدينة في العالم.

* خدمة «يو. اس. ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

Price List

بغداد اعتبرت أنها انتصرت «بفضل عبقرية قائدها وحسن تقديره لكيفية إدارة الأزمات»

أولبرايت تؤيد الحل الدبلوماسي وبريماكوف يشير إلى خطة حل روسية ـ عراقية

موسكو: من سامي عماره
إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل
لندن ـ واشنطن ـ بغداد ـ الرباط «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اجرى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي مباحثات في موسكو امس مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف اثر وصوله الى موسكو في زيارة مفاجئة قادما من الرباط في الوقت الذي قالت فيه مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في اسلام اباد انها تفضل حلا دبلوماسيا للأزمة مع العراق يتمثل بـ«انصياع الرئيس صدام حسين للقرارات الدولية وعودة المفتشين الدوليين». جاء ذلك بينما اعلنت وزارة الدفاع في واشنطن ان طائرة الاستطلاع الاميركية «يو ـ 2» حلقت امس فوق وسط العراق دون اي حادث رغم تهديدات بغداد باسقاط مثل هذه الطائرات. وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية ان الطائرة عادت بسلام الى خارج العراق. وقال بيل ريتشاردسون السفير الاميركي لدى الامم المتحدة «ان تحليق الطائرة مهم جدا لان خبراء الاسلحة عاجزون عن القيام بعملهم». وأكد متحدث عراقي امس ان الطائرة حلقت فوق اراضيه في الحادية عشرة و25 دقيقة صباحا وخرجت في الواحدة وعشر دقائق لكنها كانت بعيدة عن مرمى دفاعاته الجوية.

في غضون ذلك عقد وزراء دفاع وخارجية اوروبا اجتماعا امس قيمت فيه الازمة العراقية. وهذا هو الاجتماع نصف السنوي لاتحاد اوروبا الغربية.

وقال خافيير سولانا امين عام حلف الاطلسي (الناتو) ان الحل الدبلوماسي يبدو اكثر الحلول ترجيحا. اما جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورغ الذي انهى اخيرا جولة في الشرق الاوسط كمبعوث للاتحاد الاوروبي فقال «ان الدول العربية لا تؤيد المواجهة العسكرية». واشار الى ان اولبرايت سمعت هذه الرسالة خلال جولتها في المنطقة «كما سمعت انا هذا الكلام عندما قمت بجولة مماثلة الى عدد من الدول العربية».

وفي موسكو بحث بريماكوف مع عزيز السبل الرامية الى بحث التسوية السياسية للازمة الناجمة حول العراق. وجرت المباحثات وسط جو من الكتمان الشديد فيما ظلت مصادر الخارجية الروسية ترفض التعليق على خبر وصول طارق عزيز الى موسكو لمدة تزيد عن اربع ساعات. اما سيرجي ياسترجيمبسكي المتحدث الرسمي باسم الرئيس بوريس يلتسين فقال ان برنامج عمل يلتسين لا يتضمن اية لقاءات تستهدف بحث الازمة حول العراق. واشارت مصادر مطلعة في موسكو لـ«الشرق الاوسط» الى ان عزيز تعجل الوصول الى العاصمة الروسية مبكرا للقاء بريماكوف الذي يبدأ اليوم جولة واسعة يزور خلالها عددا من بلدان اميركا الوسطى لأول مرة في تاريخ العلاقات بين روسيا وهذه البلدان. واشارت المصادر الى ان طارق عزيز اشاد بالدور الذي قامت وتقوم به روسيا من اجل التوصل الى حل سلمي لانهاء الازمة وطرح تصورات بلاده بشأن عمل اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة.

وأكد بريماكوف من جانبه الاتفاق في الراي حول ان استئناف عمل اللجنة الخاصة يعتبر الشرط الاساسي لاستقرار الاوضاع حول العراق. واشار الى ان روسيا تبذل قصارى جهودها من اجل الوصول بالازمة الى مجرى التسوية السياسية السلمية. واشارت المصادر الى ان الوزير الروسي قد يلتقي اليوم وهو في طريقه الى اميركا الوسطى مع وزيري خارجية بريطانيا وفرنسا فيما لم تستبعد احتمالات مناقشته الوضع حول العراق مع اولبرايت.

وكشف بريماكوف انه تلقى خلال اليومين الماضيين عددا من الاتصالات الهاتفية من روبين كوك نظيره البريطاني وهوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسي ومادلين اولبرايت.

وأعلن بريماكوف في وقت لاحق ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز توصلا الى اعداد خطة للخروج من الازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة.

وقال وزير الخارجية الروسي ان «برنامجا تم اعداده» خلال لقاء يلتسين وعزيز بعد ظهر اليوم في ضاحية موسكو «يتيح كما نعتقد تجنب مواجهة مسلحة وينهي هذه الازمة».

واكد ان هذه الخطة تتضمن «بالتاكيد تنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة. والعمل في نفس الوقت على احراز تقدم في عمل اللجنة الخاصة» الدولية المكلفة نزع الاسلحة العراقية. ولم يعط بريماكوف تفاصيل اخرى حول هذه الخطة.



طارق عزيز خارجاً من وزارة الخارجية الروسية بعد اجتماعه امس مع بريماكوف (رويترز)

وكان المتحدث باسم بريماكوف صرح قبيل ذلك ان عزيز حمل الى موسكو جوابا من الرئيس العراقي صدام حسين على اقتراحات ارسلها له الرئيس الروسي قبل ايام، ولم يكشف مضمونها. واعلنت السفارة الروسية في برن اليوم الثلاثاء ان بريماكوف سيزور جنيف اليوم الاربعاء لاجراء محادثات على مستوى عال حول الازمة بين الامم المتحدة والعراق. وأعلن ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ان وزارة الدفاع الاميركية ستنشر طائرات اضافية في منطقة الخليج بسبب الازمة مع العراق.

واوضح بيرجر للصحافيين ان «هذا يشكل جزءا من جهودنا للاستعداد، بطريقة حذرة، لاي احتمال».

واشار الى ان كلينتون قرر ارسال هذه الطائرات بناء على اقتراح وزير الدفاع ويليام كوهين ورئيس هيئة الاركان الجنرال هنري شلتون اثناء اجتماع في البيت الابيض لمستشاري الرئيس الامنيين والسياسيين.

وقال بيرجر من جهة اخرى ان مراقبة مناطق الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه كانت «فاعلة جدا» وان المجتمع الدولي يواجه حالياً وضعاً هشاً «لكنه اكد ان واشنطن تفضل من دون شك الحل السلمي» للازمة مع العراق.





جندي اميركي يعاين صاروخ «سايدويندر» على متن حاملة الطائرات «نيميتز» امس (أ.ب)

وقال بيرجر ان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي يحاولون ترتيب اجتماع في اوروبا بشأن الازمة العراقية لكن من غير المرجح أن يعقد الاجتماع اليوم. واضاف ان وزير الخارجية الروسي ربما يريد ان يبلغ نظراءه بخطة لحل الازمة المتعلقة بمفتشي الاسلحة الدوليين لكن الولايات المتحدة ستسعى لتحقيق التضامن في مطالبة العراق بالتراجع عن قراره طرد المفتشين الاميركيين الاعضاء في اللجنة الدولية للتفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وفي لندن قالت بريطانيا امس ان العراق يمكنه صنع عدد صغير من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية «في بضعة اشهر» اذا غادر البلاد مفتشو الاسلحة التابعون للامم المتحدة الذين يفتشون عن اسلحة الدمار الشامل.

وجاء في تقييم اعدته المخابرات البريطانية للحكومة ان العراق يمكنه ايضا بناء صواريخ قادرة على اصابة اسرائيل والسعودية «دون فرصة تذكر لرصدها» ما دام يحتفظ بالمكونات الاساسية اللازمة.

من جهة ثانية اكد العراق ان ارسال حاملة الطائرات الاميركية «جورج واشنطن» الى الخليج يترجم «نوايا واشنطن العدوانية».

واكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في رسالة بعث بها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونشرت نصها وكالة الانباء العراقية ان هذا الحوار يأتي «ضمن اطار الاستعدادات العسكرية الاميركية للقيام بشن عدوان عسكري جديد على العراق».

وقال الصحاف في رسالته «ان هذه الحملة المحمومة التي تقودها الولايات المتحدة وبريطانيا تؤكد من جديد سعي الولايات المتحدة الاميركية للعمل ضد ارادة المجتمع الدولي في اطار ممارساتها لسياسة الهيمنة على مجلس الامن والامم المتحدة والعالم».

ووصفت الرسالة التي قام بتسليمها مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون السياسة الاميركية بانها «غير مسؤولة وتشكل تحديا واضحا وانتهاكا خطيرا لميثاق الامم المتحدة ولقواعد القانون الدولي ولقرارات مجلس الامن ذاتها التي اكدت بصفة مستمرة على احترام سيادة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي».

الى ذلك نفى العراق امس انه ما زالت لديه اسلحة محظورة. وقال عامر السعدي مستشار الرئيس العراقي والرئيس السابق لهيئة التصنيع العسكري ان اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة يتعين ان تعرف ان العراق اصبح خاليا من هذه الاسلحة وان الوقت قد حان لأن ترفع الامم المتحدة العقوبات الصارمة المفروضة عليه. وقال السعدي انه ومعاونيه الاربعة الذين قدموا الى الصحافيين باعتبارهم خبراء في الاسلحة الكيماوية والبيولوجية العراقية لم يمنحوا الفرصة للاعراب عن وجهة نظرهم للجنة خلال زيارة قاموا بها في الفترة الاخيرة لنيويورك. وجدد السعدي دعوة الحكومة العراقية لتمثيل متوازن للمفتشين داخل اللجنة يمثل الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن التابع للامم المتحدة وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وقال انه على ثقة انه اذا شكلت اللجنة بشكل محايد فإن الامر برمته سينتهي. وقال السعدي ان بلاده نقلت معدات من مواقع فتشتها اللجنة وصورتها ولكن ذلك حدث فقط تحسبا لشن هجوم عسكري عليها. واضاف ان بلاده على استعداد الآن لاعادة المعدات الى مواقعها الاصلية. كما نفى سفير العراق لدى الاردن نوري إلويس اتهامات لجنة الامم المتحدة بأن بغداد طردت المفتشين الاميركيين لانهم كانوا على وشك اكتشاف اسلحة جرثومية. واعتبرت صحف عراقية امس ان العراق حقق «نصرا سياسيا ودبلوماسيا مدويا» في الازمة. وقالت صحيفة «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة في افتتاحية بعنوان «من الفائز في المعركة» ان العراق حقق نصرا سياسيا ودبلوماسيا مدويا في الوقت الذي لحقت فيه هزيمة ساحقة بكل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

واضافت الصحيفة «ان السحر انقلب على الساحر الاميركي وادرك انه ورط نفسه في مأزق مدمر لم يسبق له مثيل منذ الثمانينات ويتمثل ذلك في انعدام الخيارات الايجابية بالنسبة لاميركا وانفتاح الخيارات الايجابية بالنسبة للعراق». وتابعت الصحيفة «ان المعنى الكبير الذي انطوى عليه هذا التحول العظيم الشامل لصالح العراق هو ان حسابات السيد الرئيس القائد (صدام حسين) بصفته قائدا استراتيجيا ومفكرا كبيرا صحيحة 100 في المائة وان حسابات اميركا رغم كل تقدمها التكنولوجي والمادي خاطئة 100 في المائة». ورأت ايضا ان «عبقرية قائدنا وحسن تقديره لكيفية ادارة الازمات كانت وستبقى صمام الأمان والأمن لشعبنا العراقي العظيم ولمستقبل امتنا العربية».

وفي اسلام اباد اعلنت اولبرايت امس انها بحثت مع وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان في «اهمية التوصل الى حل سلمي للوضع الراهن في الخليج». وحول التوتر الشديد القائم حاليا بين الولايات المتحدة والعراق شددت اولبرايت التي كانت تتحدث في مؤتمر صحافي على ان مثل هذا الحل «يجب ان يقوم على معاودة عمليات تفتيش الامم المتحدة» لمراقبة التسلح العراقي. وسعى دبلوماسي اميركي يرافق اولبرايت الى التقليل من اهمية رفض العراق اقتراحا اميركيا بادخال بعض التعديلات على اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع بغداد. وأوضح مسؤول اميركي ان الولايات المتحدة بحثت في هذا الامر مع كل من باريس ولندن. وقال المسؤول «ان الامر لا يعني عرضا وانما توضيحا لسياستنا».

وفي الكويت اكد مجلس الوزراء على التطابق التام في وجهات النظر مع الولايات المتحدة في مواجهة العراق، وعلى ان «اصرار النظام العراقي» يفتح المجال امام جميع الخيارات لاجباره على احترام قرارات الامم المتحدة، لكن مجلس الوزراء قال ان الكويت تؤيد الجهود الدبلوماسية لانهاء الازمة الراهنة.

قراءة في كواليس الأمم المتحدة لأزمة [illegible]

نيويورك: من خليل مطر

يعبر بعض الدبلوماسيين في نيويورك عن خشيتهم من ان تؤدي الجهود الدبلوماسية المكثفة لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة الى تعقيد الأزمة بدلاً من حلها.

ويرى سفير عربي مطلع على ما يجري ان «الجهود الحالية تأخذ بعين الاعتبار عنصرين ليسا من الأهمية بمكان كتلك العناصر التي أدت بالقيادة العراقية الى اتخاذ قرارها. والعنصران هما التركيز على ان مشكلة بغداد هي فعلاً مع المفتشين الأميركيين فقط والحديث عن زيادة كمية النفط المسموح ببيعه حسب القرار 986 في الوقت الذي تتحدث بغداد عن رفع العقوبات».

فالعراق اتخذ قراره برغبته في رفع العقوبات عنه، وما لم يحصل ذلك فليس هناك ما يوجب بقاء اللجنة الخاصة ومفتشيها يعملون في بغداد. وبدلاً من اختيار المواجهة الشاملة مع الجميع، تركت بغداد نافذة للمناوشة الدبلوماسية، كما كانت تفعل أيام احتلال الكويت، فأعلنت طرد الأميركيين من أعضاء اللجنة.

وما لم يفهمه الآخرون، أي واشنطن وباريس وموسكو بشكل رئيسي، هو ان القرار أوسع من حصره بالأميركيين، وان الهدف العراقي هو رفع العقوبات وليس مجرد مواجهة مع واشنطن، وان العقوبات أدت بالرئيس العراقي صدام حسين الى حال من اليأس من امكان رفعها قريباً وعودته للعب دور اكبر من مجرد حكم بغداد وضواحيها.

وعلى هذا الأساس، حاولت موسكو، منذ تبني القرار 1134، اقناع واشنطن بأنها تحمل مفتاح عدم تصعيد الأزمة وهو طرح مبادرة لاعادة هيكلة اللجنة الخاصة بحيث ينضم مسؤولون من جنسيات أخرى اليها وبحيث يتم اجراء بعض من التعديل على وسائل عملها. ولكن بغداد صعدت بعد تبني القرار وقبل طرح روسيا لمبادرتها، فحاولت موسكو الضغط على العراق لعدم تنفيذ تهديده بطرد الأميركيين واعدة بغداد بالعمل بشكل جدي وجوهري على هذه التعديلات بعد حوالي الشهرين من تهدئة الأزمة.

وعندما لم يستجب العراق، اعتبر الروس ان الوضع تجاوز امكان طرح هذه المبادرة جدياً على مجلس الأمن قبل تهدئة الأزمة وعودة بغداد عن قرارها. وعلى هذا الأساس جاءت زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى موسكو للاستماع الى هذه المبادرة والى تفكير وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت حول امكان تعديل شروط عمل القرار 986.

لكن تفكير اولبرايت واجه معارضة شبه شاملة. فالرئيس بيل كلينتون، حسب بعض مساعديه، غضب من هذا الحديث، ووزير الدفاع ويليام كوهين عبر عن موقفه بالقول ان هذا الحديث يعرقل الجهود، والعراق رفض، على لسان سفيره نزار حمدون، هذا العرض معتبراً انه غير قابل للتفاوض.

ويبدو من هذا الكلام كله ان طرفي النزاع يعملان على جبهتين مختلفتين، فبغداد ترغب في رفع العقوبات، او على الأقل في جدول زمني لرفعها، وبعد ذلك يتم الحديث عن عودة اللجنة الخاصة وغيرها من الشروط، بينما يتحدث الأميركيون والروس والآخرون عن ضرورة ضمان عودة اللجنة الخاصة، سواء قبل الضربة العسكرية او بعدها، دون أي حديث عن رفع العقوبات.

وفي الحالتين لا يبدو الحل قريباً طالما بقي الرئيس العراقي على موقفه. ورغم ان عادته في مثل هذه الأزمات هي التراجع قبيل الضربة العسكرية او بعيدها، فان القراءات المنطقية لموقفه الحالي، ولليأس الذي يعانيه، تدفع الى قناعة بأنه لن يتراجع هذه المرة ما لم تكن هناك وعود جدية برفع العقوبات، وهي وعود لا يبدو ان هناك من هو مستعد لتقديمها، سواء كان الحديث عن الأميركيين او الروس او الفرنسيين.

الشيخ سعد: النواب يتحدثون في قضايا ليست في محلها

جلسة سرية لمجلس الأمة الكويتي استمرت 9 ساعات

الكويت: من فارس السلمان

طالب الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي نواب مجلس الامة بـ«الا يتحدثوا في قضايا ليست في محلها في ظل الاوضاع السياسية التي تشهدها المنطقة».

جاء ذلك على لسان النائب عبد الله النيباري الذي كسر حاجز الجلسة السرية التي عقدها المجلس امس بطلب من الحكومة ممثلة بوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل لمواصلة مناقشة المستجدات السياسية بعد التصعيد العراقي الاخير.

وقال النيباري في تصريح للصحافيين بعد الجلسة السرية التي استمرت اكثر من تسع ساعات «ان المجلس استمع الى كلمة من الشيخ سعد ثم تلتها تعقيبات نيابية ثم بيان من وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح الذي اكد خلاله استعدادات الحكومة اذا ما استجدت الاحداث الدائرة في المنطقة». وقال النيباري ان المعلومات التي قدمت عن استعدادات الحكومة «كانت غير مرضية وقليلة»، مشيرا الى «ان الحكومة رأت ان النواب لم يقدموا لها ما يمكن ان يساعدها». وعن استمرار الجلسة الى ساعة متأخرة قال النيباري «ان 17 نائبا علقوا على الكلمة التي القاها ولي العهد».

وذكرت مصادر نيابية ان النواب، في الجانب الاخير من الجلسة، تباينت وجهات النظر بينهم حول «آلية» اختتام الجلسة السرية، خصوصا حول ما اذا كان المجلس سيصدر توصيات يلزم الحكومة بتنفيذها أو يحيل ملاحظات النواب اليها.

قوات البارزاني تسيطر على طريق استراتيجي شمال العراق

انقرة ـ لندن: «الشرق الاوسط» ـ اف.ب

بعد يومين من المعارك اعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني امس ان قواته وصلت الى نقطة حاجي عمران على الحدود العراقية ـ الايرانية مستعيدة بذلك السيطرة على كامل طريق هاملتون الاستراتيجية بين كردستان العراق وايران من خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني. وأكد «الديمقراطي» في بيان امس أن قواته استعادت قسما كبيرا من المناطق التي سيطرت عليها قوات «الاتحاد» وحزب العمال الكردستاني (الانفصالي التركي) اثر الهجوم الذي شناه في 13 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مما نسف اتفاقا لوقف اطلاق النار كان قائما منذ سنة. وأضاف البيان «ان رهان الطالباني وحلفائه الارهابيين (العمال الكردستاني) فشل مرة جديدة اذ تم صد عمليتهما المسماة (عاصفة الثأر)... والتي أدت الى مقتل مئات الاشخاص وتهجير الآلاف من منازلهم والى تقويض عملية السلام».

وكان حزب البارزاني قد اعلن اول من أمس ان مقاتليه تمكنوا بعد معارك ضارية من استعادة السيطرة على مناطق چومان وجلال وقصري ووادي خانقة وروست، الواقعة على طريق هاملتون الاستراتيجية وان قوات «الاتحاد» اعيدت «الى خط وقف النار». وكرر الحزب التزامه «عملية انقرة للسلام وخط وقف اطلاق النار» ودعا «الاتحاد» الى أن يتنصل من «ارهابيي حزب العمال الكردستاني ويمنعهم من استخدام مناطقه للقيام بأعمال تخريبية». كما أبدى الحزب استعداده «لمعاودة المفاوضات السياسية». وكان «الاتحاد» قد اتهم الجيش التركي باسناد قوات «الديمقراطي» بالطائرات والدبابات والمدفعية في ما وصفه حزب البارزاني بـ«المرحلة الثانية من الهجوم المضاد» التي بدأت صباح الاحد الماضي لاستعادة المناطق التي استولى عليها «الاتحاد» في هجوم اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واتهم «الاتحاد» القوات التركية بشن هجوم جديد بمساندة «الديمقراطي» على مواقعه في شرق راوانذوز على بعد نحو 50 كيلومترا من الحدود مع ايران. ولم تعلق السلطات التركية على هذه الاتهامات.

موجز

باريس مهتمة بتصريحات حول «النفط مقابل الغذاء»

● قالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية أمس أن الاقتراحات الهادفة الى تحسين اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» «مثيرة للاهتمام»، لكنها ليست مرتبطة بالازمة التي سببتها السلطات العراقية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن آن جازو ـ سوكريه قولها ان «الازمة مرتبطة تحديدا بمسألة نزع السلاح العراقي، وقرارات بغداد حول هذا الموضوع غير مقبولة». وعلقت المتحدثة ان فرنسا «تعتبر الاقتراحات التي قدمها الاميركيون بتوسيع نطاق قرار «النفط مقابل الغذاء» او برفع سقف مبيعات النفط المسموح بها للعراق مثيرة للاهتمام، وذلك لاننا قلقون على مصير السكان العراقيين».

منع محاضرة ثانية في جامعة طهران

● منعت «قوات الامن» الايرانية امس حبيب الله بيمان من القاء محاضرة في احدى جامعات طهران. ووصفت وكالة الصحافة الفرنسية بيمان بانه «السياسي الليبرالي القومي الذي ينتقد بشدة الجمهورية الايرانية».
وحسب بيان اصدره مكتب بيمان فان «عناصر قوات الامن منعته من مواصلة القاء المحاضرة التي كان قد بدأ في القائها قبل دقائق فقط في جامعة امير كبير في طهران».
واضاف البيان ان اجهزة الامن اعاقت القاء هذا الخطاب عن «الحركة الطلابية» وقامت «بضرب المشاركين» و«اقتادت بيمان بالقوة الى خارج الجامعة».
وهذا الحادث هو الثاني من نوعه في غضون اربعة ايام بعد ان سبق لمجموعة طلابية ان منعت الكاتب عبد الكريم سروش السبت الماضي من القاء محاضرة في الجامعة نفسها.

خاتمي يدعو لتعزيز الأمن والاستقرار في الخليج

● أكد الرئيس الايراني محمد خاتمي اهمية الامن والاستقرار في منطقة الخليج «لتحقيق التنمية الاقتصادية وتعويض ما فات من التخلف الاقتصادي الذي عانته المنطقة طويلا». جاء ذلك خلال استقبال الرئيس خاتمي امس عبد الله حسين الدفعي وزير الاسكان اليمني الذي يزور طهران حاليا. ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن خاتمي قوله «إن عوامل الاتفاق عديدة بين شعوب المنطقة ويجب تعزيزها لما فيه مصلحة هذه الشعوب ولتجنب المنطقة اخطار التوتر والازمات».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year [illegible] Six Months $300.00
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
[illegible] 202-334-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O [illegible], 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

أعضاؤه أنزلوا في أسوأ غرف بسفينة في الخليج

الوفد الإسرائيلي إلى مؤتمر الدوحة يعود إلى تل أبيب محبطا وخالي الوفاض

الدوحة: من نظير مجلي

غادر الوفد الإسرائيلي قطر، خالي الوفاض تسوده احاسيس الاحباط وخيبة الأمل، اذ لم يتمكن اي من اعضائه من رجال الأعمال توقيع اية صفقة تجارية مع اي طرف عربي باستثناء التوقيع بين حكومتي الأردن وإسرائيل على اتفاق الشراكة في اقامة سوق حرة في منطقتي اربد والعقبة وهي الصفقة التي كان قد اتفق عليها قبل مؤتمر الدوحة. وجاء القرار بالتوقيع عليها في المؤتمر، فقط في سبيل التظاهر بالوجود الإسرائيلي في قطر.

وحتى القرار الذي اتخذ بين وزير التجارة والصناعة الإسرائيلي نتان شيرانسكي، ووزير الطاقة القطري عبد الله حمد العطية، باستئناف المحادثات حول بيع الغاز القطري لإسرائيل، لا يبدو جديا في هذه المرحلة. واتفق على أن تبدأ المحادثات فورا، ولهذا الغرض تخلف مسؤول اسرائيلي في قطر لمواصلة المحادثات. لكن هذا المسؤول الإسرائيلي هو مجلي وهبة، المستشار العربي (عرب 48) لوزير البنى الإسرائيلي ارييل شارون. مما يؤكد ان الطريق ما زال طويلا جدا امام الحديث الجدي عن صفقة.

واجمع كل اعضاء الوفد الإسرائيلي الرسمي وبضمنهم رجال الأعمال الحقيقيون (هناك عدد من الأعضاء المسجلين رجال أعمال وموظفي دولة، لكن اتضح انهم محترفون حزبيون ارسلوا الى قطر كمجرد زيادة عدد، وللاستجمام)، على ان الوفد الإسرائيلي الى قطر يدفع ثمن سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المعرقلة للسلام، وانهم موجودون في مؤتمر الدوحة فقط بفضل العلاقات الأميركية - الإسرائيلية.

وقال احد كبار الاعلاميين القطريين لـ«الشرق الأوسط»: «ان الادارة الأميركية تفرض اسرائيل فرضا على العالم العربي، من دون ان تساعدنا على هضمها. تفرضها شوكة في الحلق. ولكن هذا قد ينفع للمدى القصير وفقط عند الحكومات.

اما على الصعيد الشعبي، فلا يمكن ان نهضمها الا اذا غيرت نهجها وسياستها». وعقب رئيس تحرير صحيفة اسرائيلية في الوفد الرسمي على ذلك قائلا «لقد لمسنا هذا الموقف». وبالفعل، فان الوفد الإسرائيلي استقبل حسب مراسم البروتوكول على مستوى الوزير فقط بيد ان هذا الاستقبال وما رافقه من كلام دبلوماسي، لم يترجم الى لغة الفعل قط وعلى اي مستوى كان، لا اقتصاديا ولا تجاريا ولا اعلاميا ولا شعبيا ولا حتى على صعيد رجال الأمن والمنظمين للمؤتمر.

وظهر ذلك منذ لحظة وصول الوفد الى مطار الدوحة. هناك انتظر اعضاء الوفد اكثر من ساعتين، بعد التفتيش، بدعوى «الاجراءات الروتينية». وتبين في ما بعد ان غالبية اعضاء الوفد (باستثناء الوزير ومحافظ بنك اسرائيل وكبار مسؤولي الوزارات) انزلوا في سفينة يونانية على الشاطئ ولم يحجز لهم في فنادق المدينة (مع ان كلا منهم دفع مبلغا مساويا لفندق خمسة نجوم. وكانت هذه واحدة من ثلاث سفن استعملت فنادق عائمة لخدمة المؤتمر، وتبين ان الغرف التي اعطيت للاسرائيليين من اسوأ الغرف على الاطلاق في السفن الثلاث. على سبيل المثال: كان مكيف الهواء البارد في الغرف يشتغل على مدار الساعة ولم يكن بالامكان وقف او تخفيف برودته. ومن الليلة الأولى استيقظ معظم اعضاء الوفد وقد اصيبوا بالرشح، ولم يتمكن منيعان من نقل اخبار المؤتمر برسالة صوتية.

والصحافيون الإسرائيليون استثنوا من الجولات التي نظمت للصحافيين القادمين لتغطية المؤتمر، بهدف التعرف على قطر. الكثير من الطلبات العينية للوفد رفضت او جرت المماطلة فيها. الجناح الإسرائيلي الذي اقيم ضمن المعرض الذي رافق المؤتمر، كان معزولا تماما ولم يصل اليه زوار، مع أن المسؤولين الحكوميين والوزراء الذين زاروا المعرض مروا عليه. رجال الأعمال الاسرائيليون قوطعوا بشكل واضح من غالبية رجال الاعمال العرب، بمن فيهم القطريون. وقال احد رجال الأعمال في الوفد انه التقى رجل اعمال كويتيا في لوبي فندق شيراتون وتناولا الغداء معا. وراحا يتكلمان عن المؤتمر والاعمال. ويبدو ان الكويتي لم ينتبه الى ان شريكه على المائدة اخبره انه من اسرائيل. فعندما عرف انه اسرائيلي، لم يكمل غداءه، واعتذر ونهض وابتعد عن المكان.

وجاء خطاب امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في افتتاح المؤتمر، وما تبعه من تعليقات، ليزيد الاحباط في الوفد الإسرائيلي. فالشيخ حمد حمل اسرائيل مسؤولية عرقلة مفاوضات السلام بشكل مقصود، وحذرها من مغبة تصرفها لانه «في الاساس تقويض للعملية السلمية وتعريض للمنطقة لخطر لا يمكن التنبؤ بابعاده».

والحكومة القطرية، ايضا، التي عقدت جلسة لها خلال المؤتمر خرجت بقرار استنكار للسياسة الإسرائيلية المتعنتة ومطالبة المجتمع الدولي باتخاذ موقف منها.

والصحافة القطرية صدرت يوميا معنونة باخبار عن عزلة الوفد الإسرائيلي. وهجومها على مصر كان مبنيا على المقولة: «لماذا نقاطع المؤتمر بسبب السياسة الإسرائيلية. تعالوا نشارك جميعا، ونحاصر الوفد الإسرائيلي ونضعه خلال المؤتمر في عزلة. فلا نكلمه ولا نقترب منه. فيشعر رجال الأعمال الإسرائيليون بخطر سياسة نتنياهو، وينضمون الى القوى المطالبة باقالته».

وعندما اجرى الصحافيون لقاءات مع اعضاء الوفد الإسرائيلي امطروهم بالأسئلة المحرجة بخصوص هذه السياسة. أحد المسؤولين في الوفد شعر بان الصحافيين ينهكونه بالاسئلة، فغضب. وتفوه بتصريحات لا تلائم مركزه الدبلوماسي، اذ لم يدافع عن سياسة الحكومة، وقال «نتنياهو انتخب بطريقة ديمقراطية من الشعب. وهناك قوانين وانتخابات اخرى، فاذا رأى الشعب ان نتنياهو ليس مناسبا سيتغير».

وعبر عن حالة الاحباط في الوفد الإسرائيلي احد رجال الأعمال المقربين من الليكود، بقوله انه «يعود محبطا ويائسا من العالم العربي. ويبدو ان حكايتنا طويلة مع العرب وستمر عدة اجيال حتى ينسوا العداء لنا. وفي هذه الاثناء ليس لنا الا ان نفتش عن شركاء آخرين في العالم الواسع وهم الخاسرون». وردا على سؤال لماذا لا يحاولون تغيير السياسة قال «انا ادرك ان سياستنا تخلق اجواء سيئة وعلينا ان نفكر مليا في ما يجب عمله. وانا شخصيا سأجد الطريقة لأوصل ما رأيت وما شعرت به الى نتنياهو بالذات. لكن، ليس من المعقول ان تلعب السياسة دورا حاسما في الاقتصاد والعلاقات المتبادلة. وانا هنا اؤيد ما قاله شيمعون بيريس (رئيس الحكومة السابق من حزب العمل) امس من ان «على رجال الأعمال الا ينصتوا لرجال السياسة. دعوا السياسيين يتكلمون واستغلوا الفرصة للعمل. ففي الكثير من الاحيان تفرض العلاقات الاقتصادية على السياسيين تغيير نهجهم».

بيد ان هذا لم يكن الرأي السائد. فهناك تذمر واضح لدى الجميع من آثار السياسة الإسرائيلية، فقد قال احد موظفي وزارة الخارجية الإسرائيلية «في السنة الأخيرة ليس لنا ما نفعله سوى الترقيع وراء نتنياهو». وقال احد رجال الأعمال من مقربي حزب العمل المعارض: «نتنياهو يعيدنا الى أسوأ فترة عاشتها اسرائيل في تاريخها، فترة العزلة الدولية المطبقة. ومع عزلة كهذه، لا يكون سلام ولن يكون تعاون».

البيان الختامي لمؤتمر الدوحة الاقتصادي يؤكد على مبدأ الأرض مقابل السلام

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اختتم المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا اعماله امس في الدوحة باصدار اعلان ختامي، اكد فيه التزامه بصيغة مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 وهي الارض مقابل السلام وكذلك قراري مجلس الامن الدولي 242 و338 كاساس لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط. وهذه هي المرة الاولى التي يطالب فيها البيان الختامي للمؤتمر الاقتصادي بتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام حيث اكتفت البيانات الختامية لمؤتمرات الدار البيضاء 1994 وعمان 1995 والقاهرة 1996 بالدعوة الى مواصلة عملية السلام.

وقد اثار هذا معارضة اسرائيل الشديدة في اجتماعات لجنة التوجيه في المؤتمر المسؤولة عن صياغة البيان الختامي لكن اصرار الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على الابقاء على هذه الفقرة ثبت وجودها في البيان الختامي وجعل اسرائيل تقر البيان الختامي لكنها وقعت رسالة جانبية تبدي فيها تحفظاتها على الصياغة.

وخلا البيان الختامي للمؤتمر من اسم البلد الذي سيعقد فيه المؤتمر الخامس. وأجلت هذه القضية حتى انعقاد المنتدى الاقتصادي في دافوس في سويسرا في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وضمت لجنة الصياغة اسرائيل وكندا والاتحاد الاوروبي واليابان والاردن وتونس وقطر والولايات المتحدة وممثل لامانة المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الرباط.

وعبر المشاركون في مؤتمر الدوحة عن التزامهم الشديد بانجاز سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط على اساس معادلة مؤتمر مدريد وهي مبدأ الارض مقابل السلام وكذلك على اساس قراري مجلس الامن رقم 242 و338.

سيدتان فلسطينيتان محجبتان تحملان صورة لعطاف عليان الناشطة في حركة «الجهاد الاسلامي» والتي اعادت اسرائيل اعتقالها الشهر الماضي، وذلك خلال مسيرة احتجاجية في غزة امس في ظل استمرار التوتر في الاراضي المحتلة بسبب تعثر عملية السلام (رويترز)

ودعا المشاركون رغم العقبات الحالية التي تعترض طريق السلام الى احراز تقدم سريع وكبير في المفاوضات. واكدوا عزمهم على التمسك بالاتفاقات الموقعة بين الاطراف خاصة تلك الاتفاقات الموقعة بين الاسرائيليين والفلسطينيين كما اكدوا الاهمية الخاصة للتطبيق المخلص والسريع للاتفاقات الموقعة بين الاطراف.

واكد المؤتمرون الاهمية القصوى لتنمية الاقتصاد الفلسطيني معربين عن قلقهم البالغ ازاء استمرار المعاناة الفلسطينية من جراء الاغلاق الاسرائيلي المتكرر للضفة الغربية وقطاع غزة بحجة الامن الامر الذي يعيق تنقلات العمال والبضائع الفلسطينية.

وقال البيان ان الوضع تدهور بشكل ماساوي في العام الماضي. وقال البيان ان رفع العقوبات والاغلاق من شانه ان يساهم ايجابيا في اداء الاقتصاد الفلسطيني كما ان له اهمية في استعادة الثقة بين الاطراف المعنية في التزامها نحو السلام كما يساهم في خلق الظروف الملائمة لجميع الاطراف في المنطقة للعيش بسلام ورخاء وامن من اجل تعزيز القدرات الاقتصادية للمنطقة بمجملها».

واشار البيان الى المقاطعة الرسمية للمؤتمر من معظم الدول العربية والفلسطينيين احتجاجا على جمود عملية السلام التي تحمل الدول العربية مسؤوليته لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتعهد المؤتمرون بعقد المؤتمر الخامس للشرق الاوسط وشمال افريقيا خلال عام 1998 واتفقوا على ان تتشاور لجنة التوجيه مع القطاع الخاص كما اتفق على ذلك في اعلان الدار البيضاء عام 1994، وان تعقد اللجنة اجتماعها قبل نهاية العام الحالي من اجل تحديد مكان انعقاد المؤتمر المقبل. وسوف يعلن عن البلد المضيف في المنتدى الاقتصادي السنوي الذي سيعقد في دافوس في سويسرا في نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل.

بالمقلوب

أحمد الربعي

السودان يقاطع الدولار

الطريقة العربية في «محاربة الامبريالية» لم تتغير منذ الخمسينات. وباستثناء قطع النفط العربي في 1973 والاستخدام الحقيقي للنفط كسلاح سياسي فإن الاساليب التقليدية في «محاربة الامبريالية» ما زالت تراوح في مكانها.

اراد الرئيس العراقي محاربة الامبريالية فضحى بالجيش العراقي وبالشعب العراقي في 1990، وهو يحارب الامبريالية الآن باستخدام مواطنيه كدروع بشرية وباثارة وافتعال الازمات.

لكن ما يحدث الآن في السودان هو تطوير جديد لمحاربة الامبريالية، فلقد اعلن الرئيس السوداني عمر البشير كما اشارت «الشرق الأوسط» ان السودان اعلن مقاطعة الدولار الامريكي ردا على اعلان المقاطعة الاقتصادية الامريكية للسودان.

هل يمكن لمن له إلمام بسيط بالاقتصاد ان يتخذ خطوة بمقاطعة الدولار الامريكي. وهل يعتقد البعض ان الدولار الامريكي هو مجرد عملة امريكية، وليس عملة دولية لا يمكن للاستقرار الاقتصادي العالمي ان يستمر دونها.

وهل يعلم الحكم في الخرطوم بان مقاطعة الدولار هو اعلان حرب على تجار السودان، وعلى كل التجارة الخارجية للسودان، فكيف سيشتري السودان بضائعه من الخارج، خاصة ان السودان في عهده الجديد اصبح يستورد كل شيء بعد الازمة الاقتصادية الخانقة التي ألمت بالسودان واقتصاده.

هل يعتقد اهل القرار في الخرطوم ان امريكا ستتأثر من مقاطعة السودان للدولار، او ان بريطانيا ستتأثر من مقاطعة الجنيه الاسترليني، او اية دولة اقتصادية كبرى في العالم ستتأثر بقرارات اقتصادية لاحدى دول العالم الثالث التي لا تنتج شيئا، والتي تحولت الى دول مستهلكة مستوردة لطعامها ولباسها وبضائعها!!

نحمد الله ان اخبار مقاطعة السودان للدولار الامريكي تمت خلال عطلة نهاية الاسبوع، والا لكانت النتيجة كارثة على بورصات نيويورك وهونج كونج.

وافق على ضم مسؤولين قطريين إلى إدارة مركز بيريس للسلام

الشيخ حمد استقبل بيريس بدلا من رئيس الوفد الإسرائيلي

الدوحة: من أمير طاهري ونظير مجلي

استقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس في قصره في الدوحة، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شيمعون بيريس، لمدة تضاهي الساعة وفي الوقت نفسه امتنع الشيخ حمد عن استقبال رئيس الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي اختتم امس اعماله في الدوحة. وكان امير قطر قد استقبل جميع رؤساء الوفود بدرجة وزير، باستثناء الوفد الاسرائيلي الذي ترأسه وزير التجارة والصناعة وزعيم حزب اليهود الروس الجديد نتان شيرانسكي.

وفي اللقاء مع بيريس، احد زعماء المعارضة الاسرائيلية، اتفق الشيخ حمد على ضم مسؤولين قطريين بارزين الى ادارة «مركز بيريس للسلام في الشرق الأوسط» الذي اقيم قبل شهر في تل ابيب. وقالت مصادر مطلعة ان احد المسؤولين سيكون رئيس الغرفة التجارية في قطر والثاني مندوبا رسميا للحكومة. وتقرر ان يكون هناك مجالان للتعاون بين حكومة قطر ومركز بيريس هما: التطوير الزراعي والتقدم التكنولوجي، وبموجبه سيساهم مركز بيريس في اجراء ابحاث ميدانية حول وضع الزراعة والتكنولوجيا في قطر وطرح مشاريع لتطويرهما.

وجدير بالذكر ان بيريس امتنع عن انتقاد الحكومة الاسرائيلية، بزعامة بنيامين نتنياهو، وفقا للتقليد المتبع في اسرائيل والذي بموجبه لا تهاجم المعارضة الحكومة خارج حدود الدولة. ولكن بيريس استمع الى الكثير من النقد للحكومة، من امير قطر ومن مسؤولين آخرين قطريين وعرب وأجانب، ولم يدافع عن الحكومة. وقال بيريس، انه وصل الى قناعة «بان التركيز على المشاكل السياسية لن يحقق اية نتائج وانه لا بد من دخول رجال الاعمال الى الساحة فهم قادرون على تشكيل قوة ضغط على حكوماتهم».

واضاف «ان الضرر الاساسي من عرقلة عملية السلام حاليا، يلحق بالشعب الفلسطيني ومؤسساته الحكومية والاقتصادية. فبالاضافة الى الحصار الخانق والضغوطات الحكومية الاسرائيلية عليهم، يعانون من ضغوط مختلفة دولية فالكونجرس الاميركي يرفض تمرير المساعدة لهم والدول المانحة تتأخر في دفع مستحقاتها ولم يعد هناك مجال للتفكير الحر لدى السلطة الوطنية والمواطنين الفلسطينيين عموما، وحياتهم لا تبدو حياة طبيعية». وعليه، قرر ان يكرس جهوده لتجنيد الاموال لدعم السلطة الوطنية من باب القطاع الخاص «فسنقيم صندوقا ميزانيته الاولية 100 مليون دولار لدعم مشاريع القطاع الخاص في الضفة الغربية وغزة. وسنسعى لاقامة مشاريع اخرى تستهدف برامج محددة مثل نشر التكنولوجيا في التعليم الفلسطيني، واقامة مواقع مشتركة اسرائيلية فلسطينية على الحدود تكون بمثابة ملتقى ثقافي او ملتقى رجال الاعمال والى غير ذلك». وكان بيريس قد خطف الاضواء من الوفد الاسرائيلي طيلة ايام المؤتمر. فقد دخل الى مؤتمر الدوحة دخولا مدويا باعلانه اعداد خطة جديدة لتوفير السلام «لسائر بلدان المنطقة»، واتضح امس على اي حال، ان الافكار الجديدة التي يطرحها حول الموضوع قليلة جدا، مشفوعة بتلميحات مواربة عن ان ايام نتنياهو في الحكم باتت معدودة.

وكرر بيريس في حديثه خلال مؤتمر صحافي عقده في الدوحة الوعود التي سبق ان قطعتها الخارجية الاميركية لارجاع عملية السلام الى مسارها بمشروع جديدة مؤلف من اربع نقاط. ويشتمل المشروع على تجميد المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي العربية، وبذل جهود امنية مشتركة، وبدء المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة. ويصر بيريس على انه «واقعي متفائل»، ويتكهن بان حكومة نتنياهو المتصلبة لن تدوم طويلا جدا. ويؤكد ان اسرائيل مقبلة على تغيير، دون ان يحدد كيف ومتى. ورفع بيريس شعارا جديدا «خصخصة السلام». ورغم انه امضى نصف قرن في النشاط السياسي، فانه يقول ان «السياسيين عاجزون لوحدهم عن صنع السلام رغم انهم كثيرا ما يشعلون الحرب». ويقول بيريس ان «قطاع الاعمال قادر على بناء السلام، سوية مع الاعلام والاكاديميين، والتجمعات الثقافية والاجتماعية الاخرى». واكد بيريس انه «على قناعة عميقة» انه حتى الرئيس السوري حافظ الاسد يرغب في السلام. وقال «استطيع ان اقول لكم ان الرئيس الاسد، لا يفكر في حرب سياسة في الشرق الاوسط». وكشف الزعيم الاسرائيلي ان الرئيس الاسد ابلغ الزعماء الاسرائيليين قبل الانتخابات العامة في تل ابيب، وذلك من خلال وزير الخارجية الاميركي السابق وارين كريستوفر، انه قد يكون مستعدا للاجتماع ببيريس من دون ان يحدد موعدا ثابتا لذلك.

رجال الأعمال في مؤتمر الدوحة يدعون لفك الاشتباك بين الاقتصاد والسياسة

الدوحة: من أمير طاهري

تحليل اخباري

اختتم المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا اعماله في العاصمة القطرية امس، وسط تقديرات متضاربة لنتائجه. ويتحدث منظموه، بمن فيهم الحكومة القطرية، عن «نجاح باهر». لكن بعض المشاركين يشكك في مثل هذا التقدير.

وبالطبع فان مجرد انعقاد المؤتمر بذاته ينطوي على بعض نجاح. فقد عقد المؤتمر في وقت تمر فيه عملية السلام في اسوأ لحظاتها، وفي وقت تشعر فيه معظم دول المنطقة بالسخط والغضب ازاء سير عملية السلام. وقررت دول اساسية في المنطقة الامتناع عن الحضور في حين ان بلدا اساسيا واحدا على الاقل وهو مصر، شن حملة ناشطة لوقف انعقاد المؤتمر. بل ان بلدا آخر مثل لبنان هدد رجال الاعمال فيه بالسجن ان شاركوا في لقاء قطر.

ومع ذلك، اجتذب اللقاء نحو 850 من رجال الاعمال، ثلثاهم من خارج قطر. وحضرت كتلة آسيوية ضخمة، هي اكبر ما اجتذبه المؤتمر. وكان الحضور السياسي في المؤتمر على مستوى ادنى مقارنة بالمؤتمرات الثلاثة السابقة في الدار البيضاء والقاهرة وعمان، لكن رجال الاعمال المشاركين رحبوا بذلك تماما.

ويقول رجل اعمال لبناني تحدى تهديدات حكومة بلاده وجاء الى الدوحة: «في المؤتمرات السابقة جاء معظم رجال الاعمال كجزء من وفد وطني. لكن الاعمال ليست لها جنسية معينة، خصوصا في ايامنا هذه ايام عولمة الاقتصاد. ويأتي الناس الى الدوحة طلبا لمصالحهم ومصالح شركاتهم».

والمصطلح الرائج هنا هو «فك الارتباط» اي فك الاعمال والنشاطات الاقتصادية عن السياسة. ويقول رجل اعمال اسرائيلي بارز «من خلال الصفقات نستطيع بناء مصالح حقيقية تعيق النزاعات المقبلة». وجاء الاسرائيليون بجيش جرار من رجال الاعمال يزيد بنسبة 40 في المائة عن مجموعهم في لقاء القاهرة.

ويعتقد البعض ان مقاطعة مصر وحملتها ضد المؤتمر لن تترك اثرا عميقا. واكدت مصر هذا الواقع حين اعلنت اول من امس ان وزيرها للسياحة سيلتقي مع نظيريه الاسرائيلي والاردني في لندن لانشاء برنامج سياحي مشترك. وهناك شركة اسرائيلية تبني مصفاة نفط في مصر كانت توزع المنشورات في الدوحة لتؤكد ان مشروع البناء سائر بنجاح.

ويقول نتان شيرانسكي وزير التجارة الاسرائيلي الذي ترأس وفد بلاده للمؤتمر «ان الحكومة المصرية لم تغير من سياستها ازاء العلاقات التجارية والاعمال مع اسرائيل او مع اي بلد في المنطقة. وان قرار القاهرة بمقاطعة مؤتمر الدوحة رمزي. هذا كل ما في الامر».

ويقول المسؤولون القطريون ان اكثر من 65 بلدا ساهمت في المؤتمر. لكن المعاينة الفاحصة تكشف ان العدد الفعلي هو 48 بلدا، وهذا الرقم ادنى من المؤتمرات السابقة. ويبدو ان المنظمين ادخلوا في الحساب رجال اعمال فرادى بوصفهم ممثلين لبلدان. وهذا يتناقض مع المزاج الجديد الذي يريد منظمو المؤتمر تطويره اي اعتبار اللقاء حشدا لرجال اعمال افراد، لا لامم محددة.

هناك ايضا اختلاف حول عدد وحجم العقود المبرمة هنا. وتبين الحسابات الرسمية القطرية تزايد العقود الموقعة في الدوحة.

وتفيد المعطيات ان قيمة العقود المبرمة ناهزت 30 مليار دولار. لكن نظرة اخرى عن كثب تبين ان معظم ذلك اتفاقات عامة لسبر امكانات القيام بمشاريع مشتركة. اما العقود المبرمة فعلا فلا تزيد قيمتها على 4 مليارات دولار. وكانت معظمها قيد التفاوض منذ اشهر سبقت المؤتمر. بمعنى ان العقود كانت ستوقع سواء عقد مؤتمر الدوحة ام لا.

لكن ثمة شيء مؤكد: ان المؤتمر ساهم في تدعيم ثقافة جديدة تقوم على التعاون بين رجال الاعمال في المنطقة. وهناك الآن رجال اعمال من اكثر من 40 بلدا انشأوا علاقات شخصية واكتسبوا فهما افضل للاسواق الاقليمية وللنظم السياسية والاقتصادية فيها. ويصعب ان يرى المرء كيف يمكن لحكومة محددة ان تستخدم السياسة للتأثير على مجرى الاعمال التجارية. فالاقتصاد الكوني يعني ان منتوجا مفردا بعينه يمكن ان يتألف من اجزاء تصنع في اكثر من عشر دول. ولن يجد احد السبيل الى معرفة جنسية كل جزء، او كيف ينفذ سياسة مقاطعته. ويقول معظم رجال الاعمال في الدوحة ان سلسلة المؤتمرات ساهمت في تعزيز التجارة داخل المنطقة. ويزعم البعض ان الزيادة فاقت المليارات، وانه لولا المؤتمرات لذهبت هذه الاموال الى اماكن اخرى. وهناك حقيقة اخرى وهي ان قطر عززت مكانتها على المسرح الاقليمي فاجتذبت نحو مليار دولار من الاستثمارات الجديدة، التي ما كان لها ان تتحقق لولا ذلك. ويصعب التكهن الآن كيف ستستخدم قطر هذا الوضع الجديد. لكن بعض المحللين هنا يقولون ان الهجوم الشديد الذي شنه وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اول من امس على مصر «مؤسف حقا». فقد شن الوزير هجومه في وقت كانت فيه مصر تتعرض لهجوم مسلح حصد ارواح اكثر من 66 شخصا.

وقال رجل اعمال اميركي بارز «ان كامل الفكرة التي حاولنا تعزيزها هي فصل الاعمال عن السياسة. ثم بعد ذلك يأتي وزير الخارجية ليستخدم هذا المنبر لشن هجوم سياسي على مصر».

لقد كانت التجربة، مع ذلك، صحية. ويقول المنظمون انهم سيبدون «حرصا اكبر في المرة المقبلة لكي يبتعد المؤتمر عن ان يكون اطارا لبث الخلافات السياسية بين دول المنطقة». وعلى وجه الاجمال تجاوز المؤتمر التوقعات. فقد شهد حضورا اكبر بكثير مما كان متوقعا. وان اسرة جديدة من رجال الاعمال تتبلور حاليا، مؤمنة ان بوسعها مواصلة نشاطها وفق قواعدها هي، بشكل مستقل عن الدول.

موجز

ولي عهد الأردن أجل زيارة لقطر

● الغى ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال زيارة رسمية كانت مقررة الى قطر امس لحضور الجلسة الختامية للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا. ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان عن مسؤول في مكتب ولي العهد ان تأجيل الزيارة سببه الظروف السياسية الراهنة التي تمر بها المنطقة. وقال المسؤول ان الامير حسن سيلبي الدعوة الرسمية في وقت لاحق. الى ذلك قالت مصادر في السفارة القطرية في عمان أن ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني سيزور الاردن في وقت لاحق يتم تحديده في ضوء الاتصالات بين البلدين.

اعتقال متطرفين يهوديين بسبب ملصقات معادية للعرب

● قالت ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية امس ان اسرائيليين ينتميان لليمين المتطرف اعتقلا بسبب قيامهما بلصق ملصقات تدعو الى طرد العرب والى تنفيذ هجمات ضد اليسار الاسرائيلي. واوضح الناطق أن «الاسرائيليين ينتميان لمنظمة كاخ المحظورة» التي اسسها الحاخام مائير كاهانا الذي اغتيل في نيويورك في نوفمبر (تشرين الثاني) 1990. وكان اعضاء في منظمات يهودية متطرفة قد ملأوا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، جدران مدينة القدس بالاف الملصقات تعلن عن تنظيم حفل مساء امس لاحياء الذكرى السنوية لمقتل كاهانا وفق التقويم العبري. وجاء في احد الملصقات «في ذكرى كاهانا سنتذكر ان العدو العربي هو كالسرطان في جسدنا وانه لا بد من طرد العرب». واعتبر ملصق اخر ان «اليسار يطعن الامة في الظهر وانه لا بد من محاربته».

إسرائيل تتهم السلطة الفلسطينية بتشجيع مظاهرات التأييد للعراق

● اتهمت اسرائيل امس السلطة الوطنية الفلسطينية بتشجيع تظاهرات التضامن مع العراق في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث دعا المتظاهرون بغداد الى قصف الدولة العبرية بالصواريخ. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى ديفيد بار ايلان، الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي، قوله «لا شك في أن تظاهرات التأييد لصدام حسين تسير بدعم من السلطة الفلسطينية، لا بل هي التي تنظمها». وقال «نحن قلقون جدا من التأييد الفلسطيني للعراق ومن الدعوات الى تدمير اسرائيل». وقال «لقد فهمنا منذ مدة طويلة أن السلطة الفلسطينية لا تريد أن تربي الشعب الفلسطيني على تأييد السلام لا في رياض الأطفال ولا في الجامعات».

غزة طلبت من الفاتيكان توقيع اتفاق معها مماثل لاتفاقه مع إسرائيل

● قال وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب لوكالة الصحافة الفرنسية، انه طلب من الفاتيكان توقيع اتفاق مماثل للذي وقعه مع اسرائيل ومنح وضعا قانونيا للكنيسة الكاثوليكية في الاراضي المقدسة. وجاء الطلب خلال لقاء طهبوب في مكتبه في القدس الشرقية سفير الفاتيكان المونسينيور اندريا مونتيزيمولو.

واضاف طهبوب ان زيارة سفير الفاتيكان جاءت لتوضيح موقف الفاتيكان من اتفاقه مع اسرائيل وصفته السلطة الفلسطينية بسهم جديد في ظهر عملية السلام يدخل في اطار الاجراءات الاسرائيلية المتعددة لفرض الأمر الواقع في المدينة المقدسة». واوضح طهبوب ان سفير الفاتيكان اكد له اليوم انه «ليس للاتفاق اي مدلول سياسي وانه لم يغير من موقف الفاتيكان ازاء القدس». وينص الاتفاق على مبدأ استقلالية الادارة الداخلية للمؤسسات الكاثوليكية في اسرائيل وعلى تطبيق القانون الاسرائيلي بعلاقاتها الخارجية.

باراك: نتنياهو يقودنا إلى كارثة

● انتقد باراك زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض سياسات بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي لكنه ايده في مسألة الربط بين أمن اسرائيل واي تحرك جديد نحو السلام مع الفلسطينيين. وحمل باراك نتنياهو مسؤولية المأزق الذي دخلت فيه محادثات السلام. ونقلت وكالة رويترز عن باراك قوله للصحافيين «نشعر ان نتنياهو يقودنا الى مأزق وربما الى كارثة». ومضى يقول ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «لا يمكن ان تكون لديه القدرة على توجيه ضربة الى عناصر ارهابية ما دام هو في موقف مثل مكره. بالنسبة لنا عرفات ليس بالشريك الامثل لكنه شريك حقيقي».

كتائب القسام تهدد بهجمات ضد إسرائيل

● هددت كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة «حماس» امس بتنفيذ هجمات ضد اهداف اسرائيلية ردا على ما قال انه تسليم السلطة الفلسطينية لاعضاء بالحركة الى اسرائيل. وقال بيان لكتائب القسام ان الاجهزة الامنية للسلطة الفلسطينية سلمت اثنين «من مقاتلينا الى قوات الاحتلال». ووصف البيان الذي تلقت وكالة رويترز نسخة عنه، هذا الاجراء بانه «جريمة غادرة»، وقال ان الرد عليه سيكون على طريقة «حماس» الخاصة التي ستطلق حممها «في قلب العدو الصهيوني». وكانت اسرائيل قد اعتقلت جمال عبد الفتاح الهور وعبد الرحمن اسماعيل غنيمات بينما كان مسؤولو امن فلسطينيون ينقلونهما من سجن بالخليل الى سجن في نابلس.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أجواء حرب في مصر يوم الحادث.. وحالة غضب بين الرأي العام

مبارك ينتقد القصور الأمني في موقع الهجوم والشرطة تغلق مداخل مدينة الأقصر ومخارجها

القاهرة: من جمال توفيق السكري
العواصم: وكالات الانباء

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان قصوراً امنياً كان يسود منطقة الحادث والمناطق الاثرية الاخرى، وتعهد في تصريحات خلال جولة له في مدينة الاقصر امس بسد الثغرات وتامين المناطق وحياة السائحين.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية انتقد الرئيس مبارك وزير الداخلية اللواء حسن الالفي قائلا «فشلتم ..انتم لا تتحركون ولا تفعلون شيئا سوى البقاء في القاهرة».

واشترك الرئيس مبارك بنفسه في سماع شهود العيان من اصحاب الحافلات السياحية الذين كانوا في مكان الحادث لحظة وقوعه وشاهدوا تفاصيله.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس مبارك اعطى تعليمات لرئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري بضم شرطة السياحة وشرطة الآثار تحت قيادة واحدة. ورجحت مصادر مطلعة ان تشهد قيادات الداخلية والشرطة تغييرات واسعة في اعقاب الحادث الذي يصفه كثيرون في القاهرة بانه اول عملية انتحارية، اذ ان الجناة يعرفون قبل ارتكابه انهم سيقتلون وانه لا يمكنهم الخروج من هذا المكان سالمين بعد ارتكابه، ويؤكد ذلك اقدامهم على قتل هذا العدد الكبير من السائحين.

وعاشت مصر ليلة حرب لم ينقصها سوى اطفاء الانوار، مطارات عسكرية تفتح وطائرات نقل حربية تنقل الضحايا والمصابين واطباء بالزي العسكري ومستشفيات عسكرية وتدفق للتبرع بالدم.. «اننا تعودنا على ضحية او اثنتين وحتى عشر ولكن هذا العدد فظيع والعملية مروعة».. والرئيس مبارك في اجتماعات مستمرة يحضرها وزير الدفاع.. كلها امور تذكر باجواء الحرب.. هكذا يقول رجل الشارع المصري واصفاً ليلة وقوع الحادث. وكان رد فعل رجل الشارع المصري غاضبا وسط شكوك بان الحادث قد يكون الهدف منه الضغط على مصر لاسباب سياسية.

وحول السؤال كيف امكن للجناة الوصول الى مكان الحادث عابرين نقاط شرطة متعددة قالت مصادر امنية انهم وصلوا للمكان متخفين في الزي الاسود الذي يرتديه افراد قوات الشرطة الخاصة التابعون للداخلية المصرية وكان معهم عدد كبير من خزائن الطلقات. وقالت مصادر مطلعة ان الدكتور الجنزوري اعترف بوجود قصور امني وتراخ في منطقة الحادث.

واضافت مصادر انه صدرت تعليمات بجمع افلام التصوير من السائحين الذي نجوا وامكنهم تصوير الحادث.

وقال شهود من منطقة الحادث ان مرتكبيه كانوا مجموعتين احداهما تخفي افرادها في ملابس الشرطة الخاصة والأخرى ارتدى افرادها بنطلونات «الجينز» وانهم فور وصولهم الى مكان الحادث اطلقوا الرصاص ثم اقتحموا المعبد وصعدوا الى الطابق الثاني واكملوا اطلاق الرصاص على السائحين ويجري فريق من وكلاء النيابة باشراف النائب العام المستشار رجاء العربي التحقيقات في مكان الحادث ومعهم رجال من شرطة المنطقة وشرطة الآثار وعثر على قتلى ومصابين على طول مسافة كيلومتر من موقع الحادث.

واغلقت الشرطة مداخل مدينة الاقصر ومخارجها والمنطقة المحيطة بها بحثا عن الفارين والمشتبه فيهم، كما امتدت الاجراءات الامنية واعتقالات المشتبه فيهم الى كل محافظات الصعيد وجرى تدعيم الدوريات الحالية في منطقة الحادث باعداد اضافية من رجال الشرطة كما اتخذت شرطة النقل والمواصلات تدابير زيدت معها الحراسة على محطات الركاب في جميع انحاء مصر.

ويقود مساعد وزير الداخلية المصري لقطاع التفتيش بنفسه عمليات البحث في الاقصر حيث منع عبور مواطني المدينة للبر الغربي وحوصرت المناطق الاثرية في مناطق قنا واسوان.

وقال حارس المعبد انه طلب من بعض الجناة لحظة وصولهم متخفين تذاكر الدخول فاخرج احدهم مسدسا واطلق الرصاص وقتل زميله.

وقال السويسري روستن برجر انه نجا بفضل تراكم جثث القتلى فوقه. وقال المرشد الذي كان مرافقاً للسائحين اليابانيين ان الجناة صعدوا للطابق الثاني للمعبد وقتلوا كل من قابلهم. وكشفت التحقيقات ان الجناة استخدموا طلقات خارقة حارقة عيار 7,62 و3,95 للمللمتر. وعثر في مكان الحادث على قنابل يدوية.

واكد التقرير المبدئي للمعمل الجنائي ان الطلقات النارية الفارغة التي قتل بها الضحايا هي من نفس عيارات السلاح الذي عثر عليه بحوزة الجناة الستة الذين قتلوا في الحادث، كما اكد التقرير ان العبوات المتفجرة التي عثر عليها تم تصنيعها من البنزين ومادة التنر المشتعلة.

وتولى فريق كامل برئاسة قيادات بارزة في الشرطة المصرية رفع بصمات الجناة نظرا لانه لم يقبض على اي منهم حيا ويؤكد الفريق ان الجناة من الهاربين الى الجبل وتتراوح اعمارهم بين 20 و25 عاماً.

ووجد الرصاص في جميع انحاء واجساد الكثيرين من الضحايا وصرحت النيابة بدفن الجثث وهو ما يعني السماح لجثث السياح بالخروج ودفن المصريين والتحفظ فقط على جثث الجناة الستة.

وتصف مصادر في موقع الحادث المشهد المأساوي الذي وقع فور ارتكابه بان الجناة استقلوا حافلة سياحية واجبروا قائدها على السير بهم للهروب في الجبل وكانت تطارد الحافلة سيارات من الشرطة وبعض الاهالي ورجال الشرطة ايضا وآخرون حاولوا الخروج عليهم في الطريق مستقلين البواب.

واستنكرت الاحزاب والقوى السياسية المصرية ورجال القضاء الحادث، ويؤكد الكثيرون في هذه الاوساط ان الحادث من تدبير خارجي وتسري اعتقادات بان للموساد الاسرائيلي علاقة به بعد موقف مصر الرافض لمؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وزير السياحة المصري لـ الشرق الأوسط

المذبحة لن تؤثر على الاقتصاد لأنه ليس اقتصاد «الغلة الواحدة»

لندن : من نادية محديد

صرح امس الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري لـ«الشرق الأوسط» بانه سيلتقي وزيري السياحة والاعلام البريطاني توم كلارك والبارونة سايمونز وزيرة الدولة في وزارة الخارجية لبحث تداعيات مذبحة الاقصر والتي كان من بين ضحاياها نحو 6 سياح بريطانيين.

من ناحية أخرى اكد الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ماميت الب في اتصال لـ«الشرق الأوسط» عقد هذا اللقاء، وقال موضحا موقف الوزارة انه «ليس بامكاننا منع السياح من الذهاب الى مصر او غيرها لكن بامكاننا أن نحذرهم من بعض الوجهات كما سبق أن فعلنا في الماضي القريب عندما حذرناهم من الذهاب الى مدينة الاقصر السياحية، لكن اليوم علينا ان نوجه لهم النصيحة».

وأشار ان بيانا ستصدره الوزارة «بعد جمع المعلومات الكافية عن الحادث وستقرر عنها اي النصائح ستوجهها لهم وللشركات العاملة في القطاع». ويتوقع أن يتناول الوزير المصري ونظيره البريطاني «المستجدات الاخيرة وتاثيرها على حركة السياح البريطانيين الى مصر، والضمانات التي يمكن ان تقدمها الحكومة المصرية بالنسبة لسلامة زوار مواقعها التاريخية العريقة» كما ذكر أحد المسؤولين المصريين بمعرض السياحة والسفر الدولي.

وأشار الناطق البريطاني الى ان هناك نحو 1300 سائح بريطاني مازالوا في مصر وهناك من عبر عن رغبته في العودة، الأمر الذي سوف تتولاه القنصلية البريطانية في مصر. ويذكر انه منذ الإعلان عن الحادث أول من امس، استقبلت الجهات المعنية بوزارة الخارجية نحو 1000 مكالمة هاتفية من عائلات الضحايا والسياح الذين لا يزالون في مصر.

من ناحية ثانية شدد الوزير البلتاجي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» في جناح مصر امس «صعوبة أو استحالة منع اية دولة في العالم وقوع مثل هذه العمليات الإرهابية»، مشيرا الى تجربة بعض الدول الصناعية الكبرى التي «فشلت في منع وقوع عمليات إرهابية ومنها كل من الولايات المتحدة وإسبانيا وبريطانيا نفسها».

واكد ان العملية التي استهدفت السياحة في الاقصر «هي من فعل مجموعة إرهابية مستقلة تتكون من 6 افراد تم القضاء عليهم بمساعدة آهالي المنطقة»، وشكك في أن تكون المجموعة «تنشط ضمن شبكة او خاضعة لاستراتيجية معينة».

واستبعد الدكتور البلتاجي ايضا ان يكون لتوقيت الحادث علاقة بافتتاح المعرض الدولي للسياحة والسفر الذي تحضره كل الفعاليات الدولية العاملة في القطاع السياحي، أو السعي لتشويه صورة مصر، التي يبدو واضحا من خلال مساحة الجناح وعدد الشركات المصرية الحاضرة في المعرض، اهتمامها الكبير بالترويج للقطاع دوليا واستقطاب المزيد من السياح، ولاسيما أن عائدات السياحة تمثل الدخل الرئيسي لمصر من العملة الصعبة.

وفي هذا الصدد اكد الوزير البلتاجي على «انعدام تاثير الحدث على الاقتصاد المصري»، معزياً ذلك الى كونه لم يعد «اقتصاد الغلة الواحدة بل يعتمد على مداخيل أخرى».

وأشاد الوزير المصري بدور اهالي منطقة الاقصر، الذين قال «انهم ساهموا في القضاء على الإرهابيين كما أسرعوا في التبرع بدمائهم للمصابين». وقال ان «الأهالي كانوا العامل الأساسي الذي ساعد مصر في مواجهة الإرهابيين وتفكيك شبكاتهم». ثم سعى الى تهدئة بعض المسؤولين عن الشركات السياحية الذين التقوا به، اذ قال لاحدهم «انني مستعد أن أرسل ابنائي غدا الى نفس المكان لاثبت لكم انه آمن، وعمليات مثل التي حدثت قد تحدث في أي وقت وفي اي مكان عبر العالم، وهذا رغم ان الجهاز الأمني ينتشر في جميع المواقع التي يزورها السياح الأجانب».

ومن جانب اخر، قال ديريك مور الذي تحدث مع الوزير البلتاجي نيابة عن مجموعة الشركات المنظمة للرحلات، وله مجموعة من السياح حاليا في مصر، لـ«الشرق الأوسط» «ان السياح الذين تحدثنا معهم أول من امس بعد الحادث يصرون على البقاء وإنهاء رحلاتهم كما كانت مجدولة، ولو اننا تركنا لهم اختيار العودة او البقاء». وأضاف «انه بمناسبة المعرض هناك مجموعة من هذه الشركات سوف تجتمع لتبحث في كيفية التعامل مع الحدث الذي اودى بحياة أكثر من 66 سائحا والتوصيات التي قد تبلغها لوزارة السياحة المصرية».

توتر شديد ومظاهرات في قم

قرار المحكمة باعتقال منتظري اصطدم برفض المراجع الكبار

لندن: من علي نوري زاده

تظاهر امس العشرات من تلامذة آية الله حسين علي منتظري، احد كبار مراجع الشيعة والخليفة السابق لآية الله الخميني في مدرسة «فيضية» بمدينة قم، وذلك اثر انتشار اشاعات باعتقاله. ونظرا لأن اخبار منتظري انقطعت منذ فرض رجال الامن حصارا حول بيته وقطع خطوط الهاتف عنه وعن مكتبه بعد صلاة الجمعة الماضية فان الاتصال معه لم يكن ممكنا مما زاد من احتمالات نقله الى مكان خارج مدينة قم. وبدأت المواجهة بين منتظري، الذي سبق ان اعلن دعمه المطلق للرئيس محمد خاتمي، وبين المؤسسة الدينية بعد ان القى منتظري المخلوع خطابا في حلقة من انصاره وتلامذته، شن خلاله حملة عنيفة ضد ممارسات من وصفهم بـ«عصابات من الدجالين والمنافقين تحظى بدعم مكتب مرشد الثورة».

واعتبر محاولات اجهزة الامن والسلطة القضائية والمحكمة الخاصة بعلماء الدين لاخذ البيعة لآية الله علي خامنئي «منافية لأصول المذهب الشيعي ومبادئ الثورة».

واكد على ان المرجعية في تاريخها الذي يتجاوز اكثر من الف عام «لم تشهد المهازل والتجاوزات» التي حصلت بحقها في السنوات الثماني الماضية. ورفض منتظري السلطات التي يتمتع بها آية الله خامنئي بموجب التعديلات التي جرت على الدستور في آخر ايام حياة الامام الخميني، وقال: «انني اقترحت ادخال المادة القانونية بشأن الولي الفقيه في الدستور بعد الثورة، وولاية الفقيه هي صنيعتي ولكنني ارفضها اليوم، لأن الولي الفقيه حسبما كنت اريد، لا يعدو كونه مراقبا، ينظر الى الامور ويقدم نصائح الى السلطات القانونية. ولكن ما نراه اليوم هو قيام دكتاتورية اكثر استبدادا من النظام السابق، باسم الدين ومذهب اهل البيت تحت مظلة الولي الفقيه التي جمعت تحتها عناصر فاسدة ومنافقة ومنحرفة لا دين لها ولا ايمان لا بثورة ولا باخلاق».

وانتقد منتظري الذي اعتبره الخميني «ثمرة حياته وتلميذه العزيز» محاولات اوساط خامنئي والتيار اليميني لمنع خاتمي من تنفيذ وعوده للشعب خلال حملته الانتخابية. ودعا خاتمي ليكشف صراحة للشعب عن الجهة او الجهات التي تقف حاجزا «امام مشروعه لإعادة السلطة الى اصحابها الحقيقيين (اي الشعب)». وأكد على ان خامنئي لم تتوفر فيه شروط المرجعية «اذ ان المرجع لا بد ان يكون اعلم وأتقى العلماء والمشكلة هي في ان السيد خامنئي لم يبلغ المستوى المطلوب لنعتبره من ضمن العلماء حتى نتحرى عن مستوى علمه وتقواه».

وجاء هجوم منتظري بعد اسبوع من صدور رسالة آية الله احمد آذري قمي، عضو مجلس الخبراء والمدعي العام السابق، الموجهة الى رئيس الجمهورية سيد محمد خاتمي.

وبناء على مصدر قريب من منتظري فان ريشهري المشرف على المحكمة الخاصة بعلماء الدين ووزير الاستخبارات السابق طالب في اجتماع اول من امس في مجلس امن مدينة قم باعتقال منتظري وآذري قمي، غير ان هذا الطلب لم يحد قبولا لدى السلطات العليا في طهران. ويذكر ان اثنين من وزراء خاتمي احدهما وزير الداخلية عبد الله نوري، يقلدان منتظري في الشؤون الدينية، كما ان الآلاف من رجال الحرس لم يتراجعوا عن تقليده رغم عزله من قبل الخميني بتوصية ريشهري وأحمد الخميني.

وكانت منتظري قد اكد في خطابه على ان «الذين يقلدون خامنئي بعد ان اوهمتهم اجهزة الدعاية بأن مرشد الثورة مؤهل لتولي المرجعية، عليهم اعلان توبتهم والعودة الى تقليد المراجع غير الحكوميين».

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان مدينة قم تعيش اجواء متوترة حيث يشاهد المئات من رجال الحرس والامن حول المدارس الدينية وبيوت المراجع الكبار منذ اول من أمس. وهاجمت الصحف القريبة من خامنئي طوال امس واول من امس بعنف آية الله منتظري. ووصفته صحيفة «كيهان» بزعيم «خوارج العصر»، فيما قالت «جمهوري اسلامي»: «ان الشخص الذي كان يتدخل في صغار الامور وكبارها حتى امس قريب، بات الآن يدعو لتقليص دور الولي الفقيه واعتباره مراقبا فقط».

وشددت سلطات الامن ظهر امس اجراءاتها حول مقر منتظري وآية الله سيد محمد الشيرازي وآية الله صادق الروحاني، كما ان آذري قمي منع من الخروج من بيته وحضور جلسة درسه.

محكمة صنعاء تحاكم 32 بتهمة الحصول على أموال وصواريخ

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن امس ان محكمة شرق صنعاء بدات محاكمة 32 شخصاً منهم 10 حاضرون والباقي غائبون بتهم تشمل مهاجمة نقاط عسكرية والتخطيط لاغتيال مسؤولي الدولة واسقاط طائرات عسكرية في محافظة المهرة الواقعة على بعد 1200 كيلومتر من صنعاء. وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها عن هذه القضية التي لم يكشف عن تفاصيلها من قبل.

ووجهت النيابة لهؤلاء تهم تشكيل عصابة مسلحة لاقلاق الأمن في المهرة، وانهم باشروا بتنفيذ مخططهم بمساعدة اشخاص يعملون لمصلحة دول اجنبية لتوفير مستلزمات المخطط من أموال وأجهزة اتصال متنقلة وأسلحة خفيفة ومتوسطة وصواريخ متقدمة مضادة للطائرات. وقال ممثل النيابة سالم الشيبة ان المتهمين اتفقوا على السطو على البنك المركزي في عاصمة محافظة المهرة، وحسب صحيفة الاتهام فان المتهمين الثالث والثامن والتاسع والعاشر هاجموا نقطة البري في محافظة المهرة بالأسلحة الآلية والمتفجرات ونتج عن ذلك اصابة بعض افراد النقطة واتلاف بعض آليات ومعدات هذه النقطة.

والمتهمون الأول والثاني والحادي عشر والثاني عشر هاجموا السجن المركزي في محافظة المهرة بالأسلحة المختلفة بغرض تهريب جميع المسجونين، بمن فيهم المتهم الثاني عشر والاستيلاء على اسلحة حراس السجن.

وأسندت النيابة الشروع من قبل المتهمين ومحاولة الهجوم على نقطة [illegible] في محافظة المهرة بالأسلحة الآلية والمتفجرات وخاب اثر الجريمة بسبب يقظة افراد الحراسة.

أما المتهم الرابع عشر وهو احد افراد حراسة السجن المركزي المشار اليه فقدم للمتهمين الأول والثاني والحادي عشر والثاني عشر مساعدة لارتكاب جريمتهم حيث طلب زميل الخدمة المكلف بالسطح ترك الخدمة ليحل محله بقصد تمكين المتهمين من ارتكاب جريمتهم.

«مباحثات مهمة» في لندن بين الملك حسين ونتنياهو

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى العاهل الاردني الملك حسين امس محادثات وصفت بانها مهمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي قطع زيارته الى الولايات المتحدة لهذا الغرض. وعقد اللقاء بعيد عن الاضواء ووسائل الاعلام، في قصر الملك حسين في بوكهرست بارك في منطقة اسكوت القريبة من لندن، بناء على طلب اسرائيلي حسب قول السفير الاردني في لندن فؤاد ايوب الذي رفض الافصاح عن اي تفاصيل.

وقال السفير الاردني لـ«الشرق الاوسط» «ان الملك حسين تلقى رسالة من اسرائيل بخصوص عقد لقاء مع نتنياهو وقبل الاجتماع».

التصريح يتناقض مع ما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية التي تحدثت عن ان اللقاء تم بحسب رغبة العاهل الاردني. وهو اول لقاء بين الملك حسين ونتنياهو منذ محاولة اسرائيل الفاشلة لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي التي ادت الى توتر في العلاقات بين البلدين.

ورغم انه لم يرشح الكثير عن هذا الاجتماع واهدافه خاصة من الجانب الاردني فان الاذاعة الاسرائيلية قالت امس ان اللقاء ركز على الازمة القائمة مع العراق. مشيرة الى «ان الملك حسين قلق من تطور الوضع في الخليج ويهمه التعرف على تقييم اسرائيل للموقف».

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي نقلا عن مسؤولين اسرائيليين «ان الملك حسين يريد الحصول على ضمانات بان اسرائيل لن تنتهك سيادة الاردن في حالة تطور الازمة الراهنة الى مواجهة عسكرية بينه وبين العراق».

واضافت الاذاعة ان الملك حسين يفترض ان يكون قد بحث مع نتنياهو مستقبل العلاقات بين الاردن واسرائيل بعد محاولة اغتيال مشعل. لكن السفير الاردني استبعد ذلك اذ قال لـ«الشرق الاوسط» «ان ملابسات محاولة اغتيال مشعل انتهت في حينها».

التعرف على جثث 51 من الضحايا.. و7 ما زالت مجهولة

القاهرة: من سوسن ابو حسين
بروكسل:
من عبد الحميد البجاوي
بيروت - لندن : «الشرق الأوسط»

أدان عدد كبير من دول العالم الاعتداء الذي وقع اول من امس واسفر عن مقتل حوالي 60 من السياح الاجانب في البر الغربي لمدينة الاقصر الاثرية. كما ادانت الحادث منظمات اسلامية اضافة الى ايران. وشجب فيلافيو كوني وزير خارجية سويسرا الاعتداء الذي قتل فيه حوالي 35 سويسريا. وقال لدى وصوله الى القاهرة امس ان وقع الحادث كان سيئا علينا كما كان سيئا على مصر. واعرب الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس عن صدمته للحادث، وطلب من الرئيس مبارك قبول تعازيه في برقية بعث بها اليه، كما اعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن اسفه للهجوم، وقال انه دعا الله ان تؤدي المذبحة الى اقناع كافة المؤمنين بنبذ العنف.

ووجه وزير خارجية اسبانيا ابيل ماتوتيس برقية الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى ادان فيها «الاعتداء الرهيب». وادانت الاعتداء ايضا الحكومتان البلجيكية والاسترالية.

وفي بروكسل وزعت الرئاسة اللوكسمبورغية للاتحاد الاوروبي بيانا شددت فيه على «ان رئاسة مجلس الاتحاد الاوروبي تدين بكل حزم العدوان الجبان والشنيع الذي اوقع ايضا عدة جرحى كما يكرر الاتحاد رفضه القاطع للارهاب والعنف الاعمى كسلاح سياسي».

واعرب البرلمان الاوروبي عن دهشته واستيائه العميق تجاه ما وصفه بالمجزرة الرهيبة.

واعرب جاك بوس الرئيس الدوري لمجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي العائد قبل يومين فقط من زيارة كان قد قام بها على رأس وفد اوروبي رفيع المستوى الى مصر عن ذهوله العميق من فظاعة تلك العملية الارهابية الجبانة وقدم تعازيه باسم دول الاتحاد الاوروبي الى عوائل الضحايا والى الحكومة المصرية.

ووجه جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية برقية تعزية الى الرئيس مبارك اكد فيها وقوف مجموعة الاتحاد الاوروبي الى جانب مصر واعرب عن تعازيه الخالصة باسمه الشخصي وباسم الجهاز التنفيذي الجماعي الاوروبي لجميع اسر الضحايا بمختلف جنسياتهم الذين سقطوا ضحايا الارهاب الغادر.

وعلى صعيد المنطقة ادانت الاذاعة الايرانية المذبحة وقالت ان هذه الاعمال تعطي القوى الاجنبية الذرائع للتدخل في المنطقة، ولمحت الى ان وراء هذه العملية «مؤامرة اجنبية وصهيونية». كما ادان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاعتداء وقال انه امر مروع يتناقض مع تقاليدنا كعرب ومسلمين ومسيحيين.

وفي بيروت استنكر كبار المسؤولين اللبنانيين والشخصيات السياسية والدينية المجزرة، وابرق رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الرئيس مبارك معرباً عن «اسف لبنان واستنكاره بشدة للجريمة النكراء وللدماء البريئة من ابناء مصر الشقيقة ومن السياح الاجانب».

ووصف الحزب التقدمي الاشتراكي (برئاسة وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط) المجزرة بـ«العمل الوحشي الذي يتنافى مع كافة الشرائع السماوية وقوانين الكون» متسائلا عن «الجهة التي تقف وراء هذا العمل؟ وهل ان هذا العمل جاء بعد مقاطعة مصر لمؤتمر الدوحة؟ اذ ان الفاعلين يعلمون طبعاً ان مصر ورغم الضغوطات التي تعرضت لها قاطعت مؤتمر الدوحة... فلماذا هذه العملية الاشرس والاكبر؟ ومن وراء هذا كله؟».

وادان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الهجوم واجرى لهذه الغاية اتصالين مع شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ووزير الاوقاف المصري حمدي زقزوق وقال في تصريح له امس «اننا ندين الارهاب الصهيوني في حق كل الشعوب العربية في فلسطين والجولان وجنوب لبنان ومصر. ونستنكر الجريمة المروعة في حق المدنيين الاجانب في مصر وغيرها. ونرى فيها خدمة للصهيونية العالمية وان كانت بادوات اسلامية».

واصدر «حزب الله» اللبناني بياناً جاء فيه: «ان الاعتداء الدموي الفظيع الذي تعرض له السياح الاجانب في معبد الاقصر في مصر، هو عمل مستنكر ومدان ولا نعتقد انه يخدم مصلحة مرتكبيه فضلاً عن مصلحة مشروع المواجهة الطبيعية المفترضة مع العدو الصهيوني ومحاولاته لفرض الهيمنة والتسلط على وطننا العربي والاسلامي» ودعا «حزب الله» الى «اعتماد سبيل الحوار الداخلي لمعالجة التناقضات والخلافات السياسية» معتبراً «ان العنف والعنف المضاد في الداخل اتجاه سلبي يهدد أمن المجتمع بكامله لحساب العدو الرئيسي. وان تصفية الحسابات الداخلية من خلال استهداف الرعايا أو السياح الاجانب هو شأن يزيد التعقيدات ويضيع الاهداف والمصالح الكبرى».

وادانت حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» الهجوم. وقال الشيخ احمد ياسين «اننا حزينون عندما نسمع عن اي اعتداء او مذبحة في بلد عربي». ودعا الحكومات التي تواجه اعمال عنف الى تناول الامور بروية. وادان الشيخ سيد ابو مساعد وهو احد قادة «حماس» في غزة المجزرة. وقال ان الحركة الاسلامية ترغب في ان ترى النظام المصري مستقرا خاصة في ظل المرحلة الحالية التي تحاول فيها القيادة المصرية مساندة الشعب الفلسطيني والشعوب العربية والوقوف في وجه الممارسات الاسرائيلية والاميركية.

واتهمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش دوائر مشبوهة بالوقوف خلف هذا العمل معتبرة ان هذا عمل ارهابي يخدم اعداء الشعب المصري والعربي.

كما تلقى مبارك برقيات عزاء من العاهل الاردني الملك حسين ورئيس وزراء بريطانيا توني بلير والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واعرب متحدث باسم السفارة البريطانية في مصر عن اسف بلاده البالغ للحادث وقال انه على اتصال مستمر مع السلطات المصرية المختصة لمتابعة تطورات الموقف. وذكر ان القنصل العام البريطاني توجه الى الاقصر لمتابعة الموقف وتقديم اية مساعدات ممكنة.

ركز في خطابه بمناسبة اليوم الوطني الـ 27 على الأوضاع الداخلية

السلطان قابوس يدعو العمانيين لمزيد من العزم ويعلن العام المقبل «عاما للقطاع الخاص»

مسقط: من سامي حامد

القى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس خطابا بمناسبة اليوم الوطني السابع والعشرين ركز فيه على الاوضاع الداخلية من اجل مزيد من المنجزات الهادفة الى تحقيق مستوى افضل في شتى المجالات.

وقال السلطان قابوس في خطابه الذي القاه في صلالة امس «اننا عملنا خلال الحقبة الماضية على بناء الدولة العصرية المتكاملة في اجهزتها ومؤسساتها، وكان صدور النظام الاساسي للدولة تتويجا لتلك الحقبة». واضاف ان «هذا النظام يعد القاعدة الاساسية التي تنطلق من خلالها لتحقيق المزيد من التقدم والرقي والتطور، وهو يرسم صورة صادقة واضحة للمبادئ التي نلتزم بها في سياستنا الداخلية والخارجية».

واكد السلطان قابوس «ان النظام الاساسي للدولة نص على ان سيادة القانون اساس الحكم في الدولة، وتنفيذا لذلك فانه وان كان النظام القانوني قد شهد تطورا كبيرا خلال الحقبة الماضية مواكبة لعملية التنمية الشاملة ومساندة لها «الا اننا نؤكد على اهتمامنا باستكمال ما تبقى من العناصر في هذا المجال خلال الفترة القادمة وعلى الخصوص في ما يتعلق بتنظيم القضاء على اسس حديثة من حيث المحاكم واختصاصاتها ودرجاتها والاجراءات القانونية الواجب اتباعها والتي تكفل حق الدولة في صيانة الامن والاستقرار وتضمن في ذات الوقت الحقوق العامة للافراد والجماعات مستمدين العون والقوة من العلي القدير الذي امر بالعدل والاحسان ونهى عن البغي والعدوان».

وقال السلطان قابوس «ان تطوير التشريعات واضفاء المرونة على اجراءات تنفيذ احكامها ومعالجة المشكلات التي يظهرها التطبيق العملي لما من شأنه ان يساعد كثيرا على ان تؤدي دورها في تنشيط الاقتصاد الوطني وتشجيع العاملين فيه على ممارسة اعمالهم في يسر ودون تعقيدات ادارية لا داعي لها ولا طائل من ورائها».

واضاف السلطان قابوس في خطابه قوله «تقديرا منا للدور الحيوي الذي قام به القطاع الخاص في تنشيط الاقتصاد الوطني وتطويره وتشجيعا له على مزيد من الاسهام في البناء في مسيرة عمان الحديثة فاننا نعلن العام المقبل عاما للقطاع الخاص يبرز فيه قدراته ويظهر فيه انشطته ويعبر فيه عن روحه الوطنية ورغبته الأصيلة في خدمة مجتمعه».



أربكان في طريقه الى جلسة المحكمة امس (أ.ف.ب)

أربكان يستأنف اليوم مرافعته عن «الرفاه» أمام محكمة دستورية

انقرة - أ.ف.ب: تستأنف صباح اليوم امام المحكمة الدستورية مرافعة رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان امام المحكمة الدستورية عن حزب الرفاه الذي يواجه احتمال حله بتهمة تهديد علمانية الدولة.

وقال أربكان امس امام الصحافيين «سنستأنف المرافعة صباح غد (اليوم)»، ورفض التعليق على ما قاله امام قضاة المحكمة الدستورية الـ 11 وهي اعلى هيئة قضائية في البلاد مخولة ايضا حل الاحزاب السياسية. ويشكل مثول اربكان امام المحكمة المرحلة ما قبل الاخيرة من المحاكمة.

وكان النائب العام التمييزي فورال سافاس طلب في 21 مايو (ايار) الماضي حل حزب «الرفاه». واحال سافاس «الرفاه» على المحاكمة بموجب قرار اتهامي اعتبر فيه ان هذا الحزب تحول الى «بؤرة انشطة تتعارض مع علمانية الدولة» التي ارساها مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك.

وينتظر ان تصدر المحكمة قرارها قبل نهاية السنة بينما يتوقع معظم المحللين حل حزب الرفاه.

«ال.بي.سي» اعتبرت أن المشكلة مع «آخرين» وليست معها

بيروت: لن نلاحق عماد الدين أديب في حال خلو جواز سفره من التأشيرة الإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الصحافي المصري عماد الدين اديب ان الحديث عن احتمال ملاحقته امام القضاء اللبناني بسبب زيارته لإسرائيل ومن ثم دخوله الى لبنان يشكل مخرجاً لإنقاذ المؤسسة اللبنانية للإرسال (L.B.C) من قضية الحوار المتلفز الذي اجرته مع روجيه تمرز المتهم بالاختلاس، ووجد في ذلك تشويهاً لسمعته ومحاولة لمنعه من المجيء الى لبنان في 23 من الشهر الجاري لاستكمال حوارات تلفزيونية كان قد بداها مع القيادات اللبنانية.

وردت المؤسسة اللبنانية للإرسال «L.B.C» مساء امس على اديب ببيان قالت فيه: «بعدما اطلعت ادارة المؤسسة اللبنانية للإرسال على مضمون الرسالة المفتوحة، التي وجهها الاعلامي عماد الدين اديب الى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، يهمها ان تؤكد الآتي:

اولاً: انها تحرص على اسم الزميل عماد الدين اديب حرصها على اسم كل صحافي واعلامي عربي شريف.

ثانياً: لم تعتبر مرة وكذلك الآن ان هناك اي مشكلة بينها وبين عماد الدين اديب، بل ان مشكلته ربما كانت مع آخرين وهو يعرفهم جيداً».

واتصلت «الشرق الأوسط» بالمدعي العام عضوم وسألته رايه في ما ورد في رسالة الصحافي اديب الموجهة اليه، فقال: «ان كلامي في هذا الموضوع جاء رداً على سؤال افتراضي ولم يكن المقصود منه منع الصحافي اديب من زيارة لبنان مجدداً»، واوضح انه «اذا ثبت ان جواز سفر اديب يخلو من التأشيرة الاسرائيلية فمن حقه ان يدخل الى لبنان متى يشاء». وقال عضوم: «ان جوابنا على السؤال الافتراضي الذي وجهه الينا احد الصحافيين ليست فيه اي اشارة او تنبيه ولا علاقة للسياسة بالقانون، نحن كقضاء نعتبر ان كل ما يتعلق باسرائيل وموضوع التطبيع هو خط احمر ونلاحق على اساسه. وليست لدينا اي غايات اخرى». وتحدثت وكيلة عماد الدين اديب المحامية اللبنانية مارجو خطار لـ«الشرق الأوسط» عن وجود «خلفيات وابعاد» للاتهامات التي سيقت ضد موكلها، من دون ان تفصح عن هذه الخلفيات. وقالت: «سأبدأ من صباح غد (اليوم) تحركي القانوني بدءاً من المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، وان تحركي سيتوسع حسب المقتضيات المطلوبة لتبرئة ساحة موكلي الذي دخل لبنان بجواز سفر مصري ولم توضع عليه اي تأشيرة اسرائيلية، وان السفارة اللبنانية في القاهرة اعطته تأشيرة الدخول الى لبنان بالشكل القانوني».

وتساءلت المحامية خطار عن الاسباب التي دفعت بوزير الصحة سليمان فرنجية الى زج اسم موكلها في المقابلة المتلفزة بشكل غير قانوني، موضحة «ان الكثير من الصحافيين العرب وحتى اللبنانيين سافروا في مهمات صحافية ولم يلاحقوا، علماً ان عماد الدين اديب تلقى دعوة من مسؤول فلسطيني لزيارة القدس، وهو دخلها بجواز سفره البريطاني الذي لم توضع عليه تأشيرة اسرائيلية». وكان الصحافي اديب وجه امس رسالة مفتوحة الى المدعي العام التمييزي اللبناني القاضي عدنان عضوم والى الرأي العام العربي قال فيها:

«تعرضت في الاسبوعين الماضيين الى حملة ظالمة من برنامج تم بثه عبر المؤسسة اللبنانية للإرسال «L.B.C» من خلال احد برامجها التي تبث على الهواء مباشرة، وجاء في هذه المقابلة التلفزيونية ذكر لاسمي على انني زرت اسرائيل ومن ثم لا يحق لي زيارة لبنان لأن جواز سفري يحمل تأشيرة الدخول لإسرائيل وانني مخالف للقانون اللبناني. وقيل في حقي كلام يضر بسمعتي واستقلالي المهني الا انني اترفع عن الرد عليه لأن القضية اهم من الدخول في مهاترات او تجاوز ادب الحوار الذي عشت حياتي التزم به ولن أحيد عنه بإذن الله. وفي هذا المجال يهمني ان اوضح لسعادتكم النقاط التالية:

اولاً: لقد قمت بزيارة اسرائيل في مهمة صحافية ممثلاً لمحطة اوربيت التلفزيونية بدعوة من السيد فيصل الحسيني ممثل «بيت الشرق» في القدس المحتلة، كي انقل الى الراي العام العربي وعلى الهواء مباشرة ما يعانيه شعبنا الفلسطيني من جرائم الاحتلال الاسرائيلي.

ثانياً: لقد زرت اسرائيل بجواز سفري البريطاني الذي لا يحتاج حامله الحصول على تأشيرة دخول. وبالتالي لا توجد على جواز سفري اي تأشيرة دخول اسرائيلية، كما انني اتشرف بانني مصري الاصل والجنسية واحمل جواز سفر بلادي التي ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل، الا انني حينما غادرت القاهرة ووصلت اسرائيل كنت في الحالتين مستخدماً جواز سفري البريطاني.

ثالثاً: حين تشرفت بزيارة بلادكم العظيمة دخلت عبر ميناء بيروت الجوي بجواز سفري المصري وبتأشيرة دخول من السفارة اللبنانية في القاهرة ولم يكن هناك اي مسؤول من اي جهة سهل لي الدخول او الخروج لأنني اؤمن انني كمواطن عربي لست بحاجة الى مثل هذا الاجراء الاستثنائي لدخول بلدي الثاني لبنان.

رابعاً: ان محاولة الزج باسمي دون اي مناسبة في قضية لا دخل لي بها من قريب او من بعيد وهي قضية روجيه تمرز والازمة التي نتجت عن مقابلته مع الزميلة «L.B.C» هي محاولة مزدوجة لانقاذ «L.B.C» من مشكلتها من ناحية وتشويه سمعتي المهنية لأسباب قد لا تخفى عليكم خاصة بعد الاسبوع الناجح الذي تشرفت فيه بالتحاور مع كافة الفاعليات اللبنانية وعرضت فيه كافة وجهات النظر دون أن اكون منحازاً بشكل طائفي او فئوي او شخصي.

لقد قمت فقط يا سيدي باداء مهمتي حيال ضميري وحيال رجل الشارع اللبناني الذي اقدره واحترمه.

خامساً: ان هذه الواقعة تزامنت مع معرفة البعض في الاوساط الاعلامية انني حصلت على موافقة لإجراء مقابلة شخصية مهمة، والقامة اسبوع آخر في لبنان يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لأعيد فتح ملف ما بدأته من حوار صريح وموضوعي ولا يخفى عليكم يا سيدي ان هذا كله يهدف الى منعي من دخول لبنان وتشويه صورتي امام الرأي العام اللبناني الذي اعطاني واعطى زملائي كل الحب والتقدير غير المسبوق الى الحد الذي جعل نسبة المشاهدة على برنامجنا خلال اسبوعنا اللبناني تبلغ اكثر من ثلثي مشاهدي لبنان، وهي اعلى نسبة في تاريخ المشاهدة اللبنانية لم تزد عليها الا زيارة قداسة البابا جان بول الثاني لبلدكم العظيمة.

دعا إلى التعاون لإيجاد حل لأزمة الموازنة اللبنانية

بري متفائل ولا يمانع باسترداد الحكومة مشروع الرتب والرواتب

بيروت: من طارق ترشيشي

رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري قلق بشدة هذه الايام على مستقبل الوضع المالي للدولة، في ضوء الارقام الواردة في مشروع موازنة الدولة لسنة 1998 المقبلة، لكنه غير خائف على مستقبل الليرة اللبنانية من ارتفاع سعر الدولار الاميركي في السوق المالية اللبنانية لان مصرف لبنان قادر على ضبط الامور.

وعلى رغم قلقه يبدي بري تفاؤلاً حذراً في امكان الوصول الى حلول لارقام الموازنة لان رئيس الحكومة رفيق الحريري «بدأ يستمع الينا على عكس ما كان عليه في السابق، فعندما كنا نحذره وننبهه لم يكن يعير كلامنا اهتماماً، اما اليوم وبعد ان لمس حقيقة الوضع بدأ يسمع وهذا عنصر ايجابي نسجله له».

ولدى بري الكثير من الملاحظات على مشروع الموازنة فهو يعتبر ان الارقام الواردة فيها تم تركيبها على اساس نسبة العجز المحددة بـ46.37 في المائة لان هذه النسبة تبقي على ثقة البنك الدولي وغيره من المؤسسات المالية الدولية بالوضع المالي للدولة اللبنانية، لكن المطلوب هو وضع موازنة، تعبر ارقامها عن حقيقة الواقع المالي للدولة ففي موازنة سنة 1997 حددت الحكومة نسبة العجز بـ37 في المائة لكن النسبة الفعلية بلغت 53 في المائة، لان الحكومة لم تلتزم الارقام المحددة في الموازنة، ويخشى أن لا تلتزم الحكومة ارقام موازنة 1998 الامر الذي قد يرفع نسبة العجز من 46.37 في المائة الى ما يفوق الخمسين في المائة.

ويضيف بري أن الموضوع المالي بات مسؤولية مشتركة ينبغي ان يتحملها الجميع مجلس النواب وحكومة ومعارضة وغيرها «بعدما بدأ الحريري يستمع الينا» وان مجلس النواب لن يتوانى عن المساعدة في هذا المجال اذا ارادت الحكومة، اما اذا لم ترد مساعدتنا فعندئذ يقوم مجلس النواب بدوره المحدد دستورياً في هذا المجال ولتتحمل الحكومة مسؤولية الموازنة وارقامها.

وما هو الحل الذي يراه مناسباً للوضع المالي؟ يجيب بري بأن اهم الحلول، بل أولها يكمن في «تخفيض النفقات وزيادة الواردات»، ولذلك، على الحكومة أن تعمل على تخفيض النفقات، وايجاد موارد مالية جديدة لتغطية ارقام الموازنة، واعتبار موضوع فرض الضرائب آخر خيار يمكن اللجوء اليه اذا انتفت الخيارات الاخرى، «ففرض الضرائب يجب ان يكون آخر الدواء وآخر الدواء هو الكي». ويأتي بري في هذا المجال على ذكر مشروع سلسلة الرتب والرواتب وعودة البعض الى اقتراح زيادة سعر صفيحة البنزين 5 آلاف ليرة، فيؤكد رفضه هذه الزيادة مجدداً ويسأل عن مصير زيادة الثلاثة آلاف ليرة التي قررتها الحكومة في السابق بغية تغطية تكاليف هذه السلسلة، ويضيف ان مشروع السلسلة احالته الحكومة الى مجلس النواب منذ العام 1995، وبات ينبغي على المجلس ان يقره. لكن زيادة الخمسة آلاف ليرة على سعر البنزين لا يؤمن التغطية المالية الكافية، «ولكن اذا ارادت الحكومة استرداد هذا المشروع من مجلس النواب فهذا حقها ويمكنها ان تسترده حتى ولو كنا نصوت عليه في المجلس بنداً بنداً».

هل يريد بري من الحكومة فعلاً أن تسترد هذا المشروع الذي يحرجه بعدما قطع وعوداً للموظفين بإقراره في هذه الظروف؟

يظهر بري من خلال تصرفاته انه يعطي الاولوية لمشروع الموازنة الذي لا يلحظ سلسلة الرتب والرواتب، ولذلك يسعى الى إيجاد حلول لازمة الموازنة قبل أي شيء آخر، وبعد ذلك يتمنى البحث في المواضيع الاخرى. ويقول انه اعد الملفات اللازمة لمفاتحة رئيس الحكومة بها لدى البحث في مشروع الموازنة، وفي اعتقاده ان هناك الكثير من الموارد التي يمكن اعتمادها لتغطية النفقات الواردة في الموازنة، واشار الى انه كون هذه الملفات من خلال الاجتماعات التي يعقدها مع وزراء ونواب وخبراء في الشؤون المالية «فنحن نشتغل ونهتم بالوضع المالي لان المجلس لا يمكنه ان يقف مكتوفاً ازاء ازمة الموازنة».

ومن بين الافكار التي يحملها بري لضبط الانفاق، فكرة الغاء مجموعة من الوزارات او دمجها بوزارات اخرى سواء كانت تفرعت منها أم لا، لكنه يعتقد ان هذا المشروع لا يمكن تنفيذه سريعاً لانه يتطلب بضعة اشهر ولذلك سينفذ في العهد الرئاسي المقبل وتحديداً لدى تأليف الحكومة الاولى في هذا العهد، باعتبار ان الحكومة الحالية باقية حتى نهاية ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعندما سئل بري عن وضع الحكومة الحالية وما يتردد من انها قد ترحل، سارع الى القول: ان تغيير الحكومة او تعديلها لا يحل المشكلة المالية حتى ولو جيء بحكومة ليس فيها أي وزير من وزراء الحكومة الحالية، ولكن المطلوب هو تغيير المنهجية، منهجية العمل في ادارة الوضع الاقتصادي والمالي، ولو كنت ارى أن تغيير الحكومة يعالج الازمة القائمة لبادرت الى العمل لاسقاطها الآن قبل الغد.

اتصالات بين القصور الرئاسية أثمرت لقاء بين بري والحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

تكثفت الاتصالات اللبنانية بين «القصور الرئاسية الثلاثة» بحثاً عن حلول لـ «ازمة الموازنة» قبل الشروع في مناقشتها واقرارها ضمن المهلة القانونية بعد الاعتراضات النيابية والسياسية والشعبية التي لاقاها مشروع قانون الموازنة وخصوصاً الجدول رقم 9 الذي يتضمن الرسوم والضرائب الجديدة. وتوجت هذه الاتصالات بلقاء مسائي عقد في قصر عين التينة مقر رئاسة مجلس النواب بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في حضور عدد من الوزراء والنواب تركز البحث فيه على «وجوب الخروج بموازنة ذات ارقام واقعية تنسجم مع طبيعة الوضع المالي للدولة».

وفي حين أكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي، كما نقل عنه زوار للقصر الجمهوري في بعبدا، على ضرورة التعاون والتفاهم ووضع مصلحة البلد فوق كل اعتبار» خرج زوار القصر الحكومي بانطباعات مفادها ان الحكومة «ليست متمسكة بطروحاتها وكل الامور خاضعة للحوار» اما بري فقد استبق اللقاء مع الحريري بجلسة مطولة مع اركان اللقاء النيابي الوطني المعارض. واكتفت اوساط بري بالقول تعليقاً على اللقاء: «جرى التشاور في موضوع الموازنة والشؤون المالية والاقتصادية»، واشارت الى أنه «تم الاتفاق على إبقاء التشاور مع الزملاء الكرام وباقي السادة النواب».

ونقل وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج عن الرئيس الهراوي تشديده على ضرورة التعاون والتفاهم ووضع مصلحة البلد فوق كل مصلحة واعتبار آخر. وقال مرهج نقلاً عن الهراوي: «ان التفاهم والتعاون بين المجلس والحكومة ضروري حول سلسلة الرتب والرواتب وضرورة البحث في هذا الامر بالعمق وبشكل شامل وليس بأسلوب مرتجل، علماً أن هذا الموضوع كما يؤكد رئيس الجمهورية هو موضوع حوار دائم. وأن موضوع السلسلة هو مسؤولية وطنية عامة». وأضاف: «اذا كان على الحكومة مسؤولية المبادرة لتأمين تغطية السلسلة فإن هذه المسؤولية تأخذ ابعادها الكاملة من خلال التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية لايجاد التغطية المالية المناسبة لهذا المشروع وتنفيذ هذا الاستحقاق بما يضمن سلامة الاوضاع المالية ويحرز وضع الادارة ويمكنها من القيام بواجباتها».

وبدوره نقل النائب عبد الرحيم مراد عن الحريري قوله انه «متفائل بالوصول الى حلول للقضايا المطروحة»، ودعا الى «انتظار نتائج الاجتماع بين بري والحريري»، مشيراً الى «امكانية الوصول الى حلول في هذا الاجتماع».

المر ينقل وجهة النظر النيابية متعهدا بالرضوخ لقرار مجلس الوزراء

بيروت: من تمام حمدان

واصلت لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني في جلسة عقدتها امس، مناقشة مشروع تعديل قانون الانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية فاستمعت الى آراء 19 نائباً من اصل 28 نائباً شاركوا في الجلسة فأكد معظمهم رفض مبدأ التعيين الامر الذي جعل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، يرضخ لرأي الاكثرية مقترحاً «ان ينقل وجهة النظر النيابية الى مجلس الوزراء الاسبوع المقبل ومؤكداً ان الحكومة ليست ضد الديمقراطية وهي تعمل لمقتضيات الوفاق الوطني ولتأمين تمثيل جميع الفرقاء في القرى والبلدات التي لا تحظى بتمثيل حقيقي».

واستغرب المر «الهجمة الاعلامية على طرح موضوع التعيين من قبل مرجعيات معنية بتأمين مقتضيات الوفاق الوطني، واعتبارها ان هذا التعيين طعن بالديمقراطية»، واشار الى انه «متحمس لاعادة النظر في مشروع التعديل رغم انه متمسك بمشروع الحكومة، لكنه في النتيجة يرضخ الى قرار مجلس الوزراء».

وكشفت مصادر نيابية شاركت في الجلسة التي عقدت برئاسة النائب شاكر ابو سليمان ان النقاش الذي استغرق 5 ساعات تركز على خمس نقاط اساسية:

اولاً: الاجماع على رفض مبدأ التعيين في البلديات.

ثانياً: من ينتخب رئيس ونائب رئيس البلدية؟ فحسمت هذه النقطة، واوضح المر ان هناك خطأ مادياً في المادتين 18 و19 وقد صحح بحيث لا يحق للاعضاء المعينين في المجالس البلدية لا ترشيحاً ولا انتخاباً.

ثالثاً: قضية الشهادة العلمية والمستوى العلمي الذي يجب ان يكون عليه رئيس واعضاء المجلس البلدي فلم تحسم هذه النقطة وتركت الى الهيئة العامة.

رابعاً: قضية انتخاب الرئيس ونائب رئيس البلدية من قبل الشعب او من قبل المجلس البلدي لم تحسم ايضاً وتركت للهيئة العامة.

اما النقطة الخامسة والاخيرة وهي قضية انشاء بلديات جديدة فلم تحسم ايضاً. واعلن المر انه «في حال وافق مجلس الوزراء على اعادة النظر في هذا المشروع فإني سارضخ لقراره».

الحزب القومي يعلن استئناف عملياته في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

حافظ الوضع الامني في المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان على هدوء نسبي امس، فيما أعلن «حزب الله» عن مهاجمة أحد مواقع القوى الاسرائيلية في جبل الريحان، كما أعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي عن معاودة عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال باسم «منظمة الزوبعة».

وجاء في بيان وزعه الحزب القومي في بيروت أمس «... اليوم بعد أن زالت المعوقات عندنا نمتشق سيف النهضة لنضرب بحدة المعتدين على بلادنا وكرامتنا أياً كانوا وأينما كانوا مقدمين اجسادنا قرابين على منبح الامة. وتعلن منظمة الزوبعة ان احدى وحدات قوات النسور قامت الساعة 2.30 من يوم 18-11-1997 بمهاجمة موقع علي الطاهر بالاسلحة الرشاشة وبالقذائف الصاروخية والمدفعية ولمدة عشرين دقيقة موقعة فيه خسائر مادية وبشرية، واعدين العميل (انطوان) لحد والعدو سيده أن لهما مثيلاتهما الى ان يتحركا من تراب امتنا...».

ولفت المراقبين ان الحزب القومي يعلن عن استئناف عملياته ضد الاحتلال الاسرائيلي بعد توقف دام عدة سنوات، وبعدما اعلن «حزب الله» عن استعداده لاستقبال المقاومين في اطار تنظيم «السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي».

وفي بيان لحزب الله امس اعلن «ان مجموعة الشهيدين نبيل اخضر وغسان غانم في المقاومة الإسلامية هاجمت الساعة الثالثة الأ عشر دقائق بعد الظهر (أمس) موقع الاحتلال في بئر كلاب بالإسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، كما نفذت مجموعة الشهيدين عبد الله قاسم وحسين قانصوه هجوماً مماثلاً على موقع سجد محققة فيه اصابات مباشرة».

الرئيس اللبناني الياس الهراوي لدى استقباله امس الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية، الذي سلمه رسالة من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح (أ.ف.ب)

سلم الهراوي رسالة من أمير الكويت والتقى بري والحريري

صباح الأحمد: نؤيد الحلول السياسية في العراق ونطلب تنفيذ القرارات الدولية في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم الرئيس اللبناني الياس الهراوي رسالة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، نقلها اليه امس النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي قال ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة. كما التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري.

واشارت مصادر دبلوماسية في بيروت الى ان الرسالة تتناول النزاع العراقي الاميركي حول مشكلة المراقبين الدوليين في لجنة نزع الاسلحة العراقية، ومشاركة الكويت في مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وقد اكد الشيخ صباح الاحمد ان المشاركة الكويتية املتها ظروف خاصة وليست موجهة ضد لبنان او سورية.

وقد تم لقاء الرئيس الهراوي والشيخ صباح الاحمد بحضور وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، وقال الشيخ صباح انه تبادل الآراء مع الرئيس الهراوي حول الوضع الحالي في المنطقة وليس في منطقة الخليج فقط، واضاف: «لا اريد أن ادخل في تفاصيل اخرى، وسعدت اليوم بلقائي مع السيد الرئيس ووجدته بصحة جيدة واكن له كل التقدير والاحترام والوفاء من امير الكويت والشعب الكويتي للبنان».

وسئل: سبق ان حذرتم من ضربة عسكرية للعراق فماذا سيكون موقف بلادكم من هذا الموضوع؟ أجاب: «انا لم اتحدث عن ضربة عسكرية لان الموضوع ليس بيدي ولكن اتمنى بأن يعي النظام العراقي ويضع في ذهنه بأن الضربة العسكرية تضر بالشعب العراقي، ونتمنى أن يعود صدام حسين الى عقله وينفذ قرارات مجلس الامن والحل يكون بتنفيذ صدام حسين قرارات مجلس الامن والعالم كله يطلب هذا الشيء».

وعن زيارة طارق عزيز الى سورية قال الشيخ صباح الاحمد «هي ليست بخافية، وقد ابلغنا الاخوان السوريين بها وسيسمع منهم ضرورة الانصياع الى قضاياهم الاجتماعية».

اما الوزير بويز فقال «من الواضح اننا نعتبر ان تنفيذ قرارات مجلس الامن يجب ان تكون شاملة وان لا تكون مبنية على تناقضات في المواقف وكما نشهد الآن زخماً وتشديداً لتنفيذ هذه القرارات، نتمنى بأن نرى القرارات المتعلقة باسرائيل ايضاً منفذة بذات هذا الزخم، من هنا اننا نتمنى بأن يلجأ العراق الى الالتزام بقرارات مجلس الامن متفادياً ما يحول دون ان يجعلنا مجموعة عربية تتفادى فعلاً انعكاسات ما يمكن ان يحصل».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر لبنانية مطلعة على أجواء اللقاء ان رئيس الجمهورية ابلغ الشيخ صباح «ان لبنان حكومة وشعباً يقف الى جانب الكويت، ويطالب بتنفيذ جميع القرارات الدولية لا سيما القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط». وقالت المصادر ان الرئيس الهراوي استغرب المطالبة الاميركية بتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالعراق وغض النظر عن المطالبة بالقرارات المتعلقة بلبنان، اما الوزير الكويتي فأبدى تخوف الكويت من ضربة عسكرية ضد العراق لانها تضر بالشعب العراقي البريء والكويت اضافة الى معظم الدول العربية اقتصادياً.

اما اللقاء الثاني للشيخ صباح كان مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر البرلمان ثم انتقل الى القصر الحكومي حيث التقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وسئل هل يمكن ان تتأثر الكويت بأي ضربة عسكرية الى العراق فأجاب: «الا تعتقد انه اذا جارك تعرض لشيء سيكون انعكاسه عليك».

وعما اذا كان يتوقع حلاً عسكرياً ام سياسياً للنزاع العراقي الاميركي، قال الشيخ صباح «نحن نؤيد الحلول السياسية وهناك محاولات في بعض دول مجلس الامن ان يكون الحل سياسياً ولا اعتقد ان هناك أي دولة تريد ان تبدل مضمون قرارات مجلس الامن».

وسئل ما هو موقف لبنان من الازمة في ضوء لقاءاتك مع المسؤولين اللبنانيين فقال: «ليس هناك من موقف بقدر ما يطالب به الجميع العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن ليقي شعبه من الايذاء، ولمسنا من المسؤولين مطالبته بتنفيذ هذه القرارات كما يطالبون بتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالجنوب، ونحن جميعاً نطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن بالنسبة للجنوب لان الجنوب ليس من الامور التي يجب ان نلتهي عنها، ومهم كما هي القرارات الاخرى مهمة».

موجـز

لبنان يطالب الأمم المتحدة بالتزام معيار واحد في مواقفها

● اكد لبنان استعداده للتعاون مع اي جهد دولي منصف وغير منحاز لجهة معينة، لمكافحة الارهاب، معتبرا ان الجهد الدولي المطلوب يجب ان يتركز اكثر على فهم جذور الارهاب وكيفية نشوئه كمدخل ضروري لتطويقه والحد من انتشاره ومن ثم القضاء عليه.

جاء ذلك في كلمة لبنان التي القاها هشام حمدان امام اللجنة السادسة التابعة للجمعية العامة خلال بحثها بند «التدابير الرامية الى القضاء على الارهاب الدولي». وحسب نبأ لمراسل «الشرق الاوسط» في نيويورك فقد طالب لبنان باستخدام آليات الأمم المتحدة بمعيار موحد وواحد، وعلى اساس الاهداف والاغراض التي حددها الميثاق لتحقيق الحقوق المشروعة للشعوب الخاضعة للاستعمار والاحتلال الاجنبي ولحقاق مبدأ حق تقرير المصير.

الانتخابات البلدية «مشروع قضم للحرية»

● اعتبرت «حركة التغيير اللبنانية» الموالية للعماد ميشال عون «ان مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية المزمع اقراره بصيغته الحالية هو مشروع قضم جديد للحرية في لبنان، لا بل يندرج في سلسلة من مراحل قضت وتقضي بتقتيت النظام الديمقراطي اللبناني حسبما نص الدستور اللبناني». ورفضت «الحركة» في بيان اصدرته عقب اجتماع عقدته امس برئاسة رئيسها ايلي محفوض وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «مبدأ التعيين في مناطق الجنوب المسماة بالحزام» موضحة ان المشروع بصيغته الحالية اذا ما اقر سوف يجعل لبنان رهينة بين أيدي من جعلهم الغريب قيمين علينا».

الرابطات اللبنانية والهوة بين الدولة والشعب

● حذر اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية «الحكومة من اعتماد الضرائب المباشرة وسيلة للهروب الى الامام». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الاتحاد لفت بعد اجتماعه الذي عقده أمس برئاسة رئيس الرابطة المارونية بيار حلو الى «الهوة المتزايدة بين الدولة والشعب» معتبراً «أن الحل الحقيقي هو بحركة سياسية أساسها العودة الى الدستور في بناء دولة عادلة وبحركة اصلاح فعلية أساسها الادارة».

كبارة يعزو موجة نهب المتاجر الى «تصرفات الدولة»

● سأل النائب اللبناني محمد عبد اللطيف كبارة المسؤولين «ماذا أبقت دولة القانون والامن للمواطن الذي أستهلكتم جهده وعرقه ومصصتم دمه بالضرائب والرسوم واهدرتم كرامته وحياته بتصرفات غير مسؤولة؟». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن كبارة استغرابه امس «لموجة السرقات في الشمال وطرابلس خصوصاً وظاهرة اقتحام المحلات التجارية وتنظيفها من محتوياتها من غير ان يتعرض المعتدون لأي ازعاج» معتبراً «انها بداية الافلاس النهائي اذا لم تبادر الدولة الى وضع حد لهذ الفلتان الامني الخطير».

دبلوماسية بريطانية تتفقد أوضاع المخيمات الفلسطينية

● في زيارة هي الاولى زارت زوجة الملحق العسكري البريطاني في السفارة البريطانية في لبنان بربارة ولتون صباح أمس مخيم عين الحلوة، وتفقدت عدداً من مؤسسات «الأونروا»، والتقت بمسؤولين فلسطينيين.

وأكدت السيدة ولتون في تصريح لها عقب الجولة ان الهدف من الزيارة هو «الاطلاع» على أوضاع الشعب الفلسطيني في لبنان بهدف نقل الصورة الحقيقية الى بلادها وحث الهيئات والمؤسسات الانسانية والاجتماعية غير الحكومية على تقديم المساعدات للاجئين من اجل تحسين اوضاعهم. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في بيروت فقد رفضت ولتون اعتبار زيارتها «رسمية» مؤكدة أنها «خاصة وغير رسمية ولا علاقة للسفارة البريطانية في لبنان أو الحكومة البريطانية بها»، رغم انها اشارت بوضوح الى «أن الهدف منها هو مساعدة اللاجئين وتحديداً أولئك الاشخاص الذين خدموا في الجيش البريطاني او مع الحكومة البريطانية كعربون وفاء وتقديراً لها».

محادثات بين وزيري خارجية سورية وأذربيجان

● استقبل امس وزير الخارجية السوري فاروق الشرع نظيره الاذربيجاني حسن حسنوف الذي وصل امس الى دمشق أول من امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام. وقالت مراسلة «الشرق الاوسط» في دمشق ان الشرع اجرى مباحثات مع حسنوف تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، اضافة الى الاوضاع في المنطقة لاسيما في بحر قزوين حيث تجري استثمارات دولية ضخمة لاستخراج النفط والغاز.

فلسطينيان وليبي وألمانيتان أمام الجلسة الافتتاحية

طعن في صلاحية المحكمة يرجئ محاكمة المتهمين بتفجير الملهى في برلين

كولون: من ماجد الخطيب
لندن: «الشرق الأوسط»

ارجئت امس محاكمة المتهمين بتفجير ملهى «لابيل» في برلين عام 1986 حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري لنظر منكرة من الدفاع طعن فيها في صلاحية المحكمة لنظر القضية التي يزعم الادعاء ان لليبيا دورا فيها.

ومثل في جلسة امس الافتتاحية التي جرت وسط اجراءات امنية مشددة فلسطينيان وليبي والمانيتان متهمون بتدبير الانفجار الذي اودى بحياة جنديين اميركيين وفتاة تركية واصابة اكثر من 200 اخرين بجروح. واستغرقت الجلسة ساعة. والمتهمون الذين مثلوا امام المحكمة هم: الفلسطينيان ياسر الشرايدة (38 عاما) وعلي شنعة (38 عاما) وزوجة علي السابقة فيرينا (37 عاما)، ويواجه ثلاثتهم تهمة القتل والشروع في قتل العشرات من رواد الملهى الذي كان يرتاده الجنود الاميركيون. كما مثل امام المحكمة الدبلوماسي الليبي السابق مصباح العتر (40 عاما) الذي اعتقل في ايطاليا في اغسطس (آب) الماضي وسلم الى السلطات الالمانية، والالمانية اندريا هاوزلر (شقيقة فيرينا) ويواجه كلاهما تهمة التواطؤ في العملية.وقال محامي الدفاع عن الشرايدة ان القضاة لم يكونوا موضوعيين عندما وجهوا اتهاما بالتواطؤ الى المتهم الليبي الذي ساعدت اعترافاته، حسبما ورد على تقدم التحقيق. ويسود الاعتقاد بانه لعب دورا اساسيا في التحضير للاعتداء، حسبما زعم.

وكان المحامي اندرياس شولتز قد فجر اول مفاجأة في القضية، التي تشبهها الصحافة الالمانية بمحاكمة «ميكونوس» التي ادانت الحكومة الايرانية بممارسة «الارهاب» حينما اعلن في نهاية الاسبوع الماضي ان الاجراءات القضائية ستشمل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي وان اهالي ضحايا عملية التفجير سيتقدمون بطلب تعويضات مادية مباشرة من الحكومة الليبية «المتهمة بتحريك العملية من وراء الكواليس».

وقال شولتز الذي يمثل عددا من الجنود الاميركيين السابقين ممن ادوا الخدمة في المانيا اضافة الى الالماني هارالد ميروش الذي فقد ساقه في العملية، ان موكليه يعتمدون في طلبهم على فقرات قانون مكافحة الارهاب الاميركي لعام 1996 الذي يؤكد على حق ضحايا الاعمال الارهابية بالخارج في الحصول على تعويضات مادية.وسيحاول الادعاء العام الالماني حتى يوليو (تموز) المقبل، وخلال 62 جلسة من جلسات «محكمة لابيل» سيستمع خلالها الى عشرات الشهود والتقارير، ان يثبت ان الشرايدة وشنعة ركبا شخصيا القنبلة التي تحتوي على ثلاثة كيلوجرامات من المتفجرات، في حين تولت فيرينا وشقيقتها، حسبما يزعم، حمل الحقيبة التي تحوي المتفجرات الى ساحة الرقص، وذلك اضافة الى التحقيق في تورط العديد من الاطراف الاخرى في العملية بينها جهاز الامن السابق في المانيا الشرقية «شتازي» عبر عميلية المفترضين علي شنعة وزوجته، و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» التي يزعم ان الشرايدة كان عضوا فاعلا فيها.

توجيهات صارمة للبنوك تنفيذا لقرار مقاطعة الدولار

وزير الخارجية السوداني يؤكد أن السلام آت رغم «تطرف» الطروحات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ابلغ وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه المجلس الوطني (البرلمان) امس ان «السلام آت رغم تعدد الجولات وتطرف الطروحات»، وقال في بيان له حول جولة المفاوضات التي جرت اخيرا في نيروبي مع حركة قرنق ان مسيرة السلام «تحرسها برامج الحكومة وصمود الشعب وتصميمه، وأن الهدف الى جانب الرغبة في التوصل للسلام من هذه المحادثات كان ايصال صوت السودان للمجتمع الدولي والاقليمي، وقد كسب السودان نقاطا في أجهزة الاعلام من خلال طرحه الذي انتهجه تجاه القضايا المطروحة على طاولة المحادثات».

وقال الوزير السوداني ان المفاوضات اثارت العديد من التساؤلات في اوساط الراي العام العالمي حول اسباب استمرار القتال «ومدى جدية الحركة (الجيش الشعبي لتحرير السودان) للوصول الى السلام، وقد لمس المجتمع جدية الحكومة، ونحن نعلم ان هناك قوى تقف خلف حركة التمرد وتعمل على تفتيت السودان ودفع الحركة للتطرف، ولكن السودان قادر على تحقيق اهدافه رغم وجود هذه القوى وتآمرها لتفتيت السودان».

من ناحيته قال عبد الباسط سبدرات وزير العدل امام المجلس ان أحكام الشريعة يتم تطبيقها في محاكم السودان، فقد تم تنفيذ حكم الاعدام قصاصا على 189 شخصا منذ عام 1989. ونكر ان حد السرقة بقطع اليد اليمنى نفذ بحق 4 اشخاص وهناك 5 في انتظار التنفيذ، وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها رسميا تنفيذ حد السرقة منذ عام 1989. ونفذ حد الحرابة على ثلاثة متهمين، وحكم على 3 متهمات بالاعدام حدا للزنا وعدل بعد ذلك لرجوعهن عن الاقرار.

من جهة ثانية وفي اطار تنفيذ عدد من القرارات لمواجهة القرار الاميركي بفرض حظر تجاري على السودان، اصدر بنك السودان (البنك المركزي) امس منشورا الى كافة البنوك التجارية امرها فيه بعدم استخدام نظام مقاصة الدولار الاميركي، وعدم تنفيذ اي عقود تصدير واستيراد مع اي شخص اميركي الا بعد الحصول على رخصة سارية المفعول من مكتب الرقابة على الاصول الاجنبية.

ووجه البنك، البنوك السودانية الاتصال بمراسليها لاجراء عدد من التحويلات على ان تشتمل على السداد في تاريخ الاستحقاق باي عملة قابلة للتحويل عدا الدولار الاميركي وان يتم السداد بواسطة اي بنك عدا البنوك الاميركية.

وبالنسبة للصادرات اشترط البنك التعاقد واصدار الاعتمادات باي عملة قابلة للتحويل عدا الدولار الاميركي بسعر الصرف للعملة المختارة مقابل الدولار، وان ينفذ السداد عن طريق اي بنك عدا البنوك الاميركية. واشترط البنك نفس الاجراءات بالنسبة لسداد اعتمادات الواردات.

ووجه البنك المصارف المختلفة لاخطار عملائها ومراسليها باجراء التحويلات الخاصة بالايرادات غير المنظورة باي عملة قابلة للتحويل عدا الدولار، وعدم التعامل مع الشبكات المصرفية او الحوالات او اوامر الدفع والشيكات المعتمدة واي وسائل دفع اخرى.

واستثنى البنك من الايرادات غير المنظورة تحويلات السودانيين المقيمين باميركا الشمالية وتحويلات الامم المتحدة وموظفيها والسفارات الاجنبية والمنظمات الدولية والاقليمية ومنظمات الاغاثة غير الحكومية.

ووجه البنك توجيهات عامة تقضي بان تستمر البنوك في حفظ الحسابات الحرة الخاصة بالدولار الاميركي وفقا لضوابط التعامل بالنقد الاجنبي. وكان حديث الرئيس عمر البشير في احتفالات الدفاع الشعبي والذي اعلن فيه وقف التعامل بالدولار قد اثار قلقا في اوساط التجار ورجال الاعمال. الا ان الفقرة الاخيرة ستعيد الطمانينة الى اصحاب الحسابات الخاصة بالعملة الصعبة.

على صعيد آخر، اعلن مسؤول عسكري ان قوة عسكرية حكومية تعرضت فجر الاثنين وهي في طريقها الى الدمازين لهجوم من قوات المعارضة وتم تبادل اطلاق النار معها ولم تقع خسائر في صفوف القوات المسلحة. وقال المسؤول الذي فضل عدم نكر اسمه وهو يرد على سؤال حول مدى صحة البيان الذي اصدرته المعارضة، وقالت فيه انها هاجمت قوة حكومية بين كسلا وبورتسودان ان رئيس هيئة الاركان وعددا من نوابه قاموا بزيارة كل المواقع الامامية في الجنوب، والشرق «وتاكد لهم استتباب الامن وسيطرة القوات المسلحة على الموقف وتم تنوير القوات عن دورها في المرحلة المقبلة، مرحلة السلام من الداخل والدور الامني، الواقع على عاتق القوات المسلحة في المرحلة المقبلة».

أحد مشايخ بكيل يؤكد تعرضه لمحاولة اغتيال

عدن: اعتقال المسؤولين عن انفجار السيارة الملغومة

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلن وزير الداخلية اليمني العميد ركن حسين محمد عرب اعتقال المسؤولين عن تفجير السيارة الملغومة يوم الأحد الماضية في عدن.

وكشف عن ان هناك اربع مجموعات مسؤولة عن عمليات التفجيرات التي جرت اخيرا في عدن وقال ان بعض العناصر القيادية المحتجزين حاولوا الانتحار عدة مرات. واوضح ان حادث تفجير السيارة الاحد الماضي ياتي ضمن المخطط الذي يستهدف زعزعة الامن والاستقرار في البلاد والذي بدأ بتفجيرات بسيطة ثم بواسطة سيارات مفخخة لينتقل بعدها الى تفجيرات في مواقع التجمعات السكانية.

ونكر ان اجهزة الامن تمكنت من كشف وضبط المعنيين لذلك المخطط والذين قال انهم كانوا يمتلكون قدرة على التنظيم وخبرات دولية كبيرة في مثل تلك الاعمال وتمكنوا من العمل لمدة سنة كاملة دون ان يتم كشفهم.

واكد ان اجهزة الامن استطاعت ان تضبط اغلب عناصر ذلك المخطط من القيادات سواء المخططة او المنفذة والذين كانوا يستهدفون تنفيذ عمليات تفجيرات في عدن وصنعاء وتعز والعديد من المدن اليمنية الكبيرة.

وقال ان قيادات تلك المخطط جاءت من خارج البلاد، وان عمليات التدريب لشبكات المخطط جرت في اكثر من 12 منزلا في العاصمة صنعاء والتي تتم عمليات التدريب فيها بشكل متناوب (الا ان الوزير لم يحدد او يسم البلدان التي جاءت منها تلك القيادات).

واعلن عرب اعتقال الشخصية الاولى في ذلك المخطط لدى محاولته ارتكاب جريمة ضد سياح في صنعاء القديمة، واكتشف اثر القبض عليه بانه هو الشخص الذي كان يقوم بعمليات التدريب وصنع المتفجرات وصناعة السموم ومعه مجموعة من العرب يساعدونه في عمليات التخطيط.واوضح بان تلك الشبكات تملك امكانيات كبيرة واجهزة متطورة وستعرض على القضاء.

وكان قد جرى قبل اشهر القبض على مجموعة من جنسيات عربية مختلفة سورية وجزائرية ومصرية وسودانية اثر طعن لاحد الاشخاص السوريين الموجودين في اليمن سائحة ضمن موكب سياحي كانوا يتجولون في صنعاء القديمة، وكشف النقاب حينها عن وجود اسلحة ومتفجرات واجهزة اتصالات في عدد من المنازل التي كان يتردد عليها المقبوض عليهم.

وكانت سبعة من الاحزاب والتنظيمات السياسية في محافظة عدن قد ادانت اعمال التفجيرات التي وقعت في المحافظة وكان آخرها انفجار سيارة ملغومة ظهر الاحد الماضي بمنطقة المعلا بعدن.وقال البيان الذي وقعته سبعة من الاحزاب في السلطة والمعارضة ووزع مساء اول من امس ان تلك الاعمال استهدفت التخريب والترويع الامني واقلاق المواطنين في المحافظة.

ووقعت على البيان فروع احزاب المؤتمر الشعبي العام الحاكم وستة في المعارضة هي التجمع اليمني للاصلاح والاشتراكي اليمني والبعث العربي الاشتراكي والتجمع الوحدوي اليمني والبعث العربي الاشتراكي القومي وتنظيم التصحيح الشعبي الناصري. وطالب البيان كافة المواطنين بالتحلي باليقظة وتقديم كل تعاون للاجهزة الأمنية من اجل كشف الايادي التي تقوم بتلك الاعمال الاجرامية ومن وقف وراءها.

على صعيد آخر، اكد الشيخ سنان ابو لحوم وهو من مشايخ قبائل بكيل اليمنية صحة الانباء التي ترددت خلال الأيام القليلة الماضية، ونشرت صحيفة «الشورى» الاسبوعية التي يصدرها حزب اتحاد القوى الشعبية خبرا عنها والتي افادت بتعرضه مساء الثلاثاء الماضي لمحاولة قتل في العاصمة صنعاء.

وقال الشيخ سنان ابو لحوم في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» معه في منزله بمنطقة نهم شمال العاصمة صنعاء ان سيارته ومرافقيه تعرضت لوابل من الرصاص الخفيف والثقيل في حوالي التاسعة والربع من مساء الثلاثاء الماضي اثناء مرورهم بشارع الشيراتون في طريقهم لزيارة احد اقاربه.

ونكر أن بعض مرافقيه ابلغوه وهم في طريقهم بعد تحركهم من منزله في العاصمة الى منزل قريبه ان هناك مسلحين يلاحقونهم. ورد عليهم مازحا بانه يحرسهم وذلك قبل ان يتعرض لاطلاق النار.

واشار في حديثه الى ان خروجه من منزله مساء ذلك اليوم جاء بعد تلقيه اتصالا هاتفيا يفيد بمرض قريب له فعزم على زيارته وانه لدى وصوله الى منزله بعد الحادث مباشرة لحق به ضباط معربين عن اسفهم لما حدث وبانهم لا يعرفون انه هو من تعرض لاطلاق النار.

واوضح انه ابلغهم بانه سيتوجه الى منزل رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر وهو في الوقت ذاته الوقت شيخ مشايخ قبائل حاشد اليمنية.

وقالوا ـ الضباط ـ انهم سيرافقونه. ورد عليهم بـ«كفى مرافقتكم من سابق» وانه «ليس هناك داع لمرافقتي».

وقال انه بعد خروجه من منزل قريبه اتصل بوزير الداخلية الذي لم يكن موجودا والذي اتصل به شخصيا بعد ذلك وابلغه علمه بما حدث له واسفه لذلك وانه سيتخذ الاجراءات.واضاف الشيخ سنان في حديثه الهاتفي انه تلقى بعد ذلك اتصالات من رئيس المجلس الاستشاري عبد العزيز عبد الغني ونائب رئيس الجمهورية اللواء عبد ربه منصور هادي الذين اطمأنوا عليه وابلغوه اسفهم للحادث وقال «لقد ابلغتهم بانني سانتظر ابا الجميع الرئيس علي عبد الله صالح لان المسألة ليست رمية حجر او مشاجرة بل تآمر للقتل العمد».

وفي اجابته عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول هل كان التصويب نحو سيارتك مباشرة قال «نعم انه بدأ باطلاق رشاشات خفيفة وتبعه اطلاق رشاشات ثقيلة وذلك ما عنيته بتعرضي لرصاص خفيف وثقيل».

وأفاد بان الرئيس صالح اتصل به وابلغه انه سيحل القضية وسيشكل لجنة خاصة لذلك، فقلت له «انني لا اسعى الا للخير ولا اريد مشاكل ولكنني اطلب التحقيق القضائي وشرع الله لان من قاموا باطلاق النار علي ارادوا الاعتداء على حياتي بالقتل العمد». وقال «انني الآن انتظر الحل».

واوضح ان اطلاق النار اسفر عن جرح بعض مرافقيه. كما علم في ما بعد بمقتل مواطن وجرح آخر في مكان وقوع الحادث وهم ابرياء.

الشرق الأوسط تجوب أسواق السلاح قرب الحدود مع تشاد

سباق التسلح في صحراء النيجر ينذر بتفجر صراعات قبلية

انكيمي كيمي (صحراء النيجر): من عبد الله ولد محمدي

قال عبد الرحمن الشاب العربي النيجري بنبرة اسى «هذه الصحراء ستشتعل من جديد». كان الفتى يحمل رشاشا روسيا وكمية كبيرة من النخيسرة وفي الافق بدت الصحراء لا متناهية وحدها الغربان المشؤومة كانت تحط على الكثبان الرملية.وفي هذه المرة لا يحارب عبد الرحمن المسلحين الطوارق الذين يغيرون بين الحين والآخر على المواشي والمخيمات البدوية، ولكن انظار الفتى العربي مصوبة على مجموعة من المقاتلين من قوميات مختلفة يعيدون صورة القبائل التي تغير على بعضها البعض في صحراء النيجر.

قال عبد الرحمن «في المرة السابقة قاتلنا الطوارق حتى رضخوا وفي هذه المرة لا نعرف هوية من نقاتل ولكننا سنهزمهم بالتأكيد». الحروب المختلفة التي تعاقبت على منطقة الصحراء جلبت عددا هائلا من السلاح، اغلبه من بقايا حروب تشاد ومعظمه مخزن في كهوف جبال التبستي.

عندما نهبت «الشرق الأوسط» لتتحرى هذه السوق واجهتها عقبات لا تحصى ومن اكثرها مشكلة التنقل في الصحراء الكبرى. فقد اقامت الميليشيات المختلفة حواجز على الطرق القليلة وزرعت عددا لا يحصى من الالغام لمحاصرة القوات النيجرية ولتجعل بذلك الحركة خطرا حقيقيا.

في اغاديز المدينة الكبيرة وبوابة الصحراء، كان الحل في التنقل بطائرة صغيرة تلخذ عددا محدودا من الركاب وتسيرها الخطوط النيجرية. وقبل عدة شهور سقطت واحدة من هذه الطائرات في الصحراء ومات فيها الزعيم الطوارقي مانو داياك. استطاع قائد الطائرة النزول في المطار الصغير الذي بنته شركة «اسو» الاميركية في بلدة ديفا على بعد 140 كيلومترا من بحيرة تشاد. في الطريق الموحشة الى بلدة انكيمي كيمي قرب الحدود التشادية، وحدها سيارات شركة «اسو» كانت تكسر صمت الصحراء المطبق. وبين امتداد الكثبان الرملية كان الرجال البيض في سراويل قصيرة يبحثون عن بحيرات من البترول وسط الصحراء، لا يوجد اثر اليوم للنهر الطويل الذي كان يعبر هذه الصحراء فلقد جف بسبب السدود التي اقيمت عليه في الكاميرون ونيجيريا. وفي موقعه زرعت مئات من الاشجار. كانت انكيمي كيمي تنام وراء شهرتها كونها موطن نساء البيري بيري اللواتي ينافسن رجالها في الشجاعة وقت الحرب. وفي البلدة يتعايش التوبو مع الطوارق مع العرب، اي خليط من القوميات المختلفة، ولكن اهم ما يميز البلدة هو كمية السلاح الهائلة في كل مكان. قبل اشهر قليلة كانت قطعة السلاح مثل رشاش الكلاشنيكوف تساوي مائة دولار غير ان ثمنها اليوم زاد الى الضعف بسبب الحاجة المتزايدة. فغير بعيد من المنطقة اقام المحارب الطوارقي محمد اناكو دولة الصحراء الكبرى متحالفا مع التوبو، اولئك المقاتلين الاشداء الذين شاركوا في كل المعارك في اتجاه العاصمة التشادية انجامينا.

«سولوكو» قد لا يكون اسمه الحقيقي لكن الرجل الذي قدم نفسه بهذا الاسم لـ«الشرق الأوسط» عارضا قطع السلاح للبيع لم يبد اي حرج وقال «السلاح رخيص ولكن النخيرة غالية». وعندما يحتاج محمد اناكو للسلاح، بما فيها صواريخ وقذائف «آر بي جي» فانه يلجأ الى سولوكو وغيره من باعة السلاح. وحسب سولوكو فإن «المخازن مليئة بالاسلحة في جبال التيبستي». ويقول «الاميركيون والليبيون كلهم تدخلوا في تشاد وكلهم تركوا السلاح وراءهم ونحن نبيعه لمن يدفع الثمن».

وعندما اشتعلت حروب النيجر قبل ستة او اكثر، الطوارق ضد العرب والطوارق ضد الحكومة، لجأ الجميع الى هذه المخازن المليئة بالسلاح الرخيص، كل واحد يأخذ حسب مقدرته ومن يأخذ اكثر ينتصر، واذا كان السلام قد استتب الى حد ما في مناطق كثيرة من النيجر فإن اغراء وجود هذه الكمية الهائلة من الاسلحة يجعل اشتعال حرب جديدة عملية سهلة.

هذه هي احدى مشاكل الحكومة النيجرية ويقول وزير الداخلية النيجري عمر انكو لـ«الشرق الأوسط»: «اننا نواجه معضلة نريد من العالم مساعدتنا حتى نضع حدا للمشاكل، عندما نجد الوسائل لتحسين الاوضاع سيختفي السلاح».

ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد المصري لـ «الشرق الأوسط»

قانون لمحاكمة الوزراء أمام الدورة البرلمانية الجديدة والإجراءات غير الصحيحة وراء ضعف تمثيل الأقباط

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

يبدأ البرلمان المصري بمجلسيه الشعب والشورى جلسات دورة برلمانية جديدة وسط آمال من الحكومة والشعب بانجاز مهام عديدة في مسيرة اصلاح الاقتصاد المصري ومواجهة التكدس السكاني في حوض النيل وتوفير المساكن وفرص العمل ودفع الاستثمار والنهوض بخدمات الصحة والتعليم.

وابلغ الرئيس المصري حسني مبارك ـ الذي اصدر الاسبوع الماضي قرارين جمهوريين بدعوة المجلسين للانعقاد ـ خلال لقاء مع اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم في مصر اسس ومبادئ عمل البرلمان في الدورة الجديدة وقال: انه تقع على عاتق مجلس الشعب في دورته الجديدة اعباء جسام ومتعددة من اجل مسايرة وملاحقة التقدم في جميع مجالات العمل الوطني الذي يحتم ان يكون نجاحه من خلال دفع جميع السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وتلاقيها حول تحقيق الاهداف العليا والقومية.

واضاف مبارك في كلامه لنواب الحزب الوطني الذي يراسه: انه لا مجال لطرح موضوع تعديل الدستور بالنسبة لتعريفي العمال والفلاحين والفئات التي ينتخب على اساسها النواب واكد انه لا مجال لمناقشتها او اثارة خلاف حولها اذ انه لا احد يستطيع ان يحدد تلك المواصفات تحديدا واضحا خلاف ما ينص عليه الدستور بشانها، وان على الجميع الاتجاه نحو وحدة الصف ما دام ان الاختيار للشعب ومن ابناء الشعب بما يحقق مصالحه ويعبر عن قضاياه.

وقال نائب رئيس حزب الوفد وزعيم المعارضة في البرلمان ياسين سراج الدين لـ«الشرق الأوسط» انه يتوقع ان تكون الدورة المقبلة للبرلمان دورة ساخنة ويتوقع اداء افضل لحزبه. وقال ان ما يزيد من اهمية هذه الدورة انها ستواجه عدة مشروعات تقدمت بها الحكومة ولم تنجز في الدورة السابقة وهي مشروع الاسكان ومشروع قانون العمل الموحد، كما ستواجه عددا من القضايا الاقتصادية مثل قوانين الشراكة والمناطق الحرة وتطبيقات اتفاقية الجات وكلها تؤثر على الاقتصاد المصري.

وذكر انه سيتقدم خلال هذه الدورة بمشروعات قوانين منها مشروع محاكمة الوزراء ويتضمن انشاء محكمة عليا من نواب البرلمان ومستشاري محكمة النقض لمحاكمة المخطئين من الوزراء الحاليين ونوابهم والذين يتركون الوزارة منهم، لان الوزير قد يخطئ وفي اغلب الاحيان يكون نائبا في البرلمان يتمتع بالحصانة ولا يستطيع احد محاكمته والقانون يعالج هذه الجزئية ولا بد ان يعلم الوزير انه سيحاكم متى اخطأ في اي وقت.

واضاف سراج الدين انه سيتقدم بمشروع قانون آخر يلغي الملكية بـ«وضع اليد»، والذي يسمح للمغتصبين بالاستيلاء على املاك الغير اذا وضعوا ايديهم عليها لمدة 15 عاما بدون وجه حق، ويتضمن المشروع انه اذا ما اثبت المالك ملكية المتنازع عليه او ايجاره بعقد يجب تمكينه منه وتتغير صيغة «على المتضرر اللجوء للقضاء» ليلجأ المغتصب وما يحدث الآن ان المالك الضائع حقه هو الذي يلجأ للقضاء.

وحول وضع تمثيل احزاب الاقلية في البرلمان بـ 14 نائبا فقط من جملة 444 نائبا قال سراج الدين انه عدد قليل جدا ونحن نحاول كحزب ممثل بـ 5 نواب من هؤلاء تكثيف الاداء للتغلب على قلة العدد وسوف نقتحم في مجاهل كبيرة وسيكون لنا دور ساخن خلال هذه الدورة.

وعن سؤال حول استمرار صدور احكام قضائية بتعويضات للمرشحين الخاسرين في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في مواجهة نواب اغلبهم من الحزب الوطني الحاكم قال سراج الدين ان هذه الأحكام في الحقيقة تصدر لصالح النواب لأن الخاسر هو الذي تتحقق المحكمة من بطلان الاجراءات الانتخابية في دائرته ويكون النائب فاز بالعضوية يعوض بالمال ولا تعاد الانتخابات لان النائب الفائز طالما حلف اليمين واكتسب العضوية فلا يصح اعادة الانتخابات في دائرته.

وحول انتقادات البابا شنودة بابا الاسكندرية وبطريرك الكنيسة المرقسية مؤخرا من انه يجب على الحزب الوطني الحاكم ان يترك 10% من مقاعد البرلمان للاقباط قال سراج الدين ان هناك مرشحين اقباطاً لكن الاجراءات غير صحيحة في العملية الانتخابية هي السبب في اخفاقهم وهذا يحدث معنا ايضا.

واضاف نائب رئيس حزب الوفد انه سيتقدم بمشروع قانون آخر يطلب عدم الجمع بين الوظيفة ونيابة البرلمان حتى يقوى النائب على معارضة الوزير وهو ما لا يستطيعه حاليا النواب الذين يجمعون بين وظائف كبيرة تحت رئاسة وزراء مضطرين لتأييدهم في البرلمان حفاظا على وظائفهم.

وقال الامين المساعد لحزب الوفد النائب فؤاد محسن بدراوي انه سيعيد تقديم مشروع قانون خاص بتخصيص الاعلام والسماح بامتلاك القنوات التلفزيونية وهو سبق تقديمه في الدورة الماضية لكنه لم يناقش.

وقال رئيس مجلس الشعب الدكتور فتحي سرور الذي اختير رئيسا له في الدورة الجديدة وللعام الثامن على التوالي ان المجلس حريص على الصالح العام والديمقراطية وان الممارسة البرلمانية ترتكز على مبدأ «الرأي للجميع والقرار للاغلبية» وان المجلس حريص على التعبير عن ارادة الشعب بكل طوائفه وهيئاته.




ياسين سراج الدين

ودعا رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري في جلسة الاجراءات التي شهدت انتخاب الدكتور فتحي سرور رئيسا لمجلس الشعب ومعه وزيرة التامينات الاجتماعية السابقة آمال عثمان والنقابي العمالي السيد راشد وكيلين، الى تجديد العهد للتعاون البناء بين الجهازين التنفيذي والتشريعي وقال ان مصر تعيش في مجتمع جديد وتسعى الى الخروج من الوادي الضيق من اجل المواطن المصري.

واضاف الجنزوري ان الحكومة ستحيل الى المجلس الجديد العديد من التشريعات التي تستهدف تخفيف الاعباء عن المواطنين وفتح الباب بين الحكومة والمجلس من اجل الشعب كله واكد انه سيعقد لقاءات اسبوعية مع الهيئات البرلمانية للمحافظات اسبوعيا.

ويواجه مجلس الشعب المصري اتهاما بان الياته ليست على المستوى الفقهي والتشريعي والدستوري المطلوب ويطالب استاذ القانون الدستوري بكليات الحقوق المحامي المصري الدكتور يحيى الصباحي بتشكيل لجنة دستورية وتشريعية برئاسة رئيس المحكمة الدستورية العليا و6 من اساتذة القانون الدستوري المتفرغين تختص بمشروعات القوانين الجديدة التي تتقدم بها الحكومة الى المجلس.

ويرد زعيم المعارضة الوفدية في البرلمان ياسين سراج الدين على ذلك بقوله ان الاتهام باطل واضاف سراج الدين عضو اللجنة التشريعية في مجلس الشعب ان القوانين التي يناقشها المجلس تصدر بعد مناقشات موسعة ورغم اغلبية الحزب الوطني الحاكم وحكومته فان كثيرا من مشروعات القوانين اعيدت الى المناقشة قبيل اعتمادها وادخلت عليها التعديلات كما ان اللجنة الدستورية المقترحة تعطي لرئيسها حق التشريع وهو خطأ لأن المحكمة الدستورية العليا ليست هيئة تشريع.

وعلى جدول اعمال مجلس الشعب في بداية مناقشاته هذا الاسبوع عدد من مشروعات القوانين المقدمة من الحكومة والخاصة بتعديل قوانين الجمارك والتعريفة الجمركية وضريبة المبيعات والضرائب على الدخل والبحث عن الذهب في الصحراء الغربية.

وتنتظر لجنة الشؤون العربية والسياسية في البرلمان مناقشات عدة حول الوضع تجاه اسرائيل والموقف المصري الرسمي الذي يعتبر قرارات الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو وراء تعطيل عملية السلام وكذلك موقف مصر الثابت والمؤيد لموقف سورية ولبنان في عملية السلام والدعم المستمر للقضية الفلسطينية وكذلك مساندة موقف ليبيا في قضية لوكربي من انه لا بد من بحث حل للازمة وكذلك الوضع في العراق ورفض تهديدات تركيا لسورية بتعاونها مع اسرائيل.

ويتوقع المراقبون ان تتركز اعمال مجلس الشعب في الدورة الجديدة على مساندة الحكومة في خططها الرامية للاصلاح الاقتصادي وايجاد فرص العمل وحفظ الامن وتشجيع الانتقال للصحراء عملا على انشاء مجتمعات جديدة مستقرة اقتصاديا.

ويبدأ المجلس دورته الجديدة و5 من نوابه خارج نطاق الحصانة البرلمانية اربعة منهم يمثلون داخل القفص الحديد مع 28 آخرين بينهم اساتذة جامعات ورجال اعمال واقتصاديون في القضية التي اخذت اسمها منهم وتتداول باسم قضية نواب القروض ويحاكمون جميعا بتهمة الاستيلاء على اموال البنوك بدون ضمانات كافية ومخالفة الاجراءات البنكية المعمول بها، والخامس هو وزير الاقتصاد الاسبق الدكتور مصطفى السعيد الذي يمثل امام النيابة طرفاً في تحقيقات في قضية شيكات متداولة مع احدى شركات الدواجن. وقد خسر السعيد رئاسة اللجنة الاقتصادية كما ازيح توفيق عبد اسماعيل المتهم في قضية نواب القروض من رئاسة لجنة الخطة والموازنة في الدورة الجديدة.

ويتوقع المراقبون ان تشهد جلسات المجلس مناقشات ساخنة مع بدء الحكومة مرحلة اكثر حساسية في عملية التخصيص بطرح عدد من المرافق اولها مياه الشرب والتليفونات للبيع وهي اول المراحل التي تشمل منشآت تمس حياة الناس.

تاتيانا يلتسين بحثت مع أبيها مستقبل «الرفاق»

الشيوعيون الروس يطالبون برأس تشوبايس شرطا لإقرار ميزانية عام 1998

موسكو: من سامي عماره

تحليل اخباري

عادت اجواء المواجهة لتخيم على العلاقة بين الكرملين ومجلس الدوما بعد فترة لم تطل طويلاً اثر تفجير فضيحة «اتحاد الكتاب» من كبار رجال الدولة والحكومة الذين تقاضوا رشوة قدرها نصف مليون دولار في صورة مكافأة عن «كتيب» تحوم حوله الشكوك.

وقد رفضت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس الدوما مشاركة اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الحكومة ووزير المالية والمتهم الاول في هذه الفضيحة والوحيد الذي نجا من الاقالة بعد رحيل كل اصدقائه عن مناصبهم كما كتبت «الشرق الاوسط» في اجتماع اليوم المخصص لمناقشة ميزانية عام 1998 فيما طالبت الرئيس بوريس يلتسين باقالته.

وبينما يحتدم الجدل حول عدم عقلانية وجدوى استمرار تشوبايس في منصبه، كشفت المصادر ان تاتيانا الابنة الصغرى للرئيس يلتسين والتي تعمل رسميا في منصب مستشار الرئيس كانت وفالنتين بيوماشيف رئيس ديوان الكرملين وراء الابقاء على تشوبايس واقناع «الوالد» بعدم قبول استقالته. ورغم وجود قدر من العقلانية في مثل هذا التفسير بسبب العلاقة القديمة التي نشأت منذ فترة الاعداد للحملة الانتخابية للرئيس فإن الاسباب الحقيقية لقرار يلتسين بشأن تشوبايس قد تنحصر في عدة امور. ومن هذه عدم تصعيد الازمة من اجل الحيلولة دون زعزعة استقرار الاوضاع المالية في الداخل والخارج والاكتفاء بتقليم الاظافر وقص الاجنحة لإعادة موازين القوى في النسق الاعلى للسلطة الى سابق نصابها بعد اقالة بوريس بيريزوفسكي نائب سكرتير مجلس الامن من منصبه بايعاز من تشوبايس وزميله

تشوبايس

بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة حسب تاكيدات مصادر الكرملين.

غير ان اصرار المعارضة على الربط بين الموافقة على ميزانية 1998 وقانون الضرائب واقالة تشوبايس قد يدفع الرئيس يلتسين الى اعادة النظر وايجاد الصيغة الملائمة من منظور طباعه التي ترفض الانصياع للضغط والخضوع لشروط الآخرين. ولعل ما قاله يجور جايدار رئيس الحكومة السابق وصديق تشوبايس حول ان اقالة تشوبايس لا بد ان تسفر عن انهيار النظام المالي وتدمير الاقتصاد الروسي يدفع الرئيس يلتسين الى التمعن في حقيقة من جاء بهم الى السلطة ودفعهم الى الصدارة.

فجايدار يقول ان الغرب يقدم القروض والعون الاقتصادي بضمان تشوبايس. وتلك امر يثير الدهشة والشكوك. فيلتسين وتشيرنوميردين وكل امكانيات الدولة الروسية لا تعني من وجهة نظر جايدار شيئا يذكر. وكأنما يريد ان يقول: تشوبايس هو الدولة والدولة هي تشوبايس! وثمة من يرى في ما قاله جايدار محاولة ابتزاز وتهديد دفاعا عن مجموعة يطالبون في موسكو بتقديمها الى النيابة بتهمة تقاضي «الرشوة المقنعة».. عن اناس وقفوا وراء «تخصيص» مؤسسات الدولة وبيعها بابخس الاثمان ليثرى قلائل من ورائها ومنهم من يمول اليوم نشاط «اتحاد الكتاب».. ووقل من صديقك اقل لك من انت».

من الغريب في هذا الصدد ما نشهده من دفاع عن تشوبايس من جانب بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة الذي رحب بقرار يلتسين رفض استقالة تشوبايس. فقد قال انه «لو تم ذلك لهربت مليارات الدولارات من البلاد» انه موقف مشابه لموقف جايدار. ولم لا وقد تقاضى نيمتسوف عن «كتيب» صدر بعنوان «بروفينتسيال» (ابن الاقاليم) مبلغ 75 الف دولار.

اللافت في هذا الشان ان نيمتسوف تقاضى هذا المبلغ ولم يكن قد عين بعد نائبا اول لرئيس الحكومة. فقد كان آنذاك «محافظا» لمقاطعة نيجيني نوفجورود التي شهدت «تخصيص» نسبة كبيرة من مؤسساتها الصناعية التي تدر ارباحا طائلة. ومن اللافت كذلك ان تكون دار نشر «فلجريوس» التي اصدرت «الكتيب» تابعة لواحد من اقرب اصدقاء تشوبايس واحد المتهمين في قضية محاولة سرقة نصف مليون دولار من مقر الحكومة الروسية في يونيو (حزيران) 1996 ابان الحملة الانتخابية الرئاسية.

ونشير بهذا الصدد الى ان المتهمين ايجور ليسوفسكي واركادي استافيف افلتا من العقوبة والسجن بسبب تدخل تشوبايس الذي اتخذ ذلك ذريعة لتهديد يلتسين باحتمالات فشل حملته الانتخابية وانسحاب الممولين للحملة مطالبا اياه بطرد ثلاثة من كبار مساعديه وفي مقدمتهم الجنرال الكسندر كورجاكوف الحارس الشخصي للرئيس.

ورغم كل ذلك يواصل المراقبون في موسكو طرح تساؤلاتهم حول السبب الذي دعا يلتسين للابقاء على تشوبايس. وقد اجاب فيتالي تريتياكوف رئيس تحرير «الصحيفة المستقلة» عن ذلك حين اشار الى ان يلتسين لا يزال على ما يبدو «يثق» في تشوبايس ويصدق ما قاله جايدار حول احتمالات الانهيار المالي في حالة اقالته وكان تشوبايس نجح في جمع الضرائب وحقق الاستقرار المالي والاقتصادي ويكون الامر اقرب الى الصحة اذا اشرنا الى ما يقال حول ان يلتسين يريد الابقاء على تشوبايس لاستخدامه عند الضرورة وتقديمه على مذبح الصراع مع المعارضة اذا تطلب الامر ذلك لدى اقرار الميزانية.

وثمة شواهد تقول ايضا انه يريد الابقاء عليه للالقاء به على قارعة الطريق في الوقت المناسب بعيدا عن اي ضجيج او صراخ حتى لا يجد من يصوره وكأنه راح ضحية الدفاع عن سياسة الاصلاح! وعموما تقول شواهد الماضي والحاضر ان الرئيس يلتسين طالما اثبت قدرة «خارقة» على التعامل مع الخصوم والانصار ولن يكون تشوبايس اعز على قلبه من جينادي بوربوليس ويجور جايدار واندريه كوزيريف وميخائيل بولتورانين وآخرين كثيرين.

وكما ورد على صفحات «الشرق الأوسط» اكثر من مرة فهو يستطيع ما لا يستطيعه كثيرون وهو الذي قصف البرلمان بالدبابات حين ضاقت به السبل لمواجهة خصومه.

أولبرايت تفتي في كشمير وكابل في نهاية زيارتها لباكستان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

انهت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت زيارتها لباكستان التي وقعت خلالها اربع اتفاقيات مع نظيرها الباكستاني جوهر ايوب خان تتعلق بدعم الولايات المتحدة لبرامج معينة في باكستان. وقالت اولبرايت في مؤتمر صحافي مشترك مع الوزير الباكستاني ان بلادها «ليست بصدد التوسط في النزاع الكشميري بين باكستان والهند كما انها لا يمكنها الاستغناء عن علاقاتها مع الهند او رهن هذه العلاقة بالعلاقة مع باكستان» التي كانت حليفة لبلادها فترة الحرب الباردة.

وكانت واشنطن قد تعرضت لانتقادات من جهات عديدة في باكستان بسبب تنامي العلاقات الاميركية ـ الهندية مما تعتبره هذه الجهات امرا يؤثر بشكل سلبي على باكستان ومستقبل العلاقات بين اسلام اباد وواشنطن.

وقالت اولبرايت انها بحثت مع المسؤولين الباكستانيين مسألة حظر انتشار الاسلحة النووية واتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية التي وافقت عليها باكستان، اضافة الى قضايا مكافحة الارهاب والمخدرات. وبينما رحبت الوزيرة الاميركية بالحوار بين الهند وباكستان فقد قالت ان بلادها «ستشجع هذا الحوار دون ان تكون وسيطا بين الدولتين».

وحول افغانستان قالت اولبرايت ان بلادها «تدعم الجهود التي تقوم بها الامم المتحدة للسلام في افغانستان». غير انها لم تعط جوابا بالموافقة على فكرة عقد مؤتمر للدول المحيطة بافغانستان اضافة لروسيا والولايات المتحدة من اجل وقف تدفق السلاح على افغانستان ولاحلال السلام فيها.

ودافعت عن موقف بلادها بعدم الاعتراف حاليا بحكومة طالبان قائلة انه لا يمكن تجاهل القوى الاخرى في افغانستان الآن وكذلك وجود مشاكل حقوق الانسان ومعاملة المرأة والاطفال التي تنتقدها الادارة الاميركية في مناطق سيطرة طالبان.

وقالت أولبرايت في مؤتمر صحافي مع ايوب خان: «اعتقد انه من الواضح جدا اننا نعارض طالبان، بسبب موقفها من حقوق الانسان ومعاملتها للنساء والاطفال وعدم احترامها للكرامة الانسانية».

وكانت الولايات المتحدة قد حاولت جمع الفصائل الافغانية المتناحرة حول مائدة مفاوضات من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية في كابل. وقال مسؤولون اميركيون ان اولبرايت ستشجع باكستان على استخدام نفوذها لدى طالبان لاقناعها بالتوجه الى مائدة المفاوضات.

واكد ايوب خان دعم بلاده لخطة الامم المتحدة وشدد على الحاجة الى فرض حظر للاسلحة على افغانستان قائلا ان من شان خفض تدفق الاسلحة الى افغانستان خلق جو مناسب لإجراء مفاوضات تضم جميع الأطراف.

وعقدت اولبرايت محادثات مع رئيس وزراء باكستان نواز شريف والرئيس فاروق ليجاري. ووصف ايوب خان المحادثات مع نظيرته الاميركية بأنها كانت «ودية». وقالت اولبرايت ان المحادثات «كانت مكثفة للغاية».

الا ان الوزيرين لم يعلنا احراز اي تقدم في الامور الشائكة بين بلديهما مثل شراء باكستان صواريخ وتقنية نووية من الصين والطائرات الأميركية «اف 16» التي دفعت اسلام اباد ثمنها الا انها لم تستلمها حتى الآن.

بلغراد تحصل على دعم عسكري هائل من الصين

زغرب: من نور الدين صالح

خلال زيارة الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الى جمهورية الصين الشعبية تمكن من توقيع عدة اتفاقات اقتصادية وعسكرية بقيمة 100 مليون دولار، وكان اهمها الاتفاق العسكري الذي يمكن الجيش اليوغوسلافي من شراء صواريخ صينية ارض ـ ارض متوسطة المدى من 600 كيلومتر وحتى 1000 كيلومتر. وتستخدم الصين هذا النوع من الصواريخ منذ عام 1995.

كذلك تم الاتفاق على بيع الجيش اليوغوسلافي صواريخ مضادة للدروع من طرازي السهم الاحمر و«النحلة» التي يعتقد المراقبون انها اثبتت فعاليتها خلال الحرب البوسنية بأيدي الجيش البوسني الذي حصل عليها من ايران.

وتم الاتفاق على شراء حاجيات يوغوسلافيا النفطية من الصين ايضا.

كما يعتقد الدبلوماسيون في المنطقة ان هناك اتفاقات سرية تمت بين الرئيس اليوغوسلافي ونظيره الصيني جيانغ زيمين.

ويعتبر لقاء ميلوشيفيتش مع جيانغ مباشرة بعد لقاء الاخير مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين مؤشرا الى ان الدول الثلاث العظمى (اميركا وروسيا والصين) اجرت محادثات حول الوضع الصعب في منطقة البلقان التي توجد فيها مصالح كبيرة لهذه الدول. ومؤشرا كذلك الى ان هذه الدول لم تتخل حتى الان عن ميلوشيفيتش وتؤيده في زعامته للصرب. وتعتبر الصين من الدول القليلة التي لم تتخل عن يوغوسلافيا خلال فترة اشد العقوبات الاقتصادية عليها. كما ان الرئيس اليوغوسلافي السابق زوران ليليتش زار بكين العام الماضي وحصل ايضا على دعم اقتصادي كبير من الصين.

وفي البيان المشترك الذي صدر في بكين بعد لقاء زيمين وميلوشيفيتش، اعلن الوفد اليوغوسلافي انه يعترف بدولة الصين الشعبية متحدة مستقلة بما فيها تايوان وهذا ما قوبل بالارتياح والرضا في بكين. ويرى المراقبون من خلال زيارة ميلوشيفيتش الى الصين ان قيادة الجيش اليوغوسلافي طلبت منه تجديد اسلحتها القديمة التي لم تثبت جدارتها خلال فترة القتال في المنطقة واجبر ميلوشيفيتش على ذلك بسبب الخلل الكبير القائم فعلا داخل الجيش اليوغوسلافي. وكانت يوغوسلافيا قد عقدت ايضا اتفاقات عسكرية مع روسيا للحصول على طائرات ميغ 29 وسوخوي، عوضا عن الديون الروسية للشركات اليوغوسلافية التي تعمل في روسيا.

بعد عامين من تعليق الحوار

بكين تدعو لتنشيط المحادثات مع تايوان

بكين ـ وكالات الأنباء: دعت الصين امس للإسراع في المحادثات المعلقة بينها وبين تايوان منذ عامين تقريبا. فقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين جيوفانغ ان على بكين وتايبيه «تنشيط النقاشات السياسية بهدف وضع حد للعداء القائم بين الجانبين».

وكانت المفاوضات بين الصين وتايوان قد علقت عام 1995 حين قام الرئيس التايواني لي تينغ هوي، الذي تتهمه بكين بدعم الاستقلال الرسمي للجزيرة، بزيارة الى الولايات المتحدة. وتعتبر الصين تايوان مجرد مقاطعة صينية متمردة.

واضاف المتحدث ان على تايوان والصين ايضا تسريع اقامة روابط مباشرة للتجارة ولسفر الاشخاص مستعيدا بذلك اثنين من 8 مقترحات قدمها الرئيس الصيني جيانغ زيمين عام 1995 قبل تعليق النقاشات مع تايوان. وقال شين: «نامل ان يعطي الجانب التايواني ردا ايجابيا على هذه المقترحات الثمانية». والاتصالات المباشرة شبه محظورة بين تايوان والصين بينما تمر المبادلات التجارية بينهما عبر هونغ كونغ. ومنذ عودة هذه المستعمرة البريطانية السابقة الى الصين في يوليو (تموز) الماضي يدعو النظام الصيني الى اعادة التوحيد مع تايوان على اساس الصيغة ذاتها التي طبقت مع هونغ كونغ وهي «بلد واحد ونظامان».

ورفض المتحدث التعليق على التصريحات التي نسبت امس الأول الى المفاوض الصيني الرئيسي مع تايوان وانغ داوهان والتي بينت استعدادا لتقديم تنازل كبير لتايبيه من خلال منحها وضعا متساويا مع الجانب الصيني في المفاوضات المحتملة بشأن اعادة التوحيد. فقد نقلت حركة تايوانية مؤيدة لإعادة التوحيد عن وانغ قوله ان عبارة «صين واحدة لا تعني جمهورية الصين الشعبية او جمهورية الصين (تايوان) بل صين موحدة يبنيها معا الشعبان على ضفتي مضيق تايوان».

واثر هذه التصريحات اعلن الرئيس التايواني لي ان حكومته «مستعدة لمزيد من المرونة في علاقتها مع بكين». وتوافق تايوان على التفاوض مع بكين شرط ان يمنح الجانبان وضعا متساويا خلال المفاوضات وليس اعتبار تايوان مقاطعة صينية».

ويتباين هذا التحسن الظاهر في العلاقات بين ضفتي المضيق مع التدهور الكبير الذي تسببت به في مطلع الشهر تصريحات للرئيس التايواني حول استقلال الجزيرة. فبينما حذرت بكين من ان اي اعلان رسمي لاستقلال الجزيرة «سيعتبر بمثابة اعلان حرب»، قال لي لصحيفتي «تايمز» البريطانية و«واشنطن بوست» الاميركية ان تايوان «دولة تتمتع بالسيادة والاستقلال على غرار فرنسا وبريطانيا».

ورغم هذا التحسن في العلاقات شنت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية الناطقة بالانجليزية هجوما جديدا على لي امس واتهمته بانه «غير صادق في تأييده لإعادة توحيد الصين وتحسين العلاقات في مضيق تايوان».

أزمة سياسية حادة في الهند بسبب تقرير عن مقتل غاندي

نيودلهي ـ أ.ف.ب: تزايدت الضغوط على الحكومة الهندية الهشة امس عشية صدور تقرير برلماني عن حادث اغتيال رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي عام 1991 يتهم احد اعضاء الائتلاف الحكومي بالتورط فيه.

ويواجه ائتلاف وسط اليسار لرئيس الوزراء ايندر كومار جوجرال تهديدا بفقد دعم حزب المؤتمر الذي لا غنى عنه لبقاء الحكومة بعد تقديم هذا التقرير في الجلسة الافتتاحية للدورة البرلمانية الشتوية اليوم.

وسربت الصحف انباء تشير الى ان هذا التقرير يتهم حزب «درافيدا مونيترا كازاجام» اكبر أحزاب ولاية تاميل نادو (جنوب شرق البلاد) والعضو في الحكومة بالتواطؤ مع قتلة راجيف غاندي زعيم حزب المؤتمر الذي اغتيل في هجوم بقنابل في 21 مايو (ايار) 1991 بالقرب من مدراس (تاميل نادو).

ويتهم التقرير الحزب بمساعدة وتسليح رجال حرب العصابات السري لاتكيين التاميل الذين اتهمتهم الهند بتنفيذ هذا الاعتداء. وكان غاندي قد ارسل قوات هندية الى سري لانكا بين عامي 1987 و1990 لمساعدة نظام كولومبو على مواجهة حركة تمرد التاميل.

وهدد المؤتمر بسحب دعمه للحكومة اذا لم تطرد منها حزب درافيدا الذي يوجد له وزيران و18 من مقاعد الائتلاف الحكومي الـ180. وقال مسؤول في حزب المؤتمر لوكالة الأنباء الفرنسية ان الجلسة البرلمانية ستكون صاخبة وقال: «لا نستطيع ان نقدم تنازلات. ولا نستطيع دعم حكومة يشارك فيها حزب درافيدا. ونحن على استعداد لكل شيء بما في ذلك الانتخابات المبكرة».

كلينتون يعد أنان بتسديد الديون

ويشيتا (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: وعد الرئيس بيل كلينتون الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ببذل كل ما في وسعه حتى تسدد الولايات المتحدة ديونها المتاخرة للمنظمة الدولية.

ويذكر ان الكونجرس الاميركي كان قد جمد الاسبوع الماضي دفع الاموال المترتبة عن المساهمة الاميركية للامم المتحدة. وقال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس «اعرب مرة اخرى عن خيبته وغضبه ازاء قرار الكونجرس تجميد دفع المتاخرات المستحقة للامم المتحدة واكد للامين العام ان تسوية هذه المسالة ستتصدر اهتماماته».

وقد بحث كلينتون هاتفيا مع انان في الازمة العراقية من على متن الطائرة الرئاسية «ار فورس وان». وشكر الرئيس الاميركي للامين العام الجهود الدبلوماسية التي بذلها ودعا لاستمرار الضغط على العراق لحمله على احترام قرارات الامم المتحدة، كما قال لوكهارت.

ويتعين على الولايات المتحدة دفع مليار و400 مليون دولار للامم المتحدة. وتعهدت ادارة كلينتون دفع حوالي 900 مليون دولار اذا خفضت قيمة مساهمتها من 25 الى 20 في المائة قبل عام 2000.

كينشاسا تستقبل بعثة التحقيق

كينشاسا - وكالات الانباء: اعلن خوسيه دياز المتحدث باسم بعثة الامم المتحدة لتقصي الحقائق بشان المذابح التي يعتقد انها وقعت في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ان وزير الخارجية بيزيما كاراها استقبل اعضاء البعثة ظهر امس في كينشاسا.

ومنذ عودتها الى كينشاسا قبل اسبوع لم تجر بعثة التحقيق اي اتصال مع حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقال دياز: «اجرينا محادثات بناءة مع وزير الخارجية الذي كان يرافقه وزير الداخلية موينزي كونجولو».

واضاف دياز ان الوزيرين «اكدا لنا مجددا تعهد الحكومة بتسهيل عمل الفريق» الذي جمده نظام الرئيس لوران - ديزيريه كابيلا منذ اشهر. وقال المتحدث ان الفريق «يامل ان يناقش انتشاره في البلاد خلال اجتماع خبراء البعثة مع اللجنة الكونغولية المكلفة العلاقات بين الحكومة والبعثة».

إبطال مفعول قنبلة في كولومبو

كولومبو - وكالات الانباء: ابطلت قوات الامن السري لانكية امس مفعول قنبلة زرعها - تبعا لتصريحات جهاز الامن - المتمردون التاميل بالقرب من احدى المدارس في العاصمة كولومبو.

وقالت مصادر سري لانكية مسؤولة ان هذه المحاولة تاتي في اطار عمليات التفجير التي يقوم بها المتمردون التاميل والتي كانت قد ادت لتدمير جزء من محطة لانتاج الطاقة في الاونة الاخيرة. وقالت وكالة «برس ترست» الهندية ان فرقة مكافحة المتفجرات قامت بابطال العبوة الناسفة التي تبلغ زنتها حوالي 8 كيلوجرامات والتي كانت قد ربطت في محول كهربائي في منطقة بابولا على بعد حوالى 130 كيلومترا الى الشرق من العاصمة كولومبو.

يذكر ان المتمردين التاميل يهاجمون بشكل مستمر منشآت الطاقة إذ كانوا قد تسللوا يوم الجمعة الماضي الى محطة توليد الطاقة في كولومبو برغم الاجراءات الامنية الصارمة وزرعوا ست قنابل موقوتة ادت لإشعال النار في صهريج للوقود.

وقالت مصادر حكومية ان احدا لم يصب في ذلك الحادث، وان المحطة استانفت عملها العادي بعد عدة ساعات من ذلك الانفجار.

أندونيسيا تمنع نقل مناقشات البرلمان مباشرة

جاكارتا - أ.ف.ب: اعلن مسؤول في محطة التلفزيون الرسمية الاندونيسية ان جلسة البرلمان المخصصة لمناقشة الازمة الاقتصادية في البلاد لن تنقل مباشرة للمشاهدين لان «الناس يجب الا يتلقوا سوى الانباء الصحيحة».

وقال عزيز حسين مدير الشبكة الرسمية، وفق ما نقلت عنه الصحف امس، ان الجلسة المخصصة لخطاب يلقيه وزير المالية مرعي محمد «اعتبرت مهمة على الصعيد الامني ويجب ان نكون متيقنين ان الجمهور لن يتلقى سوى الانباء الصحيحة. لذلك ولاسباب تتعلق في الوقت نفسه بالامور الفنية وبالامن فإن مناقشات اليوم (امس) لن تنقل مباشرة على الهواء».

لكنه اوضح ان مقتطفات من كلمة مرعي محمد حول تنظيم القطاع المصرفي والمالي ستبث في النشرة الاخبارية. واستنادا الى التشريعات المعمول بها فإن نشرات الاخبار التي تعتمد في الشبكة الرسمية تذاع في الوقت نفسه على باقي الشبكات التجارية الخمس التي لا يحق لها ان يكون لها برامج اخبارية خاصة.

وكان وزير الاعلام رادم هارتونو قد الغى في الدقيقة الاخيرة الاسبوع الماضي نقلا مباشرا مقررا لجلسة البرلمان. وكانت الجلسة مخصصة لمداخلة من وزير المالية يشرح فيها سبب اتخاذه قرار اغلاق 16 مصرفا بينها مصارف يديرها مقربون من الرئيس سوهارتو.

واشنطن بين صدام ونتنياهو

باسم الجسر

هل هي الصدفة، وحدها، ما جمع بين مؤتمر الدوحة والأزمة الاميركية ـ العراقية الاخيرة؟ المتخصصون في دراسة نفسية الرئيس العراقي ومناوراته السياسية يؤكدون العكس، بل ويصرون على اعتبار اثارته لقضية المراقبين الاميركيين، عشية مؤتمر الدوحة «ضربة» مزدوجة موجهة ضد الولايات المتحدة، خصمه المباشر الاول، وضد الدول العربية الصديقة لها أو المتصدية لطموحاته الاقليمية، وأحلامه القومية.

وبطبيعة الحال لم يحقق الرئيس العراقي كل ما رمى اليه في مناورته بعد طرد المراقبين الاميركيين ثم التراجع خطوة الى الوراء وقبول مراقبين اميركيين من ضمن مجموعة تمثل الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن، فلا الولايات المتحدة اقدمت على ضربة عسكرية كان من شأنها، لو حدثت، مضاعفة النقمة الشعبية العربية على الولايات المتحدة، ولا الدول العربية المشاركة او المقاطعة لمؤتمر الدوحة انجرت وراء مناورته، سلبا او ايجابا، اذ اصرت على التفريق بين مصلحة النظام العراقي ومصلحة الشعب العراقي، كما اكدت رفضها للجوء الى القوة والتدخل العسكري الاميركي ضد العراق وشعبه. وسواء انتهى الامر بقبول الولايات المتحدة بالاقتراح العراقي، معدلا ام قبول العراق بحل آخر يقترحه مجلس الامن، فان ازمة المراقبين الاخيرة التي اثارها النظام العراقي استنفدت، في نظر بعض المراقبين، اكثر من غاية لها، وان الايام او الاسابيع المقبلة لن تشهد تصعيدا بل «تطبيعا» ـ اذا جاز التعبير ـ لقضية المراقبة والحظر بين العراق والأمم المتحدة والولايات المتحدة.

الا ان ما حدث في الدوحة وبالنسبة لمسيرة السلام والتعاون الاقتصادي بين اسرائيل والعرب ورعاية الولايات المتحدة، لذلك، فان الامر مختلف، اذ كشفت التجاذبات التي سبقت انعقاد المؤتمر بالشكل والحجم اللذين انعقد بهما، عن حقائق مفجعة بالنسبة لواقع التضامن العربي او وحدة موقف الدول العربية من قضية السلام والصلح مع اسرائيل، كذلك عن استخفاف اسرائيل الوقح بالمقاطعة العربية للمؤتمر، وعن الاحراج الاميركي، كي لا نقول العجز في اقناع الحكومة الاسرائيلية بتغيير سياستها المعطلة لعملية السلام وكل ما يتصل بها او يتفرع عنها من خطوات، تعتقد الولايات المتحدة، وتعلن انها تخدم الطرفين والسلام في الشرق الأوسط.

غير ان المفجع، حقا، قد لا يكون في ما حدث في العراق او الدوحة، بل ما حدث في الولايات المتحدة نفسها، اذ لم يتورع رئيس الحكومة الاسرائيلية عن زيارة الولايات المتحدة والاجتماع بالرابطات والمنظمات اليهودية، هناك، بالرغم من اعلان البيت الابيض ان الرئيس لن يستقبله (لأول مرة في تاريخ العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية لا يستقبل رئيس اميركي رئيسا اسرائيليا يزور الولايات المتحدة)، وهذا يعني ان رئيس الحكومة الاسرائيلية لا يخاف من الولايات المتحدة، بل انه قادر على تجاوز رضى او غضب حكامها وتحديهم في عقر دارهم، اذ ليس بسر ان اجتماع نتنياهو بالجمعيات والمنظمات اليهودية الاميركية له غايتان رئيسيتان: اقناع اكثرية اليهود الاميركيين بسياسته (وكانت كل الانباء والتصريحات، مؤخرا تشير الى معارضة اكثر من ستين في المائة منهم لهذه السياسة)، وتطمينهم من جهة اخرى الى انه لن يساير الاحزاب الدينية المتحالف معها في مطالبتها بايلاء حق تقرير «يهودية» الاسرائيلي لرجال الدين، (وكان العلمانيون اليهود الاميركيون والغربيون عموما عارضوا ذلك). وهنا تبرز مهارة بل ومقدرة الحكومة الاسرائيلية في التلاعب على اكثر من حبل عالميا وفي الولايات المتحدة الاميركية، لتسخير اليهود في خدمة اغراضها وللضغط على الحكومات من جهة واستخدام الحكومات من جهة اخرى، للسير وراء الشعارات او المشاريع الدولية او الاقليمية، التي تخدم مصالحها.

وماذا، ترى، ينتظر العراق والمحادثات المتعددة الاطراف والمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية بعد هذه الزوابع التي شهدتها سماء العراق وقاعة المؤتمرات في الدوحة؟ لقد بات اقرب الى المعجزات توصل واشنطن الى دفع عملية السلام الى الامام، فلا اقناع الحكومة الاسرائيلية بتغيير مواقفها وسياستها وارد، ولا تراجع السلطة الفلسطينية اكثر مما تراجعت وقبلت به، بل ان كل شيء ظاهريا، مرشح للاستمرار حتى عام 2001، وهو موعد الانتخابات الاسرائيلية التي «يمكن» ان تأتي بحكومة اقل تعصبا وجموحا من حكومة الليكود. ولكن هل يعني ذلك التسليم، نهائيا، بعجز الولايات المتحدة عن ارغام او اقناع الحكومة الاسرائيلية بتغيير سياستها؟ او التسليم ببقاء الدول العربية والاسلامية متخاصمة او منقسمة على بعضها البعض او مترددة في حسم ما تشكو منه من خلافات ونزاعات، واتخاذ موقف واحد من شأنه التأثير على الحكومة الاسرائيلية والولايات المتحدة؟

ان الطريق او الطرق التي تخرج بقضية السلام او بالاحرى الواقع السياسي العربي الراهن، من المأزق او المآزق العالقين فيها، متعددة، ولكنها نظريا معروفة او مرسومة الخطوط بافكار واقلام مئات المفكرين العرب الذين لم ينقطعوا على التلاقي والتحاور والتصارح وبلورة الحلول منذ سنوات (عشرون مؤتمرا او ندوة على ارفع المستويات الفكرية او السياسية العربية، عقدت هذا العام، وتناولت ازمات الواقع الراهن ونشرت مقرراتها)، ولكن هذه الحلول النظرية بقيت لسوء الحظ حبرا على ورق، او في احسن الاحوال بطيئة التنفيذ، ولا شك في ان الحكومات والانظمة والزعامات العربية ـ والاسلامية ـ مسؤولة، بعض الشيء حتى ولو كانت اسرائيل هي المسؤولة الكبرى، والولايات المتحدة المسؤولة الكبيرة الاخرى، والمأزق الحقيقي الراهن في الدول العربية، اليوم قد لا يكون في الخيار السلمي الذي عطلة نتنياهو، ولا في الاتكال على الولايات المتحدة لاقناع اسرائيل بتغيير موقفها بمقدار ما هو في الاحراج الذي تعاني منه معظم الحكومات العربية، اي شعورها بالهوة التي تتسع، يوما بعد يوم، وبسبب السياسة الاسرائيلية وسكوت الولايات المتحدة عنها بين شعوبها وعملية السلام، ولعل هذا هو الهدف السري من تعنت الحكومة الاسرائيلية ومن تحديها للعالم اجمع، ونعني ارغام الحكومات العربية على التراجع عن استراتيجية السلام تحت رفض الشعوب العربية لسلام بشروط اسرائيلية. او اصطدام الحكومات العربية بشعوبها والدول العربية ببعضها البعض، بحيث تحجب او تزيل هذه النزاعات الداخلية العربية، آخر ما تبقى من الروابط بل من الاسباب القومية او السياسية لمقاومة التحدي والخطر الاسرائيليين.

> عندما تتقدم مصلحة نظام أو شخص على مصلحة شعب أو تصبح دولة كبرى تحت رحمة منظمات فئوية تسقط كل الاستراتيجيات وعمليات السلام

وعندما يتأمل الانسان في الخطابات العربية المختلفة بل المتباينة بل المتناقضة التي تناولت الازمة العراقية الاخيرة، ومؤتمر الدوحة لا يستطيع منع نفسه من الظن او الاعتقاد بان المشكلة الحقيقية في عالمنا العربي، هي في ما توصلت اليه الدول العربية من خلافات ونزاعات وحروب داخلية وليس في النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وان النزاع العربي ـ الاسرائيلي بدلا من ان يوحد الصف او الكلمة او الامة العربية، ادى بعد تفاقمه وتشابكه بمعطيات العالم ومصالح الدول الكبرى، الى تفجير وتعميق كل اسباب النزاعات والتناقضات العربية. وقد يكون ذلك هو السلاح السري الاسرائيلي الحامي لها، لا السلاح النووي، ولا الدعم الاميركي وحدهما.

ان اخطر ما في المأساة الدولية والقومية والوطنية والانسانية التي يشكلها الوضع الراهن في العراق هو التضحية بحياة وصحة شعب بكامله من اجل بقاء رجل أو حزب في الحكم، كما ان اقدح ما في التحدي الاسرائيلي لجيرانه وللعالم وللامم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية هو تصريح رئيس الحكومة الاسرائيلية بأن الصواريخ الايرانية لا تهدد سلامة اسرائيل فحسب، بل سلامة شواطئ الولايات المتحدة الاميركية.

ان الاستراتيجية الاميركية في الشرق الأوسط ليست بحاجة الى تطوير وتعديل مستمرين، كما يصر استراتيجيون اميركيون اكاديميون على الكتابة فحسب بل لعلها بحاجة الى اختراع معادلات متحركة للملاءمة بين حماية ما تعتبره مصالحها في الشرق الأوسط وبين المصالح الاسرائيلية ذات التحديات المتناقضة، وبين الصداقات والعداوات العربية لها.

طعنة غادرة في ظهر مصر

محمود عطا الله

كل متابع للشأن المصري يعلم تماما ان الاشهر الثلاثة الممتدة من نوفمبر مرورا بديسمبر الى يناير تشكل بالنسبة لمصر قمة الموسم السياحي الشتوي. فخلال هذه الفترة بالذات تزدهر السياحة في مصر ويقبل السياح على زيارتها وزيارة المواقع الاثرية الفرعونية في صعيدها وحتى منتجعاتها الصيفية المنتشرة في جنوبها المطلة على البحر الاحمر واشهرها شرم الشيخ والغردقة.

والسبب وراء ذلك هو ان المناطق الاثرية والسياحية في مصر تتسم خلال هذه الفترة بطقس دافيء بديع يلجأ اليه السائح الاوروبي الذي عادة ما يكون الطقس في بلاده وقتها بالغ البرودة ويصل في بعض دول اوروبا الى حد الصقيع.

ومن هنا تتضح مدى خطورة توقيت تنفيذ الهجوم الارهابي الذي تعرض له السياح في البر الغربي للمنطقة الاثرية المحيطة بمدينة الاقصر اذ جاء الهجوم في بداية قمة الموسم السياحي مما ادى بالطبع الى تصاعد احتمالات انهياره خاصة بعد ان اتجهت شركات السياحة ليس فقط لالغاء رحلاتها الى مصر بل ايضا لتنظيم رحلات جوية عاجلة لاعادة سياحها الموجودين في مصر الى بلادهم.

وتحولت انشطة شركات السياحة الى تحركات محمومة بعد اصدار معظم وزارات الخارجية في الدول الاوروبية وايضا الولايات المتحدة واليابان بيانات تنصح فيها رعاياها بعدم السفر الى مصر الا للضرورة القصوى وتدعو من كان منهم في مصر الى مغادرتها فورا.

هذا التوجه اذا استمر، ونتيجة للهجوم الارهابي على السياح في الاقصر، يعني ببساطة ان مصر معرضة لان تفقد ما يربو على ثلاثة مليارات دولار تشكل دخلا سنويا تحصل عليه من السياحة ويعد موردا مهما في الميزانية المصرية تعادل اهميته اهمية الدخل من قناة السويس ومن تحويلات المصريين في الخارج.

فطبقا لاقل التقديرات تواضعا يزور مصر كل عام نحو ثلاثة ملايين سائح منهم نصف مليون الماني و 350 الف بريطاني اضافة الى الايطاليين والروس واليابانيين. وكانت التقديرات تشير الى ان الموسم السياحي الحالي سيحقق رقما قياسيا بالوصول بعدد السياح الى اربعة ملايين، بعد ان زارها 450 الفا خلال شهر اغسطس الماضي وحده.

> ما حدث في الأقصر كان طعنة غادرة في ظهر مصر في وقت كانت مشغولة فيه بمعارك خارجية خاضتها دفاعا عن مواقفها القومية وتمسكا بمكانتها العربية وتأكيدا لقدرتها على مواجهة الضغوط مهما عظمت

معنى ذلك ان الحادث استهدف السياحة المصرية ونخلها السياحي بعد نجاحها في امتصاص آثار حادث الهجوم على الحافلة امام المتحف المصري في ميدان التحرير بالقاهرة، مما ادى لمقتل تسعة من السياح الالمان. واستهداف السياحة في مصر ليس بجديد على الجماعات الارهابية، فقد سبق ان حاولت كثيرا خلال عامي 1993 و1994 وبعدهما بهجمات على البواخر النيلية والقطارات والحافلات السياحية، ولكن نجاح هذه الحملات كان محدودا للغاية ولم تكن مهمة تلافي آثارها واستيعابها بالمسألة الصعبة بل حتى محاصرة الجماعات الارهابية وتصفية معظم قادتها. ونجحت السلطات المصرية فعلا في احتواء الموقف وامتصاص تداعياته مؤكدة قدرتها على توفير الامن. كما لجأت الى انفاق عدة ملايين من الدولارات على حملات دعاية جذبت السياح ونشطت حركة الشركات كما اقامت مؤتمرات عالمية واحتفالات كبرى منها عرض اوبرا عايدة في الاقصر.

ولكن هذه المرة الامر مختلف كثيرا اذ كانت مصر تمر بمرحلة تاريخية بالغة الاهمية خاضت فيها حربا عنيفة دفاعا عن مواقفها القومية وتمسكا بمكانتها العربية وتأكيدا لقدرتها على مواجهة الضغوط مهما عظمت. فها هي مصر الرسمية التي سبق ووقعت معاهدات سلام مع اسرائيل تتخذ موقفا بالغ الحدة ازاء قضية مصيرية لتواجه ليس فقط اسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو بل ايضا الولايات المتحدة التي تنفرد بقيادة العالم وتمارس ضغوطها لتحقيق مخططاتها السياسية طبقا لمصالحها الخاصة.

فمصر وقفت ضد كل الضغوط التي تعرضت لها من اجل اجبارها على حضور مؤتمر الدوحة الذي تشارك فيه اسرائيل وذلك التزاما منها بتنفيذ القرار العربي بمقاطعة اسرائيل حتى يتحقق تقدم في مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وفي مواجهة هذا الموقف خرجت اصوات تهاجم مصر وتنتقدها قائلة: كيف ترفض مصر الحضور الى الدوحة بينما زار وزير خارجيتها عمرو موسى اسرائيل قبل انعقاد المؤتمر بايام؟! والغريب ان هذه الاصوات تعلم حقيقة ان عمرو موسى زار اسرائيل لحضور افتتاح مركز للدراسات والابحاث المتعلقة بالسلام اقامه شمعون بيريس وكان واضحا ان الزيارة رد على ممارسات نتنياهو وتأكيد على وقوف مصر مع من يعمل للسلام لا من يعمل لهدم السلام.

ولعل المواقف السياسية الخارجية التي اتخذتها مصر خلال الفترة الاخيرة تشكل افضل رد على كل من يحاول التشكيك في نقاء القيادة المصرية ونقاء تعاملها مع القضايا القومية مما يدحض كل محاولات الرهان على السياسة الخارجية لمصر.

ومن هنا يجب التساؤل لماذا يصنعون بمصر هذا بينما هي تخوض معاركها الداخلية من اجل البناء والاصلاح وتخوض معارك اخرى خارجية لتأكيد مكانتها في وجه كل التحديات؟ اذا كان هذا هو الهدف من جريمة الاقصر وما شابهها فمعنى ذلك ان مقترفي هذه الجرائم خونة لانهم يطعنون مصر في ظهرها.

اما اذا كان الهدف وكما يدعون هو الانتقام من الاجراءات الامنية التي تتخذها السلطة في مصر لحماية الامن وفرض الامان فهذه قضية اخرى لان الامر في هذه الحالة يحتاج الى علامة استفهام كبيرة حول ما اذا كانت تلك السائحة الاجنبية العجوز البريئة التي اطلقوا عليها الرصاص ثم اجهزوا عليها بالخناجر هي المسؤولة عما يمكن ان يتعرض له ارهابي صدر ضده حكم قضائي ام انها هي التي يجب ان تدفع ثمن ما يعتبره هؤلاء المجرمون حقا لهم بالقتل والذبح في حرية ودون اي حساب او عقاب.

ان ما حدث في الاقصر كان اشبه بجريمة جديدة على الطريقة الجزائرية اذ استخدمت فيها نفس التكتيكات التي تستخدمها جماعات الارهاب في الجزائر، ومن ذلك ثلاثة مظاهر واضحة: الاول ارتداء المهاجمين زي رجال الشرطة للتضليل والتخفي. وثانيا القتل دون اية رحمة باستخدام الخناجر وايضا بالاجهاز على المصابين واطلاق الرصاص على رؤوسهم كما ورد على السنة بعض الشهود. ثم استخدام اسلوب القاء المنشورات وتركها في مكان الحادث قبل اخلائه وهو ايضا تكتيك تستخدمه الجماعات الارهابية المسلحة في الجزائر. كما حدث ولاول مرة ان نفذت العملية مجموعة كبيرة قيل ان عدد افرادها احد عشر مسلحا مما يعني وجود تخطيط شمل الهجوم والتنفيذ والهرب.

ولا شك ان هذا لا يعني ان مصر تحولت لتصبح جزائر اخرى، فظروف مصر مختلفة تماما وقدراتها على مكافحة الارهاب مختلفة ايضا تماما. فالسلطات المصرية استندت في تعاملها مع الارهاب حتى الآن الى اجهزتها الامنية الداخلية ومنها الشرطة والمباحث العامة والامن المركزي والقوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية ولم تلجأ الى القوات المسلحة او حتى للشرطة العسكرية، الامر الذي يتصور انه لا داعي للجوء اليه الا في حالات الضرورة القصوى التي لا يعتقد ان الامور وصلت اليها حتى الآن.

ولكن قد لا نستغرب يوما اذا خرج علينا من يسمح له ضميره ان يزعم ان هذا الحادث من صنع قوات الامن المصرية اسوة بالاتهامات التي تكال لاجهزة الامن في الجزائر لانه اذا جاء اليوم الذي يشعر فيه المصري بأن الامن في بلاده مهدد ويتعرض لخطر بالغ فلن يحتاج الى دعوة من احد لكي يترك بيته وعمله ومصالحه ويحمل سلاحه للدفاع عن مصر وعن ارضها وثرواتها ضد الجماعات الارهابية التي تكون بذلك قد اكدت انه لا امل في عودتها عن طريق الخيانة والغدر وان اعضاءها لا يستحقون ان يحملوا جنسية مصر بل ولا صفة الاسلام الذي لا يستحق ان يشوه وان يلصق به لون الدماء الاحمر.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أزمة المفتشين.. أم أزمة صدام؟

● من أسعد راشد ـ السويد:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول تطورات الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة، والتي تسمى «ازمة المفتشين»، اود ان ادلي بالتعليق التالي:

● ما هي حقيقة الازمة بين العراق والأمم المتحدة؟

● هل هي ازمة عدم التزام بغداد بقرارات مجلس الأمن؟

● وهل الازمة تتعلق ببنود وتعهدات التزمت بها بغداد بعد حرب الخليج الثانية وانتصار الحلفاء فيها على العراق ثم تنصلت منها؟ ام ان الازمة تتعدى كل هذه الحقائق والمفردات الحقوقية والقانونية لتدخل في اطارها الواسع وتشمل معطيات الحصار المفروض على الشعب العراقي وما يترتب على ذلك من تغيير في هيكلية النظام في بغداد والقيادة السياسية الحاكمة في العراق؟

● وهل حقا ان صدام حسين (وقيادته السياسية) حريص كل الحرص على رفع الحصار عن الشعب العراقي؟

القراءة الظاهرية للاحداث والتطورات التي صاحبت منع العراق لمفتشي الأمم المتحدة من القيام باداء دورهم المنوط بهم من قبل مجلس الامن، تشير الى ان الازمة هي ازمة الالتزام وعدم الالتزام بقرارات الأمم المتحدة، وان حكام بغداد يتملصون من تعهداتهم باساليب ملتوية ووسائل مختلفة تمكنهم من اخفاء الحقائق المتعلقة باسلحة الدمار الشامل، وبالتالي النجاح في الحفاظ على الوثائق المهمة المتعلقة بالبنية التحتية لصناعات العسكرية العراقية المتطورة، وخاصة الصواريخ بعيدة المدى والاسلحة البيولوجية او الكيماوية. ويقول بعض المحللين ان اقتراب المفتشين الدوليين نحو اقتحام المعاقل المهمة التي تخفي بغداد جل الوثائق والمعلومات المتعلقة بصناعة الاسلحة البيولوجية وغيرها فيها دفع بالقيادة العراقية وعلى راسها صدام حسين الى افتعال الازمة الاخيرة وما يترتب عليها من تشديد الحصار على بغداد وربما ضربة عسكرية قوية تنفذها الولايات المتحدة وبدعم من بريطانيا وبعض الحلفاء.

وهناك العديد ممن يذهبون الى تأكيد هذا الرأي بناء على المعلومات التي تتناقلها وسائل الاعلام العامة، دون الذهاب الى سبر غور الاحداث وحقيقة الازمة القائمة في العراق.

الا ان هناك رأيا آخر يذهب اليه المطلعون على خبايا الامور وتهمهم تطورات الاوضاع داخل العراق، وهم يطرحون هذا السؤال:

هل نفد حقا صبر حكام بغداد لطول فترة الحصار، ومن ثم هذا النفاد في الصبر هو الذي دفع بالقيادة العراقية لاتخاذ هذا الموقف المتصلب من الأمم المتحدة؟

الا ان هذا التساؤل يجر الى طرح التساؤل الاهم وهو:

لماذا تطالب بغداد باعفاء «المفتشين الاميركيين» من مهمة التفتيش عن اسلحة الدمار العراقية الشامل.. وهل هؤلاء المفتشون الاميركيون جواسيس، وهم السبب في اطالة فترة الحصار على العراق؟ وما هو السر في ان «يكتشف» حكام بغداد هذه الحقيقة الآن ويفجروا قنبلة «المفتشين الاميركيين» ويفاجئوا الجميع بها؟!

فالحقيقة التي يجب عدم التغافل عنها، هي ان الحصار المفروض على العراق قد اضر الشعب العراقي اكثر مما اضر النظام في العراق.. وهذا يرجع بالضرورة الى نظرية «القوة» والجبروت، التي يتمتع به نظام بغداد.. فكل وسائل الغطرسة والقمع والارهاب متوفرة ومتجمعة في يد صدام حسين، وهي تؤهله لأن يكون بمنأى، هو ورجاله، عن نتائج الحصار وانعكاساته، وفي المقابل يكون الشعب العراقي هو الضحية.

الا ان اطالة الازمة وبالتالي فترة الحصار بطبيعة الحال، اضعفت وتضعف كثيرا بنية النظام التحتية التي يرتكز عليها الا وهي «المال والاقتصاد». فالمال يؤهل النظام لكي يشتري الضمائر ويوسع سيطرته الامنية على البلاد ويعطيه القوة اللازمة في قمع المعارضة وتكريس الاستبداد وايقاف التسيب الامني في المدن العراقية، وبالتالي بقاء الرئيس العراقي على سدة الحكم لفترة اطول واطول.

فالنظام في الوقت الحاضر يفتقر الى الاقتصاد القوي والى السيولة اللازمة ليقوي مؤسساته واجهزته السلطوية المختلفة. وحتى سياسة «النفط مقابل الغذاء والدواء» بدورها باءت بالفشل بالنسبة لصدام، ولم يعد في وسع حكام بغداد الاستفادة منها كما كانوا يتوقعون.. بل جردتهم من حق التصرف، واضعفت دورهم السياسي كسلطة تنفيذية.. وهو امر لا يسر حكام العراق.

لذلك، وبناء على بعض المعطيات، فان نظام صدام حسين بدأ يشعر في الآونة الاخيرة ان نهايته قد اقتربت، وان هناك ثمة «مخطط سري» ترعاه الولايات المتحدة لإطاحته به، والقلق من «مخطط الاسقاط» دفع بالنظام الى افتعال «ازمة المفتشين الاميركيين» والضغط على الأمم المتحدة للدخول في حوار مباشر مع واشنطن، وهو امر صرح به قادة بغداد وخاصة «ميخائيل طارق عزيز» نائب رئيس الوزراء ومحمد سعيد الصحاف وزير الخارجية.

او كما يرى بعض المعلقين الصحافيين ان صدام حسين يريد جس النبض الاميركي لمعرفة نواياه بشأن اسقاط النظام، وبالتالي استدراج الولايات المتحدة لكشف خططها في هذا الخصوص قبل اوانه.

وفي كل الاحوال فان الازمة الاخيرة قد لا تنذر بقرب سقوط صدام لعوامل موضوعية كثيرة.. ان لم نقل انها ستعطي جرعة جديدة لنظامه كي يستمر لفترة اطول في الحكم.. فالظروف الاقليمية والتزام الصمت من قبل بعض الرموز في البلدان العربية عن التعليق على الاحداث، ونظرة العوام من الناس، والتي هي في غاية البساطة في العالم العربي الى نظام صدام، خاصة ان انصاف المثقفين والسياسيين، ما زالوا مغرمين بشخصية ديكتاتور العراق يغذون الاتباع بافكار مغلوطة وبوعود ما من سبيل للوفاء بها!

كل هذه العوامل وبايجاز قد تكون في مصلحة الحكام في بغداد، الا ان عاملا واحدا مهما يمكن اغفاله وهو الوضع الداخلي في العراق اي الشعب العراقي.. فنحن لسنا مع الرأي القائل بتماسك الجبهة الداخلية للنظام مع الشعب.. او كما نقل احد مراسلي المحطات الفضائية العربية في بغداد ـ دون ذكر اسم ـ بان «الجماهير العراقية تقف وراء قيادتها في هذه الازمة وليس هناك انسجام وتلاحم بين الشعب والنظام مثل ما هو عليه الآن».

وطبعا هذا الرأي محكوم سلفا بالانحياز للنظام ويعبر عن «موقف» قد املته الظروف الموضوعية لنشاط هذه المحطة الفضائية في العراق!

فخروج الناس في شوارع بغداد لتأييد النظام وفتح ابواب القصور امام «الشلة» منهم لدخولها وابراز صور عن «تلاحم الجماهير والنظام» امر قد لا يكون بالجديد او انه غير مألوف ويخص فقط الحكم في العراق.

فها هو «موبوتو» سفاح كينشاسا قبل سقوطه بعدة ايام وبعد عودته من فترة العلاج التي قضاها خارج زائير استقبلته الجماهير بالفرح والحفاوة وخرجت اعداد كثيرة في الشوارع للتهليل والتطبيل.. الا ان ذلك لم يؤخر موعد سقوطه.

فهذه المظاهر والصور هي من صنع الاستخبارات واجهزة الامن، فقد استساغتها الجماهير المغلوبة على امرها وتعودت على مشاهدة خدعها، فهي ليست بالاستفتاء العام ولا بالانتخابات الديمقراطية ليقول الشعب العراقي كلمته بحرية بشأن النظام او الحكم في العراق.

فشعب العراق لا ينسى الكوارث والمآسي التي حلت به من جراء حماقات صدام حسين، كما لا ينسى المذابح التي ارتكبها النظام بحقه في فترات متلاحقة من حكمه.. بدءا من الاعدامات الواسعة التي نفذتها الاجهزة الامنية وباوامر مباشرة منه ضد المعارضين لحكمه ومرورا بالقتل الجماعي للجماهير في حلبجة والقصف المدفعي بالدبابات لمدن الجنوب الآمنة.. وابادة مناطق باكملها.. وانتهاء بالحروب المدمرة التي سببها وخاضها ضد جيرانه من العرب والمسلمين.

ان ازمة العراق لست «ازمة المفتشين» ولا ازمة الاميركيين، بل هي ازمة النظام وبالتحديد ازمة شخص صدام حسين.

● ● ●

عن الترشيح للغرفة التجارية في جدة

● من هاشم عبد الله هاشم ـ جدة:

تلقت «الشرق الأوسط» من رجل الاعمال السعودي هاشم عبد الله هاشم الايضاح التالي:

ايضاحا للحقائق حول ما نشر بجريدتي «الشرق الأوسط» و«الاقتصادية»، ومفاده ان مجموعة من رجال الاعمال قامت بتكوين مجموعة التطوير والتي تقدمت بترشيح نفسها لانتخابات الغرفة التجارية.. وحيث انني لم اكن من ضمن تلك المجموعة وللأسف ورد اسمي بالخبر.. ومنعا للاحراجات التي ما زلت اقع بها حتى الآن من جراء نشر هذا الخبر، لذا نرجو نشر تصحيح لهذا الخبر.

مؤتمر الدوحة.. سقوط إسرائيلي

● من احمد جبران ـ جدة:

نشرت «الشرق الأوسط» الكثير من التعليقات حول مؤتمر الدوحة الاخير، وهذا تعليق على المؤتمر المذكور:

بالامكان اضافة مؤتمر الدوحة الاقتصادي الى آخر ما دمره رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو من مكاسب السلام. انه المسؤول الاول عن فشل هذا المؤتمر بسبب رفضه تطبيق الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين والاستمرار في سياسة سرقة الاراضي وبناء المستوطنات واذلال الفلسطينيين والعرب وارجاع المنطقة الى مناخ التوتر والحرب.

ببساطة نتنياهو ليس معنيا بالسلام او بأوسلو ويريد تدمير هذا الاتفاق ولكنه يريد ان يكون العرب هم من يتوقف عن مسيرة السلام لوضع اللوم عليهم. وهو معتمد على قوة اسرائيل العسكرية وعلى ضعف اميركا وعلى سيطرة اليهود على الكونجرس الاميركي الذي اعطى اسرائيل اكثر من مائة بليون دولار منذ انشاء اسرائيل الى الآن.

قوة اسرائيل في اميركا جعلت اميركا تتخبط وتتجاهل مشاعر الحكومات والشعوب العربية التي قدمت الكثير وقبلت بكثير من الضغوط لانجاح مسيرة السلام، بينما لم تقدم اسرائيل اي شيء. ان اميركا هي الطرف الثاني المسؤول عن افشال هذا المؤتمر لانها لم تستطع الضغط على اسرائيل في الاشهر الاخيرة لاظهار حسن النية وتطبيق الاتفاقات الموقعة واعطاء الفلسطينيين بعضا من حقوقهم. وانني اشكر حكومة خادم الحرمين الشريفين لرفضها الذهاب الى هذا المؤتمر حفاظا على الكرامة والحق العربي ولعدم اعطاء نتنياهو الفرصة ليكون صادقا عندما قال ان العرب آخر الامر سيرضون بما يطلبه وبسياساته الجديدة، غير المنطقية. واعتقد ان عدم حضور المؤتمر ليس موجها لدولة قطر بقدر ما هو موجه لسياسات نتنياهو التي جرحت ومست بالكرامة العربية من المحيط الى الخليج.

● ● ●

حال السودان ليس سيئا

● من عمر سعد عثمان العجب ـ سوداني مقيم بالسعودية:

تعليقا على ما كتبه الدكتور احمد الربيعي في زاويته (بالمقلوب) في عدد «الشرق الاوسط» رقم 6903 بتاريخ 97/10/22 تحت عنوان «التجنيد بالقوة لحرب عدمية»، حيث تحدث عن حملة ظالمة تشن في الخرطوم بهدف تجنيد الشباب ودفعهم الى حرب ليسوا مؤمنين بها.. وردا على ذلك اقول له وفي عصر القنوات الفضائية هذا.. وردا على ذلك اقول له كيف يتم تخريج هؤلاء الشباب في كرنفالات تدمع فرحا لها العيون وتعكس رغبة صادقة منهم في الذهاب الى معسكرات التدريب.

ثانيا ذكر الدكتور الربيعي ان حكومة السودان مستمرة في تخريب علاقاتها مع الجيران وافتعال المشكلات معهم، ولكن تشهد ان علاقات السودان هذه الايام افريقيا وعربيا في عافية وابواب السودان مفتوحة والمستثمرون العرب جيئة وذهابا والمؤتمرات الزراعية تعقد وبين السودان والجيران ذابت الثلوج ولاح الربيع وبشائر السلام قد هلت بفضل الله تعالى.

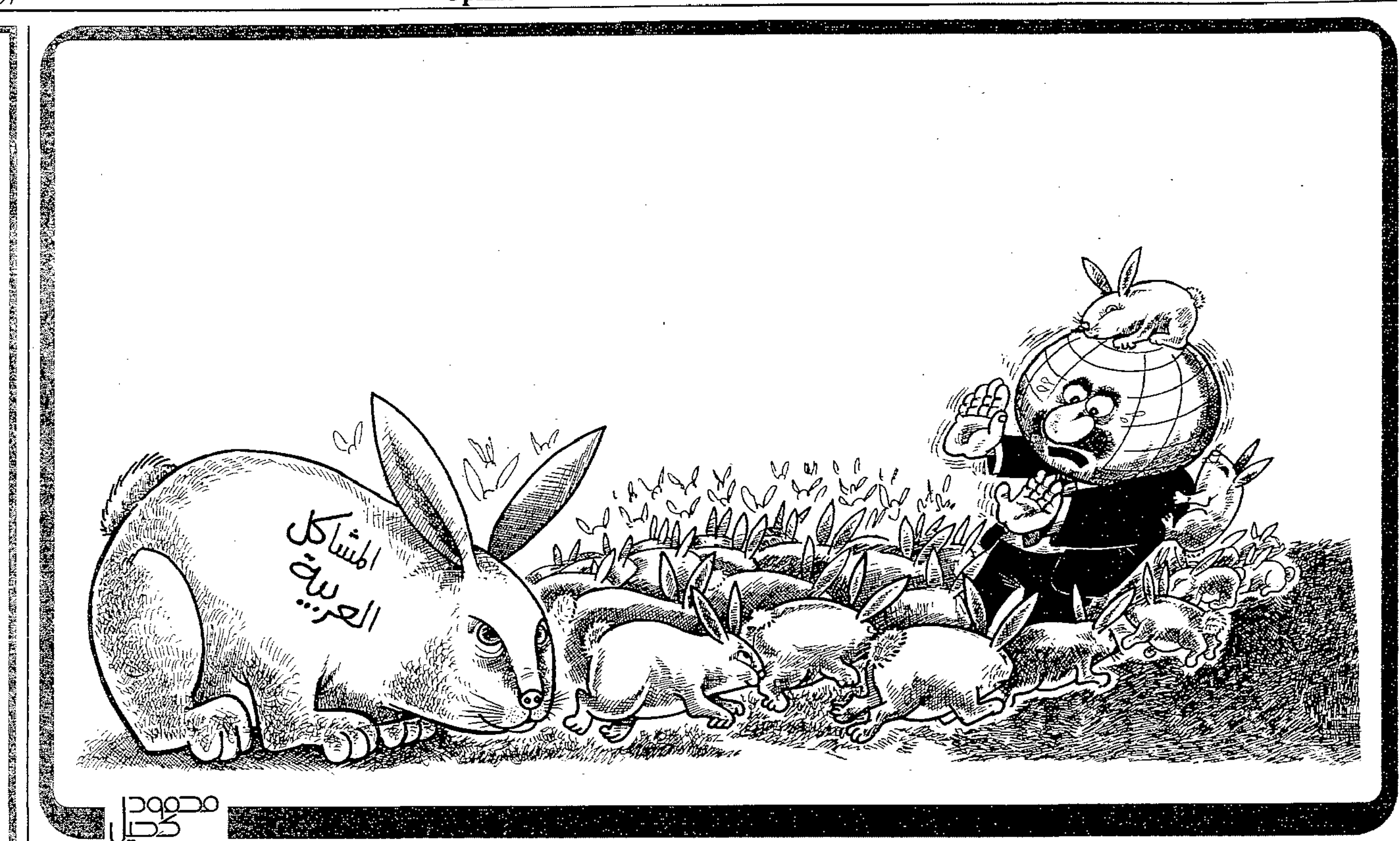
واخيرا اقول للدكتور الربيعي: لنساعد على اصلاح ذات البين واتمنى ان تكتب عن الجوانب المضيئة والكثيرة جدا وما وصفته بالظاهرة الشاذة والغريبة في الخرطوم كنت اخالك ستصف به الحال في الجزائر.

تصويبات الشرق الأوسط

● في صفحة الرياضة ليوم امس ظهر بالخطأ رقم 830 الف دولار لكل لاعب ياباني احتفالا بالتأهل للمونديال والصحيح 8,30 الف دولار.

● وفي صفحة «اولى 2» وفي خبر بريطانيا تسجل، ظهرت في السطر الاول كلمة العنق خطأ والمقصود العنف. كما سقطت في الجزء الاول من خبر العازل النسائي عبارة «العازل النسائي» قبل كلمة سينزل الى الاسواق.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

محاكمة تمرز تلفزيونيا

قضيت نحو ثلاث ساعات لاتابع بلا ملل الحوار التلفزيوني مع المتهم بالاحتيال روجيه تمرز. ومشاهدة هذا الكم من التلفزيون يعالج موضوعا ليس حيويا يمكن ان نقول انه هدر للوقت، ومع هذا استمتعت بهدره فقد كانت حالة استثنائية.

شخصية المتهم بصراحته ووقاحته وفتح النار عليه من قبل خصومه كانت سبب السهر الطويل. وما كنت انوي التعليق على تلك السهرة لولا أن السلطات اللبنانية قررت فتح تحقيق مع محطة «إل بي سي» التي اذاعت اللقاء. وهذا هو محور الموضوع. فهل يجوز لمحطات التلفزيون ان تستضيف المتهمين وتفتح لهم نوافذها يخاطبون عامة الناس ام ان الأمر يترك بطبيعته لأهل الاختصاص؟

هذه حالة خلاف تلفزيونية جديدة قد لا تكون سوى البداية يعقبها الكثير مستقبلا. والاعتراض يرتكز على مبدأ رفض فتح الوسائل الاعلامية الكبيرة للمتهمين مثل تمرز المطلوب في قضايا لاحتيال مالية كبيرة وفي تعديات سياسية تعتبر في القانون اللبناني خطيرة مثل اتصالاته بالعدو الإسرائيلي. في نظر الناقدين المحاكمة التلفزيونية ناقصة مهما حاول منيعوها ان يتقنوا دور المحققين ويلبسوا ثياب المدعي العام تاركين للمشاهدين دور القضاة يقررون في ما اذا روجيه تمرز بريء ام مذنب.

ومعدو البرنامج التلفزيوني ينظرون الى ان ما فعلوه هو في صلب عملهم الصحافي يحققون في قضية عامة دون لن يتهاونوا في كيل الاتهامات الى المتهم. وليس من باب العصبية لزملاء المهنة ادافع عنهم بل لأنني اعتقد انهم أدوا واجبهم في ظروف سجال صعبة. فالمتهم تمرز رغم انه استمتع بالحديث مباشرة الى جمهور كبير من مواطنيه الا انه بدا مذنبا بما فيه الكفاية رغم حديثه عن الوطنية وعزفه على التقسيمات الطائفية وتفاخره بالأهمية الدولية.

ونتفهم مبررات استياء المحققين الرسميين الذين يرون أن فتح هذه النوافذ الواسعة يتيح للمتهمين استدرار عواطف الجاهلين بالقضايا المطروحة.

والمؤكد ان المحاكمات التلفزيونية مكروهة في معظم دواوين الحكومات وليس في لبنان وحده حيث تحد الاجهزة الأمنية في كثير من الدول من تدخل الاعلام في القضايا المرفوعة للقضاء على اعتبار انها مسألة اخطر من أن تترك للترفيه التلفزيوني. في نظرهم ان للتلفزيون لن يلاحق ما يشاء من القضايا باستثناء القضايا العدلية او المحالة للتحقيق الأمني لأن الوسيط الاعلامي ليس محايدا او على الاقل ليس متخصصا ومسؤولا.

لكن محاكمة تمرز عبر الاقمار التلفزيونية ليست سوى مطاردة صحفية على اعتبار ان السلطات اللبنانية ليست قادرة على جلبه ومحاكمته لأنه يحتمي بالجنسية الأمريكية فكان لا بد ان يحاكم على الاقل تلفزيونيا بدل ان يترك الحديث عنه للشائعات. فهو واحد من عشرات المطلوبين في قضايا الاحتيال هربوا من العالم العربي وليس لنا سوى ان نتساهم او نواجههم.

الصمغ العربي يلغي المقاطعة

رضا محمد لاري

يلتزم القرار الامريكي بمقاطعة السودان بالواقعية، التي فرضت على واشنطون بموقف باريس الرافض الخضوع للارادة الامريكية سواء جاءت برداء «الكوبوي» راعي البقر، او جاءت مرتدية رداء الامم المتحدة.

الصدام العلني بين باريس وواشنطون من حجم الاستثمار في ايران، وعدم التزام فرنسا بحدوده المقررة، قد أعاد الولايات المتحدة الامريكية الى رشدها، فجاءت مطالبتها بالمقاطعة الاقتصادية للسودان محصورة داخل ثنائية العلاقة بين واشنطون والخرطوم.

ومن مواطن السيادة الامريكية المطلقة في اتخاذ القرار الذي يحكم تصرفات الولايات المتحدة الامريكية، يكتسب هذا القرار شرعيته الدولية حتى وان غابت عنه العدالة بمعاقبة الشعوب على تصرفات الحكام مما يزيد من معاناة الانسان في داخل وطنه بخضوعه للحكم الجائر وبتجويعه بفرض المقاطعة عليه.

المنطق الامريكي يقول ان فرض الجوع على الشعب يدفعه الى التخلص من الحاكم الجائر عليه، جنوح هذا المنطق عن الواقعية قد جاء من محاولة فرض الحسابات السياسية السائدة في المجتمعات الديمقراطية، على المجتمعات الخاضعة للحكم الديكتاتوري، دون مراعاة للحسابات السياسية المغايرة، التي تبطل النتائج المترتبة على تجويع الناس بالوقوف في وجه الحاكم، وتعكسها لتجعل من الجوع بين الناس دافعاً للمذلة امام الحاكم عند التعامل معه.

نحن لا نريد ان نردد هنا التجارب القائمة التي تثبت هذه الحقيقة في المجتمعات الديكتاتورية التي ترى في بقاء الحاكم بالسلطة بعد الهزيمة انتصاراً، يردد انغام هذا الانتصار شعب جائع منكسر يفتقد لكل مقومات الحياة، وانما نريد عند حديثنا عن المقاطعة الامريكية للسودان، ان نفرق بدقة بين الشعب الذي يستحق المساعدة، وبين النظام الذي يستحق العقاب ولما كان النظام هو الديكتاتور الحاكم في ظل الغياب الكامل للقانون ومؤسساته، يصبح الخلط بين الشعب والديكتاتور في فرض العقاب والمقاطعة على بلد ينزل العذاب على الشعب، ويعتصم الديكتاتور بسلطاته فيرفع عن نفسه العذاب.

التركيبة السياسية اليوم في داخل السودان شطرت الشعب الى فريقين، فريق الاغلبية الذي يقف مع التجمع الوطني الديمقراطي، والذي يضم تحت لوائه كل المعارضة في داخل وخارج بر السودان بكل الوان الطيف السياسية والاقتصادية والاجتماعية... وفريق الاقلية الذي يتعاطف مع الحكومة القائمة في الخرطوم بحكم روابطهم المصلحية الذاتية معها، من خلال التمتع بالنفوذ الوظيفي، او تحقيق الارباح من الاعمال التجارية.

هذا المسلك السياسي الامريكي تجاه السودان دون مراعاة لاوضاعه الداخلية، يجعل القرار القاضي بفرض المقاطعة عليه يفتقد للحسابات السياسية الدقيقة، التي كان عليها ان تراعي الاطراف المتعددة والمتناقضة بمواقعها المختلفة في العمل السياسي بالسودان وضاعف من اخطاء هذه الحسابات السياسية الامريكية تجاهلها الكامل لدور رجل الشارع «المواطن» في السودان، من الصراع القائم فوق ارض بلاده. وجاء تأييده للمعارضة ضد الحكومة نابعا من الحس الوطني، الذي يرمي الى تخليص بلده من الفوضى ونفسه من المعاناة.

استثمرت الحكومة في الخرطوم المقاطعة الامريكية للسودان لخدمة مصالحها، فرفعت ورقة العداء الامريكي ضدها لتثبت للناس وطنيتها، مستغلة في ذلك الضمير الشعبي بالشارع السوداني الذي يؤمن بأن الوقوف في وجه امريكا يقدم الدليل القاطع على وطنية النظام.

هذا الحس الوطني الشعبي المعادي لامريكا، لا يخص السودان وحده، وانما يمتد بنفس الحرارة والقوة في كل أرجاء الوطن العربي، وفي كل الدول المتضررة من محاولات التدخل الامريكي في شؤونها الداخلية.

نريد ان نقول بأن هذا الحس الشعبي المعادي لامريكا لا يخص الدول النامية فقط، وانما يشمل ايضا الشعوب كافة حتى في الدول الكبرى العظمى.. موقف الرئيس الفرنسي بالامس الجنرال شارل ديجول، في وجه الرئيس الامريكي الجنرال دوايت ايزنهاور، قد حول شارل ديجول من رئيس للجمهورية الفرنسية الى زعيم لفرنسا.. ووقوف الرئيس الفرنسي اليوم جاك شيراك في وجه الرئيس الامريكي بل كلينتون قد زاد من شعبيته بين الجماهير الفرنسية، حتى اصبح جاك شيراك يقف بالفعل على ارضية الزعامة لفرنسا، سواء بقي في موقعه الوظيفي او خرج منه.

استغلال الحكومة السودانية لورقة العداء الامريكي لم يؤد الى رفع رموزها الحالية الى مواقع الزعامة لانعدام الثقة بين هذه الرموز والجماهير الشعبية، ولكنها خلخلت الموقف الشعبي العام وما يفرضه من اغلبية واقلية بين الاطراف المتصارعة على السلطة والحكم في السودان. جاءت هذه الخلخلة للموقف الشعبي السوداني من استغلال الحكومة في الخرطوم العداء الامريكي لها، فاستقطبت الى صفها اعداداً كبيرة من الشعب السوداني، وجاء ذلك بالطبع على حساب التجمع الوطني الديمقراطي المعارض لانه فقد اعداداً كبيرة من الشعب مما انقص بشكل ملحوظ الاغلبية المؤيدة له.

لا نجد غضاضة في ان نصف موقف امريكا من التجمع الوطني الديمقراطي السوداني بالدب الذي رمى على رأس صاحبه بصخرة كبيرة لقتل نبابة كانت تقف على جبهته، فقتل صاحبه ونجت النبابة بطيرانها من موقعها على الجبهة قبل وصول الصخرة اليها.

نقول ذلك لان واشنطون كانت وما زالت تضع في حساباتها السياسية كل آمالها في انقاذ السودان مما هو فيه، بانتصار التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم كل المعارضة، على الحكومة القائمة في الخرطوم.. فلما رفعت امريكا القناع عن وجهها قلبت موازين القوى في داخل السودان، بصورة اضعفت من تؤيد وقوت من تعادي، بسبب تحرك الشعب من مواقعه في المساندة، من التجمع الوطني الديمقراطي المناضل، الى الحكومة المنفردة بالسلطة والحكم.

المعارضة باجنحتها المختلفة بشكل انفرادي او تحت مظلة التجمع الوطني الديمقراطي تنكر روابطها بامريكا في عملها النضالي، وتقدم الدليل القاطع على ذلك بانها لا تتلقى المساعدات منها سواء العسكرية او المالية، لان دوافعها في الوصول الى السلطة والحكم، هي اقامة نظام ديمقراطي يعطي الشعب حقه المطلق في ممارسة ادواره السياسية باعتباره المصدر الاصيل لكل السلطات.

وكون امريكا تتعاطف مع هذا الاتجاه الديمقراطي الذي نسعى اليه ليسود في السودان، فان ذلك لا يعكس تورطنا في الارتباط بامريكا، وانما يدلل على ان الاسرة الديمقراطية الدولية ترحب بدخول السودان، النادي الديمقراطي، مما يجعل من الموقف الامريكي مماثلاً للموقف الفرنسي او الالماني او السويسري، او غيرهم من اعضاء الاسرة الديمقراطية الدولية التي ترحب بتحويل السودان الى دولة ديمقراطية تكون السيادة فيها للشعب، مما يجعل التعاطف الدولي الديمقراطي مع التجمع الوطني الديمقراطي فيه تأييد للشعب السوداني، ولا يحمل اي مظهر من مظاهر المعارضة له. وان كانت امريكا تعادي النظام القائم في الخرطوم لديكتاتوريته، فان ذلك لا يعني على الاطلاق تعاطفها مع المعارضة لن كانت هي الاخرى تتسم بالدكتاتورية، وانما جاء هذا التعاطف الامريكي وغيره من التعاطف الدولي مع التجمع الوطني الديمقراطي، بسبب ديمقراطيته التي ثبتت من خلال سعيه الى فرضها في السودان، بدليل ان التحالف بين كل اجنحة المعارضة قد جمعها الطرح الديمقراطي في النضال الحالي والتطلع الى التطبيق الديمقراطي بعد وصولها جميعاً الى السلطة والحكم. هذا الجدل الدائر اليوم في السودان بين الحكومة والجبهة الوطنية، سيحدد تحرك الشعب على مساري التأييد والمعارضة للحكومة، والتجمع الوطني الديمقراطي.. ومن معطيات المنطق الذي ترفعه المعارضة، فاننا نستطيع ان نتوقع من الان استمرار تمتع التجمع الوطني الديمقراطي بالاغلبية الشعبية المؤيدة له، وعودة العناصر الشعبية التي هاجرت منه لتأييد الحكومة الى مواقعها السابقة في تأييد المعارضة.

يزيد من قوة منطق المعارضة ضد الحكومة امام الشعب في السودان، ان المقاطعة الاقتصادية الامريكية بالحسابات السياسية الخاطئة التي قامت بها واشنطن، وكانت سببا في اتخاذ قرار المقاطعة لا تمثل في حقيقتها مقاطعة فعلية لان العلاقات الاقتصادية بين السودان والولايات المتحدة الامريكية تدور منذ سنوات طويلة حول مبلغ متدن للغاية هو ستون مليون دولار امريكي في السنة الواحدة.

ولا يخفى على احد ان اصحاب المصانع الامريكية توجهوا بعد صدور قرار المقاطعة الاقتصادية للسودان، الى الكونجرس واطلعوه بان هذه المقاطعة تضر بالاقتصاد الوطني القومي الامريكي، على اعتبار ان السودان بما ينتجه من ضمغ عربي يتحكم بشكل كلي على السوق العالمي لان انتاجه منه يمثل 90% من الانتاج الدولي للصمغ.. وان مصانعهم تعتمد على هذا الصمغ العربي الذي يصلها من السودان، ويشكل في حجمه نسبة تتراوح ما بين 80% و85% من مجمل الاستهلاك العام للمصانع الامريكية، وطالب اصحاب المصانع باستثناء الصمغ العربي من المقاطعة الامريكية على السودان.

قبل ان يتخذ الكونجرس الامريكي قراره بالاستثناء استوضح عن قيمة هذا الصمغ العربي المستورد من السودان، فقيل له انه يدور حول مبلغ ستين مليون دولار امريكي، فاصدر قراره بالاستثناء للصمغ العربي من المقاطعة الاقتصادية المفروضة على السودان، وهذا القرار يعني في واقعه رفع المقاطعة الاقتصادية الامريكية عن السودان، لان المتاجرة في الصمغ العربي بينهما تمثل العلاقة الاقتصادية الوحيدة بين امريكا والسودان.

ان هذا الموقف من الكونجرس باستثناء الصمغ العربي، يلغي قرار البيت الابيض بمقاطعة السودان ويعكس التخبط في اتخاذ القرارات بالولايات المتحدة الامريكية.. فالسلطة التنفيذية اتخذت قراراً بمقاطعة السودان، وهو دولة خاضعة فعلا للمقاطعة الامريكية.. والكونجرس الامريكي استثنى الصمغ العربي الذي يشكل المجال الوحيد لنفاذ هذه المقاطعة الاقتصادية الامريكية على السودان.

يقول رجال من المعارضة ان كانت الحكومة في الخرطوم صادقة في وطنيتها، فلتمنع تصدير الصمغ العربي الى امريكا لانها بذلك تضر باقتصادياتها خصوصاً ان واشنطون ارادت بمقاطعتها الاقتصادية للسودان الاضرار بمصالحه.. وبدأت المعارضة تضع هذا التحدي للحكومة امام الشعب وتحرضه على الزام الحكومة في الخرطوم باتخاذ القرار الذي يمنع تصدير الصمغ العربي لامريكا ليكون في ذلك مقاطعة اقتصادية سودانية لامريكا.

لن تستطيع الحكومة السودانية للأسف اتخاذ هذا القرار الوطني لان اقتصاديات البلاد المتدهورة يلزمها على عدم التنازل عن الستين مليون دولار امريكي وحرمان الدخل القومي السوداني منها، حتى وان كان في ذلك مساس مباشر بكرامة الشعب السوداني.

العراق موضوع من لا موضوع له

سعد البزاز

> لماذا جلس سعدون حمادي ليكتب الشعارات على قارعة الطريق وهو لم يفعل ذلك حتى في سنوات شبابه وفتوته...؟

بين ركام من التقارير والمقالات والاخبار التي تتعامل مع العراق ثمة حشد من المغالطات والاكاذيب ومثيلها من معلومات التمني والافتراضات العاجزة عن الاستقواء باقدام تحملها على الارض.. حتى ليبدو ان العراق بات موضوع من لا موضوع لديه بين مئات من الكتاب والصحافيين الذين استسلهوا الاقتراب من المسالة العراقية ثم الخوض فيها حيث لا ينبري في كثير من الاحيان من يصحح او يقوم الميل المقصود وغير المقصود الذي جعل العراق اشبه بطلسم يستحيل فك الغازه.. مع انه ليس كذلك على الرغم من التعقيدات التي تطبع اوضاعه السياسية والاجتماعية، لكنه في النهاية مثل اي بلد سواه يعيش مناخات التحدي والاستجابة.. ويمر في لحظات الانتقال من حال الى حال بكل ما تعتمل به من حيرة واضطراب.

العراق ليس طلسما.. ولا لغزا.. ولا جمعا من احجية.. انه بلد يضم بين جوانحه شعبا كان يخرج في كل تاريخه عن الرتابة والمألوف الى ما هو مبتكر ومختلق، حتى لو جرى هذا التحول عبر مخاض من القسوة والعنف ومخر في بحيرات من الدم.. لكنه نوع من الشعوب التي لا ترضى عن نفسها على الدوام، ولا ترتضي الاستغراق طويلا في حالات الجمود والتخلف.. وسيكون من المستحيل فهم اوضاعه سياسيا دون العودة الى الجذور الاجتماعية التي تكونت من التقاء عوامل الجغرافيا والتاريخ الصاخب على مدى آلاف السنين الى الحد الذي يصعب فيه انتزاع مشاعر الانتماء الى الماضي من وجدان العراقي وعقله، مثل اي شعب يعرف انه ليس طارئا في مكانه وزمانه.

زجاج متناثر..

يحصل في كل ازمة تتمحور حول العراق ان تمتلئ صفحات الجرائد بالمقالات والاخبار والتقارير، بعضها منتظم من قبل جهات ذات موقف سياسي محسوب تعرف بالقدر المتاح من الزيادة والنقصان في المعلومات التي تعرضها.. وبعضها الآخر غير منتظم يتبنى فيه اصحابه او يختلقون اي معلومات تصدر عن الخيال وتمني الشيء وافتراضه.. في حين تتسيد الاعلام الصادر عن الحكم في بغداد شعارات ومقالات تعمية تتحاشى الاقتراب من المعلومة الصحيحة وتجدها تدور في حلقات مفرغة من كلام مذعور يهيم على وجهه.. وبين هذين النمطين من الاداء الاعلامي يتعين البحث عن فتات من زجاج متناثر يوحي باستحالة قراءة اوضاع العراق.. مع ان التكسر هو في اسلوب التعاطي مع الموضوع اكثر مما هو في الموضوع نفسه.

أشباح.. واشاعات

وازداد الامر تعقيدا بظهور اشخاص يتعاطون السياسة في الشان العراقي على الرغم من ان معرفتهم بوطنهم الاصلي لم تعد تزيد عن ما يعرفه المستشرقون الذين يهتمون بالعراق عن بعد كموضوع تجري دراسته على قدر ما تتيحه المعلومات المدونة اكثر مما تنبض به لحظات الانتماء والتعايش الطويل مع تفاصيل الحياة اليومية للفرد والمجتمع، خاصة أن بعضهم كان قد غاب عن وطنه الاصلي في مراحل مبكرة من طفولته وصباه وانقطعت صلاته اليومية عن هذا الوطن لترتبط بايقاع حياة مختلفة في مواطن الاغتراب والنفي الاختياري احيانا.. والقسري احيانا اخرى، ثم حين الحنين الى الوطن الاول مع النزعة للعب دور في الحياة العامة فاق على هوة سحيقة تفصل بينه وبين موضوعه الجديد.. العراق، فكانت النتيجة معلومات ومعالجات تختلط فيها الاشباح.. بالاشاعات.. بالتمنيات.. بالحسابات الورقية التي جعلتهم في النهاية آخر من يعرف بشؤون ما يجري في هذا البلد..

لا أحد يتراجع عن أخطائه..

ومن امثلة الكلام الذي يوحي لقارئه بانه سياتي بجديد، ما خرجت به اسبوعية اخبارية ذات اسم صحافي مرموق خصصت صفحتين عن العراق هذا الاسبوع لم يات أي من موضوعاتها بمعلومة جديدة.. ولم تتجاوز عروضها اعادة استخدام معلومات قديمة واخرى نفتها الوقائع والاحداث، في حين تبنت صحيفة اخرى معلومات افتراضية عن صيغة الحكم ما بعد صدام حسين وكان مصادرها كانت تبيت الليلة التي سبقت النشر في احدى الحجر المغلقة التي توضع فيها خطط الحكم السرية.

ويذكرني ذلك بتقرير وضعه صحافي غير عربي عن تشريع قانون للعشائر في العراق احتوى بنود القانون وابوابه وتفرعاته، مع ان القانون لم يكن قد صدر.. ولم يصدر حتى الآن، لكن التقرير جاء على قدر من الاسترخاء والاطمئنان الى الثقة في المصدر والمعلومة وشغل نصف صفحة من جريدة دون ان يكون هناك قانون من اصله.. في حين لم يحصل يوما ان تراجع احد عن معلومة خاطئة.. واسماء خاطئة.. وتواريخ مغلوطة.. واسماء مدن وقرى لم يعرفها العراق يوما.. لربما لان هذا البلد يعيش حالة من فقدان مراكز التحكم، فلا الحكم ووسائله معني بما يدور حوله حيث يتعامل بكبرياء مفتعلة وعدم اكتراث.. ولا خصومه استطاعوا تاسيس مراكز معلومات... وتحر عن المعلومات تستطيع تصويب هذا الاعوجاج في اساليب التعاطي مع البلاد.. وشؤون اهلها..

ليسوا من قبائل الزولو

ولطالما قادت المعلومات المغلوطة الى استنتاجات خاطئة، حتى بدا لبعض الذين يتعاطون مع المسالة العراقية وكان هذا البلد هو احدى جمهوريات الموز في امريكا اللاتينية وان شعبه هم اشبه بقبائل الزولو.. وتورط بعض السياسيين في السكوت على معاناة شعبهم تحت الحظر الدولي لانهم بنوا ذلك الصمت على معلومات خاطئة ثم عادوا بعد خمس سنوات يعضون اصابع الندم والشعور بالاثم.. وكلما حصلت مفاجاة في العراق وجدت من يقول ان هذا البلد هو لغز محير دون ان يعترف بان معلوماته وتصوراته كانت ناقصة او مبتورة من اصلها وان العلة في العين لا في المنظر.

لماذا كتب الشعارات في أواخر العمر..؟

ولنبرهن على شحة الطاقة في الفهم والتصور.. ليشرح لنا اولئك الذين اختاروا العراق كموضوع سهل للمعالجة.. لماذا يضطر شخص مثل الدكتور سعدون حمادي، باتزانه الشخصي وخلفيته الاكاديمية.. وفي مثل سنه التي تجاوزت السابعة والستين من العمر، الى الجلوس على قارعة الطريق امام مبنى المجلس الوطني ليكتب الشعارات بالطباشير وهو لم يفعل ذلك حتى في سنوات شبابه وفتوته..؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

الموقف العربي والأزمة العراقية

لعل اسبوع الازمات هذا في العالم العربي يعطي درسا مفيدا للسلطات العراقية، فالموقف العربي العام سواء تجاه مؤتمر الدوحة او في التعبئة الدولية لضرب العراق قلب كل الموازين والخطط، بما رجع بالفائدة المباشرة على العراق. فلم تستطع الولايات المتحدة ان تحصل على موافقة عربية للقيام بعملية عسكرية ضد العراق، وتمسكت السعودية ومصر وسورية بالحلول الدبلوماسية في معالجة الازمة، مما جعل محاولة المعالجة العسكرية شبه مستحيلة.

طوال الاسابيع القليلة الماضية وهناك ضغوط عديدة من اجل انعقاد مؤتمر الدوحة على الرغم من تعثر مفاوضات السلام بسبب تعنت الطرف الاسرائيلي الذي لم يحترم تعهداته والذي يقصد في الحقيقة الى تدمير مشروعات السلام من اساسها. وعلى الرغم من وضوح نية الحكومة الاسرائيلية بقيادة رئيس الوزراء نتنياهو لهدم السلام والعودة للمواجهة العسكرية، فان الحكومة الأميركية، كراعية للسلام، لم تستطع ان تقوم بدورها على الوجه الصحيح، وقد اضطرت، تحت ضغط الوقائع التي يصعب تجاهلها، ان تحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية فشل عمليات السلام، ولكنها، الى جانب ذلك، اعلنت ان الجانب العربي ايضا مسؤول عما حدث من فشل. وهو منطق لم يوافقها عليه احد، لا في العالم ولا في المنطقة العربية. وعلى الرغم من الحاح وزيرة الخارجية الأميركية للنص على المسؤولية العربية في اكثر من مناسبة فان احدا لم يستجب لها.

والمواقف العربية عامة سواء بالنسبة للحرص العربي على الا تتجزأ دولة العراق بأية حال من الاحوال، تتفق مع السعي الجاد لايجاد حل شامل سليم وعادل للنزاعات العربية الاسرائيلية، ومع رفض الانسياق الى مزاعم شكلية لا تؤدي في الحقيقة الى اي نتيجة عملية، وضد اي اذى يصيب الشعب العراقي بسبب قرارات غير مدروسة تتخذها القيادة العراقية. فالواقع ان الضرر الاكبر من اي مواجهة دولية يقع اساسا على كاهل الشعب العراقي غير المسؤول عن كل الكوارث التي حدثت في المنطقة، والذي يعاني هو ذاته من مساوئ هذه السلطة وتعدياتها.

ولا يكاد يجادل احد، على المستوى الدولي، في المعالجات المسؤولة التي اتخذتها الدول العربية في الازمات الاخيرة التي راحت تتوالى على المنطقة، بدءا من التوترات التي يتسبب فيها النظام العراقي، الى الاضطرابات التي يتسبب فيها رئيس الوزراء الاسرائيلي وانصاره من المتطرفين. ولقد ظهر لكل القوى اللاعبة في المنطقة ان الصداقة العربية - الأميركية لا تعني التنازل عن الحقوق العربية، وان هناك حدودا لا يمكن تجاوزها، وينبغي ألا يفكر احد من المجتمع الدولي، ايا كانت علاقته بالعالم العربي، في امكان تجاوزها.

والحق ان محاولات التجاوز راحت تتلاحق، وبصفة خاصة من الجانب الاسرائيلي الذي لم يعد يحترم اي منطق، ولا يعبأ بأي حرمات، ويتعامل بغطرسة مطلقة يستمدها من التأييد غير العادل الذي يظفر به من الادارة الأميركية.

ان العالم العربي يسعى جادا وبموضوعية، وبعيدا عن الشعارات الجوفاء والاكاذيب الصارخة التي يرددها المتطرفون الاسرائيليون، الى سلام حقيقي يستوعب بلدان المنطقة على قدم المساواة، ويصل بها الى آفاق السلام والاستقرار، تستوي في تلك الازمات التي يفتعلها التطرف الاسرائيلي او التصرف غير المسؤول من جانب الحكم في العراق.

«الشرق الأوسط»

مؤتمر الدوحة.. فرصة أميركية مفوتة

تعلم واشنطن تمام العلم، واكثر من أي طرف عربي معني مباشرة او غير مباشرة بالتسوية الشرق اوسطية، ان صيغة سلام مدريد سقطت - أو أسقطت اسرائيليا - وان حكومة الليكود دفعت مفاوضات السلام، حسب التعبير المروج، الى «طريق مسدود»، بل ان بنيامين نتنياهو لم يعد حتى في وارد الابقاء على امل واه باحتمال تطبيق التزامات المرحلة الانتقالية مع السلطة الفلسطينية... فكيف بالعودة الى مبدأ «الأرض مقابل السلام»؟

ووزيرة الخارجية الاميركية نفسها، مادلين اولبرايت، تعرف اكثر من كل عواصم الشرق الاوسط، ان تجاهل نتنياهو المطلق لمطلبها المكرر «بوقف مؤقت» فقط لبناء المستعمرات اليهودية على الاراضي الفلسطينية المحتلة شكل، في المعايير الدبلوماسية المتعارف عليها، «صفعة» لها قبل ان يكون للدبلوماسية الاميركية.

مع ذلك اصرت ادارة الرئيس بيل كلينتون على المضي قدما في عقد مؤتمر الدوحة وعلى جر الدول العربية جرا اليه رغم علمها بأنها تدعو لعقده في اسوأ الظروف الممكنة، عربيا واقليميا، ولم تجد غضاضة في تجنيد مادلين اولبرايت نفسها للترويج له... ورعايته عمليا.

بماذا يفسر اصرار ادارة الرئيس كلينتون على عقد مؤتمر قاطعه اصدقاء واشنطن قبل منتقديها... رغم كل ما قيل عن «تبرم» الخارجية الاميركية من اساليب نتنياهو وكل ما سرب عن «غضب» الرئيس كلينتون نفسه من مواقفه الى حد التذرع ببرنامج مثقل لتجنب لقائه في سياق زيارته الاخيرة للولايات المتحدة؟

اذا كان التصرف الاميركي رغبة مخلصة في وصل ما انقطع بين العرب واسرائيل على صعيد العملية السلمية فإن «الحرارة» التي ثبتت بها واشنطن مؤتمر الدوحة، خصوصا بعد مقاطعة اصدقائها، توحي بأنها لا تمانع في التحول من راعية للسلام المنصف الى راعية لمؤتمر محبط، المستفيد الوحيد منه، اعلاميا، بنيامين نتنياهو قبل اسرائيل.

اما اذا كان الهدف من هذا الانتفاع الاميركي لعقد مؤتمر الدوحة هو دفع قضية السلام، فأي تقويم هادئ لمأزق مفاوضات السلام يرجح جدوى التصرف المعاكس تماما، كأسلوب عملي لإعادة اسرائيل الى طاولة المفاوضات.

على هذا الصعيد كان مؤتمر الدوحة ورقة الضغط الثمينة التي فوتت ادارة كلينتون فرصة استغلالها في تعاملها مع حكومة نتنياهو، فلو انضمت الى العواصم العربية القريبة منها في ربط مشاركتها هي ايضا في المؤتمر بتحقيق تقدم ما في عملية السلام، ولو في اطار تطبيق التزامات المرحلة الانتقالية مع السلطة الفلسطينية، لربما كانت قد خدمت قضية السلام اكثر بكثير من الترويج للمؤتمر... رغم مواقف التعنت الاسرائيلية.

لن نذهب الى حد الادعاء بأن احدى مهام الدبلوماسية الاميركية في الشرق الاوسط باتت اعادة الاعتبار الى بنيامين نتنياهو، ولكن تسلسل الاحداث منذ رفض نتنياهو «الوقف المؤقت» لبناء المستعمرات اليهودية، الى الاصرار الاميركي على عقد مؤتمر الدوحة يبرر التساؤل عما اذا كانت الدبلوماسية الاميركية توجه عملية السلام في المنطقة ام تكتفي بتسويق «الامر الواقع» الذي يفرضه نتنياهو؟

واذا صح الاحتمال الثاني... عندئذ يجوز الادعاء بأن قوى سياسية معينة أوصلت بيل كلينتون الى سدة الرئاسة الاميركية ليكمل، عام 1997، الخدمات التي اسداها لإسرائيل عام 1948 الرئيس الراحل هاري ترومان.

وليد أبي مرشد

ندوة «القدس 5000 عام» افتتحت أعمالها في عمان

رئيس لجنة إعمار الأقصى: بنو إسرائيل كان دينهم الإسلام زمن النبي موسى

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتحت في العاصمة الأردنية امس (الثلاثاء) ندوة «القدس 5000 عام» وحضرها مئات الشخصيات السياسية والدينية في العالمين العربي والإسلامي.

وقال المهندس رائف من لجنة القدس لشؤون اعمار المسجد الأقصى في كلمته الافتتاحية ان بني اسرائيل الذين شهدتهم مرحلة غابرة من التاريخ قبل ثلاثة آلاف عام من اليوم، ليس لهم علاقة بيهود اليوم، لأن بني اسرائيل الذين وردت قصتهم في القرآن الكريم والانجيل والتوراة قد اندثروا وتشتتوا وانتهى امرهم وليس لهم اية ذريعة معروفة.

واضاف ان بني اسرائيل كان دينهم الاسلام في زمن نبيهم موسى عليه السلام، اما يهود اليوم فدينهم اليهودية، والدلائل على ذلك آيات كثيرة في القرآن الكريم منها ما جاء في سورة يونس «وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين» (يونس ـ الآية 84).

«وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين» (يونس ـ الآية 90).

وأوضح رئيس لجنة اعمار الأقصى ان اليهود عاشوا في القدس فترة من الزمن وسباهم نبوخذ نصر سنة 586 ق. م ودمر هيكلهم، الا انهم عادوا ايام الرومان وبنوا هيكلهم الثاني فهدمه تيطس عام 70 م، وأزال هدريان آثاره بالكامل سنة 135م وحرم القدس عليهم، فتشتتوا في نواح عديدة من العالم.

اما يهود اليوم فهم خليط من الخزر والروس والأوروبيين واليمنيين والاثيوبيين والأميركيين وغيرهم. وقد بلغت الدول التي يعيشون فيها 112 دولة ومجموع عددهم لا يتعدى 14 مليونا بمن فيهم الذين يعيشون في فلسطين. مشيرا الى ان ذلك جعلهم يبررون لأنفسهم حق العودة الى أرض اعتبروها ارض اجدادهم لأنهم عاشوا فيها فترة قصيرة من الزمن.

واوضح ان تزويرهم امتد ليشمل باكستان وايران ومصر، حيث انهم يدعون انهم بناة الأهرامات، ولهذا فان على مصر ان تسمح لهم بالاشترك في ريع السياحة فيها؟!

وقال ان كثيرا من المؤرخين ادانوا اليهود بسبب تاريخهم المشين، وبينوا كيف كرههم البابليون والرومان، وهدموا لهم هياكلهم التي بنوها بسبب افسادهم لدى الحكام وفي القصر الامبراطوري الروماني، اضافة الى ادانتهم من قبل القانون الدولي في القرن العشرين، وصدرت بحقهم قرارات عديدة من المحافل الدولية كعصبة الامم المتحدة عام 1930 وهيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن واليونسكو خلال الثلاثين عاما الماضية. ولكنهم قذفوا بجميع هذه القرارات عرض الحائط، وأخذوا يتصرفون بصلافة وعنجهية واستكبار على جميع البشر.

وطالب المهندس نجم في كلمته العرب والمسلمين تفنيد اباطيل اليهود واظهار الحقيقة ناصعة امام العالم واليهود انفسهم، الذين يعيشون اسيادا على ارض المقدسات تحت ستار الأكاذيب والخرافات التي يجب ان تنتهي ويعود الوعي للناس كافة. وعندها يصبح يوم الخلاص قريبا وتصبح عودة القدس الى عرين العروبة والإسلام قريبة.

خدمت المسلمين وقضاياهم في مناطق متعددة من العالم

المؤسسات الخيرية تسعى للتكافل بين المسلمين وتجربتها في البوسنة تؤكد دورها الكبير

الرياض: من سعد السهيمي

أخذت المؤسسات الإسلامية الخيرية والدعوية على عاتقها حمل مشعل خدمة المسلمين وقضاياهم في مناطق متعددة من العالم، وظلت المؤسسات الخيرية السعودية ذات تميز في هذا الجانب بما تقدمه من عمل مستمر ومكثف منذ نشأتها.. ويبين ثلاثة من اصحاب العمل الخيري الدعوي في السعودية، ويتسلمون زمام الأمور في مؤسستين كبيرتين هما الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والندوة العالمية للشباب الاسلامي، الدور الذي تقوم به المؤسسات الخيرية واوجه التقصير الذي يحصل لها في بعض الجوانب ويوضحون الاهمية الكبيرة لوجود هذه المؤسسات بالنسبة للمسلمين في مختلف مناطق العالم والثلاثة هم الدكتور مانع بن حماد الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي والدكتور ابراهيم القعيد الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي وسعود الرشود المدير التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بالرياض وهذه حصيلة آرائهم:

في البداية تناول الدكتور مانع بن حماد الجهني عضو مجلس الشورى والأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي الخدمات التي تقدمها المؤسسات الخيرية في المملكة وقال انها تدخل ضمن تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين وذلك من خلال اغاثة المنكوبين والمتضررين وكفالة الأيتام والمنح الدراسية اضافة الى الدعوة بكافة اشكالها ومختلف طرقها.

وقد ساهمت تلك المؤسسات الخيرية في رفع الكثير من الضرر عن المسلمين كما سهلت لأولي الفضل والسعة ان يشاركوا بأموالهم في تخفيف معاناة المسلمين وسد احتياجاتهم الضرورية ومن هنا اصبحت تلك المؤسسات همزة الوصل بين اهل الفضل والاحسان من جانب وذوي الحاجات والعوز من جانب آخر.

كما ينبغي الاشادة بدور اولئك المتطوعين من شباب وغيرهم الذين نذروا انفسهم وأوقاتهم لخدمة اخوانهم المستضعفين والمعوزين، والقصد من هذا التطوع هو اظهار الاهتمام بالمسلمين وقضاياهم والتضامن معهم.

ولا شك ان ما تقوم به المؤسسات الخيرية من جهود في خدمة المسلمين هو احد مظاهر تحقيق التراحم بين المسلمين واتباع سنة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المجال حيث يشعر هؤلاء الأغنياء بمعاناة اخوانهم ومواساتهم في رحمة وشفقة واولئك المستفيدون بأسرهم فضل اخوانهم وجميل صنيعهم فيدعون لهم شكراً وعرفاناً.

ويؤكد الدكتور ابراهيم القعيد الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي على اهمية الدور الذي تقوم بها المؤسسات الخيرية خارج المملكة وما قدمته من دعم للمسلمين في عدة مناطق بحاجة للاغاثة وهي تقوم بهذا الدور لحاجة تلك المناطق والبلدان لذلك وان كانت الامكانات تمثل مشكلة كبيرة وعائقاً كبيراً في طريقها ومع ذلك فان الجهد القليل الذي تقوم به ولله الحمد مثمر وهو يواجه ما تقوم به المؤسسات النصرانية واليهودية وغيرها وان لم يكن بحجمها لكن يظل العمل من قبل المؤسسات الاسلامية مستمراً وهي تحتاج الى الدعم المستمر من المسلمين لخدمة القضايا المختلفة لاخوانهم والوقوف معهم.. ونحن مثلا في الندوة العالمية نقدم ما نستطيع من خدمات للشباب الاسلامي في مختلف بلدان العالم الاسلامي ونحرص على ترسيخ مبادئ العقيدة الاسلامية الصحيحة التي هي الأساس في العمل الاسلامي لكل مؤسسة خيرية، والثمار ولله الحمد تتحقق بشكل مستمر وسنحاول بقدر ما نستطيع ان نواصل العمل لخدمة الشباب المسلم في كل مكان.

ونوه سعود بن محمد الرشود المدير التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بالخدمات الخيرية التي تقوم بها المؤسسات الخيرية والدعوية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها واستشهد بدور الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك التي قدمت اسهامات كبيرة للبوسنيين حكومة وشعبا وساهمت في التعريف بقضيتهم ونفذت العديد من المشروعات والبرامج بهذا الخصوص.

ولا انسى دور الجمعيات والمؤسسات الخيرية بشكل عام والتي تعنى بالفقراء والمعوزين والتي تحتضن بعضها المملكة العربية السعودية والبعض الآخر في بعض الدول الاسلامية وكلها تصب في مصلحة خدمة المسلمين، ولا بد ان نفرق بين الجمعيات والمؤسسات الخيرية لان الجمعيات نطاقها داخل البلاد اما المؤسسات الخيرية فان نشاطها خارج حدود المملكة وهي تقوم بدور كبير وفعال بدعم المسؤولين وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين والنائب الثاني.

ويؤكد الدكتور الجهني ان الانشطة الحالية لهذه المؤسسات غير كافية لا من حيث العدد ولا من حيث الكيف وذلك لان حاجة المسلمين كبيرة جداً سواء كانوا في الدول الاسلامية او في مناطق الاقليات ولذا فانها بحاجة الى المزيد من الدعم من كل مسلم قادر على البذل والعطاء.. اي اننا بحاجة الى مزيد من الدعم للمشاريع القائمة وذلك لمؤازرة الهيئات التي تتبنى وترعى المشاريع النافعة والهادفة. ولو ساهم كل منا بقدر استطاعته في دعم المشاريع الخيرية النافعة لاتسع نطاق الخدمات التي تؤديها وتوسعت دائرة المستفيدين منها ولاتسعت تبعاً لذلك الآثار المترتبة على ذلك من نشر للخير وتكافل محمود وتضامن بين ابناء الأمة جميعا.

ويشير الدكتور ابراهيم القعيد الى اهمية التنسيق بين المؤسسات الخيرية والدعوية في مناطق عملها، فيقول: ان هذا موجود وهو سبب رئيسي في نجاح عملها في مناطقها رغم ضعف الامكانات وان كان عموما لا بد ان يكون في اي عمل خطأ لكن الحمد لله المؤسسات ومكاتبها المنتشرة تقوم بالتنسيق فيما بينها من الانشطة الدعوية والاغاثية بقدر ما تستطيع كل منها القيام به ونجد ان الثمار ولله الحمد تتحقق بشكل مستمر وان كانت ما زالت بحاجة الى عمل اكبر وهو ما ينقصها بسبب ضعف الامكانات المادية ونسأل الله لها التوفيق فيما تقوم به من دور.

وينفي سعود الرشود ما يدور من همس حول عشوائية العمل في المؤسسات الخيرية ويقول ان هذا الامر يروجه المغرضون والعمل في هذه المؤسسات يقوم ولله الحمد على تنظيم وسياسة واضحة هدفها العمل الخيري وقد تحققت ولله الحمد نجاحات كبيرة لهذه المؤسسات في العمل الخيري بدعمها المستمر للمسلمين في كل مكان وهذا يؤكد حرصها على الاستفادة من اخطاء من سبقوها وهذا ما نسير عليه في الهيئة العليا لجمع التبرعات بتوجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة الذي يوجهنا بشكل مستمر وبدعم حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني.

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾
يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾

الفجر / صدق الله العظيم



عن أنس، رضي الله عنه، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا، فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة».

رواه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي من حديث عبادة بن الصامت.

دعاء اليوم

رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي.

مواقيت الصلاة

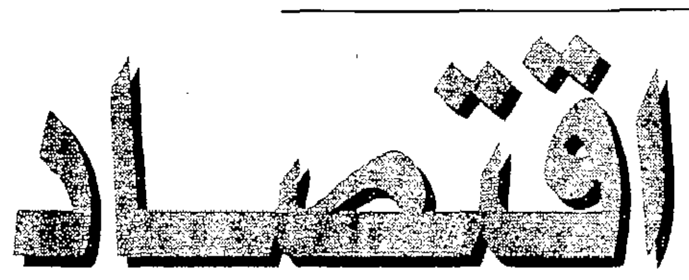
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,12	6,34	12,06	3,16	5,39	7,09
المدينة المنورة	5,17	6,40	12,07	3,13	5,35	7,05
القدس الشريف	4,46	6,10	11,20	2,20	4,40	6,00
الرياض	4,48	6,12	11,39	2,44	5,06	6,36
القاهرة	4,53	6,23	11,40	2,37	4,58	6,19
الخرطوم	4,30	6,00	11,35	2,50	5,20	6,28
الرباط	5,31	7,01	12,18	3,02	5,26	6,54
تونس	5,31	7,02	12,12	2,48	5,10	6,38
الكويت	4,52	6,15	11,33	2,31	4,52	6,12
ابوظبي	5,25	6,45	12,15	3,21	5,37	7,07
المنامة	4,42	6,11	11,29	2,26	4,46	6,16
الدوحة	4,24	5,54	11,22	2,27	4,45	6,15
مسقط	5,03	6,23	11,58	3,10	5,25	6,50

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,54	6,04	12,02	3,02	5,36	6,36
عمان	4,45	6,09	11,21	2,16	4,34	5,59
بغداد	5,07	6,37	11,55	2,33	5,02	6,22
اسطنبول	6,20	7,55	12,51	3,24	5,45	7,15
نيقوسيا	4,56	6,24	11,33	2,20	4,41	6,03
اثينا	5,48	7,09	12,12	2,52	5,13	6,29
لندن	5,55	7,25	11,47	2,05	4,07	5,37
باريس	6,20	8,04	12,37	2,46	5,09	6,47
روما	5,27	7.03	11,57	2,27	4,49	6,20
بروكسل	6,16	8,03	12,29	2,31	4,53	6,34
مدريد	6,30	7.04	1,02	3,36	5,57	7,26
جينيف	5,58	7.41	12,22	2,40	5,02	6,39
فيينا	5,22	7,06	11,41	1,52	4,15	5,53
برلين	5,46	7,34	11,53	1,48	4,11	5,53
فرانكفورت	5,58	7,43	12,12	2,16	4,39	6,19
ستوكهولم	5,54	7,49	11,25	12,57	4,18	5,07
كوبنهاجن	6,00	7,51	11,56	1,38	4,00	5,45
امستردام	6,20	8,07	12,27	2,23	4,45	6,27
نيويورك	5,12	6,46	11,43	2,16	4,37	6,07
واشنطن	5,22	6,54	11,55	2,33	4,54	6,21

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2



Business & Finance

المركزي الأردني يطرح شهادات إيداع بـ110 ملايين دينار

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني عن طرح اصدار شهادات الايداع مقومة بالدينار بقيمة 110 ملايين دينار للآجال الثلاثة تشمل 60 مليوناً لاجل ثلاثة اشهر و30 مليوناً لاجل ستة اشهر و20 مليوناً لاجل سنة.

ويهدف المركزي الاردني من طرح شهادات الايداع الى ضبط السيولة وكبح الطلب وتعزيز الاحتياطي الجاهز من العملات الاجنبية الذي تجاوز 1.5 مليار دولار.

ويعقد المركزي اليوم الاربعاء مزاداً لترسية الاصدار الاخير وفق شروط محددة منها تحديد السقف الاعلى للبنك الواحد بنسبة 30% من القيمة المطروحة لكل استحقاق، مع السماح للبنك الواحد بعرضين فقط. وفي اعلان آخر للبنك بلغت الاحتياطات الالزامية نحو 525.9 مليون دينار والاحتياطات الفائضة 129.7 مليون دينار يضاف اليها مبلغ 77 مليوناً قيمة شهادات ايداع تستحق في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وكان سعر الفائدة على شهادات الايداع شهد انخفاضاً ملحوظا تجاوز نقطتين خلال الاربعة اشهر الماضية من 9.25% الى 7% تقريباً.

السياح فضلوا البقاء في الفنادق والمزارات السياحية شبه خالية

خسائر في بورصة القاهرة إثر «مذبحة الأقصر» وهبوط قيمة شهادات الإيداع الدولية المصرية

القاهرة: من يوسف شاكر
لندن: «الشرق الأوسط»

امتدت آثار مذبحة الاقصر في مصر لتنعكس على بقية القطاع الاقتصادي الى جانب الآثار السلبية الحتمية على القطاع السياحي. وشهدت الاسهم المصرية في تداولات امس تراجعا بنسبة 1,5 في المائة، ونقل عن سماسرة قولهم ان السوق تأثرت بالهجوم على السياح، الا ان الآثار الحقيقية ستظهر خلال تداولات الايام المقبلة.

وهبط معدل العائد على شهادات الايداع بنسبة تزيد عن 3 في المائة في معاملات امس، كذلك انخفضت شهادات بنك مصر الدولي بنسبة 6,7 في المائة الى 12,45 دولار. وعبر مصرفيون عن قلقهم عن انخفاض عائدات السياحة على خيرات المعاملات الجارية في مصر، ونقلت «رويترز» عن اليكس جارارد الاقتصادي في بنك يو بي اس في لندن ان تراجع عائدات السياحة بنسبة 40 في المائة سيقلص حجم ميزان المعاملات الجارية بنحو مليار دولار وسيخفض توقعات نمو الناتج المحلي بنسبة نقطة مئوية خلال عام كامل.

الا انه ورغم اجواء القلق والتوتر فان المراقبين توقعوا استيعاب الاقتصاد المصري اثار «المذبحة» بسبب التقدم الذي احرز في مصر خلال السنوات الاخيرة، على صعيد الاقتصاد الكلي.

وشهدت المزارات السياحية في القاهرة تراجعا حادا في اعداد الرواد الاجانب حيث انخفض عددهم بنسبة 50 في المائة في المتحف المصري في ميدان التحرير فيما تراجع عدد الزائرين لمنطقة الاهرام وابو الهول بنسب كبيرة وفضل معظم السياح البقاء في غرفهم بالفنادق التي يقيمون فيها خوفا من حدوث هجمات ارهابية اخرى.

وشددت سلطات الامن المصري حضورها في المناطق والمزارات السياحية وفرضت طوقا امنيا على هذه المناطق تجنبا لاية حوادث اخرى.

واعلن مطار القاهرة الدولي حالة الطوارئ لاستقبال الرحلات القادمة من الاقصر التي تضاعفت بعد قرار معظم السياح قطع برامجهم والعودة الى القاهرة تمهيدا للسفر الى بلادهم كما اصيب العمل بمعظم الشركات السياحية والفنادق الكبرى بالتوقف انتظارا لما ستسفر عنه هذه المذبحة من نتائج، وتراجعت نسب الاشغال في معظم فنادق الاقصر والقاهرة نتيجة قطع معظم الافواج السياحية لرحلاتهم. وقالت اماني الترجمال مديرة السياحة بشركة ترافكو ان شركة توي الالمانية قررت الغاء رحلاتها الى مدينة الاقصر لاجل غير مسمى وتبحث تنظيم رحلات عاجلة لاعادة السياح الالمان الذين يرغبون في قطع برامجهم السياحية والعودة لبلادهم.

وبدأت شركات سياحية بريطانية تسيير جسر جوي لاجلاء مئات البريطانيين حيث غادرت بريطانيا سبع طائرات لهذه الغاية.

وكشف مدير شركة جرانة تاورت للسياحة امير جرانة عن ان شركات السياحة الفرنسية قررت ارسال طائرات خاصة اليوم الاربعاء الى القاهرة لاعادة السائحين الفرنسيين الموجودين في مصر، وان معظم هذه الشركات ابلغت عملاءها في مصر الغاء جميع الحجوزات المتعلقة بالافواج السياحية حتى احتفالات السنة الجديدة على اقل تقدير.

اماراتيون يمرون امام الطائرة الفرنسية «ميراج 2000 ـ 5» في معرض دبي للطيران امس، وتحدثت اوساط المعرض عن عزم القوات الجوية الاماراتية شراء عدد منها لتحديث سلاحها الجوي (أ.ف.ب)

اتجاه لتعويم الصفقة بعد دخول «سوخوي» الروسية ميدان المنافسة

الإمارات تبحث شراء سربين من طائرات «ميراج 2000 ـ 5»

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قالت مصادر في صناعة الطيران بدبي امس إن دولة الامارات العربية المتحدة، تتجه الى تعويم صفقة المقاتلات التي تنوي شراءها والتي يصل عددها الى 80 مقاتلة بكلفة 6 مليارات دولار تقريبا.

وقالت المصادر التي تشارك بمعرض دبي الدولي للطيران عقب تردد انباء عن أن الامارات ستضم الطائرة الروسية «سوخوي 37» الى قائمة الخيارات التي تبحثها، إن ذلك يعني ان الصفقة تم تأجيلها عدة سنوات لأن عملية التقييم لأي طائرة تحتاج الى وقت، مشيرة الى ان المفاضلة التي تجريها دولة الامارات حاليا بين المقاتلة يوروفايتر الاوروبية ورافال الفرنسية، وإف 16 الاميركية مضى عليها عدة سنوات حتى الآن ولم يتخذ بعد قرار بشأن الطائرة التي سيقع الاختيار عليها.

واضافت هذه المصادر إن دخول الطائرة الروسية سوخوي 37 على خط المنافسة يعني تعويم الصفقة لأن عناصر فنية ومالية جديدة لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التقييم النهائي.

واشارت هذه المصادر الى انه رغم المزايا الفنية التي تتمتع بها طائرة سوخوي الروسية والتي ظهرت واضحة في معرض دبي الدولي للطيران ومن قبل في معرض فانبورو البريطاني، فإن فرصة هذه الطائرة في السباق على الصفقة تظل محدودة بالقياس لبقية المنافسين وخاصة طائرتي رافال وطائرة إف 16.

وحسب المصادر فإن الامارات ربما تحاول من خلال ادخال الطائرة الروسية للمنافسة الحصول على مزايا مالية وتعاقدية من بقية المتنافسين، او أنها تسعى الى إعطاء نفسها فترة أطول قبل إتخاذ القرار النهائي.

واشارت الى أن دولة الامارات التي لا تزال تنظر الى طائرة رافال نظرة جدية تريد أن تتعرف على الامكانيات الفعلية للطائرة التي ستدخل الخدمة قريبا في سلاح الجو الفرنسي والبحرية الفرنسية.

كما انها تريد فرصة اكبر للتعرف على طائرة يوروفايتر الاوروبية التي يجري تصنيعها حاليا ولم يبدأ استخدامها وتجربتها بعد، وأضافت أن هذه الفترة ستعطي للامارات قدرة مفاضلة أدق بين طائرتي رافال ويوروفايتر وطائرة إف 16 الاميركية.

وتتحدث أوساط صناعة الطيران في دبي عن أن القوات الجوية الاماراتية تبحث في غضون ذلك شراء عدد من طائرات ميراج 2000 ـ 5، وتطوير القدرات القتالية والمزايا الفنية في طائرات ميراج 2000 التي تمتلكها فعلا الآن.

وتشير هذه الاوساط الى أن الامارات ربما تشتري سربين من طراز ميراج 2000 ـ 5 أي ما يعادل 24 طائرة، على أن يظل خيار شراء طائرة أخرى من بين الطائرات الاربع المتنافسة هو خيار القرن المقبل.

وتعد ميراج 2000 ـ 5 نسخة معدلة عن ميراج 2000 وتتميز بقدرة التعامل مع أهداف جوية وأهداف أرضية في آن واحد، كما أن لديها قدرات رادارية افضل، ولا يحتاج التعاقد على عدد من هذه الطائرات الى تعديلات جذرية في أنماط التدريب إذ أن هناك أعدادا من الطيارين الاماراتيين ممن تلقوا تدريبا متقدما على طائرات الميراج 2000.

ويقول أحد المسؤولين في شركة داسو المصنعة لطائرة ميراج 2000 وميراج 2000 ـ 5 بأن شراء الامارات لعدد جديد من طائرات الميراج لن يمنعنا من الاستمرار في المنافسة لبيعها طائرة رافال التي تقود الشركة بتصنيعها أيضا.

واضاف أن ميراج 2000 ـ 5 ليست بديلا عن رافال، لأن الاخيرة هي من جيل جديد وتعمل وفق متطلبات دفاعية تتلاءم والتحديات الاستراتيجية والامنية للقرن المقبل.

إماراتيون يؤسسون شركة تقنية فضائية مع مؤسسة أميركية

لندن: «الشرق الاوسط»

وقع مستثمرون اماراتيون امس اتفاقا مع شركة «ايوسات» الاميركية لتاسيس شركة مشتركة لتوفير اول خدمة لتقديم خدمات توصيل قنوات فضائية معلوماتية بتقنيات فائقة الوضوح في منطقة الشرق الاوسط وستقوم الشركة المسماة «دي اس آي ـ دبي سبيس ايمجينج» بالتقاط قنوات من اقمار هندية بتقنيات فائقة الوضوح وتسويقها في منطقة الشرق الاوسط بين رجال الاعمال والافراد.

ويقول سعيد جمعة سيف راشد بخيت رئيس الشركة الجديدة ان شركات نفط وتنقيب وزراعة وتخطيط عمراني ومؤسسات بيئة واتصالات ابدت اهتمامها بالخدمة الجديدة.

وستقوم الشركة بفتح مكتب في دبي يتوقع بدء اعماله في مطلع العام المقبل.

«الزامل» السعودية و«رولز رويس» تؤسسان شراكة لإنتاج أجهزة توزيع للتيار الكهربائي

الرياض: من محمد البسام

اعلن في الرياض امس الثلاثاء عن قيام مجموعة شركات الزامل بتوقيع عقد مشاركة مع شركة ريرول المحدودة، وهي احدى الشركات التابعة لمجموعة رولز رويس ومقرها المملكة المتحدة.

وبموجب العقد المبرم بين الشركتين سيؤسس مصنع في المنطقة الشرقية بالسعودية لانتاج وتسويق وبيع اجهزة التيار الكهربائي المتوسط الجهد.

وقع العقد في احتفال اقيم في الرياض وحضره الدكتور ستان جونز، العضو المنتدب لرولز رويس والدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجلس ادارة شركة حمد عبد الله الزامل واخوانه، والسيد خالد الزامل عضو مجلس ادارة مجموعة شركات الزامل.

وقد اتخذ الشركاء اسما للشركة الجديدة وهو «شركة ريرول الخليج المحدودة»، وسيكون مقرها مدينة الدمام، ومن المقرر ان تبدأ عمليات الانتاج في مطلع عام 1999.

واوضح الشركاء خلال مؤتمر صحافي أن الاستثمار الاولي للشركة سيبلغ 10 ملايين ريال مع امكانية زيادته في وقت لاحق لمواجهة الطلب المتزايد في السعودية، حيث ان السوق المتاحة في المملكة يبلغ نحو 50 مليون ريال.

وستقوم شركة ريرول الخليج بانتاج وتسويق وبيع قواطع التيار المتوسط الجهد من انتاج ريرول التابعة لرولز رويس، وتشمل المجموعة منتجات «هادريان» و«جارديان» التي طورتها رولز رويس اخيرا.

البحرين تقترض 530 مليون دولار لإنشاء محطة للكهرباء والماء

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت حكومة البحرين امس على اتفاقيات قروض تمويل مشروع محطة الحد لانتاج الكهرباء والماء بقيمة 530 مليون دولار اميركي.

وقام بتقديم القرض الذي تبلغ مدته 15 عاما 16 من البنوك المحلية والاقليمية والعالمية بالاضافة الى هيئات ائتمان الصادرات بقيادة بنك البحرين الوطني وسيتي بنك وهما ايضا الضامنان للاكتتاب في هذا القرض.

وتزيد أسعار الفائدة على القروض التي قدمتها البنوك المحلية والاقليمية والدولية بنحو 0,375 في المائة عن معدل «ليبور» وهو سعر الفائدة على القروض بين البنوك البريطانية.

اما اسعار الفائدة المحتسبة على القروض التي قدمتها هيئات ضمان ائتمان الصادرات فبلغت 7,29 في المائة على 40 مليون دولار قدمتها الهيئات الأميركية.

وتزيد هذه الاسعار بنسبة 0,15 في المائة عن سعر ليبور بالنسبة للقروض التي قدمتها الهيئات الايطالية والبالغة حجمها 181 مليون دولار. وتزيد بنسبة 0,60 في المائة عن سعر ليبور بالنسبة لقروض الهيئات السويسرية والبالغة 94 مليون دولار. وقال وزير المالية البحريني البراهيم عبد الكريم في أعقاب التوقيع على القرض أن هذه المحطة التي ستنتج 280 ميغاوات من الكهرباء و30 مليون جالون امبراطوري من المياه يوميا تعتبر جزءاً تنفذ على مدى الخمس سنوات القادمة تبلغ كلفتها الاجمالية 2,8 مليار دولار اميركي.

وقال أن العمل على بناء المحطة واستصلاح موقعها قد بدأ فعلا ويتوقع ان يتم تشغيلها في صيف 1999.

وتبلغ قيمة الانشاء 458 مليون دولار اميركي.

وقد تعاقدت البحرين مع تجمع مكون من شركة ايه. بي. بي السويسرية وشركة ايه. بي. بي سادملي وشركة فيزيا ايتاليين الايطاليتين لانشاء المحطة.

خبراء ومسؤولون مصرفيون يتوقعون أسعارا تتراوح حول 250 دولارا في العام المقبل

تحذيرات من تحول الذهب إلى «معدن رخيص» مع استمرار البنوك المركزية ببيع احتياطياتها

لندن: من عبد المجيد الهيتي

توقع مسؤولون في بنوك مركزية عالمية ومديرون في مؤسسات استثمار دولية من ان معدن الذهب في طريقه للتحول الى معدن رخيص في حالة استمرار البنوك المركزية العالمية في اتجاه بيع كميات كبيرة من احتياطيها.

وحذروا من امكانية تعرض ما يزيد على نصف مناجم الذهب العالمي الى الاغلاق من جراء هذه المبيعات.

وقال نيل ويندرسون مدير قسم التمويل الدولي في مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) ان عديدا من مناجم الذهب العالمية ستتعرض للاغلاق اذا اتبع مجلس الاحتياطي الفدرالي الاتجاه السائد حاليا واقدم على بيع جزء من احتياطيات الذهب.

ونكر في المؤتمر السادس لحي المال في لندن حول البنوك المركزية والذي نظمته مؤسسة «سيتس فورام» ان هذا الاغلاق ستترتب عليه اضرار اقتصادية عالمية اكبر بكثير من المنافع الانية التي يمكن جنيها من بيع الذهب.

وكان سعر المعدن الاصفر قد تحدد في جلسة القطع الصباحية في لندن امس بـ 303,65 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 303,75 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الأول.

ونكر محللون وخبراء في اسواق الذهب ان الافاق الحالية لا تزال سلبية في ظل غياب المؤشرات على توقف البنوك المركزية عن بيع كميات كبيرة من احتياطيها. واشار تري سميتون، رئيس قسم الصرف الاجنبي، في بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) الى انه ومنذ بداية عام 1997 باعت البنوك المركزية في العالم ما نسبته 10 في المائة من اجمالي احتياطيها او كمية بلغت نحو 3,5 الف طن. وقال انه من الصعب توقع الحد الادنى الذي ستصل اليه الاسعار في حالة استمرار الاتجاهات الحالية. ونكر ان التوقعات بمزيد من الانخفاض في تكاليف الانتاج تفاقم حالة التشاؤم السائدة حول افاق الاسعار. لكنه اضاف قائلا ان اسعارا تتراوح حول 250 دولارا للاوقية الواحدة ستمثل توقعات معقولة خلال العام المقبل اذا استمرت البنوك المركزية في بيع احتياطيها.

والجدير بالذكر ان دراسة وجدت ان عبء الاحتفاظ باحتياطيات يكلف البنوك المركزية في انحاء العالم 15 مليار دولار سنويا عندما يقارن بالعائد من الاستثمار في أي ادوات مالية اخرى.

وكانت اسعار الذهب قد شهدت موجات متتالية من الهبوط خلال العام الحالي كان اخرها خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما انخفض سعر الذهب الى ادنى مستوياته منذ اكثر من 12 عاما مباشرة بعد انتشار انباء عن احتمال اقدام البنك المركزي السويسري على بيع 1400 طن من احتياطيه في حالة اقدام الحكومة السويسرية على الغاء الدعم الذهبي للفرنك السويسري.

وتمتلك سويسرا ثالث اكبر احتياطي من الذهب بعد الولايات المتحدة والمانيا. وحتى بعد بيع 1400 طن سيظل لديها احتياطي يبلغ 1190 طنا. ويدعم الذهب 40 في المائة من الاوراق النقدية السويسرية. ومن شأن عملية البيع المذكورة ان تخفض تلك النسبة الى 25 في المائة. وعلق احد المحللين في ذلك الوقت بالقول «اذا ما الغوا دعم الذهب بالكامل فان الدور النقدي للذهب سوف ينتهي». وقبل ذلك شهد الذهب موجة انخفاض حادة في يوليو (تموز) الماضي عندما أعلن بنك استراليا المركزي بيع 167 طنا من الذهب، او ما يعادل ثلثي احتياطياته، لتنخفض الى 80 طنا.

ولاحظ المسؤولون المشاركون في المؤتمر ان الذهب اخفق بسبب الاتجاهات الحالية في الاستفادة من الهزة التي اصابت اسواق الاسهم العالمية في الشهر الماضي. ووصف اندي سميث من بنك «يو بي اس» ما يحدث الان بانه «ثورة في اوضاع السوق» بدأ الذهب يفقد من جرائها ميزته كملاذ امن وقت الازمات المالية. وقال ان توقعات الهبوط ما زالت تهيمن على اسواق الذهب. مشيرا الى ان هناك ادراكا متناميا لدى البنوك المركزية العالمية بأن حاجتها الى احتياطياتها من الذهب لم تعد مثلما كانت من قبل وانها «باتت الان تبحث عبثا عن اسباب منطقية تدعوها للاحتفاظ بما في حوزتها من احتياطيات».

أرباح كل منها تجاوزت أو اقتربت من مليار ريال في الربع الثالث

بنوك السعودية مستمرة في إعادة هيكلة الأصول وزيادة مساهمة الخدمات المصرفية أهم اهدافها

• 4.9 مليار ريال إجمالي الأرباح و238.9 مليار ريال قيمة الودائع
• 116.3 مليار ريال حجم القروض والسلف والأصول تصعد إلى 349.6 مليار ريال

جدة: من محمد سمان

كشفت ميزانيات البنوك السعودية التسعة للربع الثالث من العام الجاري التي أعلنت نتائجها استمرار التحسن وتحقيق معدلات عالية في معدلات الأرباح ونمو ثابت في اجمالي ودائع العملاء والقروض والاصول.

وأظهرت القوائم المجمعة للبنوك السعودية التسعة صعود الارباح بنسبة 18,7 في المائة من 4,08 مليار ريال الى 4,9 مليار ريال وودائع العملاء الى 238,9 مليار ريال مقارنة بـ 228,5 مليار ريال في نفس الفترة من العام الماضي وبنسبة زيادة تبلغ 4,6 في المائة. كما ارتفعت القروض والسلف من 111,2 مليار ريال الى 116,3 مليار ريال وبنسبة زيادة 4,6 في المائة، وأثر ذلك على نمو الاصول بنسبة 4,3 في المائة من 335,2 مليار ريال الى 349,6 مليار ريال.

ويعتبر البنك السعودي المتحد، وهو كيان مصرفي جديد جاء نتيجة اندماج «القاهرة السعودي» والتجاري المتحد، الوحيد من اجمالي البنوك السعودية البالغة عشرة الذي لم يعلن نتائجه اذ أن الاتجاه السائد أن يصدر البنك ميزانية يبدأ الاعداد لها بعد الجمعية المشتركة، بعد أن وافقت الجمعية لبنكي القاهرة السعودي والتجاري المتحد على ابراء ذمة أعضاء مجلس الادارة للسنة المالية المنتهية وتعيين مراقبي حسابات وتحديد اتعابهم للسنة المالية المنتهية في 1997/9/14 وهو اليوم التالي للجمعية. ويعني هذا محاسبيا أن السنة المالية لـ «السعودي المتحد» ستبدأ في ذلك اليوم، وبدا واضحا أن البنكين حصلا على استثناء من مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» بتأجيل اصدار ميزانية مجمعة لهما حتى يتم تسوية الاجراءات، المالية، النظامية، والعملية لاتمام عملية الدمج، بعد الاتفاق بشكل نهائي على مسالتي القروض والودائع.

واللافت للنظر في نتائج البنوك السعودية هذا العام أنها كشفت عن طموح شديد في كسر حاجز المليار ريال أرباحا، اذ بدا واضحا أن هذا الحاجز بات نفسيا تم التخطيط له مسبقا، وسجل «الراجحي» المرتبة الأولى في هذا السباق، حيث حقق ما يزيد عن المليار ريال في الربع الثالث من العام الجاري مقابل 901,7 مليون في 1997. وبات من المؤكد أن يلحقه في هذا المضمار البنك الأهلي التجاري الذي حقق 916,6 مليون ريال أرباحا مقابل 658,5 في العام الماضي، وهناك مؤشرات كبيرة لأن يتبعهما «الرياض» و«السعودي الاميركي» اذ حقق الأول 776 مليون ريال والثاني 728,8 مليون ريال.

مؤشرات وواقع

بشكل عام تأثرت البنوك السعودية بمتغيرات عديدة خلال الفترة الماضية، من أبرزها استمرار تحسن السيولة في السوق الذي عززته أسعار النفط الجيدة، والتي يتوقع لها المحافظة على مستواها حتى نهاية العام الجاري، حيث صعدت أسعار سلة نفوط «أوبك» المكونة من سبعة خامات من بينها السعودي الخفيف هذا العام الى نحو 19 دولارا للبرميل. وعلاوة على ذلك استمر خلال الفترة الماضية تسديد ما تبقى من مستحقات المزارعين بقيمة 3,2 مليار ريال تمثل قيمة الاصدار الثاني مستحقاتهم عن القمح لموسم عام 1413هـ. ويتبقى لـ «ساما» بعد صرف هذا الاصدار مبلغ مماثل يشكل الاصدار الثالث، ينتظر أن يتزامن مع نفس الموعد من العام المقبل، لتسدل الستار على ملف متأخرات 30 ألف مزارع والبالغة تسعة مليارات ريال (2,4 مليار دولار) تمثل مستحقاتهم عن الأعوام الهجرية 1412، 1413، و1414.

وكانت السعودية قد بدأت عام 1995 بمعالجة ملف المتأخرات والمقدرة بنحو 30 مليار ريال باصدار سندات خاصة للمقاولين بقيمة 5,5 مليار ريال لنحو 120 مقاولا. وساهمت هذه السندات في فتح سيولة جديدة عبر نافذة الجسم من المصارف. ووصفت تلك الخطوة بأنها ايجابية من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطني بفتح قنوات استثمارية أخرى للجمهور بالاستثمار في السندات الحكومية وزيادة تداولها في السوق الثانوية، كما عكست أيضا قدرة الحكومة على برمجة استحقاقاتها لفترات تواكب تدفق ايراداتها.

ارتفاع ودائع العملاء

انعكس ذلك الوضع السابق على السوق المصرفية السعودية من عدة جوانب أهمها استمرار تراجع اعتماد البنوك بشكل ملحوظ على ودائع البنوك الأخرى - سواء كانت محلية أو دولية - نظرا لارتفاع ودائع العملاء لديها، مما انعكس على انخفاض ودائعها في البنوك الأخرى بنسبة تقدر بنحو 15,12 في المائة من اجمالي أرصدة بلغت 58,4 مليار ريال مقابل 68,8 مليار ريال في العام الماضي، مما انسحب سلبا على صافي دخل العمولات «الفوائد» بنسبة 1,3 في المائة من اجمالي ايرادات بلغت 8,9 مليار ريال مقارنة بـ 9,05 مليار ريال في 1996.

وقد يكون لهذا التغير ما يبرره اذ أن ذلك يعني ان البنوك تحاول الموازنة بين الاستخدام المحافظ للموارد وبين زيادة العائد عليها، وفي النهاية استخدام السيولة المحررة في زيادة.

وانعكس ذلك في النهاية ايجابا على نمو موجودات المحافظ الاستثمارية والتجارية والقروض والموجودات السائلة وشبه السائلة وتصاعد سيولتها. ويعزز هذه النتيجة انخفاض نسب النقد في الصندوق والارصدة لدى «ساما» بنسبة 7,06 في المائة من 13,45 مليار ريال الى 12,5 مليار ريال في الربع الثالث من العام الجاري.

أما التأثير الآخر فيتمثل في استمرار سياسة هيكلة قوائم الاصول باتجاه مزيد من الأوراق المالية حيث ارتفع حجم هذه المحافظ الاستثمارية للبنوك - عدا الراجحي - الى 108,7 مليار ريال من 93,07 مليار ريال في العام الماضي أي بنسبة 16,8 في المائة. كما صعدت المحافظ التجارية بنسبة 1,06 في المائة من 1,8 مليار ريال الى 1,9 مليار ريال. مع ملاحظة أن المحفظتين التجارية والاستثمارية تشمل السندات والأسهم لكن الأولى تختلف عن الثانية أن السندات فيها تستخدم في أغراض المتاجرة وهي بالتالي تتضمن عنصرا مضاربيا وتعتبر اكثر عرضة لمخاطر السوق.

أهم التحولات

لكن أبرز المتغيرات التي شهدتها السوق المصرفية السعودية هي عودة الانتعاش التدريجي لنشاط الاقراض ونموه في جميع البنوك بنسبة مختلفة كان أعلاها في السعودي الاستثمار وادناها تقريبا - عدا العربي - الذي انخفض فيه نشاطه بنسبة تقدر بنحو 10,9 في المائة، أما الراجحي فيعتمد على العمليات المصرفية الاسلامية في نشاطه مثل المتاجرة، المرابحة، الاستصناع، والتأجير المقرون بالبيع. وقد يكون ذلك مؤشرا وانعكاسا لاستيعاب البنوك لعمليات الاصدارات الخاصة وتنظيف الدفاتر من القروض المعدومة وغير المحصلة تأهبا لمرحلة جديدة من النمو المعتمد على الاقراض في السوق المحلية، بما يتوافق مع تحسن الأوضاع الاقتصادية وانتعاش السيولة لدى معظم الشركات. كما أن استمرار المعدلات الجيدة لأسعار النفط والتوسع في الصرف الحكومي يعني مزيدا من النمو مما يعني أن القطاع الخاص مطالب بالاستفادة من هذه الفرصة لأن البنوك عادة لا تتردد في اقتناص أي فرصة لتمويل مشروع يستند الى قدمين قويتين.

والواقع أن الاندفاع في النشاط الاقراضي بدا مدروسا مع بعض الميل الى التحفظ والصرامة في القيود، حيث خصصت البنوك - عدا الجزيرة - 804,6 مليون ريال لمخاطر هذا النشاط مقابل 833,8 مليون ريال وبنسبة انخفاض بلغت 3,5 في المائة. ويجيء ذلك رغم أن البنوك تملك قدرة كبيرة على تمويل تلك القروض من ودائعها اذ لا تزال نسبة القروض الممولة من الودائع اقل من النسبة التي تحددها السلطات المالية بـ 65 في المائة، حيث استمرت في النسبة السابقة وهي 48,7 في المائة.

ومن الملاحظ أيضا في أداء البنوك السعودية حتى الربع الثالث من هذا العام ارتفاع حصة الخدمات البنكية من اجمالي ايرادات البنوك البالغة 17,4 مليار ريال مقابل 16,03 مليار ريال. وشكلت ايرادات الخدمات مانسبته 6,3 في المائة مقارنة بـ 5,7 في المائة في العام الماضي. ويعكس ذلك اتجاها قويا لدى البنوك في تطوير وابتكار خدماتها لتعزيز موقعها على خارطة سوق التجزئة من خلال تنشيط عمليات التسويق لتلك الخدمات. كما ساهم دخل تحويل العملات في اجمالي ايرادات البنوك بنسبة 3 في المائة تقريبا وبقيمة 519,2 مليون ريال مقابل 416,7 مليون ريال في العام الماضي وبنسبة 2,6 في المائة.

ويبدو أن المنافسة الشديدة في السوق المصرفية وما يترتب عليها من زيادة النفقات قد تسببت في صعود مصروفات عمليات البنوك حيث زادت بنسبة 7,9 في المائة من 11,9 مليار ريال الى 12,9 مليار ريال. وبرزت زيادة المصروفات في ارتفاع استثماراتها في التقنية لرفع أداء خدماتها، حيث صعد بند استهلاك الموجودات الثابتة بنسبة 7,8 في المائة من 516,6 مليون ريال الى 556,9 مليون ريال.

وفي ما يلي ترتيب البنوك حسب الربحية :

الراجحي المصرفية

استمر البنك في اعتماده الواضح على الاستثمارات قصيرة الأجل نسبيا لتحقيق أعلى معدل ربحية بين المصارف، مما مكنه من كسر حاجز المليار ريال مقابل 910,17 مليون ريال وبنسبة زيادة بلغت 11,5 في المائة. فقد ارتفعت محافظ المتاجرة الى 13,9 مليار ريال مقابل 11,7 مليار ريال، ومثلها الاستصناع من 7,9 مليار ريال الى 9,3 مليار ريال، فيما تابعت محفظة البيع بالتقسيط في انخفاضها بنسبة 38,6 في المائة، توافقا مع استراتيجية البنك في تقليص هذا النشاط ومن ثم اعادة دفعه بقوة مرة أخرى. وحققت محفظة المتاجرة النسبة الأعلى في الايرادات بلغت 35,7 في المائة من 501,12 مليون ريال الى 606,22 مليون ريال.

وفي ظل غياب أي مؤشرات سلبية تحد من أداء البنك مستقبلا فانه مؤهل للتوسع في الاستثمارات الطويلة الأجل نسبيا مثل عمليات المشاركة وبيع السلم التي تتناسب بشكل خاص مع تمويل المشاريع الصناعية والبنية التحتية، والتي اختفت من القوائم المالية تماما هذا العام.

ونتيجة لارتفاع الاحتياطي العام للبنك الى 1,25 مليار ريال بما يساوي 75 في المائة من راسماله أوصى مجلس الادارة أخيرا برفع رأسماله الى 2,25 مليار ريال عن طريق منح سهم مجاني لحامل كل سهمين وذلك برسملة 750 مليون ريال من الاحتياطي. وسبق للبنك في عام 1992 رفع راسماله عن طريق رسملة 750 مليون ريال من احتياطي الأرباح بمنح سهم مجاني لحامل كل سهم.

وكانت أنباء تلك الزيادة ومنح الأسهم المجانية قد سرت مبكرا في سوق الأسهم السعودية، قياسا بقوة احتياطيات البنك مما رفع سعره ليتخطى حاجز 1500 ريال.

الأهلي التجاري

اقترب البنك الأهلي التجاري من كسر حاجز المليار ريال ربحا حيث قفز دخله من 658,5 مليون ريال الى 916,6 مليون ريال وبنسبة زيادة 39,2 في المائة. ويقول المسؤولون انهم يخططون لتجاوز حاجز المليار ريال في نتائج هذا العام. وأظهرت القوائم المالية أن البنك حافظ على دوره الريادي في النشاط الاقراضي للأفراد والشركات وساهم في تقديم 45,3 مليار ريال لتلك الشريحة مقابل 42,3 مليار ريال في العام الماضي. ودفع ذلك الى تجاوزه النسبة المقررة لتمويل القروض من الودائع حيث بلغت 75,7 في المائة، لكنه في المقابل رفع سيولته الداخلية لتمويل محافظه حيث خفض أرصدته لدى مؤسسة النقد بنسبة 6 في المائة وأرصدته في البنوك من 13,8 الى 11,1 مليار ريال.

كما عزز البنك دوره في سوق الخدمات البنكية واستمر في سياسته التوسعية لابتكارها لتعزيز موقعه في خارطة سوق التجزئة ومن أبرزها صناديق الاستثمار. ويعتبر البنك الأهلي التجاري اكبر بنك عربي من حيث رأس المال، كما احتل المرتبة الـ 161 في القائمة السنوية لأكبر مائتي بنك في العالم، التي تعدها مجلة «بانكر». وعزز البنك في الأعوام الماضية خدماته الاستثمارية من خلال نحو27 صندوقا استثماريا، وهو يمتلك أكثر من 262 جهازا مصرفيا للصرف الآلي و4300 نقطة بيع الكتروني في منافذ البيع.

السعودي الأميركي

ارتفعت أرباح البنك بنسبة 9,7 في المائة خلال الربع الأول من العام الجاري، من 707,2 مليون ريال الى 776 مليون ريال. وشكلت ايرادات المحفظة الاستثمارية النسبة الكبرى من دخل البنك حيث زادت بنسبة 12,9 في المائة من 838,9 الى 947,9 مليون ريال وبنسبة 40 في المائة من الاجمالي. وفي نفس الوقت هبط صافي دخل العمولات الخاصة بنسبة 8,5 في المائة كنتيجة لسياسة متحفظة في القروض، اذ لم تزد محفظته الا بنسبة طفيفة بلغت 3,7 في المائة. كما انخفضت مخصصاته بنسبة 10,7 في المائة بما يتوافق مع سياسته الاقراضية الهادفة الى انتقاء أفضل الفرص مع هامش مخاطرة أقل. كذلك انخفضت ايرادات الخدمات البنكية بنسبة طفيفة بلغت اقل من واحد في المائة من 241,7 الى 240,9 مليون ريال.

لكن البنك عزز صلابة موقفه المالي بزيادة ودائع العملاء بنسبة 12,5 في المائة من 30,8 الى 34,7 مليار ريال، بينما شكلت المحفظة الاستثمارية النسبة الكبرى من الأصول بـ 44,1 في المائة من اجمال 45,8 مليار ريال.

ويبدو أن البنك يتجه الى زيادة دور محافظه في الأوراق والسندات المحلية والعالمية مع الترقب وبحذر شديد سوق الاقراض الداخلي والخارجي، وزيادة دور الخدمات البنكية وتعزيز دورها في نتائجه.

بنك الرياض

رغم أن البنك غاب عن اعلان نتائج النصف الأول من العام الجاري، الا انه عاد وبقوة وأعلن صعود صافي أرباحه بنسبة 14 في المائة تقريبا من 638,7 الى 728,8 مليون ريال. وجاءت الزيادة تلك من العمولات الخاصة وبنسبة 60 في المائة مقارنة بـ 70 في المائة العام الماضي، تلتها المحفظة الاستثمارية بـ 30 في المائة. وزاد البنك من مساهمة رسوم الخدمات البنكية حيث ارتفعت بنسبة 16 في المائة من 109,9 الى 127,7 مليون ريال في العام الماضي.

وارتفعت السيولة السائلة وشبه السائلة في البنك، حيث عمد البنك لتخفيض حجم أرصدته في البنوك بنسبة 22,3 في المائة من 20,5 الى 15,6 مليار ريال لتعزيز محافظه، فصعدت قيمة المحفظة الاستثمارية بنسبة 34 في المائة والتجارية بـ 3,4 في المائة مشكلة ما نسبته 32,5 في المائة من اجمالي أصوله مما يدل على مؤشر سياسة اعادة هيكلة الأصول باتجاه مزيد من الأوراق المالية. وعزز البنك صلابة موقفه المالي بزيادة ودائع العملاء بنسبة 7,7 في المائة من 31,6 الى 33,9 مليار ريال.

وزاد البنك مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها تحسبا لأي مخاطر مستقبلية من 36,8 الى 45,8 مليون ريال. كما صعدت مصاريف عملياته من 1,8 الى 2,01 مليار ريال.

السعودي البريطاني

شذ البنك عن نتائج البنوك السعودية في اعتماد دخله على ايراد المحفظة الاستثمارية حيث شكلت ما نسبته 51,9 في المائة من اجمالي يبلغ 1,6 مليار ريال، مقابل نمو سلبي في ايراد العمولات الخاصة بلغ 9,3 في المائة. والملاحظ أن البنك استمر في نزعته المتحفظة نحو القروض فخصص 60 مليون ريال للديون المشكوك في تحصيلها ولم تزد محفظته سوى بنسبة 3,5 في المائة وصولا الى 9,9 مليار ريال.

كما يلفت النظر ايضا استمرار اعتماد البنك على أرصدة البنوك الأخرى حيث صعدت بنسبة 14,5 في المائة من 5,6 الى 6,4 مليار ريال، مقابل تخفيض أرصدته في البنوك بنسبة 32,3 في المائة لصالح محفظتيه الاستثمارية والتجارية التي صعدت بنسبة 22,8 في المائة في الأولى وما يزيد عن ألف مرة في الثانية.

لكن البنك في المقابل استمر في الاعتماد على الخدمات البنكية كمورد رئيسي لايراداته حيث شكلت ما نسبته 8,8 في المائة من الاجمالي وبزيادة نسبتها 14,8 في المائة من 122,9 الى 141,1 مليون ريال. ويعكس ارتفاع مخصصات الرواتب بـ 12,6 في المائة اتباع سياسته التوسعية في التوظيف والتدريب وعدد الفروع.

العربي الوطني

شهدت النشاط الاقراض تراجعا ملحوظا بنسبة 10,9 في المائة على الرغم من زيادته مخصص الديون المشكوك في تحصيلها والمعدومة من 54,9 الى 66,9 مليون ريال. لكن البنك عوض هذا التراجع بتوسع في محفظته الاستثمارية لتصل قيمتها الى 14,4 مليار ريال مقارنة بـ 10,1 مليار ريال وبمعدل زيادة 24,3 في المائة. وعلى اثر ذلك شكلت ايرادات هذه المحفظة معدل 36,9 في المائة من اجمالي ايراداته بلوغا عند 632,7 مقابل 412,2 مليون ريال، مقابل نمو سلبي في العمولات الخاصة بنسبة 15 في المائة من 1,06 مليار ريال الى 907,6 مليون ريال.

وصعد البنك بعائدات الخدمات البنكية من 92,6 الى 119 مليون ريال بنسبة 28,6 في المائة ليصعد بصافي أرباحه الى 391,4 مقابل 350,4 مليون ريال وبنسبة 11,7 في المائة كزيادة.

لكن المصاريف العمومية والادارية ومخصصاته ساهمت بشكل كبير في زيادة مصاريفه من 1,3 الى 1,4 مليار ريال.

السعودي الفرنسي

نتيجة لسياسة اعادة الأصول باتجاه مزيد من الأوراق المالية نمت مساهمة المحفظة الاستثمارية الى 555,6 مليون ريال مقارنة بـ 447,6 مليون ريال وبنسبة 35,3 في المائة من اجمالي ايراداته، مقابل انخفاض اقل من واحد في المائة في ايرادات العمولات من 888,9 الى 884,7 مليون ريال. ونتيجة لذلك زادت الموجودات السائلة وشبه السائلة باتجاه السندات والأسهم.

واللافت للنظر تراجع مخصصات الديون بمعدل 33,3 في المائة من 60 الى 40 مليون ريال على اثر تنظيف البنك دفاتره العام الماضي من آثار بعض الديون غير المحصلة.

ويعكس ارتفاع ايرادات الخدمات البنكية من 76,4 الى 95,3 مليون ريال قدرته التوسعية في تطوير وابتكار خدمات لتعزيز موقعها على خارطة سوق التجزئة من خلال تنشيط عمليات التسويق لتلك الخدمات.

السعودي الهولندي

عزز البنك سيولته نتيجة ارتفاع ودائع العملاء لديه بنسبة 14,4 في المائة من 9,9 الى 11,4 مليار ريال، معوضا بذلك ارتفاع ارصدته لدى البنوك الأخرى بنسبة 13,1 في المائة من 3,7 الى 4,2 مليار ريال مما عزز محفظته الاستثمارية والاقراضية. وزاد البنك بالتالي ايرادات العمولات الخاصة بنسبة 4,8 في المائة نتيجة توسعه في سوق الموظفين وجمهور المستهلكين، حيث بلغت مساهمة هذا البند 63,5 في المائة من اجمالي ايراداته. ولم يتجه البنك الى زيادة مخصصاته حيث بقيت عند مستوى 37,5 مليون ريال. وفي نفس الوقت زادت ايرادات المحفظة الاستثمارية الى 226,4 مقابل 180,3 مليون ريال في العام الماضي، كما صعد دخل الخدمات البنكية بنسبة 7,4 في المائة الى 64,9 مليون ريال.

واستمر البنك في سياسة دعم وتحسين موظفيه وتوظيف الآخرين منهم حيث زاد بند الرواتب بنسبة 14,2 في المائة.

السعودي للاستثمار

قفزت أرباح البنك بنسبة 52 في المائة من 78,5 الى 119,3 مليون ريال نتيجة ارتفاع دخل رسوم الخدمات بنسبة 32,9 في المائة من 27,4 الى 36,5 مليون، كما زاد دخل العمولات الخاصة بنسبة 17,5 في المائة من 318,9 الى 374,8 مليون ريال.

ونتيجة للتوسع الكبير في أصول البنك بعد زيادة راسماله خمس مرات ارتفعت محفظتا القروض والأوراق المالية بنسبة 47 في المائة و26 في المائة على التوالي. واعتمد البنك بشكل كبير على ودائع للبنوك الأخرى حيث صعد هذا البند بنسبة 51,9 في المائة مقابل نمو سلبي في ودائع العملاء لديه. ومع ارتفاع محفظة القروض قفزت المخصصات بنسبة 50 في المائة من 35,6 الى 45,7 مليون ريال. وجاءت الزيادة في بند الرواتب لتعكس سياسته التوسعية في التوظيف.

الجزيرة

قدم بنك الجزيرة السعودي دلائل قوية على نجاحه في استغلال الفرص الاستثمارية المتاحة في السوق المصرفية وصعد البنك نتيجة لذلك بصافي أرباحه الى 15,3 مليون ريال مقابل 11,03 مليون ريال في العام الماضي وبنسبة زيادة بلغت 38,9 في المائة.

وصعد ايرادات البنك الى 179,8 مليون ريال مقارنة بـ 172,5 مليون ريال في العام الماضي وبنسبة بلغت 4,3 في المائة. وجاءت النسبة الكبرى من الزيادة في الدخل من المحفظة الاستثمارية اذ شكلت ما نسبته 43,9 في المائة من الاجمالي وبقيمة 78,9 مليون ريال مقابل 62,2 مليون ريال في العام الماضي وبارتفاع قدره 26,9 في المائة، في الوقت الذي انخفض فيه ايراد العمولات الخاصة من اجمالي الدخل بنحو 10,8 في المائة لتصل الى 92,6 مليون ريال مقابل 103,8 مليون ريال في العام الماضي.

وتعكس تلك النتائج عدة مؤشرات من أهمها استمرار البنك في سياسة اعادة هيكلة الأصول باتجاه مزيد من الأوراق المالية، كما يعكس الدور المتزايد الذي تلعبه السندات الحكومية كمنفذ آمن ومجز لتوظيف جزء من سيولة الجهاز المصرفي. وهذا الاتجاه وهو الغالب على أداء معظم المصارف السعودية منذ الربع الأول من العام الجاري يجيء كردة فعل لحالة الهدوء التي تخيم على السوق المحلية مما يحد من فرص الاقراض الجيدة، اضافة الى أن أسعار الفائدة العالمية مقابل المحلية لا تحفز على التوسع في هذا النشاط مما يعني ضرورة البحث عن مصادر دخل جديدة. هذا الوضع يؤكده انخفاض مساهمة العمولات الخاصة - وهو البند الذي يقيس أداء النشاط الاقراضي - من اجمالي ايرادات البنك.

«سبائك» الخليجية تتفاوض مع ألمنيوم البحرين و«دوبال» الإماراتية لشراء كميات من إنتاجها

الدمام: من وليد بوعلي

كشفت مصادر في شركة الخليج للسبائك المعدنية «سبائك» وهي شركة مشتركة تساهم فيها مجموعة من الشركات السعودية والخليجية عن مفاوضات تجريها مع شركة البا البحرينية وشركة دوبال الاماراتية تهدف الى شراء كميات كبيرة من انتاجهما.

واكد الدكتور زامل عبد الرحمن المقرن مدير عام شركة سبائك في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان الشركة تتفاوض مع شركات محلية وعالمية لتزويدها بكميات من منتجاتها، واشار الى أن تلك المفاوضات بدات اثناء مشاركة سبائك في معرض «عربال 97» الذي انعقد في دولة البحرين الشهر الحالي، وقال ان عدداً من الشركات ابدت رغبتها في عمل اتفاقية تعاون مشترك، وكان من بين تلك الشركات شركات خليجية وأخرى اوروبية، مشيرا الى أن رغبتها كانت تتركز على شراء مادة معدن السيلكون التي تنتجها بجانب منتجات اخرى منها سبائك الفيروسيلكون والسيلكون وكذلك غبار السيليكا.

وتحفظ الدكتور المقرن عن ذكر حجم الصفقات التي توشك الشركة على الانتهاء منها والكشف عنها قريبا، وقال ان المفاوضات لا تزال تحت الدراسة ونتوقع ان ننتهي منها في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

وكشف المقرن عن صفقات تصديرية قامت بها الشركة لعدد من الدول العربية وأخرى اجنبية بكميات متفاوتة من منتجاتها الرئيسية الاربعة وهي فيروسيلكون وسيلكون المنجنيز والفيرومنجنيز ومعدن السيلكون كان من آخرها تصدير كمية تتجاوز 20 طنا الى دبي.

كما قامت الشركة اخيرا بتزويد شركة حديد احدى الشركات التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» بمدينة الجبيل الصناعية من منتجيها سيلكون منجنيز وفيروسيلكون بكمية تقدر بنحو 20 طناً، وقال ان هناك اتفاقيات اخرى ستجريها الشركة قريباً مع شركة حديد بالجبيل.

واوضح المقرن ان جناح سبائك في المعرض حظى باقبال من قبل الشركات المشاركة في المعرض، ويقدر عدد الذين زاروا جناح الشركة بحوالي 100 خبير، وقال ان اهتمام سبائك في المعرض نابع من ان الشركة تنتج مادة معدن السيلكون الذي يستخدم في صناعة الالومنيوم وذلك لاضافة القوة والمطاوعة له في الوقت ذاته.

واعتبر المقرن المشاركة في المعرض تجربة وفرصة جيدة للاعلان عن وجود شركة عربية تنطلق من المدينة الصناعية بمدينة الجبيل الصناعية بالجزء الشرقي من السعودية تقوم على تصدير السبائك المعدنية ومعدن السيلكون لكافة انحاء العالم.

ويرى المقرن ان الشركة لاتزال في بداياتها على الرغم من مضي وقت على انتاجها الفعلي الذي بدأ في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي 1996، مشيرا الى ان مصنع الشركة بمدينة الجبيل الصناعية يعمل حاليا بطاقة اربعة افران حيث من المنتظر انضمام افران اخرى تساهم في رفع الكميات المنتجة، مشيرا الى ان شركة سابك للتسويق التابعة للشركة السعودية للصناعات الاساسية بتسويق منتجاتنا دوليا حيث أن تسويق منتجاتنا لا يقتصر على السوق المحلي او الخليجي بل يحظى السوق الدولي وبالاخص الاوروبي بنصيب وافر من منتجات الشركة، واعتبر المقرن الاتفاقية التي ابرمتها شركته مع شركة سابك للتسويق انها ستمكن شركة سبائك عبر منتجاتها من الدخول الى الاسواق الاوروبية والآسيوية بقوة وذلك في ظل المنافسة القوية التي تشهدها منتجات شركة سبائك من المنتجات الاخرى المشابهة لمنتجاتها والتي تستورد من الخارج خاصة من البرازيل وروسيا والصين، اما فيما يخص السوق المحلية والخليجية فقد تم تخصيص جزء من الانتاج يصل لحوالي 70 من اجمالي انتاج المصنع بهدف تغطية جزء اكبر من متطلبات تلك الاسواق.

يذكر ان شركة الخليج للسبائك المعدنية «سبائك» تاسست في عام 1993 كشركة ذات مسؤولية محدودة برأسمال يصل لـ470 مليون ريال دفع المساهمون 146 مليون ريال، وتمتلك الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع «يوجك» 27 في المائة، والشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» 15 في المائة، وشركة الخليج للاستثمار 10 في المائة ومجموعة العبد القادر 10 في المائة، وسافكو 5 في المائة، والشركة القطرية للصناعات التحويلية 10 في المائة بجانب شركات اخرى.

4% النمو المستهدف في قطاع الإنشاءات السعودي خلال خطة التنمية السادسة

الرياض: من محمد البسام

اكد وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبد الله يماني ان قطاع البناء والتشييد سيحقق نموا سنويا يزيد على 4 في المائة خلال خطة التنمية السادسة لتصل مساهمة هذا القطاع في اجمالي الناتج المحلي الى نسبة 10 في المائة بنهاية هذه الخطة.

قال يماني في كلمته الافتتاحية لندوة «واقع وآفاق وفرص الاستثمار في صناعات مواد البناء» والتي بدأت امس ان الندوة تهدف الى عرض مجموعة من فرص الاستثمار الواعدة التي يؤمل ان تدخل في مرحلة التنفيذ في أقرب فرصة للمساهمة في النهضة الصناعية التي تشهدها السعودية.

واشار الى ان قطاع البناء والتشييد بالسعودية حقق انجازات متميزة حيث ساهم بنسبة تزيد على 13 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي غير النفطي بنهاية خطة التنمية الخامسة وهي أعلى نسبة مساهمة بين جميع القطاعات. وبين الوزير ان السعودية حققت الاكتفاء الذاتي في كثير من منتجات مواد البناء، ومن بينها الاسمنت والمنتجات الاسمنتية واحجار الزينة وكثير من المنتجات الزجاجية مؤكدا ان الطموحات تتجاوز ما تم تحقيقه، حيث اننا نرغب في تخطي مرحلة الاكتفاء الذاتي الى مرحلة التصدير وكسب اسواق خارجية في ظل منافسة دولية قوية، ونحن متفائلون بتحقيق هذا الهدف حيث يتوفر بالمملكة المواد الخام اللازمة لصناعات مواد البناء بكميات ضخمة وبمواصفات متميزة، ولدينا مصانع حديثة تطبق احدث التقنيات العالمية.

وذكر يماني ان صادرات السعودية من منتجات مواد البناء بلغت حوالي 850 مليون ريال عام 1996 وهي بداية جيدة، وفي نفس هذه السنة انخفضت الواردات من مواد البناء بنسبة 23 في المائة مقارنة بعام 1993 نتيجة لاحلال المنتجات الوطنية محل المستوردة.

من جهته اكد مدير عام الدار السعودية للخدمات الاستشارية محمد بن علي المسلم ان صناعات مواد البناء تعد واحدة من اهم القطاعات الصناعية بالسعودية لانها تاتي في المرتبة الثانية من حيث عدد المصانع والتي بلغ عددها 472 مصنعا بنهاية العام الماضي.

وتمثل ما نسبته 19 في المائة من اجمالي عدد المصانع بالسعودية، والذي بلغ نحو 2523 مصنعا، كما تاتي صناعات مواد البناء في المرتبة الثانية ايضا من حيث حجم الاستثمارات التي بلغت 21,5 مليار ريال اي ما نسبته 12 في المائة من اجمالي حجم الاستثمارات الصناعية في السعودية الذي تجاوز 176 مليار ريال بنهاية 1997.

وطرح خلال الندوة 12 فرصة استثمارية صناعية اولية في مجالات الصناعات الزجاجية والخزفية والفخارية والجبسية والاستخراجية والمنتجات العازلة للحرارة يصل اجمالي استثماراتها الى 679 مليون ريال ويعمل فيها 960 عاملا وتحقق قيمة مضافة صافية قدرها 326 مليون ريال.

البنك الإسلامي للتنمية يدعم ثلاثة مشاريع تنموية بجمهورية قيرغيزيا

جدة: «الشرق الاوسط»

وقع البنك الاسلامي للتنمية وجمهورية قيرغيزيا، احدى الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي سابقا، ثلاث اتفاقيات يقوم بموجبها البنك الاسلامي بالمساهمة في ثلاثة مشاريع انمائية بالجمهورية عبارة عن قرض بقيمة 280, 13مليون دولار، وقام بالتوقيع على الاتفاقيات رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي خلال استقباله رئيس وزراء قيرغيزيا عباس جوماغولوف في جدة.

وتضمن الاتفاقية تقديم قرض بمبلغ 10 ملايين دولار اميركي مدته 25 سنة للمساهمة في مشروع انشاء خط نقل كهربائي 220 فولت بطول 150 كيلومترا لامداد سكان المناطق الريفية باقليم «اوش» جنوب غرب البلاد بالطاقة الكهربائية اللازمة، ويتوقع ان يستفيد من هذا المشروع اكثر 63 الف نسمة، وقرض آخر قيمته 3 ملايين دولار للمساهمة في توريد معدات طبية لصالح المركز الوطني لامراض القلب بالعاصمة القيرغيزية «بشكيك»، ويستوعب المركز 285 سريرا، واتفاقية منحة قيمتها 280 الف دولار لاعداد دراسة جدوى تطوير طريق جامبول تالاس البالغ طوله نحو 222 كيلومترا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	361	362	355	357	238237	356	357	5152	3549
بنك الجزيرة	204	203	200	201	5529	201	202	3046	780
بنك الاستثمار	328	328	327	327	2680	327	328	70	1568
البنك الهولندي	705	750	743	750	2480	720	750	200	280
البنك الفرنسي	358	361	357	358	12532	358	359	12	2000
البنك البريطاني	760	765	759	759	1802	756	760	500	9
البنك العربي	585	588	580	580	5577	580	581	730	26
البنك الاميركي	741	748	740	740	1476	736	743	500	351
الراجحي	1527	1536	1517	1519	7450	1518	1522	780	100
البنك المتحد	377	377	374	374	2330	373	376	600	100
سابك	481	481	479	480	9780	478	479	4480	140
الاسمدة	651	652	650	650	2000	650	652	123	966
المصافي	367	0	0	0	0	367	370	150	150
الخزف	256	256	256	256	10	246	266	750	255
صافولا	565	571	565	567	2400	567	571	16	3
التصنيع	87	87	87	87	6800	86	87	9150	1243
الدوائية	198	198	198	198	1704	197	198	1606	167
الغاز والتصنيع	144	0	0	0	0	142	144	1941	500
الجبس	430	0	0	0	0	415	428	500	350
الغذائية	108	109	107	109	4968	107	110	3486	4924
الكابلات	124	0	0	0	0	121	124	200	1501
المتطورة	72	0	0	0	0	74	79	110	442
صدق	94	94	93	93	2530	93	94	6728	6094
الاحساء للتنمية	111	112	111	112	215	111	113	1144	183
زجاج	150	0	0	0	0	135	150	900	50
اميانتيت	123	0	0	0	0	123	125	1280	500
اللجين	124	124	124	124	1700	123	125	2784	1400
الاسمنت العربية	144	145	144	144	1757	144	145	943	1510
اسمنت اليمامة	366	368	367	367	1178	367	369	72	1500
اسمنت السعودية	206	206	205	205	14996	204	206	7600	6647
اسمنت القصيم	375	375	375	375	15	374	375	240	3090
اسمنت الجنوبية	340	0	0	0	0	352	357	556	500
اسمنت ينبع	241	243	241	242	720	241	243	980	292
اسمنت الشرقية	360	0	0	0	0	355	360	6089	822
اسمنت تبوك	134	134	133	134	5549	133	134	6064	180
السعودية للفنادق	154	0	0	0	0	154	155	3105	276
العقارية	141	144	144	144	505	144	147	495	100
النقل البحري	65	65	65	65	2800	65	66	16600	44465
النقل الجماعي	115	115	114	115	5024	114	115	14099	4284
خدمات السيارات	43	0	0	0	0	42	43	11088	27709
مواشي مكيرش 100	85	86	85	86	15590	86	87	2471	7757
تهامة للاعلان	71	0	0	0	0	70	71	500	464
عسير	78	0	0	0	0	78	79	2600	4963
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	2000	47	48	11184	25986
مكة للانشاء	263	263	263	263	860	262	263	1344	1469
مبرد	74	74	73	74	68718	73	75	42094	40471
العزيزية بندة	138	0	0	0	0	138	141	400	450
الباحة	73	73	73	73	11800	72	73	6000	9475
الصادرات	138	0	0	0	0	130	150	400	190
التعمير	96	96	95	96	46261	96	97	18443	47105
ثمار	70	68	68	68	30	68	70	1170	494
كهرباء الوسطى	110	109	109	109	500	109	110	10993	1330
كهرباء الغربية	110	110	109	109	3010	109	110	5119	1300
كهرباء الشرقية	110	0	0	0	0	110	112	2050	5000
كهرباء الجنوبية	109	0	0	0	0	100	110	1440	837
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	108	0	20
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	115	114	115	4048	114	115	5064	122
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	57136	7604
حائل الزراعية	63	0	0	0	0	62	63	16000	7430
تبوك الزراعية	101	0	0	0	0	100	102	1000	2017
الأسماك	204	0	0	0	0	202	205	86	300
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	10315	23455
الجوف الزراعية	71	72	71	72	29600	71	72	13630	3690
بيشة الزراعية	36	37	37	37	8	37	38	1992	30
جازان الزراعية	68	69	68	69	1325	69	70	3000	7765

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

اخبار السوق

افتتاح معرض مفروشات بكورنيش جدة

● افتتح اخيراً رمزي سفر المتخصص في مجال التصاميم المعمارية وهندسة الديكورات الداخلية معرض المفروشات الجديد في موقع متميز على كورنيش الحمراء بمركز جدة التجاري. وحضر الحفل العديد من الشخصيات والمهتمين بالديكور وتجارة المفروشات.

وسبق ان صمم المهندس رمزي جليلة طيلة تسع سنوات لاحد المجمعات السكنية الكبرى في مدينة جدة.

الأهلي التجاري ينظم ندوة عن التقنية المصرفية وتوظيفها

ندوات

● اقامت ادارة فروع منطقة مكة المكرمة بالبنك الأهلي التجاري اخيراً ندوة عن «مهارات الاستخدام الامثل للتقنية المصرفية وتوظيفها في خدمة عميل البنك» حيث دعي للندوة التي كانت برعاية صالح حسين كعكي نائب المدير العام للعمليات المصرفية نحو 53 مشاركا من مديري الفروع ومسؤولي خدمات العملاء بفروع منطقة مكة المكرمة، والطائف والباحة.

وقد رحب بالمشاركين في الندوة عبد الرحمن العمودي مدير الفرع بمكة وقال: ان البنك الاهلي التجاري يعطي اهمية كبيرة لخدمة العملاء. وهو امر يحظى باهتمام ومتابعة المسؤولين بقيادة البنك، وفي مقدمتهم خالد بن سالم بن محفوظ المدير العام ورئيس مجلس الادارة.

كما تحدث في الندوة حسن الكاف مدير فرع منطقة الباحة قائلاً: ان اهم عنصر في نجاح الخطط التسويقية لفروعنا هي جودة الخدمة المقدمة والعلاقات الودودة بين منسوبي البنك وعملائه.

بعد ذلك استمع المشاركون الى شرح مع عرض سلايد لطرق استخدام الشاشات الجديدة لخدمات العملاء من الاستاذ احمد بارباع مشرف الكومبيوتر. كما حضر فعاليات الندوة الاستاذ محمد عباس مدير الخدمات البنكية الالكترونية، ويحيى بايحيى مدير عمليات المنطقة، وحسين باجابر من العلاقات العامة المركزية، وعماد محفوظ من ادارة الخدمات المصرفية.

حسن شاكر ومحمد الناغي ورؤساء شركة «ال جي اليكترونيكس» خلال المؤتمر الصحافي

«إل جي إليكترونيكس» تحقق تفوقا في الأسواق الخليجية

تكنولوجيا

● قالت شركة «ال جي اليكترونيكس» ان منتجاتها الالكترونية والمنزلية المتعددة تحقق تقدما ملموساً في أسواق السعودية والخليج، وذلك وفقا للدراسات والخطط التي وضعها الوكلاء والشركاء التجاريون في المنطقة. وعقد اخيراً في جدة مؤتمر صحافي بفندق «الانتركونتننتال» حضره مسؤولون من الشركة الكورية الأم واستضاف مندوبيها محمد الناغي وحسن شاكر وكلاء منتجات «ال جي» في المملكة بحيث قام واي اتش كيم رئيس عمليات الشرق الاوسط افريقيا واس جي يون رئيس قسم التصوير لاجهزة التلفزيون بشرح مفصل لانشطة الشركة وتطور علاقاتها ومنتجاتها بالسوق السعودي. كما تحدث المؤتمرون عن مدلولات ومعاني الاسم الجديد للشركة.

رحلات يومية على الخطوط الفرنسية إلى دبي

طيران

● أعلنت الخطوط الجوية الفرنسية اخيراً عن تسييرها رحلات يومية من الامارات العربية المتحدة الى فرنسا، وقال فرانك تيبوت المدير العام للخطوط الفرنسية - الشرق الاوسط، ان هذه الزيادة تعكس حجم اهتمام الشركة بهذه المنطقة، وذلك تقديرا لنجاح استثماراتها فيها، وقال ان المسافرين على رحلات الخطوط الفرنسية يمكنهم الاختيار للسفر المتواصل من بين اكثر من 200 محطة انطلاقا من فرنسا وأوروبا وأفريقيا واميركا الشمالية.

وكشف تيبوت النقاب عن ان الخطوط الفرنسية ستطلق قريبا كتيبها السياحي الذي يحمل اسم بونجور والذي يحتوي على برامجها لفصل الشتاء.

وقال تيبوت ان الخطوط الفرنسية التي تتوقع عائداً يبلغ 200 مليون دولار في نهاية العام المالي الذي ينتهي في نهاية مارس (آذار) من العام المقبل، اختيرت كناقل رسمي لكاس مونديال لكرة القدم العالمية والذي ستقام مبارياته في العام 1998 بفرنسا.

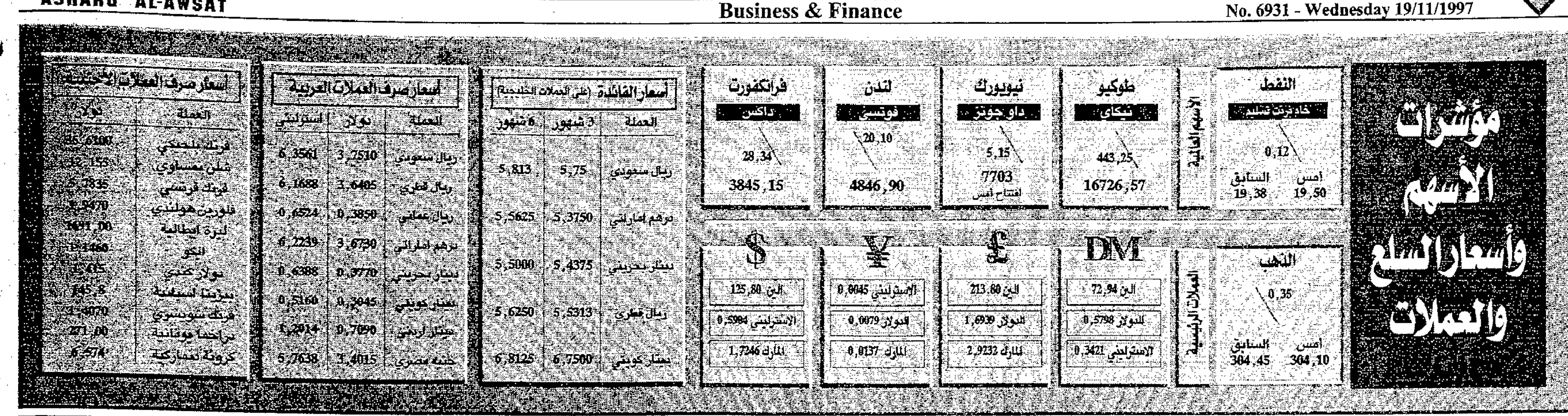




فرانك تيبوت المدير العام للخطوط الفرنسية - الشرق الاوسط (وسط الصورة) خلال الاعلان عن البدء في تسيير رحلات يومية من باريس الى دبي

جديد «سيمنس» هاتف جوال بشاشة عرض بالألوان

● احتفلت الشركة العربية للمعدات الكهربائية، الممثل الرسمي لشركة «سيمنس - المانيا» في السعودية، باطلاق هاتف جوال جديد في الاسواق «سيمنس S10». ويجدر بالذكر ان الهاتف الجديد يوفر مواصفات متطورة كشاشة عرض بالألوان. كما يتمتع بذاكرة كبيرة ودليل هاتف يستوعب 250 رقماً وميزة تسجيل المكالمة لمدة 20 ثانية ويمكن وصله على جهاز الكومبيوتر الشخصي لتلقي وارسال البيانات. ان الهاتف الجوال «سيمنس S10» سهل الاستعمال لمفاتيحه العملية وسهل الحمل لتصميمه الذي يناسب شكل اليد. وهو مقاوم للصدمات ويحتوي على ميكروفون مانع للتشويش من اجل نقاء الصوت.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم)

أمس	السابق
19,50	19,38

0,12

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
443,25	5,15	20,10	28,34
16726,57	7703 افتتاح أمس	4846,90	3845,15

الذهب

أمس	السابق
304,10	304,45

0,35

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,94	الين 213,80	الاسترليني 0,0045	الين 125,80
للدولار 0,5798	الدولار 1,6939	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,5984
الاسترليني 0,3421	المارك 2,9232	المارك 0,0137	المارك 1,7246

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3561
ريال قطري	3,6405	6,1688
ريال عماني	0,3850	0,6524
درهم اماراتي	3,6730	6,2239
دينار بحريني	0,3770	0,6388
دينار كويتي	0,3045	0,5160
دينار اردني	0,7090	1,2014
جنيه مصري	3,4015	5,7638

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6100
شلن نمساوي	12,155
فرنك فرنسي	5,7835
فلورين هولندي	1,9470
ليرة ايطالية	1691,00
الكو	1,1460
دولار كندي	1,4135
بيزيتا اسبانية	145,8
فرنك سويسري	1,4070
دراخما يونانية	271,00
كرونة دنماركية	6,574

على الهامش

لا موازنة.. من دون استقالة

يبدوا ان التحول لاقتصاد السوق في روسيا على الاقل يظهر امورا غير متوقعة اذ مثلا اصبحت مناقشة موازنة موسكو للعام المقبل مرتبطة باستقالة مسؤول كبير متورط في «فضيحة» على النمط الروسي سببها تسلمه 90 الف دولار من دار نشر لاصدار كتاب عن التخصيص في روسيا.

وقال جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي والذي يرأس اكبر احزاب البرلمان امس ان مجلس الدوما سيناقش يوم الجمعة المقبل مشروع موازنة العام المقبل

وانه سيناشد الرئيس بوريس يلتسين رسميا اليوم (الاربعاء) اقالة اناتولي تشوبايس نائب رئيس الوزراء الاول لدوره في فضيحة نشر الكتاب الذي ادى الى اقالة 3 من كبار رجال الكرملين.

وقال «وافق الدوما على اقتراحنا بمناقشة مشروع الموازنة واجراءات ضريبية يوم الخميس بعد ان كان من المقرر بدء المناقشة اليوم. لكن حزب زيوجانوف اصر على تأجيلها حتى اقالة تشوبايس التي تسعى المعارضة اليها بعد «تورطه» في اعداد الكتاب الذي لم ينشر بعد. وأقال يلتسين 3 من مساعديه شاركوا في اعداد الكتاب لكنه رفض استقالة تشوبايس.

استقرار الدولار وهبوط الاسترليني والذهب

صعود وول ستريت يفشل في دعم الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفضت الاسهم الاوروبية امس رغم الاداء القوي في بورصتي طوكيو ونيويورك الذي أخفق في اعطاء قوة دفع كافية لبورصات اوروبا التي شهدت موجة صعودية قوية في معاملات بداية الاسبوع بدعم من طوكيو. وقفزت الاسهم الاميركية في اغلاق الاثنين عقب صعود الاسهم اليابانية الذي اعتبره المستثمرون علامة على هدوء ازمة اسواق آسيا. وارتفع مؤشر «داو جونز ـ 30» في افتتاح نيويورك امس قليلا بنحو 5 نقاط فقط الى 7703 نقاط فيما تراجع مؤشر السوق الثانوية «ناسداك» لاسهم شركات التقنية المتطورة باقل من نقطة الى نقطة.

وفي لندن هبطت الاسهم امس بعد ان قفز مؤشر «فيننشال تايمز ـ 100» بنحو 3 في المائة في اغلاق الاثنين وسط معاملات ضعيفة ادت الى تراجع المؤشر بنحو 0,7 في المائة، فيما هبطت الاسهم في باريس وفرانكفورت أيضا بعد صعودها الكبير ايضا في اليوم السابق. لكن تمكنت الاسهم الالمانية من الارتفاع في وقت لاحق من معاملات امس. وجاء انتعاش الاسهم الاوروبية في بداية الاسبوع الحالي «كاستراحة قصيرة» بعد تقلبات الاسواق في الايام القليلة السابقة ولا يزال مؤشر «فايننشال تايمز ـ 100» يقل بنحو 9 في المائة عن مستوى قياسي حققه في الشهر الماضي.

أما المستثمرون الذين يتابعون حركة الاسواق الخارجية عن كثب ليقرروا ما ان كانوا سيشترون ام سيبيعون في أسواقهم فشهدوا صورة متباينة امس اذ انخفض مؤشر «هانج سينج» في بورصة هونغ كونغ بنحو 1,7 في المائة وتراجع مؤشر بورصة كوالالمبور بنحو 7 في المائة وانخفضت العملة الكورية الجنوبية بعد ان تخلى بنك كوريا المركزي عن مساع لدعم الوون».

لكن في طوكيو قفز امس مؤشر «نيكاي ـ 225» بنحو 2,7 في المائة بعد اعلان تقرير يقول ان الحكومة تبحث استخدام صناديق عامة لمساعدة بنوك متعثرة. وارتفع المؤشر امس بشدة واستردت لفترة قصيرة مستوى 17 الف نقطة قبل ان يفقد بعض مكاسبه ليغلق مرتفعا بنحو 443 نقطة الى 16726,57 نقطة.

وفي اسواق العملات فتح الدولار في نيويورك امس على انخفاض لكنه بدا مهيا للصعود مع قول متعاملين ان المخاوف المالية اليابانية ستستمر وان استقرار معدل التضخم في الشهر الماضي يعكسان قوة الاقتصاد الاميركي.

وقال متعاملون ان ارتفاع مؤشر اسعار المستهلكين في الشهر الماضي بنحو 0,2 في المائة فقط كالمتوقع كان عاملا ايجابيا للسوق التي «قدمت مؤشرا جديدا على نمو اقتصادي قوي دون ضغوط تضخمية جديدة».

وهبط الدولار عند فتح نيويورك امس 125,55 ـ 125,60 ين من 125,60 ـ 125,70 ين و1,729,00 ـ 1,7293,10 مارك من 1,7305 ـ 1,7315 مارك في اغلاق الاثنين.

وتبع الجنيه الاسترليني مسار الدولار في معاملات صباح امس في اوروبا وسط ترقب ان تظهر بيانات رسمية تسديد الحكومة البريطانية ديونا قيمتها 5,5 مليار استرليني في الشهر الماضي بفضل قفزة في عوائد ضريبة الشركات مما حسن التمويل العام. ويتوقع ان يقل الدين عن الهدف الذي وضعته الحكومة للعام المالي كله البالغ 10,9 مليار جنيه استرليني.

وهبط الاسترليني في معاملات صباح امس في لندن 2,9273 ـ 2,9280 مارك من 2,9340 ـ 2,9345 مارك في اواخر معاملات الاثنين وجرى تداوله امس بسعر 1,6940 ـ 1,6950 دولار من 1,6930 ـ 1,6935 دولار في اغلاق الاثنين.

وفي اسواق المعادن الثمينة تحدد سعر الذهب في جلسة قطع صباح امس في لندن عند 303,65 دولار للاونصة هبوطا من 303,75 دولار في قطع مساء الاثنين فيما هبطت الفضة الى 512 سنتا للاونصة من 516 سنتا في اغلاق الاثنين.

وهبط الذهب ايضا في هونغ كونغ امس وسط مخاوف من اقبال بنوك مركزية على صفقات بيع واغلق على 303,40 ـ 303,90 دولار للاونصة مقارنة مع 303,60 ـ 304,10 دولار في اغلاق الاثنين في نيويورك.

ارتفاع أسعار النفط وسط قلق الأسواق من أزمة العراق

لندن ـ رويترز: ارتفعت امس اسعار مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال في التعاقدات الآجلة في بورصة البترول الدولية في لندن اليوم بعد رفض العراق اقتراحا اميركيا بزيادة مبيعات بغداد النفطية لتمويل شراء امدادات انسانية تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة.

وشهدت معاملات بداية الاسبوع اقبالا من قبل صناديق استثمار على تصفية مراكز بعد تردد أنباء عن امكانية توصل العراق والامم المتحدة لحل دبلوماسي.

وقال متعامل «السوق انتعشت في الصباح بعد حدوث موجة بيع قوية في اليوم السابق وسط تهافت الصناديق على تصفية مراكزها ولا تزال السوق تجد دعما قرب سعر 19,30 ـ 19,35 دولار للبرميل».

وارتفع سعر مزيج خام «برنت» في تعاقدات يناير (كانون الثاني) بنحو 16 سنتا الى 19,45دولار للبرميل فيما قفز سعر السولار لتعاقدات ديسمبر (كانون الاول) بنحو 75 سنتا عن اغلاق الاثنين الماضي الى 180,25 دولار للطن. وقال متعاملون ان اهتمام السوق «أصبح منصبا على العراق وليس على اجتماع منظمة أوبك» المقرر عقده في جاكرتا في الاسبوع المقبل والذي يتوقع ان يقر زيادة حصص انتاج الاعضاء.

لكن قالت وكالة انباء «أوبكنا» التابعة لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول «أوبك» امس ان سعر سلتها القياسية المؤلفة من 7 خامات تستخدمها لمتابعة حركة الاسعار هبط بنحو 61 سنتا الى 18,91 دولار للبرميل في اغلاق الاثنين من 19,25 دولار في اغلاق الاسبوع الماضي. وتضم السلة خام «صحارى» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

موجز

تركيا تتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي

● نقلت «وكالة الاناضول للانباء» امس الثلاثاء عن جونس تانر وزير الدولة التركي قوله ان انقرة توصلت الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي حول برنامج تمويلي، مضيفا «تفاصيل الاتفاق لم تستكمل بعد». وقال تانر في واشنطن خلال زيارة وفد تركي للتفاوض مع صندوق النقد انه «مازال يتعين الاتفاق على جدول الاتفاق الزمني وقيمة التمويل». وقال «الاتفاق قد يكون نموذجا للاتفاقات بين صندوق النقد والدول الاخرى في المستقبل».

واعلن تانر ان المحادثات مع الصندوق «ستتركز على البرنامج الاقتصادي الذي وضعته الحكومة الائتلافية بقيادة المحافظين بعد ان تعهدت الحكومة برئاسة مسعود يلمظ الذي تولى السلطة في يونيو (حزيران) بخفض التضخم السنوي الى نحو 50 في المائة في نهاية العام المقبل من نحو 90 في المائة في العام الحالي».

استقرار معدل التضخم الأميركي في أكتوبر

● اعلنت امس وزارة العمل الاميركية ارتفاع أسعار المستهلكين بنحو 0,2 في المائة في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي وهو نفس معدل الشهر السابق مما يتفق مع توقعات السوق، ويشير الى ان معدل التضخم مازال تحت السيطرة.

وتقلت «رويتر» عن الوزارة قولها ان معدل التضخم الاساسي باستثناء أسعار المواد الغذائية والطاقة ارتفع ايضا بنفس النسبة.

بدء قمة «أبيك» اليوم في فانكوفر

● تبدأ اليوم في مدينة فانكوفر الكندية القمة الخامسة لمنتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والباسفيك ـ أبيك» بمشاركة قادة 18دولة. وتعقد القمة وسط قلق حول ازمات مالية تواجهها دول اسيوية وتبحث فرص التعاون والتنمية للبنى التحتية وتطوير الموارد البشرية والبيئة في دول المنتدى.



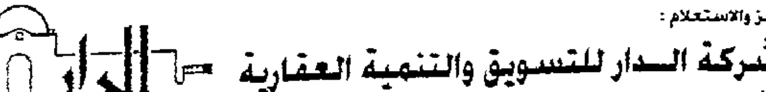
ارفعوا أسعار الأرز

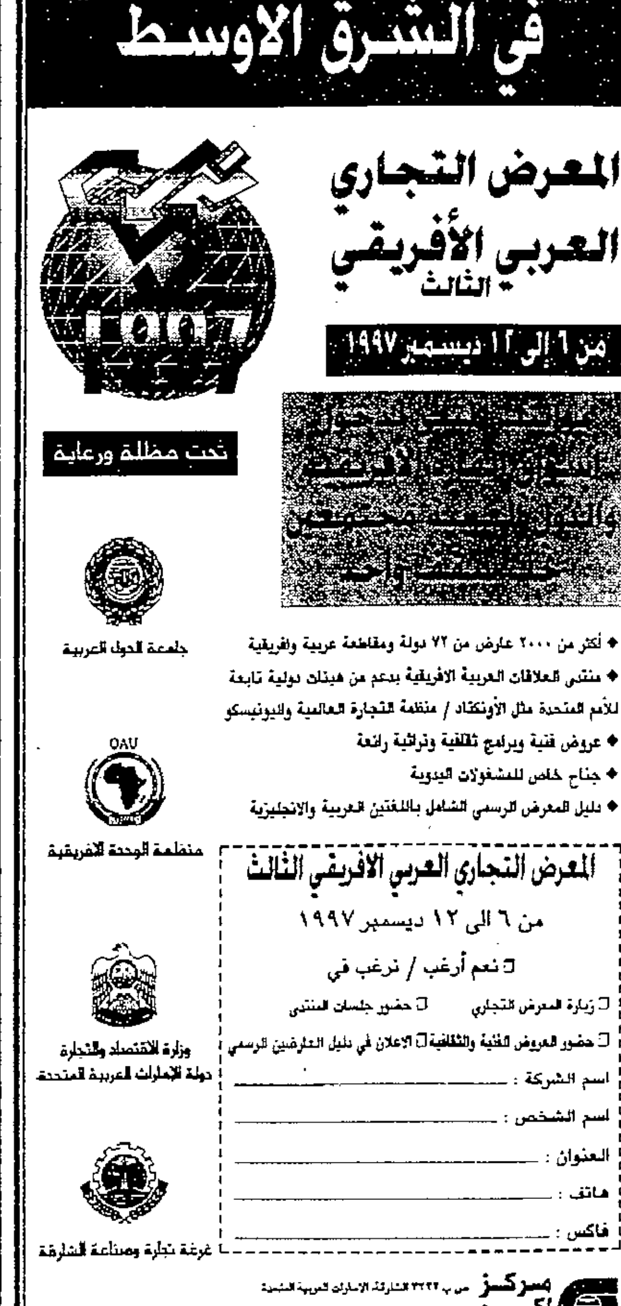
متظاهرون في سيول يطالبون برفع الحكومة لمشتريات الأرز المحلية (أ.ف.ب)

واشنطن تدعم خط أنابيب لنفط بحر قزوين

واشنطن ـ رويترز: دعا امس آل جور نائب الرئيس الاميركي الى مد خطوط انابيب متعددة لنقل نفط بحر قزوين. لكنه تجنب خلافات واشنطن مع طهران حول الخطوط في مفاوضات نور سلطان نزارباييف مع رئيس قازاخستان، وقال في افتتاح لاجتماع اللجنة المشتركة القازاخستانية ـ الاميركية «ان تنمية موارد النفط والغاز الضخمة في وسط اسيا ستناقش بالتفصيل»، مضيفا «هذه الموارد (تمثل) محركا حيويا لرخاء قازاخستان في المستقبل واذا طورت بشكل مناسب يمكن ان تساعد على دعم الاستقرار الاقليمي». لكن نزارباييف اعترف في وقت لاحق في مؤتمر صحافي مساء الاثنين في مقر وزارة الدفاع الاميركية مع وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي بانه «قد يتعين على قازاخستان مناقشة الامن العسكري لأي خط انابيب يمتد جنوبا عبر اراضي العراق او ايران».









تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

متحف القلعة للآثار.. يحفظ التراث ويساهم في الدخل القومي الأردني

● يعتبر متحف الآثار الاردني المعروف بمتحف القلعة في العاصمة الاردنية عمان من المتاحف الغنية بالمعروضات المتعددة للتراث الحضاري الذي خلفه الإنسان في هذه المنطقة منذ قديم الزمان، وعبر العصور ليظل شاهدا من شواهد الزمن على ارتباط هذا الانسان بأرضه وتعلقه الازلي بها. ويقول موسى الزيات مدير المتحف انه تأسس عام 1951، و هو جزء من دائرة الآثار العامة التابعة لوزارة السياحة ويحتوي على العديد من المكتشفات الاثرية التي عثر عليها اثناء التنقيب في مواقع الاردن المختلفة حيث تدل هذه المكتشفات على تتابع الحضارات في هذه المنطقة عبر تاريخها الطويل. وقد رتبت هذه الموجودات في المتحف ترتيبا زمنيا متسلسلا حسب العصور التاريخية بدءا بعصور ما قبل التاريخ وانتهاء بالعصر الاسلامي. (عالم «الشرق الاوسط»)

تعد الجراثيم العقدية زمرة A الحالة للدم مسؤولة عن اكثر الالتهابات الشتوية مثل التهاب اللوزتين والتهاب البلعوم والحمى الرئوية، والحمى القرمزية. وتتميز هذه الالتهابات المحدثة بهذا النوع بامكانية تسببها اعراضا جهازية ناتجة عن السموم (الذيفانات) التي تفرزها، مثل الروماتيزم، والتهاب عضلة القلب والصمامات، والتهاب الكليتين. ويختتم الدكتور اسماعيل الخطيب هذا التحقيق بتسليط الضوء على هذه الامراض.

أمراض الشتاء متنوعة ومزعجة (3-3)

الحمى الروماتيزمية تؤدي إلى أمراض قلبية وكلوية ومفصلية

ان نوع الانتان المحدث يعتمد على عوامل عديدة منها:
1 - خواص كل زمرة من العقديات 2 - مكان دخول تلك الجراثيم الى الجسم 3 - حالة المصاب المناعية، والعمر، والعوامل الاخرى.

وتتميز هذه الانتانات بحرارة واعراض جهازية وآفات التهابية قيحية مكان الدخول، وارتفاع الكريات البيض ويمكن ان يتلوها بعض الاختلاطات كالحمى الرثوية والتهاب الكبد والكلية.

ان اكثر الزمر الممرضة للانسان هي من الزمرة A وان تصنيف الجراثيم العقدية الحالة للدم يعتمد على وجود مكونات ضد نوعية تسمى السكريات C وعلى الرغم من ان الزمرة A تعد المسؤولة عن الانتانات عند الانسان، فان الزمر الاخرى قد تكون ممرضة للانسان في بعض الاحيان.

ان جميع الاعمار والاجناس والاعراق معرضة للاصابة بالعقديات وتختلف نسبة الحدوث باختلاف العمر حيث تكون منخفضة في الطفولة الاولى وتبدأ بالصعود بعد ذلك وتصل الى قمتها قبل مرحلة البلوغ. ان انتان البلعوم بالعقديات اكثر شيوعا عند الاطفال بين 6 - 12 سنة من العمر، وتنخفض نسبة الحدوث ما قبل سن المدرسة بينما التهاب الجلد اكثر شيوعا في سن ما قبل المدرسة.

تزداد نسبة حدوث التهاب البلعوم واللوزتين في المناطق المعتدلة على المناطق الاستوائية، بينما تزداد نسبة حدوث التهاب الجلد في المناطق الاستوائية، وان المصادر الرئيسية للعقديات الممرضة هي مفرزات الانف والبلعوم والاذن وجلد المرضى الحاملين للجرثومة. وينتقل الانتان بالتماس المباشر مع مريض او حامل للجرثومة، او بشكل غير مباشر بالادوات الملوثة والايدي غير المعقمة ويعد الحليب والبيض الملوثان سببا لجائحات غذائية.

الالتهابات العقدية قد تقود إلى نوعين من المناعة:
1 - مناعة مضادة للجراثيم.
2 - مناعة مضادة للذيفان (السموم التي تطلقها الجراثيم)

ان تطور هذه المناعة قد يلعب دورا في نوع الانتان المحدث بالعقديات، حيث يكون الانتان غير نوعي وغير موضع عند الرضع والصغار والذي يمثل الاستجابة البدئية للجراثيم، بينما تعد الانتانات الموضعة كالتهاب اللوزتين تظاهرات لفرط التحسس للانتان الجرثومي.

تختلف الاعراض تبعا لما يلي: مكان الدخول - عمر المريض - حالته المناعية.

وقد قسمت الاعراض الى ثلاثة اشكال:

- الانتانات العقدية عند الاطفال دون الشهر السادس من العمر:

تتميز بالتهاب انف وبلعوم مع سيلان انفي مخاطي قيحي - ارتفاع حرارة غير منتظم وتقرح فوهتي الانف حيث تدوم الاعراض الحادة اسبوعا واحدا، ولكن قد يدوم السيلان الانفي لعدة اسابيع ويصعب تفريقه سريريا عن الزكام العادي الا بالزرع.

- الانتانات العقدية عند الاطفال بين الشهر السادس والسنة الثالثة من العمر:

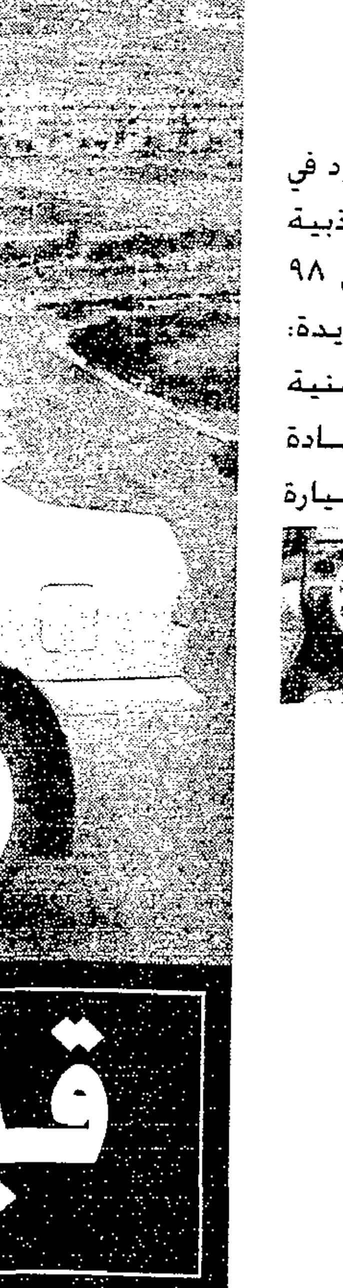
تبدأ بشكل خفي بحرارة بسيطة - اعراض جهازية خفيفة والتهاب بلعومي انفي خفيف سيلان انف قيحي وضخامة عقد بلغية رقبية امامية.

ويعد التهاب الجيوب والتهاب الاذن الوسطى اختلاطات شائعة، وقد تدوم الاعراض بين اربعة وثمانية اسابيع ويكون التشخيص بالزرع.

- الانتانات العقدية عند الاطفال بين 3 - 12 سنة:

تتظاهر بالتهاب لوزتين جرابي (ضخامي) او التهاب بلعوم او حمى قرمزية.

ويعد التهاب اللوزتين بالعقديات حمى قرمزية بدون اندفاع.



طفل مصاب بالحمى الروماتيزمية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الحمى القرمزية

دور الحضانة من 2 - 4 ايام، يتظاهر المرض بحرارة مفاجئة، وقيء، وألم بلعوم، وصداع، وعرواء، وبعد 12 - 48 ساعة من البدء يظهر الاندفاع الوصفي، قد تحدث آلام بطنية في بعض الحالات وترافق الالم البطني مع القيء قد يوجه بشكل خاطئ نحو حالة بطن جراحية.

ترتفع الحرارة بشكل مفاجئ حتى 39 درجة وتصل الى ذروتها في اليوم الثاني ثم تهبط تدريجيا خلال 5 - 6 ايام، في بعض الحالات الشديدة قد ترتفع الحرارة الى ارقام اعلى وتدوم لمدة اطول وفي الحالات الخفيفة قد تكون الحرارة بسيطة.

يكون على اللوزتين والبلعوم وسقف الحنك. حيث تبدو اللوزتان متوزمتين محمرتين ومغطاة بنتحة قيحية، كما يكون البلعوم متوزما واحمر، وفي الحالات الشديدة تتميز بالتهاب لوزتين تقرحي غشائي يصعب تمييزه عن الديفتريا، ويتبدل شكل اللسان مع تقدم المرض حيث تغطيه طبقة بيضاء خلال اليومين الاولين وتكون حوافه حمراء وعندما تتوزم الحليمات وتحمر وتبرز خلال الغطاء تعطي اللسان ما يسمى منظر اللسان القرمزي الابيض، وفي اليومين الرابع والخامس يتقشر الغطاء الابيض ويبدو اللسان القرمزي الاحمر وتظهر عادة على شراع الحنك بقع حمراء وفرفريات، كما تتوزم حافة شراع الحنك واللهاة وتكون محمرة.

يظهر بعد 12 ساعة من بدء المرض وقد يتاخر لمدة يومين ويكون حماميا نقطيا يزول بالضغط ويصبح الجلد خشنا يشبه ورق الزجاج ويتصف الطفح بما يلي: 1 - يصبح معمما خلال 24 ساعة 2 - لا تظهر الآفات النقطية على الوجه وتكون الوجنتان والجبهة محمرة مع شحوب حول الفم 3 - تكون الآفات اكثر توضعا في الثنيات كالابط والمغبن وعلى مناطق الضغط كالاليتين 4 - توجد مناطق مفرطة التصبغ فيها نقاط نزفية عند ثنيات المفاصل، وبخاصة في الحفرة الحرقفية وهي تشكل خطوطا عرضانية (علامة باستيا Pastia) وتدوم لمدة 24 ساعة بعد زوال الطفح. 5 - تظهر عند شدة الطفح آفات حويصلية صغيرة على البطن واليدين والقدمين 6 - مرحلة التقشر: تزول الاعراض والعلامات السريرية في نهاية الاسبوع الاول حيث تتبعها مرحلة التقشر. وهو احدى العلامات المميزة للحمى القرمزية وان شدة التقشر وحدته تتعلقان بشدة الاندفاع حيث يظهر اولا على الوجه في نهاية الاسبوع الاول ثم ينتشر الى الجذع والاطراف ويصبح معمما في الاسبوع الثالث، وقد تظهر مناطق مدورة على الجذع مختلفة الاحجام بسبب التقشر. وتتقشر اليدان والقدمان في النهاية وتتقشر الاصابع حوال حواف الاظافر ويمكن تشخيص الحمى القرمزية بشكل راجع اعتمادا على التقشر.

الحمى الرثوية مرض جهازي، مظاهره السريرية تتضمن التهاب مفاصل، حرارة، التهاب عضلة قلبية، تغيرات في المزاج، حركات رقصية، واقل شيوعا اندفاعات مميزة وعقد تحت الجلد. وهو بطبيعته متردد وتنشا اهميته لانه يؤدي الى آفة قلبية مزمنة، وعلى الرغم من هبوط نسبة حدوث الرثية في السنين الاخيرة فلا يزال التهاب القلب الرثوي السبب الاول لامراض القلب المكتسبة عند الاطفال في العالم الثالث، وان الهجمة الرثوية الحادة او المعاودة تتلو التهاب الطرق التنفسية بالمكورات العقدية الحالة بيتا زمرة A.

وتعد الحمى الرثوية اختلاطا لانتان الطرق التنفسية بالعقديات وان هبوط نسبة حدوثها او معاودتها بعد معالجة الانتانات العقدية بالبنسلين او باعطائه كوقاية يدعم دور الانتانات العقدية في الآلية الامراضية.

ان الحمى الرثوية لا تتلو الانتانات الجلدية بالعقديات باختلاف التهاب الكبد والكلية، وان تشابه مظاهرها السريرية مع داء المصل قد ادى الى اقتراح ان هناك عوامل مناعية تحسسية في احداثها. كما ان هناك من اقترح انها مرض مناعي ذاتي.

ترتبط السرابة بالانتانات التنفسية والمكورات العقدية، والحمى الرثوية تصيب الاطفال بين 5 - 15 سنة، وان ندرة حدوثها تحت 3 سنوات وعند الكبار يعزى الى قلة حدوث الانتانات العقدية في هذه الاعمار وتزداد نسبة حدوثها في الشتاء والربيع كما تلعب عوامل الفقر والحشد دورا في انتشار الانتانات العقدية. ونسبة حدوث الهجمة الرثوية بعد الانتان العقدي 3 في المائة في الجائحات و3 في الالف في الاحوال العادية. وقد هبطت نسبة الوفيات ونسبة حدوث امراض القلب الرثوية، ولكن لم يثبت هبوط نسبة حدوث الهجمات البدئية وتعزى قلة الاصابات الى تحسن العوامل الاقتصادية والاجتماعية وليس الى استعمال المربيات.

وتظهر الاعراض بعد فترة 1 - 5 اسابيع من الانتان العقدي وفي داء الرقص بعد شهرين الى 6 أشهر. وغالبا ما تكون التظاهرات السريرية التهاب مفاصل او حركات رقصية، وهنا يكون البدء حادا، بينما يكون البدء في التهاب العضلة القلبية خفيا يكشف بضخامة الكبد او سماع نفخة قلبية. الحرارة غالبا ما توجد في المرحلة الباكرة الا في داء الرقص يشمل التهاب المفاصل غالبا المفاصل الكبيرة وينتقل من مفصل الى آخر خلال عدة ايام او اسابيع ويحدث ورم وحرارة واحمرار.

هناك نوعان للزحار الاول يدعى الزحار العصوي والثاني يدعى الزحار الاميبي، يعتبر الزحار من الامراض الاستوائية والمدارية الشائعة ويكثر تواتره في فصل الشتاء وبعد ذلك بقليل. ويساعد على حدوثه الازدحام وسوء التغذية والتعرض للبرد... الخ.

تتراوح حضانته من بضع ساعات الى سبعة ايام، وهو مرض القولون وقد ترافقه حمى خفيفة ويندر ان تصل الحرارة الى اربعين درجة الا عندما يكون الداء مسببا بزمرة خاصة من الزحار تدعى «شيغلاشيغا». وكثيرا ما ترافقه الام مبرحة في المستقيم بسبب الزحير.

قد يحدث القيء المفاجئ لكنه لا يدوم طويلا، ويحدث الم في البطن ويكون البراز في البدء مخاطيا لزجا مصبوغا بالدم او بالقيح.

يحدث هذا النوع من الزحار دون وجود حرارة او وجود ارتفاع بسيط لا يتجاوز الدرجة المئوية الواحدة. وقد يتضخم الكبد لكن نادرا ما يتضخم الطحال، ويحدث الالم البطني في منطقة محددة. وما يميز هذا النوع من الزحار ان عدد مرات التغوط لا تزيد عن 12 مرة في اليوم والبراز كبير الحجم ونتن الرائحة مختلط بخيوط دموية احيانا.

والزحير في هذا النوع نادر. ويحتوي البراز مجهريا على كريات حمراء وكريات بيضاء تحتوي في داخلها على الطفيليات المسببة للزحار. كما لا يزيد تعداد الكريات الدموية البيضاء عن 10آلاف.

ترتفع الحرارة في هذا النوع من الزحار حتى الـ 40 درجة مئوية ويتضخم الطحال احيانا دون حدوث ضخامة في الكبد. كما ان الالم يتوزع فوق سائر البطن بدلا من ان يكون موضعيا.

وعدد مرات التغوط غير محدود. ايضا ما يميز هذا النوع من الزحار عن السابق انه قليل الكمية وعديم الرائحة، والزحير موجود في اغلب الحالات. كما يرتفع تعداد الكريات الدموية البيضاء بشكل كبير قد يصل الى 22 الفا (الطبيعي 9 آلاف) على اية حال يفرق بين الاثنين عن طريق فحص البراز وزراعة الدم.

الانسان هو اهم مستودع لهذا الداء. اذ تندر الاصابة الطبيعية من الحيوانات. وتختلف نسبة الاصابة بين الشعوب ويمكن ان تصل الى 90 في المائة لدى الشعوب المتخلفة صحيا.

والاكياس الزحارية يمكن ان تعيش في الفضلات 12 يوما وفي الماء من 8 الى 30 يوما. وتعيش في اللبن الملوث 15 يوما. وفي الشراب السكري 11 يوما. وتعيش في السلطة لمدة 48 ساعة و20 ساعة في الجبن... الخ.

تتعرف على أصغر كوخ في أي موقع على الأرض

نظم مطورة للاستشعار والتصوير الفضائي

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير الاحصاءات البريطانية الى ان مبيعات الصور الفضائية التي تلتقطها اقمار المراقبة ستتضاعف مع بداية القرن المقبل. كما ستشهد الاعوام القليلة عرض صور دقيقة يستطيع العلماء ورجال الاعمال وفرق الانقاذ من خلالها تحديد موقع الثروات الطبيعية على الارض او حتى التعرف على انسان تائه بشكل سريع.

ويحلق في مدارات الفضاء اليوم اكثر من 50 قمرا مخصصا للمهمات المدنية الخاصة بمراقبة الارض. ورغم شيوع الاعتقاد بأن الفضاء ليس سوى موقع لرحلات كونية بعيدة او لاطلاق اقمار البث التلفزيوني، فان اقمار المراقبة التي تحمل نظم الاستشعار والتصوير تعتبر اهم المنجزات في ميادين العلم والخدمات العامة.

مهمات متنوعة

وتتنوع مهمات اقمار المراقبة في الفضاء، حيث يقوم بعضها بدراسة حالة الطقس ومناخ الارض، فيما يقوم البعض الآخر بمراقبة تغيرات الوسط المحيط وتلوث البيئة ولأغراض التصوير الجغرافي ووضع الخرائط او البحث عن الخامات والتعرف على انواع المحاصيل الزراعية.

وتزداد وتائر استخدام المعطيات التي تحصل عليها نظم الاستشعار الفضائية في شتى مناحي الاقتصاد، فحسب احصاءات المركز القومي للاستشعار البعيد في بريطاني فان المدخولات من مبيعات المعطيات والخرائط التي توفرها اقمار المراقبة الفضائية في العالم ازدادت من 300 مليون جنيه استرليني عام 1993 الى 500 مليون جنيه هذا العام يتوقع زيادتها الى 800 مليون جنيه عام 2000.

ولا تزال الاقمار المخصصة لمراقبة الارض تعتمد على الموزانات الحكومية مع دعم مالي قليل من القطاع الخاص، حيث تؤمن الحكومات خدمات الاطلاق ومحطات الاستقبال ونظم معالجة المعلومات.

هيمنة اميركية

وتهيمن الولايات المتحدة على الحصة الكبرى من النشاطات الفضائية لأقمار المراقبة، حيث انها وضعت اكبر البرامج المخصصة للاستشعار من بعد. وتنفذ برامجها في هذا المضمار عبر وكالة الفضاء الاوروبية ومنظمة «يوميتسات» لأبحاث الطقس.

ومن بين الدول الاوروبية تنفذ فرنسا برنامجا خاصة بها تحت اسم «سبوت». وفي بريطانيا تخصص الحكومة نصف ميزانيتها الفضائية البالغة 180 مليون جنيه سنويا لدعم نظم الاستشعار الفضائي.

وتقوم روسيا واليابان والصين والهند بتنفيذ برامج خاصة بها. وتعمل الهند خصوصا على دفع مشاريعها الى الامام بعد نجاح اطلاق قمرها للاستشعار البعيد في سبتمبر (ايلول) الماضي. وهي تطمح لاطلاق عشرة اقمار اخرى خلال الاعوام السبعة المقبلة.

صور فضائية دقيقة

وستمثل نهاية التسعينات بداية حقبة جديدة في تاريخ التصوير الفضائي، حيث سيتمكن رجال الاعمال والشركات من الحصول على صور فضائية عالية الوضوح ظلت الى وقت قريب حكرا على السلطات العسكرية التي تستقبل معطيات الاقمار التجسسية.

وسوف يصبح بالامكان الحصول على صور بتفاصيل تصل وقتها الى حدود متر واحد او اقل تسوقها الشركات الاميركية. وتصف هذه الصور دقائق الاشياء الاجسام المصورة التي يبلغ قطرها مترا واحدا، وهذا يعني ان اقمار المراقبة سوف تتمكن من التعرف على اصغر الاكواخ في اي بقعة في العالم، او على اي سيارة عابرة، وربما الكشف عن فرد هارب او انسان تائه.

وحتى الوقت الراهن فان الصور المعروضة للتداول لا تمتلك الوضوح الكامل لانها تعرض التفاصيل بحدود دائرة قطرها 10 امتار، وهي مماثلة لقياسات الصورة التي يلتقطها نظام «سبوت» الفرنسي.

ورغم ان الهدف الرئيسي لاستخدام الصور الجديدة يتمثل في الاستفادة منها في عمليات تخطيط المدن ولوضع الخرائط التفصيلية للمواقع، فان القلق يزداد من احتمال استخدامها لاهداف اخرى مثل ملاحقة الافراد واستغلالها ضدهم.

عين على الأرض

وتستخدم اقمار المراقبة ايضا في الكشف عن الخامات، خصوصا المناجم المعدنية او حقول النفط اضافة الى استخدامها لتحديد حسن استغلال الاراضي الزراعية.

وتؤمن تقنيات معالجة المعلومات الواردة من الموجات التي ترسلها نظم الاستشعار البعيد بترددات مختلفة اظهار تفاصيل مختلف تضاريس الارض.

وتتابع الهيئة الاوروبية محاصيل المزارعين في الدول الاعضاء قبل الموافقة على دعمهم بالاموال، بواسطة اقمار المراقبة.

وتستخدم الاقمار لمراقبة المحيطات وتزويد السفن والقوارب بالمعلومات الملاحية اضافة الى تزويد قوارب صيد الاسماك بالمعلومات عن انتشار الاسماك.

وسوف يشهد العقد المقبل اطلاق اجيال جديدة من اقمار المراقبة المجهزة بنظم مطورة للاستشعار عن بعد، اضافة الى سلسلة من النظم الاخرى التي ستنصب على متن المحطة الفضائية الدولية لمراقبة الارض.

الصور الفضائية لتضاريس وطقس الارض تعرض على الكومبيوترات

تغطي احتياجات مدن الأرض

أبراج شمسية لإمدادات الطاقة الكهربائية من الفضاء

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تضع وكالة الطيران والفضاء الأميركية مخططات لتصميم الواح شمسية تضخ امداداتها من الطاقة الكهربائية من الفضاء نحو الأرض. ويتوقع جون مانكنس مدير قسم المبادئ المتقدمة للتصاميم في مكتب الوكالة في واشنطن ان توضع هذه الألواح على أبراج شمسية خلال 15 عاماً.

طاقة فضائية

وسوف يتم بناء أول نموذج للأبراج التي أطلق عليها اسم «صانتاور» خلال عشرة أعوام على ان يجري استغلالها تجارياً بعد ذلك بخمسة اعوام اخرى. وتقوم الأبراج التي يبلغ ارتفاعها على مسافة 8 كيلومترات وتغطى بالواح شمسية بالدوران حول الأرض، وهي تحول الطاقة الشمسية الى موجات قصيرة جداً، هي موجات المايكروويف، تستقبلها محطات أرضية لتحويلها الى طاقة كهربائية.

وحسب المخططات الأميركية فان كل برج شمسي فضائي سيولد ما يعادل 400 ميجاواط مما يغطي احتياجات مدينة صغيرة.

ومع زيادة عدد الأبراج يمكن امداد مدن كثيرة بالطاقة الكهربائية النقية. وأشار مانكنس الى ان مبدأ عمل وكفاءة الألواح الشمسية واضحة للعيان ويتمثل الهدف الآن في تطويرها على نطاق أوسع.

وستدور الأبراج حول الأرض في مدارات على ارتفاع 12 الف كيلومتر من سطح الأرض. وتكمن المشكلة الهندسية في ضرورة اختيار مدارات محددة تدور فيها الأبراج كما تدور معها عمليات تجهيز الطاقة الى الأرض لتامين سلامة الأقمار الصناعية القريبة منها.

ولعدم توفر اموال الدعم الحكومي تتوجه وكالة «ناسا» بانظارها الى كبريات شركات توليد وتجهيز الطاقة للدخول في هذا الميدان الذي يبدو مربحاً في المستقبل. وتزداد احتياجات العالم من الطاقة، حيث يتضاعف استهلاكها كل 20 عاماً، كما يؤدي حرق وقود باطن الأرض الى حدوث مشاكل بيئية ولذلك يبدو المخطط الجديد جذاباً.

وقد وضعت وكالة «ناسا» بالفعل مخططات لقرص شمسي هو «صاندسك» يصل حجمه الى 10 امثال حجم البرج الشمسي ويستطيع توليد قدرة 5 جيجا واط. ويدور هذا القرص على ارتفاع أعلى ويزن 35 الف طن، لكن المصممين يعتبرونه النهاية المثلى لتصاميم الأبراج الشمسية.

ويعود تاريخ أولى التجارب التي نفذتها الوكالة على نظم استغلال الطاقة الشمسية في الفضاء الى السبعينات. وقد اعيق تطوير هذه التجارب بسبب تكاليف الاطلاق العالية.

ويقول خبراء الوكالة ان البرج الشمسي الجديد سيكون مربحاً من الناحية التجارية ان بلغت تكاليف الاطلاق 200 دولار لكل رطل انجليزي منها في المعدل. ومع تطوير نظم جديدة ورخيصة لاطلاق الصواريخ والمركبات الفضائية فان مستقبل الأبراج الشمسية يبدو لامعاً.

للسيطرة على اضطرابات التبول والسلس

زراعة غضروف الأذن في المثانة

أوكسفورد:
من إسماعيل الخطيب

ابتكر الأطباء الأميركيون في جامعة هارفارد طريقة جراحية للسيطرة على ظاهرة السلس البولي (INCONTINENCE)، او ما يدعى بالتبول اللاإرادي.

يقوم مبدأ العملية الجراحية على اخذ جزء من غضاريف صيوان الأذن الخارجية للمرضى المصابين وزراعتها في عنق المثانة التي تلعب الدور الأهم في السيطرة على آلية خروج البول بشكل عام.

وقد تمت تجربة هذه العملية على الاطفال والكهول حيث اعطت نتائج جيدة حتى الآن.

وهذه النتائج شجعت الأطباء لإدراج مجموعة أخرى من المرضى للخضوع لهذا النوع من العمليات.

ويعتقد الاطباء ان هذا الاسلوب الجراحي الجديد سيساعد آلاف المرضى الذين يعانون من ظاهرة السلس البولي اللاإرادي، خاصة الاشخاص الذي تجاوزت اعمارهم 45 عاماً. وقد بنيت الاحصائيات الأخيرة التي قدمها مركز الأمراض البولية في بوسطن ان 40% من النساء اللواتي تجاوزن 65 عاماً يعانين من مشكلة السلس البولي.

ويحدث ذلك بسبب قصر طول الاحليل لدى النساء وضعف عضلات عنق المثانة. خاصة لدى النساء الولودات.

تتم السيطرة على طرح البول في الحالة الطبيعية من قبل عضلات المثانة وعنقها كذلك عضلات قصر الحوض، والمعصرات الحالبية (URETHRAL SPHINC-TER)، وهذه المعصرات تنقبض لكي تمنع عودة البول بالطريق الراجع من المثانة الى الحالب وبالتالي الى الكلية.

استخدم الأطباء طريقة زراعة الغضاريف في البداية على الاطفال الصغار الذي يعانون من اضطرابات ولادية في الحالبين. حيث زرعت الغضاريف مكان التقاء الحالبين مع المثانة، وذلك بهدف منع عودة البول من المثانة الى الكلية الذي من شانه الى يؤدي الى اختلاطات سلبية وأذى دائم في الكلية (قصور كلوي).

وقد تبنى الجراحون الاميركيون في جامعة هارفارد هذه الفكرة وطوروها بشكل يمكنهم من استخدامها للزرع لا في نهاية الحالب، بل هذه المرة في عنق المثانة وذلك بهدف السيطرة على السلس البولي لدى الصغار والكبار.

مبدأ العملية

مبدأ العملية هو زراعة جزء من غضروف الأذن في المثانة وذلك باستبدال العضلات بمادة غضروفية معدلة.

وللحصول على الغضاريف المعدلة يتم اخذ خزعة صغيرة من غضاريف صيوان الأذن، ثم يتم اكثار القطعة الصغيرة لمدة اسبوع في الأوساط المخبرية. بعدها تمزج مع مادة سائلة من «البوليمير» وتصبح جاهزة للاستخدام.

ويتم استخدامها غالبا بواسطة حقنة خاصة حيث تحقن المادة الجديدة في عنق المثانة او حول الحالب او الاحليل.

ومن صفات المادة الغضروفية السائدة انا قادرة على تنظيم شكلها حسبما تستدعي الطبيعة التشريحية الموجودة لدى المريض. وتستطيع ان تحل محل العضلات. وبالتالي تصبح المنطقة قوية واقل سعة حيث تتحسن مقاومة وصلابة تلك المناطق وتصبح قادرة على منع حدوث السلس البولي سواء للخارج عن طريق الاحليل او للداخل عن طريق الحالب. وشرح ديفيد وارتون احد اعضاء الفريق الذي قام بهذا النوع في العمليات هدف العملية، وقال ان مبدأ العملية يقوم على اعاضة نسج المثانة او الحالب وعضلاتهما التي تكون غالباً غير طبيعية بمادة غضروفية مرنة يمكنها ان تؤدي نفس الوظيفة.

وهذه العملية لا تحتاج الا الى كمية قليلة من المادة الغضروفية لا تتجاوز حجم السنتميتر المكعب الواحد. هناك فوائد متعددة من هذا النوع من العمليات لكن اهمها ان المادة الغضروفية تؤخذ من المريض نفسه لذلك لا يوجد قلق من حدوث رفض مناعي للمادة المزروعة من قبل الجسم.

تعتبر هذه التقنية من الاعمال الحديثة التي شملت تكنولوجيا تطوير الغضاريف البشرية في الأوساط المخبرية في الفترة الأخيرة من الزمن. وهذه التقنية قيد التطبيق العملي حالياً حيث يؤخذ جزء من غضاريف الرياضيين ويتم تنميته بالأشكال المطلوبة في الأوساط المخبرية الخارجية بعدها تعاد زراعة الغضاريف في الجسم وبنسبة نجاح جيدة.



«سكايلاين» سيارة طائرة جديدة صممها ماثيوس كلاج تحلق قرب مدينة جيسن شمال فرانكفورت بالمانيا. وهي تحلق بسرعة 120 كيلومترا في الساعة بينما تنطلق على طرقات الارض بسرعة 50 كيلومترا في الساعة. ويبدو مصممها في الصورة وهو يقودها للهبوط. (أ ب)

رغم تحذير الخبراء من صرعة الإقبال على شتى العقاقير

الوصفات السريعة لإنقاص الوزن تجتاح أميركا

كاتي روبنسون *

عندما يبدأ المرء التفكير في انقاص وزنه، فان اول ما يطرأ على ذهنه هو حدوث معجزة سريعة من شانها ان تفعل ذلك، وليس ضرورياً ان يكون مصدر هذه المعجزة قريباً او بعيداً، بقدر ما تحدثه من أثر على الجسم. ليندا بلانكسما قضت خمسة اعوام لتفقد 30 رطلاً من وزنها، حيث لا توجد اليوم وصفات سريعة لانقاص الوزن لكن تطورات الثورة العلمية وانتشارها من شانها ان تزيل كل الشحوم الزائدة من الجسم، وبدون العلم فان هذه الشحوم قد تعود مرة أخرى. تقول بلانكسما: «لقد مر علي وقت طويل قبل ان ألم بهذه الحقيقة العلمية... وفي النهاية استبد بي اليأس وقلت في نفسي ان ما فعلته فيه الكفاية، واوقفت عملية الريجيم. بل وبدلاً من ذلك عملت جاهدة لاستعادة بعض التوازن في حياتي».

وبلانكسما سبق لها ان مارست عدة اساليب وبرامج لانقاص الوزن قبل قرارها بأن تلجأ الى تغيير جذري لاسلوب حياتها.

وهي لم تكن واضحة، منذ بذلت المزيد من الجهد البدني وتناولت اطعمة اكثر بهدف حماية التوازن.

ورسالتها تلك ضاعت وسط 50 مليون اميركي ينوون تنفيذ عمليات تخفيض وزنهم خلال العالم الحالي. وسيضطرون بالمقابل الى دفع مبلغ 5 مليارات دولار لشراء منتجات مزيفة لانقاص الوزن، وذلك حسب تقارير هيئة التجارة الاتحادية. وهذه المنتجات تشمل العقاقير والخلطات العشبية واللصقات التي توضع على الجسم، وحتى الكتيبات والنشرات الداعية الى عمليات انقاص الوزن، وجميع هذه الاشياء تعد الجمهور بازالة سريعة وسهلة لبعض الارطال الزائدة من الجسم.

علاج رديء

كما ان ادوات انقاص الوزن التي تنتجها الشركات المتنافسة اصبحت في ازدياد مطرد، الا ان ادارة الاطعمة والعقاقير قامت بسحب اثنين من اكثر الادوية شعبية في مجال انقاص الوزن وهما «ريدكس» و«فين فين» في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد اوضحت ادارة الاطعمة والعقاقير بانها سحبت هذين الدواءين من الاسواق بعد ان اشارت نتائج ابحاث اجراها مستشفى مايو كلينيك الى ان نسبة 30 في المائة من بين 290 مريضاً قد اصيبوا باضطرابات في صمام القلب بعد ان كانوا يتعاطونها.

كما ثبت ايضا ان هذين الدواءين لهما علاقة مباشرة بارتفاع ضغط الدم، أو الضغط العالي بالنسبة للرئتين، وهي حالات خطيرة وقاتلة.

يقول ريتشارد كليلاند المدعي العام بهيئة التجارة الفيدرالية: «لقد شهدنا موجة ضخمة من الاعلانات التجارية عن بدائل «مامونة وفعالة» لدواءي «ريدوكس» و«فين فين» منذ صدور التقرير الذي نشره مستشفى مايو كلينيك في شهر يوليو (تموز) الماضي عن هذين الدواءين».

وريتشارد كليلاند هو المختص بمراقبة صناعة الأدوية المتعلقة بمراقبة الوزن، قال: «معظم البدائل التي ظهرت في الاعلانات غير ذات جدوى. ان صناعة ادوية انقاص الوزن وجدت سوقاً رائجة لشعور الناس بالحاجة لها بعد ان استبد بهم اليأس من أحوالهم الصحية. ولكن رغم ذلك، ورغم كل ما اثير حول جوانب السلامة المتعلقة بدواء «فين فين»، فقد سمعت شخصاً متقفاً يقول انه لا يبالي بان يذهب الى المكسيك اذا كان ذلك ضرورياً للحصول على ذلك الدواء». التقرير واسع الانتشار والمعمم اعلامياً بشكل مكثف، الصادر من مستشفى مايو كلينيك بشان مخاطر الدواءين المذكورين، جعل صناعة ادوات انقاص الوزن، وعيادات التغذية، وبرامج انقاص الوزن بما في ذلك برنامج (نوثري سيستم)، وكذلك الاطباء العاملين في هذا المضمار كلهم يصابون بصدمة في نشاطهم التجاري. وبالتالي فان مساعيهم ما تزال جارية لتقديم البديل لهذين الدواءين.

ويستطرد كليلاند بقوله: من سوء الطالع ان بعض البدائل التي تم نشرها وتقديمها بدلاً من هذين الدواءين، تدور كلها في نفس الفلك، وعلى نطاق واحد ينحصر في «الاعشاب»، وذلك بزيادة او نقصان كميات الاعشاب التي كانت في التركيبة السابقة، ومن سوء الطالع ان تسود المخاوف من مضاعفات هذه الاعشاب ومشتقاتها تجاه أمراض القلب التي تؤرق ادارة التجارة الفيدرالية.

وحسب علمنا فان كل التركيبة مشتقة من اعشاب صينية يطلق عليها اسم «مان هوانج». من جهة أخرى فان بقية البرامج التي تعد المرضى بانقاص اوزانهم 30 رطلاً خلال 30 يوماً او 10 ارطال خلال اسبوعين كلها تبيع منتجات طبية ربما تحتوي على مادة «ديورتيبك» وهي مادة تقلل الشهية للأكل. وكذلك بعض الادوية والمنتجات التي تحرك وتثير مناطق معينة في الجسم.

تقول بلانكسما وهي تعمل مشرفة في معهد تطوير الصحة في منطقة سانت الفونسو: «ان مجرد تركيب تلك الأدوية من الاعشاب يعني انها غير مامونة، اذ يتسوجب على المرء قبل ان يتناول أياً من هذه المنتجات ان يتاكد من فحص محتوياتها مع خبير صحي مؤهل كما ان الطريقة الوحيدة التي تجعل الشخص يفقد الوزن هي ان يتناول كميات السعرات الحرارية المطلوبة وان يتناول طعاماً متعدد الاشكال مع اجراء التمارين الرياضية».

ان خبراء الصحة يحذرون من عملية انقاص الوزن بطريقة سريعة. وفي هذا الصدد تقول ايضاً بلانكسما: «ان اجسامنا غير مهياة لانقاص اكثر من نصف رطل او على اكثر تقدير رطلين كل اسبوع.. وأي زيادة عن ذلك ستؤدي الى فقدان كميات كبيرة من السوائل وبالتالي يحدث الخلل في تركيبة العضلات. ان اجسامنا مهياة بصورة لا تسمح بفقدان السوائل بطريقة سريعة».

وبينما ينجح بعض المرضى في انقاص اوزانهم، ينصح الخبراء بانقاص اقل من نسبة 5 في المائة فقط وعلى المدى الطويل. اذ ان النظرية تقول انه وبنفس السرعة التي يفقد بها الانسان وزنه، فان قابلية استعادتها واردة تماماً.

انقاص الوزن

أعلنت احدى الشركات عن امكانية انقاص «عشرة ارطال خلال اسبوعين». فسارع مرضى انقاص الوزن اليها واستقبلت اكثر من 400 مكالمة هاتفية تستفسر عن التفاصيل.

واعلنت شركة أخرى مقرها دالاس متخصصة في بيع الادوية والعقاقير ذات الصلة بالتخسيس ان زبائنها سيفقدون عشرة ارطال خلال اسبوعين، وان مقدم الاشتراك 70 دولاراً.

واوضحت الشركة في دعايتها بأن الفرق بينها وبين بقية الشركات العاملة في ذات المجال، ان ما تروجه من عقاقير وادوية تم تركيبه بواسطة اختصاصيين في الصيدلة وعلماء كما ان ما تصنعة ايضاً مفيد ومعتمد للرياضيين. الا ان الشركتين المذكورتين فشلتا في تحديد كم من الزمن سيبقى زبائنهما على حالتهم دون كسب المزيد من الوزن مرة اخرى.

ليست كل البرامج الخاصة بعمليات انقاص الوزن هي برامج عملية ترافقها التمارين الرياضية. ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في ان هذه الشركات يمكنها تعضيد دعواها التي تبثها في دعاياتها الاعلانية. هذا ما قاله كليلاند الذي يشرف على التحريات الخاصة بعمليات التغذية التي كلفته بها هيئة التجارة الفيدرالية، وأردف قائلاً: «ان الشركات المتخصصة في عمليات انقاص الوزن تسعى للاستعانة بالعلماء والصيادلة حتى تعطي منتوجاتها بعض المصداقية وانا انصح الجمهور بالابتعاد كلية عن مثل هذه الشركات لان المرء سيفقد حقه القضائي اذا حدثت له اية مضاعفات بدنية اذ لا يمكن له من توفير البيانات المطلوبة لدى المحاكم. واذا حدث ان جاءت النتائج ايجابية بالنسبة للزبون فليس هذا معناه الاعتماد على الاعلانات كشيء اساسي في مسالة انقاص الوزن، وفي النهاية على الناس ان يحصلوا على المعلومات الطبية الصحيحة من مصادر يعتمد عليها».

قبل ان يبدأ الانسان اي برنامج لانقاص الوزن عليه اولا استشارة طبيب، للتاكد اولا من ان برنامجه الغذائي معتدل بشكل معقول، ومن ثم يجب اتباع نظام غذائي موضوع بواسطة خبراء مختصين في معامل مهياة لتحضير وتركيب المواد الغذائية، وقبل بداية البرنامج يجب اولا استنفاد كل الخيارات الاخرى كالبرامج المعدة المراقبة بواسطة اطباء معتمدين، او برامج الخدمات التي تقدمها المجالس والجهات التي لا تهدف الى جني الارباح.

توجيهات مفيدة

وفي ما يلي بعض الاعتبارات التي يجب ان يؤخذ بها:

- يجب الابتعاد عن اي برنامج يحدد سلفاً بان الزبون سيفقد كمية محددة من وزنه لمجرد الترويج لبضاعته. ويجب التذكر بأن لكل جسم خاصيته بحسب الحجم والوضع الصحي ومستوى النشاط الذي يبذله.
- يجب اتباع خطة غذائية محددة ومعروفة.. وهذه يمكن توفيرها بواسطة المستشفيات والعيادات الخاصة ومنظمات وهيئات الرعاية الصحية الحكومية وشركات التامين.
- يجب اتباع خطة محددة لتناول وجبات مكونة من الاطعمة المفضلة، أو تعديل الخطة الحالية لتناسب الفروق. ويجب ان تكونوا واقعيين، بمعنى ان تناول اطعمة ذات كميات دهنية قليلة لا يعني بالضرورة ايقاف الاطعمة الدهنية مدى الحياة.

يقول كليلاند: «عندما يفكر الانسان في عملية انقاص الوزن يصيبه الشعور بالشك في كل ما حوله، وهذه مسالة نفسية على الانسان الا يقع فريسة لها».

* «يو إس إيه توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

أخبار علمية

طائرة روسية جديدة للرحلات القصيرة

موسكو: «الشرق الأوسط»

انجز المصممون في مركز توبوليف للطيران نموذجا كاملا لطائرة جديدة من طراز تو ـ 324 تخصص للرحلات القصيرة وسيتم اختبار النموذج في العديد من مراكز الابحاث وهيئة ادارة الطيران الروسية قبل الشروع بانتاجها عام 2001، وسوف تنتج اول دفعة من خمس طائرات ثم يبدأ الانتاج الجماعي لها عام 2006 في مجمعات مصانع كازان التي تستطيع تجهيز 300 طائرة في العام. وتصمم الطائرة وفق عدة طرز، منها طائرة ركاب لنقل 44 راكبا واخرى لـ 50 راكبا، وطائرة شحن، وطائرة لرجال الاعمال تحمل 8 الى 10 ركاب وهي تعمل على مدى يتراوح بين 2500 الى 7450 كيلومترا.

رقيقة تعين المكفوف على معرفة محتويات المعلبات

كولون: من ماجد الخطيب

توصلت صبيتان من هامبورج الى اختراع رقيقة ناطقة صغيرة يمكن كبسها على معلبات الاغذية تستطيع كشف محتويات العلبة وتاريخ تعليب المحتويات للمكفوفين والاستعاضة بالتالي عن الاحرف البارزة التي يعجز المكفوفون في بلدان العالم الثالث على وجه الخصوص عن قراءتها.

وقد سارعت شركة المانية لصناعة الادوية لتبني الاختراع بغية لصقه على الادوية بشكل يكشف عن محتوى الدواء وفترة استعماله.

كما تقدم صبي آخر من مدينة باساو بطلب براءة اختراع الى السلطات الالمانية عن ابتكار جهاز للسمع يعمل ببطارية ذاتية الشحن تستمد طاقتها من لوح لخلايا كهروضوئية صغيرة يمكن لصقها على النظارات او اقراط الاذن.

ولتسهيل عمل المكفوفين وتقليل كلفة الحروف البارزة التي يستخدمونها توصل طالب من مدينة دوناوورت الى اختراع تلغراف يشبه التلغراف القديم يستطيع كتابة «الاحرف البارزة» على شرط مخرم، ويمكن استخدام هذا الجهاز بمساعدة الكومبيوتر ايضا الامر الذي يختصر الكثير من التكاليف لمكفوفي البلدان النامية وذوي الدخول المنخفضة منهم في المانيا واوروبا. ويمكن للمكفوفين من الان قصاعدا التعرف على «العثرات» المحتملة في طريقهم عن طريق اعتمار قلنسوة جديدة من الجلد تحتوي على مجس راداري يعمل مع عصا المكفوف. وقد طورت هذه الابتكارات لصالح منظمتي ارسالية المكفوفين «كريستوفل» ومبادرة «الشبان المخترعين».

الثانية عشرة أخطر الأعمار لبدء الإدمان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يصعب على البالغين الامتناع عن التدخين او تناول المشروبات او الادمان على المخدرات لن بدأوا بالتعود عليها في المراحل المبكرة في حياتهم. جاء هذا في دراسة نشرها فريق من العلماء الكنديين. واشارت الدراسة التي نفذها فريق برئاسة ديفيد ديوت في جامعة ماكماستر في لندن بمنطقة اونتاريو ان عمر الثانية عشرة يعتبر من اخطر الاعمار التي قد يتعرض فيه الفتيان والفتيات لاغواء تعاطي السجائر، او المخدرات او تناول الكحول. وقد شملت الدراسة 4300 يافع وبالغ في المنطقة، ونوه العلماء بضرورة توعية الاطفال والشبان بمخاطر الادمان.

المؤتمر الاقتصادي في الدوحة

أزمة مصرية ـ أميركية؟

مصطفى الحسيني

يبدو ان وزارة الخارجية المصرية هي التي تعمدت «تسريب» محتويات رسالة وجهتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى نظيرها المصري عمرو موسى، خصوصا ما ورد فيها من انه في حالة اصرار مصر على مقاطعة المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي اختتم اعماله امس في الدوحة، فان واشنطن لا تستطيع الامتناع عن «اتخاذ اجراءات صعبة» ضد مصر، كما لوحظ ان الخارجية المصرية ايضا لم تحط بالكتمان ما ابلغته لها واشنطن رسميا من انها لن تستطيع ـ في هذه الحالة ـ منع الكونجرس من اعادة النظر في المعونة الاميركية لمصر والتي تبلغ 2158 مليون دولار في السنة.

وقد يكون الغرض من التسريب والامتناع عن الكتمان معا تعظم الايجابيات التي تتوقعها القاهرة من مقاطعتها مؤتمر الدوحة، لن داخليا، وان عربيا، وانما الاهم في مواجهة اسرائيل، فكان القاهرة تريد ان تبلغ اسرائيل ان مصير عملية السلام اهم لديها من المعونة الاميركية لمصر، بل ومن العلاقة الخاصة.. التي تربط بينها وبين واشنطن، اذ ان بلوغ السلام الشامل والعادل كان المبرر الاصلي لهذه «العلاقة الخاصة».

ومع ذلك لا يمكن استبعاد ان تكون القاهرة قد راهنت على ان «مشهد الدوحة» كفيل باقناع واشنطن بالضغط على اسرائيل كي تغير من موقفها من عملية السلام.

لكن هذا الرهان المصري ـ ان صح ـ لا بد ان يكون قد وضع في حسابه ان تختار واشنطن الطريق الآخر الذي لمحت اليه رسالة اولبرايت وغيرها من التبليغات الرسمية الاميركية، اي طريق معاقبة مصر عن طريق المعونة التي تقدمها الولايات المتحدة.

ويدعو هذا الحساب الثاني او التحسب له، الى النظر في تركيب المعونة الاميركية لمصر، بغرض استكشاف «اسوأ الاحتمالات» اي توقف هذه المعونة.

المعروف ان للمعونة الاميركية لمصر مكونات ثلاثة، لا يدخل الثالث منها ضمن المبلغ الاجمالي الذي سبقت اليه الاشارة.

هذا المكون الثالث هو المعروف تحت عنوان «القانون 480 الاميركي» وهو الذي ينظم تسهيلات مبيعات فائض الحاصلات الزراعية الاميركية في نطاق المعونة، وضمن هذا تحصل مصر على حصة من القمح الاميركي بشروط ميسرة، ملخصها الدفع بالجنيه المصري بفائدة 2%، على مدى 40 سنة، وعلى ان تستخدم المستحقات المالية الاميركية داخل مصر.

ومنذ بداية حصول مصر على هذه المعونة، تضمن الاتفاق تخفيضها تدريجيا، كما ان السياسة المصرية تعمل منذ وقت غير قصير على زيادة الانتاج المصري من الحبوب، لتقليل الاعتماد على هذه المعونة.

اما المكونان الآخران فهما المعونة العسكرية، والمعونة الاقتصادية.

المعونة العسكرية

تبلغ قيمة هذه المعونة 1300 مليون دولار سنويا، وقد بدأت منذ توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية في العام 1979، وتحولت منذ العام 1985 الى منحة لا ترد.

ويتزايد الاقتناع في الاوساط العسكرية المصرية، خصوصا الاكاديمية منها، بما تراه اوجها سلبية في هذه المعونة. فهي في راي بعض هؤلاء ترمي الى ربط النظرية الامنية المصرية بالسياسات الاميركية تجاه المنطقة واهدافها، الى جانب التحكم في تسليح الجيش المصري كاحد عناصر ضمان التفوق العسكري الاسرائيلي على المستوى الاقليمي.

ويضربون امثلة عن هذا التحكم منها تقديم اسلحة «مخفضة» خصوصا في مجال الطيران، اي طائرات غير مزودة بالاجهزة التي توفر لها قدرات قتالية متقدمة، وتقديم اسلحة تشتمل على مكونات ذات وتيرة عالية في الاستهلاك والحاجة الى التبديل.

لكن القيد الاساسي على كفاء هذه المعونة، في راي هؤلاء هو اشتراط موافقة الكونجرس على شراء مصر للاسلحة على حساب تلك المعونة، وهو ما يضع طلبات السلاح المصري تحت طائلة «فيتو» اسرائيلي غير مباشر.

ومع ذلك يسلم اصحاب هذا الراي بأن مصر ليس لديها مصدر بديل للسلاح.

تبلغ قيمة هذه المعونة 815 مليون دولار سنويا موزعة على شرائح اربع:

1 ـ «تدفق نقدي» تبلغ قيمته 115 مليون دولار سنويا، يستخدم عادة في تغطية قسم من العجز التجاري المصري الضخم مع الولايات المتحدة.

2 ـ المشروعات ويخصص لها 350 مليون دولار سنويا. وفي الغالب لا يستهلك هذا المبلغ، حيث ان القانون الاميركي الذي ينظم المعونة الاقتصادية الاميركية لمصر، حدد الغرض من هذه الشريحة (والمعونة عموما) اذ ان اقامة مشروعات في مصر يتولاها مكتب هيئة المعونة الاميركية في القاهرة بدءا من مرحلة التفكير حتى نهاية التنفيذ، اي ان علاقة السلطات المصرية بها تبدأ عند الانتهاء من تنفيذها، دون ان يكون لها رأي لا في تحديدها ولا في تنفيذها. ولذلك فأن هذه الشريحة هي مصدر تراكم ارصدة من المعونة الاميركية لمصر دون استخدام في ما اصبح يعرف رمزيا باسم «الانبوب» Pipeline.

3 ـ الاستيراد السلعي، ويخصص 200 مليون دولار سنويا، يستخدمها القطاع الخاص المصري في الاستيراد من الولايات المتحدة، ويقوم بسداد قيمة وارداته الى الحكومة المصرية بالعملة المحلية.

قد ادى برنامج الاستيراد السلعي الى تنشيط الواردات المصرية من الولايات المتحدة بما يفوق اضعاف قيمة هذا البرنامج، حتى فاق العجز في الميزان التجاري المصري ـ الاميركي، 2500 مليون دولار في السنة لصالح الولايات المتحدة.

4 ـ برنامج المعونة الفنية، ويخص 150 مليون دولار سنويا، ويرى كثير من المسؤولين المصريين انه وان كان لا يضر فهو قليل النفع، فهو يستخدم لتمويل زيارات اعداد كبيرة من المصريين العاملين في القطاعين الحكومي والخاص الى الولايات المتحدة بأغراض «الاطلاع» و«التدريب». كما يستخدم لتمويل المشاركة المصرية في مؤتمرات اكاديمية وشبه اكاديمية تشارك فيها الولايات المتحدة واسرائيل، وكان احد اغراض تمويل التطبيع بين مصر واسرائيل على المستوى المهني والاكاديمي، اما استخداماته الاخرى، فاحد امثلتها البارزة والتي لها بعض الفائدة تمويل مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري، وانشاء «قاعدة معلومات» لخدمة مجلس الشعب.

على ضوء هذا التركيب للمعونة الاقتصادية الاميركية لمصر، قد يرى البعض انها، ليست ذات شان كبير، اي ان مصر تستطيع بقدر من التخطيط الاستغناء عنها في فترة معقولة.

لكن حتى اصحاب هذا التصور، لا يفوتهم ما يسمونه «العنصر الداخلي» في تأثير هذه المعونة، وهو عنصر يشمل القطاعين الحكومي والخاص معا.

فبالنسبة للقطاع الحكومي، فان حصيلة برنامج الاستيراد السلعي (حوالي 680 مليون جنيه مصري في السنة) بالاضافة الى ان التدفق النقدي (يعادل 390 مليون دولار في السنة) يغطيان قسما غير قليل من عجز الموازنة المصرية. اما القطاع الخاص، فلا يخفى ان قطاعات منه تستفيد من المعونة الاميركية سواء عن طريق برنامج الاستيراد السلعي او عن طريق تعاقدات برنامج المشروعات. لكن فريقا من الاقتصاديين المصريين يلفتون النظر، الى ان كون الولايات المتحدة هي كبرى الدول المانحة لمصر، يجعل من اي تغير في موقفها كدولة مانحة مؤشرا لغيرها من الدول والمنظمات المالية الدولية، خصوصا ان الولايات المتحدة هي صاحبة النفوذ الاكبر في تلك المنظمات والهيئات، مثل نادي باريس وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

على انه اذا كان على القاهرة ان تنظر في هذا النوع من الحسابات، فقد يكون في صف «الضربة التي وجهتها مصر الى السياسة الاميركية في المنطقة» حسب وصف صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية، بل وقد يكون عند الدبلوماسية المصرية اعتقاد بان حاجة الولايات المتحدة الى مصر اكبر من حاجة مصر الى الولايات المتحدة. بمعنى ان مصر تستطيع الاستغناء عن المعونة الاميركية، ولا بد لها ان تستغني عنها ذات حين. انما هل تستطيع الولايات المتحدة تبني استراتيجية في المنطقة على قاعدة من الجفاء مع مصر؟

روسيا.. فشل سياسة الانفتاح في إصلاح الأوضاع الاقتصادية

كاظم نوري *

يحمل اعلان الرئيس الروسي بوريس يلتسن العزم على عدم الترشيح لفترة رئاسية جديدة اكثر من مؤشر على فشل الادارة الجديدة التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 في ايجاد حلول للمعضلة الاقتصادية والمشاكل الاخرى التي تواجه روسيا وتؤكد مسيرة السنوات الست الماضية ان التطمينات التي كانت تنطلق على السنة كبار المسؤولين في ادارة الرئيس يلتسن كانت تصطدم بواقع اقتصادي صعب لا يمكن النهوض به من خلال التصريحات او الامنيات خاصة وان روسيا ورثت نظاما اقتصاديا واجتماعيا حمل معه تداعيات عشرات السنوات مما يتطلب توفير اموال طائلة للنهوض بالوضع القائم الا ان السنوات التي انصرمت في ظل حكم الرئيس يلتسن لم تشهد تقدما في مجال انعاش الاوضاع الاقتصادية او تحسين اوضاع المواطنين، بل ان الوضع تراجع عما كان عليه في السابق وان حالة التضخم تضاعفت الى حد بعيد مما نتج عنه ارتفاع الاسعار بصورة خيالية وتردي قيمة العملة الوطنية.

فالتركة الثقيلة لا يمكن ان تضطلع بمعالجتها قيادة تضم فريقا غير متجانس في تصوراته ونظرته لتطورات الاحداث في بلاد مثل روسيا، تلك الاحداث التي تتطلب وضع برامج مدروسة وتجريد المافيات الاقتصادية والتجارية والمالية التي تتحكم بالاستيراد والتصدير من امتيازاتها التي بقيت محافظة عليها في ظل السلطة الجديدة بل ازدادت وتضاعفت تلك الامتيازات مما عطل مسيرة الاصلاح في روسيا. ويعود فشل النظام السائد في روسيا حاليا في معالجة اوضاع البلاد الى ان العديد من الشخصيات التي تحتل موقع القيادة في السلطة التي اعقبت انهيار الاتحاد السوفيتي كانت في مراكز متقدمة في النظام السابق، وكانت تعمل في مواقع بارزة ايضا وهي اليوم صاحبة القرار في النظام الجديد بما تحمله من تناقضات تعود الى طبيعة تفكيرها المزدوج.

لقد قفزت هذه الشخصيات الى القيادة الجديدة في روسيا بسبب خلو (الساحة السوفيتية) من العمل السياسي المنظم والناجم عن سياسة النظام الشمولي الذي حكم البلاد قرابة اربعة وسبعين عاما اتسمت بتصفية الخصوم السياسيين من خلال نظرية حكم (الحزب الواحد) مما اهل شخصيات سياسية كانت تحتل مراكز هامة في النظام المنهار لان تقفز الى قمة الهرم في النظام الجديد.. قفزت وهي تحمل معها تناقضات الماضي وافكاره فكانت اداة التغيير في النظام السائد في روسيا حاليا وذلك بسبب غياب البديل نظرا للفراغ السياسي وعدم وجود قوى سياسية منظمة في بلاد مترامية الاطراف مثل روسيا، وهي ظاهرة تعد من اخطر الظواهر التي تواجه البلدان التي تخضع للانظمة الشمولية في العديد من دول العالم بعد انهيار تلك الانظمة التي عمدت الى تصفية خصومها السياسيين واخلت الساحة منهم.

ومع مجيء السلطة الجديدة في روسيا بدأت تظهر على الساحة السياسية بعض التنظيمات والتجمعات الفئوية تحت مسميات مختلفة، الا ان تلك التنظيمات والتجمعات لم تتمكن من تجميع قواها لتكوين قوى فاعلة في المجتمع الروسي او ندا سياسيا للنظام الجديد، فكانت اول بوادر الصراع هو ما وقع بين مجموعات في البرلمان الروسي، الذي يطلق عليه (الدوما) والسلطة العليا المركزية حيث جرت تصفية تلك المجموعات من قبل سلطة الرئيس يلتسن التي لجأت الى الاسلوب المسلح بعيدا عن الحوار في اول سابقة من نوعها في ظل النظام الجديد في روسيا. واعقب ذلك اصدار قرارات تتناقض مع الافكار والتوجهات الديمقراطية التي طرحتها القيادة الروسية في برنامجها كبديل للنظام الشمولي السابق، بل ان الامور اتخذت منحى آخر حين صدرت قرارات تمنح الرئيس صلاحيات تفوق صلاحيات البرلمان اعتبرها البعض اجراءات تجرد هذه المؤسسة من اداء دورها باعتبارها الرقيب الشعبي في النظام الجديد اضحى معها مصير البرلمان مرهونا بقرار من رئيس الدولة الذي منح نفسه صلاحيات اباح فيها لنفسه حق حل البرلمان او رفض قراراته حتى ان تلك الصلاحيات جردت هذه المؤسسة البرلمانية من حق حجب الثقة عن الحكومة الروسية او اسقاطها مثلما هو متعارف عليه في بعض الانظمة الديمقراطية، وحولتها الى مجرد اداة طيعة بيد الرئيس.

ويرجع اصدار مثل هذه القرارات التي تخول الرئيس صلاحيات حل البرلمان الى طبيعة تفكير القيادة السياسية الجديدة في روسيا التي جاءت الى السلطة ولم تتخلص من تراكمات الماضي لانها لم تعد تستوعب سماع الراي والراي الآخر. كما انها ما زالت تعيش ترسبات سنوات طويلة امضتها وهي تعمل في مؤسسات النظام (الشمولي) السابق السياسية وفي مراكز متقدمة مما جعل تلك التراكمات جزءا من ممارسات القيادة الجديدة اليومية وتنعكس في سلوكها اليومي ودفعها الى البحث عن وسيلة تحاول ان تظهر من خلالها وكانها ما زالت تمتلك نفس القوة والعنفوان، فكانت الدعوة الى طرح مشروع اقامة تحالف الدول التي كانت منضوية تحت لواء الاتحاد السوفيتي وانفصلت عنه اثر انهياره تحت مسمى آخر اطلقت عليه /دول الكومنويلث المستقلة/.

ويهدف الاتحاد الجديد الذي ولد ميتا في المهد، نظرا للتناقضات والمشاكل بين الدول التي انضمت اليه، لاعادة الهيبة من جديد الى روسيا بالرغم من ادراك موسكو بأن هناك مشاكل كبيرة بينها وبين الدول التي وافقت على الانضمام الى /اتحاد دول الكومنويلث/ لا سيما اوكرانيا، منها مشاكل اقتسام اسطول البحر الاسود الحربي وخلافات اخرى تتعلق ببعض المناطق الواقعة على البحر الاسود الى جانب الخلافات الحدودية والصراعات الاخرى بين دول الاتحاد الجديد ذاتها التي يعاني معظمها من مشاكل داخلية ايضا.

ومصطلح الكومنويلث كان يستخدم حتى وقت قريب ازاء الدول التي كانت خاضعة للنفوذ البريطاني مثل الهند وباكستان وغيرها والذي اصبح في خبر كان.. وكما هو معروف فان دول البلطيق الثلاث/استونيا ولتوانيا ولاتفيا/ رفضت الانضمام الى دول الكومنويلث المستقلة واعتبرته تجمعا يعيد شعوب دول البلطيق الى ما وصفته بهيمنة روسيا مجددا، على دول كانت تخضع للسلطة السوفيتية وتخلصت منها عام 1991.

وفي الوقت الذي كانت تحاول موسكو ان تبعث اشارة الى واشنطن و الغرب توحي من خلالها انها ما زالت تلك القوة العظمى التي يحسب لها الف حساب، وذلك من خلال تجميع الدول التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي بعد انهياره تحت اسم (اتحاد دول الكومنويلث المستقلة) فان الولايات المتحدة عمدت من جانبها الى توسيع حلف الناتو في اوروبا ليضم دولا كانت حتى وقت قريب ضمن حلف وارسو رغم محاولات روسيا بالتصدي لهذا التحرك باعتباره يستهدف فرض طوق على موسكو من قبل دول مجاورة كانت صديقة لها بالأمس وتسير في فلك سياستها.

لقد سعت واشنطن الى توسيع حلف الناتو رغم قناعتها بان الحاجة لم تعد ماسة لتوسيع هذا الحلف لعدم وجود مخالفات عسكرية مناوئة بعد انهيار حلف وارسو الذي كان يضم الدول التي يطلق عليها دول (المعسكر الاشتراكي) حتى ان بعض المحللين اعتبر عملية توسيع حلف الناتو شرقا بانها عملية مخطط لها مسبقا الهدف منها محاولة الضغط على روسيا وتضييق الخناق عليها وجعلها تتقوقع داخل حدودها وتجريدها من امكانية ان تطل من جديد على اوروبا وذلك لخشية واشنطن من ان القيادة الجديدة في روسيا لم تأت بجديد ولم تقدم شيئا يصب في خدمة تحسين الاوضاع داخل روسيا، التي تشهد تربيا ملحوظا على المستويات كافة لا سيما الاقتصادية والامنية والاجتماعية، وبالتالي فان احتمالات التغيير ستظل قائمة لصالح قوى اخرى قد تدير شؤون البلاد بعد غياب الادارة الروسية الحالية، لذا فقد عمدت الولايات المتحدة الى التوجه شرقا لاحكام الطوق على روسيا من خلال توسيع حلف الناتو باتجاه اراضيها ومحاولة الزحف باتجاه القوة الاكثر خطرا الا وهي الصين وكذلك كوريا الشمالية. وفي ظل هذه الاوضاع تواجه الادارة الروسية مصاعب داخلية كبيرة ما تزال مغطاة كالنار التي يخفيها الرماد، وما ان تهب الرياح ستظهر من جديد مثلما ظهرت القضية الشيشانية التي كانت المثال الاقرب على تفكير القيادة الروسية في حل المعضلات الداخلية التي تواجهها.. ولم يعد خافيا الاسلوب الذي حاولت موسكو من خلاله معالجة هذه القضية.. لقد تصرفت القيادة الروسية التي تطبع ممارساتها رواسب الماضي تصرفا عنيفا مع شعب كان بالامس ضمن شعوب الاتحاد السوفيتي حين شنت حربا مدمرة راح ضحيتها آلاف البشر من الجانبين الى جانب الدمار الهائل الذي لحق بالممتلكات والاراضي ناهيك عن الخسائر الاخرى. اضطرت بعدها موسكو الى الرضوخ لارادة الشعب الشيشاني والجلوس على طاولة المفاوضات بعد الهزائم المريرة التي منيت بها قواتها المسلحة امام شعب صغير دافع ببسالة عن حقوقه المشروعة ونال في نهاية المطاف معظم تلك الحقوق، ان لم يكن جميعها، وعن جدارة بعد تضحيات جسام والقضية الشيشانية والطرق التي حاول القيادة الروسية استخدامها في معالجتها في بداية الامر تعكس مدى تفكير تلك القيادة التي حلت محل النظام الشمولي بعد انهياره عام 1991.

اما ما يتعلق بالاوضاع الاقتصادية التي كانت احد الاسباب التي عجلت في انهيار الاتحاد السوفيتي فان تلك الاوضاع لم تعد تراوح في مكانها فحسب، بل تردت بشكل مخيف، وقد عجزت موسكو عن ايجاد حلول ناجعة لهذه الاوضاع رغم مرور فترة زمنية ليست قصيرة، وان حالة التضخم الهائل تنعكس في انهيار قيمة الروبل (عملة البلاد) امام العملات الاجنبية حيث اصبحت قيمته لا توازي قيمة الورق الذي يطبع عليه، وبعد ان كان الروبل يساوي دولار واحدا قبل انهيار الاتحاد السوفيتي، اصبح الدولار الآن يساوي عدة مئات من الروبلات مما يؤشر مدى فداحة الاخطار التي تحيق باقتصاد البلاد في حين تواصل مافيا الغذاء تحكمها بقوت الملايين، بل ان هناك مافيات جديدة ظهرت مع مجيء النظام الجديد في روسيا باتت تهيمن على كافة فروع التجارة والاقتصاد والمال.

وقد عمدت هذه المافيات الى اغراق السوق الروسية بالشوكلاتة والنستلات وعلب الكوكا كولا والبيبسي كولا اضافة لافتتاح محلات ماكدونالدز وبيرغر كنغ في عدد من المدن الروسية بما في ذلك العاصمة موسكو لتقليد الغرب وكان الشعب الروسي الذي يعاني من شح في المواد الغذائية الاساسية التي تمس حياته اليومية قد اكتفى ذاتيا ولم يعد بحاجة سوى الى الكولا والبيبسي والمواد الكمالية الاخرى غير الضرورية. ان اغراق اسواق روسيا بمثل هذه المواد وكذلك ملء الاسواق بافلام الخلاعة والدعارة لها غايات واهداف معروفة هي جعل شعب روسيا، الذي تروى عنه حكايات وروايات حب الوطن، يتيه في دهاليز ما يطلق عليه (حضارة العصر) ممثلة بمثل هذه المشاريع في وقت ما يزال اقتصاد البلاد يئن من ثقل الديون والقروض التي حصلت موسكو، وما زالت تحصل عليها من الولايات المتحدة ومن اطراف غربية اخرى، تلك القروض التي لم تساعد على النهوض باقتصاد البلاد او تحسين اوضاع المواطنين المعيشية لانها تاتي بالاقساط وبطريقة يحاول الغرب بها ان يجعل من روسيا عاجزة عن استثمارها في تنمية اقتصاد البلاد وتخفيف معاناة المواطنين اليومية نظرا لسياسة موسكو الاقتصادية غير المبرمجة، والتي تكتنفها الفوضى حيث يجري تنمية قطاع على حساب قطاع آخر.. وان الفترة الزمنية المقبلة ستكشف عن الكثير من المشاكل والصعوبات التي قد تواجه روسيا في حال غياب القيادة الحالية عن الساحة السياسية بعد ان فشلت هذه القيادة في اصلاح اوضاع البلاد او تحسينها اقتصاديا على الاقل رغم استمرارها في الحكم طيلة السنوات الست الماضية رافعة شعارات (الاصلاح والانفتاح) في بلاد يزداد فيها عدد الجياع وتضم في سجونها قرابة المليون سجين لاسباب مختلفة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

الأهلي المصري يلتقي الصفاقسي لتحديد بطل المجموعة الأولى

حمزة صالح يقود أهلي جدة لنصف نهائي بطولة الأندية العربية

تونس: «الشرق الأوسط»

سجل حمزة صالح هدفا في الوقت بدل الضائع وقاد فريقه النادي الاهلي جدة الى الفوز على وداد تلمسان الجزائري 1 ـ صفر امس على استاد المنزه في العاصمة التونسية في الجولة الثالثة والاخيرة لكاس الاندية العربية الثالثة عشرة في كرة القدم (المجموعة الاولى).

ورفع الاهلي رصيده الى 6 نقاط من ثلاث مباريات فبلغ الدور قبل النهائي (مع الأفريقي التونسي) في حين تجمد رصيد تلمسان عند 4 نقاط وخرج من المسابقة. وفي ختام الجولة الثالثة يلعب لاحقا الافريقي التونسي (6 نقاط) مع الوحدات الاردني (لا شيء). واشرك الاهلي لاعبية الدوليين نجم خط الوسط خالد مسعد وثلاثي الدفاع محمد شلية وعبدالله سليمان وحسين عبد الغني. وضغط الاهلي في الشوط الثاني تحديدا وسنحت له فرصة احراز هدف في الدقيقة 76 عندما احتسبت له ركلة جزاء، وقد نفذها خالد مسعد لكن الحارس هشام الزاير ردها من الزاوية اليمنى.

وطرد الحكم المصري جمال الغندور الظهير الدولي حسين عبد الغني لخشونة متعمدة في الدقيقة 82. وفي الوقت بدل الضائع سدد حمزة صالح كرة صاروخية بيسراه من نحو 25 مترا فلم يرها الحارس الزاير الا بعدما ارتدت اليه من شباكه.

وبالرغم من ان الناديين الاهلي المصري والصفاقسي التونسي قد ضمنا انتقالهما الى الدور نصف النهائي للبطولة العربية 13 للاندية البطلة ضمن المجموعة الثانية، الا ان المباراة التي تجمع بينهما اليوم لن تكون مباراة عادية بل سوف تكون مباراة مثيرة تدخل فيها حسابات من سيكون الاول ومن سيكون الثاني، وذلك في ضوء نتائج مباريات المجموعة الاولى وذلك بهدف تفادي مواجهة الافريقي التونسي في الدور نصف النهائي.

ويرى المراقبون في العاصمة تونس حيث تدور فعاليات هذه البطولة ان نتيجة هذه المباراة سوف تتحدد اثر انتهاء مباريات المجموعة الاولى بين النادي الاهلي السعودي ونادي وداد تلمسان الجزائري من جهة، وبين النادي الافريقي التونسي ونادي الوحدات الاردني من جهة ثانية.

وسيسعى الفريقان الاهلي والصفاقسي الى تفادي مقابلة النادي الافريقي الذي يعتبر من اقوى الفرق التونسية حاليا، ولديه جمهور كبير يواصل تشجيع فريقه حتى في حالات الهزيمة وهو في راي النقاد صاحب فوز الافريقي على الاهلي السعودي، في المباراة التي جمعت بينهما، فيما يرى آخرون من متابعي البطولة ان مباراة الاهلي المصري والصفاقسي التونسي ستاخذ منعرجا آخر وستكون مثيرة في اطار التنافس الكروي بين الاندية المصرية والاندية التونسية بشكل عام، ويدخل الاهلي هذه المباراة وهو معزز بخدمات كل لاعبيه سواء في الهجوم او الوسط او الدفاع، وسيكون امام مدرب الاهلي المصري الخيار لاعداد تشكيلة قوية في مواجهة النادي الصفاقسي، الذي سيكون محروما من مشاركة 4 لاعبين اساسيين وهم السنغالي عبدولاي نداي ومحمد صالح مفتاح، وكريم غربال وجيلاني يوسف، بسبب حصولهم على البطاقة الصفراء مرتين. وقال مدرب النادي الصفاقسي التونسي الحبيب الماجري لـ«الشرق الأوسط» ان فريقه جاهز لملاقاة الاهلي المصري بالرغم من هذه الغيابات.. ومشيرا الى ان غياب هؤلاء اللاعبين في هذه المباراة هو افضل من غيابهم في تصفيات الدور نصف النهائي والنهائي. اما الالماني هولمان المدير الفني للنادي الاهلي المصري فقد قال لـ«الشرق الاوسط» ان هذه المباراة بالرغم من ان نتيجتها لن تؤثر على انتقال فريقه للأدوار النهائية الا انها تبدو صعبة وان ميدان الملعب هو الذي سيحكم من الفائز. وعلى صعيد المباراة الثانية التي سوف تجمع نادي كاظمة الكويتي والامعري الفلسطيني فانها تدور بدون حماس كبير حيث لم يعد هناك امل للفريقين للترشح للأدوار النهائية وان السعي فقط سيكون لمن يحتل المركز الثالث في المجموعة الثانية.

الغندور: إذا بقي كرول مدربا لن ألعب للزمالك

في حديث قصير مع خالد الغندور نجم الزمالك سابقا ومهاجم كاظمة الكويتي حاليا، اكد الغندور انه لن يلعب للزمالك اذا بقي كرول مدربا للفريق واتهم هذا الفني الهولندي بتفريغ الزمالك من نجومه، ومن اصحاب الخبرة مما جعل توازن النادي يهتز والنتائج غير مرضية.

وقال ان التشبيب الذي يتحدث عنه كرول لا يمكن ان يحدث فجاة والزمالك في حاجة الى نجومه.

واضاف الغندور الذي تمت اعارته لنادي كاظمة الكويتي لمدة نصف عام يعود اثرها الى الزمالك المصري ان المدرب كرول يتعامل مع لاعبي الزمالك بغرور وبأسلوب غير لائق فيه الكثير من التعالي وهو لا يحترم اللاعبين وخاصة اولئك الذين يعتبرهم الجمهور نجوما وهو الذي كان وراء ابعاد اشرف قاسم واحمد الكاس وعفت نصار ونبيل محمود وايمن منصور.

الملاكم نسيم حميد ثاني أعلى دخل بين رياضيي بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قفز الملاكمون الى صدارة قائمة الرياضيين الاعلى دخلاً في بريطانيا لموسم 1997، وتراجع سائقو سيارات فورمولا واحد للمراكز التالية على عكس الموسم الماضي الذي كانت فيه الصدارة حكراً لهم، جاء ذلك في الاحصائية السنوية التي تجري ضمن استطلاع شامل للرياضيين الأكثر شهرة في بريطانيا.

وتقدم ملاكم الوزن الثقيل لينوكس لويس بطل الاتحاد العالمي القائمة برصيد 6,4 مليون جنية استرليني، وجاء الملاكم نسيم حميد «اليمني الاصل» في المركز الثاني برصيد 5,8 مليون جنيه استرليني. واذا كان اغلب المبالغ التي حصدها لويس تعود لمكاسبه على حلبة الملاكمة، فان كثيرا مما جناه حميد يعود لعقود التسويق التجارية التي وقعها مع شركات ملابس رياضية، واجهزة الكترونية. واحتل دامون هيل سائق فريق ارو وبطل العالم السابق للفورمولا واحد المركز الثالث، وهو الذي اعتلى صدارة هذه القائمة الموسم الماضي، وجاء زميلاه في نفس المنافسات جوني هيربرت، وديفيد كولتارد في المركزين السادس والسابع ورصيدهما 2,5 مليون، ومليونان على التوالي.

ودخل قائمة الـ10 الاوائل الاعلى دخلاً اربعة من لاعبي كرة القدم وهو اعلى رقم يسجل بين هذه الفئة، وكان نجم المنتخب الانجليزي وفريق نيوكاسل الآن شيرر الابرز حيث احتل المركز الرابع في القائمة برصيد 3,5 مليون جنيه، وتقاسم الويلزي ريان جيجز لاعب مانشستر يونايتد مع بول انس لاعب ليفربول المرتبة التاسعة برصيد 1,65 مليون جنيه لكل منهما، بينما تقاسم لس فرديناند لاعب توتنهام المركز العاشر مع لاعب كرة المضرب كريج روسيدسكي برصيد 1,60 مليون جنيه. اما المركز الخامس في القائمة فاحتله لاعب الجولف نيك فالدو ورصيده 3,4 مليون جنيه وهو الذي احتل المركز الثالث في قائمة العام الماضي برصيد 5,3 مليون جنيه.

الرياضيون الأعلى دخلاً في بريطانيا

نسيم حميد

£6.4 | £5.8 | £5.3 | £3.5 | £3.4

نيك فالدو

عطا مفتي ـ «الشرق الاوسط»

مقابل 60 مليون استرليني هدية لولديه مالك وبله

سلطان بروناي يعرض شراء نادي ايفرتون

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر بريطانية ان حسن بلقيه سلطان بروناي مهتم بشراء معظم اسهم نادي ايفرتون الانجليزي لكرة القدم ويحتل حاليا المركز الرابع في ذيل قائمة الدوري الممتاز، برصيد 12 نقطة.

وقالت التقارير ان شراء سلطان بروناي لحوالي 68 من اسهم النادي، ياتي كهدية لولديه مالك وبله، المغرمين بشدة باللعبة الشعبية الاولى، وفيما رفض بيتر جونسون رئيس ايفرتون الافصاح عن تفاصيل الصفقة التي اقتربت من حدود الـ60 مليون جنيه استرليني، ترك الان مايرز المستشار الاعلامي لفريق نادي ايفرتون الباب مفتوحا لمزيد من التكهنات حول مستقبل النادي، وكان جيم بيرسون مهاجم ايفرتون السابق قد عمل منذ شهور طويلة لحساب سلطان بروناي للعثور على فريق انجليزي مناسب يمكن استثمار اموال السلطان حسن فيه، ورشح بيتر جونسون ثلاثة اندية هي كوفنتري ومانشيستر سيتي وكوينز بارك، غير انه يبدو ان ايفرتون هو الاكثر ملائمة لطموحات سلطان بروناي للاستثمارات الرياضية في انجلترا، وكان جيم بيرسون قد اشرف على ترتيب تدريب ايان بوتام وفيف ريتشاردسون لولدي السلطان في لعبة الكريكيت.

ضمن الجولة السابعة من الدوري السعودي اليوم

اتحاد جدة يتطلع لمصالحة جماهيره على حساب الرياض

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تجري مساء اليوم مباراتان في بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وذلك ضمن الجولة السابعة حيث يستضيف فريق الاتحاد فريق الرياض على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة فيما يلتقي فريقا الشعلة والتعاون في الخرج.

وتقام غدا مباراة واحدة تجمع فريقي الوحدة والشباب على ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة.

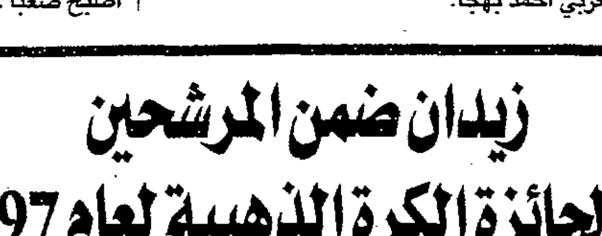
● الاتحاد والرياض: يلعب فريقا الاتحاد والرياض على ملعب رعاية الشباب بجدة في مباراة تعد من اقوى مباريات هذه الجولة ومهمة للفريقين خصوصا فريق الاتحاد الذي يدخل مباراة اليوم بعد ان شهد الجهاز الفني عودة مدربه البرازيلي السابق كامبوس، بدلا من المجري نوفاك، الذي الغى عقده بعد العروض المتواضعة للفريق. كما ان نتيجة المباراة مهمة جدا للمدرب كامبوس، الذي وعد بتحسين اداء اللاعبين، حيث شهدت التمارين السابقة التي اشرف عليها حماسة في اعطاء التعليمات الفنية للاعبين كما انه اعتمد كثيرا في تنفيذ خططه على نجم الفريق المغربي احمد بهجا.

الاتحاد يدخل مباراة اليوم برصيد خمس نقاط من ست مباريات ويحتل المركز التاسع ويسعى لتحسين موقفه كحامل للقب.

وفي المقابل يسعى فريق الرياض الى كسب نقاط المباراة ليظل قريبا من فرق المربع وزيادة رصيده قد تاهله الى الدور الثاني من البطولة. اداء لاعبي الرياض تحسن وخصوصا في المباراة الاخير التي فاز فيها على الوحدة، وعموما الرياض سيلعب مباراة صعبة خصوصا انه سيواجه فريقا يلعب على ارضه وبين جماهيره الكبيرة.

● الشعلة والتعاون: المباراة الثانية التي تجمع ضيفي الدرجة الممتازة الشعلة والتعاون، مباراة غير متكافئة فنيا فالكفة تميل لفريق الشعلة صاحب الارض والجمهور، وقد استطاع هذا الفريق بعناصره الشابة، لفت الانظار بتقديم مستوياته الجيدة، حيث حقق نتيجة لم يحققها اي فريق في الدوري، وهي ايقاف انتصارات الهلال المتصدر. يدخل المباراة برصيد سبع نقاط وضعته في المركز السابع وهو المرشح الارجح للفوز بمباراة اليوم.

اما فريق التعاون فهو الفريق الذي لم يحقق حتى الآن اي نقطة منذ انطلاقة الدوري وموقفه اصبح صعبا جدا.



زيدان ضمن المرشحين لجائزة الكرة الذهبية لعام 97

باريس ـ ا.ف.ب: رشح 50 لاعبا للفوز بجائزة «الكرة الذهبية» التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة سنويا لافضل لاعب كرة قدم يلعب في اوروبا ايا تكن جنسيته، وجاء بين المرشحين نجم فريق يوفنتوس الايطالي الفرنسي زين الدين زيدان «من اصل جزائري» وستعلن هوية الفائز في 23 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واختيرت لجنة استفتاء تضم صحافيا او اثنين من كل بلد اوروبي، ولكل صحافي الحق في وضع اسماء خمسة لاعبين على ان تحتسب 5 نقاط للاول و4 للثاني وهكذا... والفائز بالجائزة هو الذي سيجمع اكبر عدد من النقاط.

وضمن لائحة الخمسين هناك 8 لاعبين من المانيا ومن ايطاليا و6 من البرازيل وفرنسا. وكان الالماني ماتياس زامر قد احرز اللقب في العام الماضي برصيد 144 نقطة وحل بعده البرازيلي رونالد (141) والانجليزي الان شيرر (109). واللاعبون المرشحون هم: البرازيلي سوني اندرسون والبرتغالي لويس فيجو، والاسباني ايفان دي لا بينا ولويس انريكه وسيرجي (برشلونة) والبلغاري كراسيمير بالاكوف (شتوتجارت) والارجنتيني جابرييل باتيستوتا (فيورنتينا) والانجليزي ديفيد بيكام والويلزي راين جيجز، والدنماركي بيتر شمايكل (مانشستر يونايتد) والهولندي دينيس بيرجكامب والانجليزي ايان رايت (ارسنال) والالماني اوليفر بيرهوف (اودينيزي) والفرنسي لوران بلان (مرسيليا) والايطالي انريكو كييزا والفرنسي ليليان تورام والارجنتيني هرنان كريسبو (بارما) والفرنسيان زين الدين زيدان وديدييه ديشان والايطاليون انجيلو بيروتزي وتشيرو فيرارا وفيليبو اينزاجي (يوفنتوس) والانجليزي روبي فاولر والالماني كارل هاينز ريدله (ليفربول) والالماني توماس هاسلر (كارلسروه) والنيجيري فيكتور ايكبيبا (موناكو) والبرازيلي جونينهو والايطالي كريستيان فييري (اتلتيكو مدريد) والبرتغالي باولو سوزا والالمان ماتياس زامر ويورجن كولر واندرياس مولر (دورتموند) واليوغوسلافي بريدراج مياتوفيتش والكرواتي دافور سوكر والاسبانيان فرناندو هييرو وراؤول والبرازيلي روبرتو كارلوس والهولندي كلارنس سيدورف (ريال مدريد) والايطالي جانلوكا باليوكا والبرازيلي رونالدو (انترناسيونالي) والفرنسي روبير بيريس (متز) والبرازيلي راي (سان جيرمان) والبرازيلي ريفالدو (لاكورونا) والايطالي فرانكو زولا (تشيلسي).

خمس دول مرشحة لتنظيم كأس الأمم الأفريقية 2002

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتنافس مصر والجزائر مع 3 دول اخرى هي مالي واثيوبيا وبوتسوانا على استضافة كاس الامم الافريقية الثالثة والعشرين لكرة القدم لعام 2002.

وسبق لكل من مصر واثيوبيا ان احتضنت المسابقة ثلاث مرات والجزائر مرة واحدة، لكن تبدو حظوظ مصر التي حصدت آخر لقب لها عام 1986 كبيرة في الفوز باستضافة هذا الحدث، بعدما نجحت بدرجة جيدة في تنظيم كاس العالم للناشئين صيف هذا العام وتلقت اشادات من رئيس الاتحاد الدولي هافيلانج لحسن ضيافة الفرق وجاهزية الملاعب.

وسيجتمع الاتحاد الافريقي للاقتراع على هوية الدولية المنظمة في 5 فبراير (شباط) المقبل في واجادوجو على هامش كاس الامم الحادية والعشرين التي تستضيفها بوركينا فاسو من 7 الى 28 من الشهر نفسه بمشاركة 16 منتخبا.

وتجدر الاشارة الى ان زامبيا ستستضيف الكاس الثانية والعشرين عام 2000. وخلال 1999 ستقام في غانا بطولة افريقيا للناشئين وفي غينيا بطولة افريقيا للشباب.

في ذهاب الدور الثاني لبطولة الأندية الآسيوية

الدوليون يدعمون صفوف الهلال السعودي في مواجهة الريان القطري الجمعة

الرياض: من مساعد العصيمي

اكتملت صفوف فريق الهلال السعودي لكرة القدم بعودة لاعبيه الدوليين الذين شاركوا المنتخب السعودي في التصفيات الآسيوية والتأهل لنهائيات كأس العالم استعداداً للقاء فريق الريان القطري في مباراة الذهاب للدور الثاني لبطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري، المقرر لها مساء الجمعة المقبل على استاد الأمير فيصل بن فهد بالرياض. مدرب الهلال الروماني إيلي بلاتشي أعد برنامج تأهيل خاصاً للدوليين الخمسة الذين انضم أربعة منهم مبكراً للتدريبات مع الفريق وهم سامي الجابر، وخميس العويران، وتركي العواد، وأحمد الدوخي بعد الانتهاء من مقابلة قطر في ختام التصفيات الآسيوية، فيما انضم خالد التيماوي متأخراً.

وما زال يوسف الثنيان، وفهد الغشيان، وعبد الله شريدة خارج التشكيلة الأساسية جراء الإصابة.

وأبدى بلاتشي اهتماماً كبيراً بالمهاجم سامي الجابر الذي خضع معه لفترات تدريب طويلة، ويبدو أن الجابر سيخول مهام تكتيكية، خاصة انه كان يقوم بالدور نفسه مع المنتخب السعودي الذي كان أحد عناصره الرئيسة وساهم بتأهله إلى نهائيات كأس العالم بعد لقاء السعودية بقطر (1/صفر) الذي حصل فيه الجابر على جائزة افضل لاعب في المباراة.

القائمة الهلالية التي اعدها بلاتشي لخوض مواجهة الريان القطري جميعها من الدوليين الحاليين والسابقين، ومن خلال تصريحات مدرب الهلال تبدو الاهتمامات لتحقيق نتيجة إيجابية وبأهداف مريحة قبل خوض لقاء الرد الذي سيجري في الدوحة بعد أسبوع من موعد لقاء الذهاب. الهلال يعيش أوضاعاً فنية متألقة بقيادة مدربه بلاتشي اكدها بصدارته للدوري الممتاز السعودي بعد سبع جولات برصيد 19 نقطة، وهو لم يتلق أي خسارة ميدانية منذ تولي بلاتشي تدريبه مطلع الموسم الحالي وكانت الخسارة الوحيدة التي تعرض لها بركلات الترجيح من منافسه النصر في بطولة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم. ووفق الإمكانات الفنية لفريق الهلال وجهازه الفني فإن جماهيره تأمل أن يواصل الفريق إنجازاته الخارجية الكثيرة التي وضعته على رأس الفرق السعودية الأكثر تحقيقاً للبطولات محلياً وخارجياً، ويقف أيضاً على قمة الهرم الآسيوي بتحقيقه للثلاثية الآسيوية كإنجاز غير مسبوق (بطولة أبطال الدوري الآسيوي 1992 وبطولة أبطال الكؤوس 1996 وبطولة السوبر الآسيوي 1997) إضافة إلى حضوره الكبير والبطولي عربياً وخليجياً.

... من جانبه فإن الريان القطري أعد العدة لخوض المنافسة بقوة لا سيما أن صفوفه تضم أسماء دولية خبيرة يتقدمها حارس مرمى المنتخب يونس أحمد وهداف المنتخب محمد العنزي إلى جانب ثلاثة عناصر أساسية في المنتخب سبق وشاركوا في لقاء قطر بالسعودية الأخير وهم المدافعان زامل الكواري وعبد الرحمن الكواري ولاعب الوسط أحمد مبارك. والفريق تحت إدارة فنية خبيرة عالمياً وخليجياً ممثلة في المدرب البولندي، انطونيو بيتشنيك الذي سبق له أن درب منتخب بولندا قبل أن يتولى رئاسة الجهاز الفني لمنتخب الإمارات عام 1996، وبعده التحق بتدريب نادي النصر السعودي الذي لم يكمل معه الشهرين. وفريق الريان استعد لمواجهة الهلال مبكراً بمعسكر إعداد في المنطقة الشرقية بالسعودية، خاض خلاله لقاء تجريبياً أمام فريق الاتفاق الذي تجمعه به علاقات جيدة عبر عنها الاتفاق بموافقته بترحاب على انتقال لاعبه (المغربي) محمد فدادي لصفوف الريان قبل شهر، والذي يتوقع أن يكون أحد المشاركين في المباراة أمام الهلال.

وكان المدافع الدولي زامل الكواري قد أكد في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن كثرة الدوليين في صفوف الفريقين ستزيد من قوة وإثارة المباراة وامتدح الكواري فريق الهلال ووصفه بأفضل فرق القارة الآسيوية، مذكراً بأن قائمة الهلال تضم عناصر دولية مؤثرة للمنتخب السعودي. ورأى الكواري أن اللقاء يعبر عن التلاقي بين الشقيقين الهلال والريان في إطار التنافس الراقي في البطولات الآسيوية ومشيراً إلى أن فريق الريان مكتمل الجاهزية والحضور من أجل إمتاع الجماهير في مباراة قمة مع الهلال.

وجدير بالذكر أن طاقم تحكيم دولياً كويتياً سيقود المباراة مكوناً من حكم ساحة خالد أبل ورجلي خطوط غانم السهلي ومحمد محمود ويراقب المباراة اللبناني محمود الربعة.

نجم هجوم الهلال سامي الجابر (يمين) في إحدى جولات الفريق الآسيوية أمام بطل اليابان الموسم الماضي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الدنيا ملاعب

عوني بشير

لا كراسي لآسيا

نتمنى فوز ايران على استراليا والتأهل الى فرنسا، لعل الفيفا تنظر مستقبلا بعين الرضا الى قارة آسيا وتعطيها ما اعطت افريقيا. ذلك لأن الفيفا تقسم كراسي الفرح على المدعوين حسب انجازاتهم، والزيادة التي طرأت على مقاعد آسيا في فرنسا يعود الفضل فيها للابداع السعودي الملهم في كأس العالم السابقة في الولايات المتحدة، لكن واقع الكرة الآسيوية لا يوحي ابدا بأن الفيفا ستغير رأيها وتزيد في حصة آسيا. والذين شاهدوا التصفيات لا بد ان يوافقوا الفيفا رأيها. غير أن هذا الرأي قد يتغير اذا ما استعاد السعودي «الاخضر» امجاد اميركا في باريس واذا ما ابلى الكوريون الجنوبيون واليابانيون في فرنسا كما تبلي صناعاتهم الدقيقة وسياراتهم في اسواق العالم.

بالنسبة لمنتخب ايران الذي سيلعب مباراتين امام استراليا ذهابا وايابا فانني استبعد تأهله لانه بالرغم من تغيير مدربه الايراني ببرازيلي ما زال فريقا مفككا ضائعا بلا هدف ولا بوصلة. وقد استغربت اداءه امام اليابان وحاولت ان افهم السر وراء مناورات حارس مرماه عابد زاده الذي جعل الناس يكرهون كرة القدم، فهو منذ بدء المباراة اخذ يضيع الوقت، يمشي وكأنه يمشي على بيض ولولا ان الحكم الاسباني كان طويل البال لطرده من المباراة. لان عابد زاده لم يكتف بالبطاقة الصفراء فقد سعى جهده لخسارة فريقه والحصول على بطاقة صفراء ثانية. لكن الحكم الذي يدرك اهمية المباراة لم يشأ ان يخرب المولد ولو فعل لما لامه احد. ولا اعرف ان كان عابد زاده مصابا او لا، ولكنه كلما التقط كرة، وكلما احتك بأحد اللاعبين وقع وطلب الاسعاف، فاذا كان مصابا قبل المباراة فالحق على المدرب، واذا لم يكن فيجب معاقبته وعدم اشراكه مع المنتخب لانه يعطي عن المنتخب صورة سيئة. علما بأن لاعبي ايران كأفراد من افضل لاعبي آسيا، وأي فريق يتمنى ان يكون فيه كريم باقري وخوداد عزيزي وعلي داني ومحمد خاكبور، ومحمد باريفان، ولو أن الفريق الايراني لعب للفوز امام اليابان لفاز بأكثر من ستة اهداف، لكنه لم يلعب وكان كل همه تضييع الوقت، وكأنه يريد ان يحسم المباراة بضربات الجزاء.

إثر إلغاء مباراة رومانيا الودية

المنتخب المغربي يلتقي نظيره التوغولي استعدادا لكأس أمم أفريقيا

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

علم من مصدر مسؤول في الاتحاد المغربي لكرة القدم ان مدرب المنتخب المغربي الاول هنري ميشال اصر على اجراء مباراة تجريبية يوم 26نوفمبر (تشرين الثاني) رغم اعتذار المنتخب الروماني عن عدم مواجهة المغرب في هذا التاريخ لاستحالة حضور محترفيه في الاندية الاوروبية. واكد هنري ميشال ان اي تغيير او الغاء سيؤثر على برنامج الاعداد للاعبين المغاربة لنهائيات كأس امم افريقيا ومونديال فرنسا، اذ يتحتم اجراء عدة مباريات تدريبية حسب البرنامج قبل النهايتين معا.

وعلى هذا الاساس يتوقع ان يلعب المنتخب المغربي مباراة بديلة في نفس التاريخ الذي كان محددا لمباراة رومانيا على ملعب الامير مولاي عبد في الرباط وتقرر ان يكون البديل هو منتخب توغو المؤهل لنهائيات كأس أمم افريقيا بعد استحالة تعويض المنتخب الروماني بسبب عدم تمكنه من ضمان مشاركة محترفيه.

وينتظر ان يدعو هنري ميشال اللاعبين المحترفين لهذه المباراة اضافة للاعبين المحليين وبعض من لاعبي المنتخب الثاني الذي يشرف عليه بنفسه من اللاعبين الذين تألقوا في المباراة الودية الاخيرة ضد بوركينافاسو وانتهت بالتعادل دون اهداف.

من ناحية ثانية علم ان المنتخب الاولمبي المغربي سيجري مباراتين تدريبيتين ضد نظيره الالماني في اطار الاستعداد لاولمبياد سيدني لعام 2000 ، وسيقام اللقاء الاول في المغرب يوم الثاني من مارس (آذار) من العام المقبل ويجري الثاني في التاسع من ابريل (نيسان) من السنة نفسها في المانيا.

نادي الحسين إربد يدرس تعليق مشاركته في الدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس نادي الحسين اربد الاردني صقر التل ان مجلس ادارة النادي يفكر جديا في تعليق مشاركة فريقه الاول لكرة القدم في مسابقة الدوري الاردني لاندية الدرجة الممتازة للموسم الحالي 1997، وذلك في ضوء المشكلة القائمة المتعلقة بعدم انتظام نجوم الفريق المنتسبين الى القوات المسلحة الاردنية بالبرنامج التدريبي مع النادي.

وكان اتحاد الكرة الاردني قد وافق على طلب ادارة الحسين اربد بتأجيل مباراته المقررة يوم الاحد الماضي مع فريق النادي الاهلي وذلك ضمن المرحلة العاشرة من بطولة الدوري العام.

وتتلخص مشكلة فريق الحسين في التزام نحو 7 من عناصره الاساسية مع وحداتهم العسكرية مما حال دون انتظامهم في تدريبات الفريق في الاسبوعين الاخيرين حيث قام مجلس ادارة النادي بمخاطبة الامير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم بهذا الخصوص.

واشار رئيس نادي الحسين اربد الى انه لا يمكن للفريق الاستمرار في بطولة الدوري العام في ظل هذا الوضع الذي يحد كثيرا من تطلعات النادي وجمهوره في المنافسة على مركز متقدم ببطولة الدوري الاردني لهذا الموسم.

ويذكر ان فريق الحسين اربد يشارك فريق الفيصلي في احتلال المركز الثالث على لائحة الترتيب برصيد 19 نقطة لكل منهما قبل بدء مباريات مرحلة الاياب من مسابقة الدوري العام التي يتصدرها فريق الوحدات (حامل اللقب) والمشارك حاليا في بطولة الاندية العربية بتونس برصيد 28 نقطة.



جواد الأسدي يؤلف «المصطبة» ويخرجها ويقدمها في بيروت

شخصيات بائسة تتقاسم خيباتها مع الآخرين

عروض مسرحية

بيروت: من سوسن الأبطح

جواد الاسدي شغوف بالنبش في اسرار البؤس الانساني، وله هوى استكشافي تحليلي بحيث يتغلغل في حنايا الذوات المألومة يستنطقها اوجاعها وفواجعها الدفينة جاعلا من منصته مكانا لقراءة شخصيات تصلح لأن تكون عادية ومألوفة، لكنه يخرجها ببراعة من نمطيتها، يثير خباياها، ويتركها تنضح وجعا اعترافيا ملغوما.

«المطبة» مسرحية جواد الاسدي الجديدة، والتي بدأت عروضها الاولى منذ ايام، على خشبة «مسرح بيروت» تنضم في نزعتها التشريحية الاستقرائية الى قافلة اعماله السابقة. الا انه، هذه المرة، يدخل، شخصيا، في اللعبة المسرحية، ولا يتوانى عن الزج بنفسه على الخشبة من خلال احدى الشخصيات التي اختارها، عمدا، عراقية اللهجة، نستالجية الهوى، حكيمة، رصينة، لا تخلو سيرتها من انزلاقات ومحاولات متواصلة للسعي الى خلاص.

جواد الاسدي، ساكن المنافي، يستوحي من حنينه الى عراقه وسيرته الترحالية الصعبة شخصية محيي الدين الواعد (بدري حسون فريد) الذي يحط فجأة على مسرح الاحداث ويرحل، في نهاية المطاف، على غير ما كان ينتظر، كأنه بذلك يتمرد على الامكنة بعد ان خسر المكان الاول. في البدء تطالعنا مارلين (رولا حمادة)، امرأة صلبة، صلدة، مغلفة بقناع بارد لا يخفي تماما مزاجها العصبي الحاد. فهي مستعدة لأن تشتم وتضرب وتعادي كل من يقطع حبل تأملاتها او يجرح صمت وحدتها او يأخذ سيجارة من سجائرها.

انها المرأة الشرسة التي كتمت صرخات انوثتها، ولعلها ظنت، انها قتلت استغاثات الانثوية في جسدها.

مع مارلين نشاهد عبدو (رياض شيرازي) الطفل الكبير الذي يلتصق بها كحيوان اليف، علقت في رقبته سلاسل تشده اليها بعد ان قطعت علاقتها بكل ذكور العالم اثر صدمات متتالية مع رجال كثر، منهم من كان قد هدر رجولته ومنهم من فقد كل ما لديه الا ذاك الشعور العارم برجولة مسعورة.

مارلين وعبدو ثنائيان غريبان، محكومة علاقتهما بشذوذ عارم. عبدو مهتر ومضطرب ومكسور، فقد والديه ولم يبق له من الدنيا غير خالته مارلين. وهو ضائع ومغتم، يتحرك كاحمق، يتكلم كمختل، يرقص كقرد هائج، كلماته مزيج من الم وتهكم يشتم منها رائحة خبث دفين.

مارلين التي نفضت يدها من احتمال العثور على رجل ينتشلها من كمائن يأسها، بعد علاقات مفجعة، تكتفي من الدنيا بعبدو، فهو مرافق ومؤنس وخادم ورجل لها اذا زلت ارادتها، ومتنفس لغضبها وسخطها وعنفها حين ترغب في ذلك.



جواد الأسدي

مارلين وعبدو تلتقيهما في حديقة، يقضيان فيها وقتهما المهدور. لكنها ليست حديقة بالمعنى المعهود للكلمة، فهي خلو من عشب او زهر او شجر او اي وجود لأخضر، ارضها قاحلة جرداء تشبه في بهوتها وعريها تلك النفوس المخلخلة التي تجوب في انحائها. فثمة رمل وورق شجر مصفر يتناثر على الارض ومصطبتان للجلوس ولا شيء غير ذلك. تقارب الحديقة الصحراء في خوائها، وقد سورت من الخلف بشباك معدنية خبأت وراءها ممرا الى منزل مارلين ومساحة تسمح بتحريك لوحات خلفية موحية تشد ازر المشاهد الدائرة الى الجزء الامامي من المنصة.

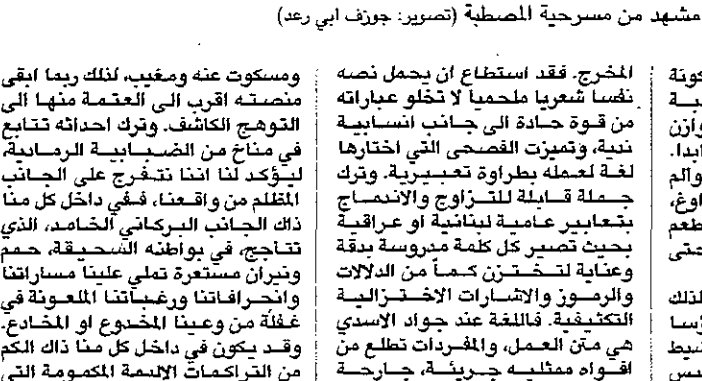
محيي الدين الواعد رجل متطفل، يأتي من مكان قصي ليقطع على مارلين وعبدو وتيرة حياتهما المنغلقة على ذاتها، والمتكتمة على عذاباتها المعتقة، فيكسر بحضوره الطوق ويخترق عزلة المرأة العاطفية. الواعد يستدرج مارلين يستنطقها اعترافات محمومة نازفة مريعة وهو، ايضا، يتعاطف مع عبدو المسحوق تحت سياط مارلين، يستميله ويدغدغ عطشه الى شيء من الحب. لكن محيي الدين الواعد الذي يأتي واعدا، يعترف، في النهاية، بأنه هو الآخر، منهك ومتعب ومنكسر ولا تسعفه ذاكرته المفعمة بالالوان والصور والحكايا ـ المستلهمة من لهيب حنينه الى وطنه ـ بغير تسلية مارلين وامدادها بجرعة من متعة عابرة تنتهي برحيل الواعد وعودتها الى جحيمها. فيما يذهب عبدو الى مزيد من الجنون الهستيري وهو يبحث عن اجنحة الخلاص.

«المصطبة» تقوم اساسا على لعبة الكشف التدريجي الهادئ عن خلفية الشخصيات الثلاث، عبر استدراج كل واحدة منها للاخرى من اجل البوح. وهو بوح مؤلم يستدعي تمزيقا للاقنعة وتفجيرا للذاكرة، فاذا بنا امام اعترافات حارة، مجنونة، مسكونة بحمم الحب والجنس والخيبة واللهفة والبحث اللانهائي عن توازن صعب وعصي لا يسلم قياده ابدا. والنهاية كالبداية عزلة وغليان والم واصطدام بمستحيل مخادع، يراوغ، من غير رحمة، ارواحا تواقة لطعم الذوبان في آخر يغمر ويحضن حتى التوحد.

لكن شيئا من هذا لا يحدث، لذلك فان مارلين تتفجر غضبا وبؤسا وجنونا. وعبدو يقفز كقرد مستشيط في كل اتجاه. والواعد الذي لبس ثوب الرصانة لا يملك الوفاء بوعده او شفاء لغيره من الاشقياء.

لقد كتب نص المصطبة بمهارة، ولربما كان باستطاعتنا القول ان جواد الاسدي الكاتب المسرحي يضاهي حنقا وبراعة جواد الاسدي المخرج. فقد استطاع ان يحمل نصه نفسا شعريا ملحميا لا تخلو عباراته من قوة حادة الى جانب انسابية نبية، وتميزت الفصحى التي اختارها لغة لعمله بطراوة تعبيرية. وترك جملة قابلة للتزاوج والاندماج بتعابير عامية لبنانية او عراقية بحيث تصير كل كلمة مدروسة بدقة وعناية لتختزن كما من الدلالات والرموز والاشارات الاختزالية التكثيفية. فاللغة عند جواد الاسدي هي متن العمل، والمفردات تطلع من افواه ممثليه جريئة، جارحة ومحمومة، وهي تنضح بأنين يائس مليء بالصور العنيفة، الشرسة.

المشاهد لا تقل حدة وصدامية عن اللغة المختارة. وكأن جواد الاسدي يريد من مسرحه ان يشكل صدمات اختراقية لكل ما هو ممنوع عن القول ومسكوت عنه ومغيب، لذلك ربما ابقى منصته اقرب الى العتمة منها الى التوهج الكاشف. وترك احداثه تتابع في مناخ من الضبابية الرمادية، ليؤكد لنا اننا نتفرج على الجانب المظلم من واقعنا، ففي داخل كل منا ذاك الجانب البركاني الخامد، الذي تتاجج، في بواطنه السحيقة، حمم ونيران مستعرة تملي علينا مساراتنا وانحرافاتنا ورغباتنا الملعونة في غفلة من وعينا المخدوع او المخادع. وقد يكون في داخل كل منا ذاك الكم من التراكمات الاليمة المكمومة التي يفجرها جواد الاسدي على المسرح، ويسلينا بفرجة ممتعة على تشظيها ـ لينكرنا كم اننا ضعفاء ومسحوقون ومكبلون بكمائن ماضينا حين يكون هذا الماضي متخما بالقهر والظلم وقاطعا كحد سكين.



مشهد من مسرحية المصطبة (تصوير: جوزف ابي رعد)

«امتي نبداو» كوميديا مغربية سوداء

غطرسة صورية بين أهل الفن

مسرح اليوم

الرباط: من سعيدة شريف

تقوم فرقة «مسرح اليوم» بمركز مولاي رشيد للشبيبة والرياضة ببوزنيقة (ما بين الرباط والدار البيضاء)، باجراء التدريبات النهائية على عملها المسرحي الجديد «امتي نبداو»، والذي ستعرضه يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) بمدينة فاس، ويومي 27 و29 نوفمبر (تشرين الثاني) بمدينة الرباط.

ومسرحية «امتي نبداو» من تأليف السيناريست الجزائري امحمد بن كطاف واخراج عبد الواحد عوزري وتشخيص الممثلة ثريا جبران والدكتور محمد الكغاط والمطرب البشير عبده.

وفي تصريح لـ«الشرق الاوسط» قال الدكتور محمد الكغاط ان «الجديد في هذا العمل هو الانفتاح على الكتابة المغاربية، وطريقة التناول للموضوع التي استطاع عوزري نقلها الى لغة دارجة تتسم بالبحث والدقة.

وتتسم من حيث الاخراج بالقيام على البساطة الايحائية في الديكور، اذ استطاع المخرج ان يحافظ فيه على منطلق «مسرح اليوم» في مخاطبة فئة عريضة من الجمهور بعمل جاد وهادف».

اما عن السر وراء انفتاح فرقة «مسرح اليوم» على الكتابة المغاربية، وبالخصوص على عمل الكاتب والسيناريست امحمد بن كطاف، فذلك لأنه فنان له اسم أدبي ومسرحي بالجزائر وخارج الجزائر، فكل أعماله المسرحية لاقت نجاحا كبيرا وخلفت صدى واسعا على المستوى المحلي أو العربي ومن أعماله: مسرحية «العيطة» و«الشهداء يعودون» و«فاطمة».

مسرحية «امتي نبداو» هي العرض الحادي عشر في مسيرة فرقة «مسرح اليوم» بعد عدة عروض منها: «سويرتي مولانا»، «بوغابة»، «طاميرلو»، «النمرود في هوليوود»، «الشمس تحتضر» و«طير الليل»، تتناول قضايا شريحة معينة من المجتمع، وتعتمد على ثلاث شخصيات هي: المخرج والموسيقي والممثل. المخرج الذي يمثل السلطة ويقوم بتشخيصه الدكتور محمد الكغاط، والممثلة التي تتمرد على تلك السلطة وتقوم بتشخيصها الفنانة المسرحية ثريا جبران، اما الموسيقي الذي يقوم بأداء دوره المطرب البشير عبده فيحاول اخضاع أنغامه لنفوذ السلطة وأوامرها ونواهيها، لكنه في النهاية يثور، فتصل شخصيات المسرحية الى مرحلة الادراك والوعي بدورها داخل المسرح الذي هو قطعة من الحياة، وصورة لهمومها ومعاناتها.

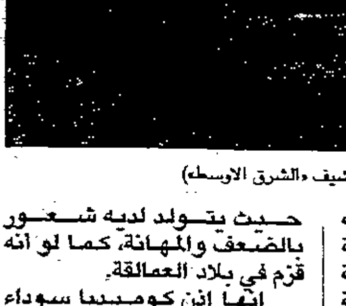
فالمسرحية اذن ـ كما قال الدكتور محمد الكغاط ـ هي عبارة عن عمل متداخل تطرح اشكاليات وقضايا المسرح من داخل المسرح، وذلك من خلال رصد معاناة فرقة مسرحية أثناء تحضير عرض مسرحي، حيث تعيش الفرقة محنة حقيقية تتمثل في افتقارها الى قاعة للعرض والتدريب، القاعة التي تعرف لقاءات وندوات رسمية واجتماعات حزبية ونقابية، ليبقى العرض المسرحي في النهاية معلقا.

وموازاة مع مشاكل هذه الفرقة، تقدم المسرحية معاناة مواطن بسيط يسكن في قبو احدى العمارات بينما تجاور مسكنه العمارات الشامخة التي تقطنها شخصيات ثرية وسامية، حيث يتولد لديه شعور بالضعف والمهانة، كما لو أنه قزم في بلاد العمالقة.

انها اذن كوميديا سوداء تحث الانسان على التشبث بحقوقه مهما كلفه الأمر، وتزرع الامل في نفوس المواطنين الضعفاء، وتطل فيها قضايا المسرح من داخل المسرح.

فعن مشاركته في مسرحية «امتي نبداو» قال الدكتور محمد الكغاط أنها المشاركة الثانية له مع فرقة «مسرح اليوم»، اذ سبق وتعامل مع الفرقة من خلال مسرحية «طاميرلو».

وأضاف أن المسرحية «تتمحور حول معاناة المسرح من خلال التركيز على ثلاثة عناصر وهي: المخرج والموسيقي والممثل، فالممثلون الذين تم اختيارهم وهم يكادون يمثلون واقعهم المعيش، فأنا أقوم في المسرحية بأداء دور المخرج، الذي يمثل سلطة تحاول أن تمارس بعض آرائها على باقي اعضاء الفرقة، ولكنها في الأصل هي سلطة خاضعة لسلطة فوقها. فالملاحظ في هذه المسرحية هو طغيان وغطرسة الشخوص، اذ انه ليس هناك امتثال للأوامر بل محاولة فرض السيطرة باستمرار، لكنها سيطرة صورية داخل واقع مهزوم».



ثريا جبران (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مخرجة ألمانية تفتت عاصفة شكسبير

مسرح متعدد اللغات

تجارب

بون: من احمد كمال حمدي

تناقش الاوساط المسرحية وعشاق المسرح في المانيا تجربة مسرحية فنية جديدة، يقوم بها عدد من رواد المسرح الالماني الجديد والمعاصر في مدينة كولونيا المجاورة للعاصمة الالمانية بون. وكانت التجربة قد بدأت في العام الماضي وتابعت خطواتها بنجاح كبير بعد ان اثارت اهتمام الاوساط الفنية والمسرحية والاعلامية الالمانية والاوروبية، واطلقت عليها المخرجة المسرحية الالمانية الشابة كارين باير اسم «تجربة شكسبير الاوروبية» التي تقوم على تقديم احدى مسرحيات الاديب البريطاني الكبير، بأسلوب جديد تماما عما اعتاده المشاهدون وعشاق المسرح في اوروبا، يقوم على انتقاء مسرحية معينة لشكسبير وتقديمها ـ بآن واحد ـ بعدة لغات اوروبية، ويلعب ادوارها ممثلون بريطانيون وفرنسيون والمان وايطاليون وهولنديون كل منهم بلغته الوطنية، بل والدارجة ايضا، وحتى اللغة الالمانية نفسها لا تقدم بالالمانية الفصحى، بل بلغة سكان منطقة نهر الراين، التي تقع بون ودسلدورف وكولونيا فيها.

وقد افتتح هذا المسرح الالماني الجديد موسمه هذا العام بمسرحية شكسبير المعروفة باسم «العاصفة»، التي يشارك فيها ممثلون وممثلات اوروبيون جاءوا خصيصا الى كولونيا للمشاركة في هذه التجربة المسرحية الجديدة التي تأتي بعد مسرحية «حلم ليلة صيف» التي قدمت في موسم العام الماضي.

ويرى المعلقون المسرحيون الالمان ان تجربة المسرح الاوروبي الجديدة هذه تعتبر خطوة في فريق الاندماج الاوروبي. بدأت في الاطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الى ان وصلت الى المجال الثقافي الفني الذي يبرز اليوم عن طريق المسرح، والذي هو في جميع الاحوال ليس غريبا عن بعضه البعض، بل ذو جذور ثقافية وفكرية اوروبية مشتركة.

وخلافا لمسرحية شكسبير حلم ليلة صيف التي قدمت في موسم كولونيا / بون المسرحي في العام الماضي والتي خرجت مخرجتها كارين باير عن النص المكتوب وحتى عن تتابع الاحداث نفسها، عمدت هذه المخرجة المسرحية الالمانية في مسرحية «العاصفة» الى تجزئة احداث المسرحية وجمع كل مجموعة معينة منها في منظر واحد وضمن ديكور مسرحي معين يشارك فيه ممثلون وممثلات يتحدثون لغة متقاربة كالالمانية والهولندية والفرنسية والايطالية في نفس الوقت الذي حاولت فيه المخرجة اهمال تفاصيل المسرحية وتركيز اهتمامها على فكرة المسرحية نفسها بحيث تبدو اللغة ـ واللغات ـ المستخدمة فيها ثانوية تماما.

في نفس الوقت استبدلت كارين باير اللغة المحكية في مسرحية «العاصفة» بلغة الحركة المسرحية وتحريك الممثلين والممثلات بصورة تغني عن الحوار نفسه، كما ركزت اهتمامها ايضا على انسجام حركات الاشخاص على خشبة المسرح كمجموعة متكاملة.

وتلعب الممثلة السويسرية المعروفة كارين فاماتر في «عاصفة شكسبير» دور العبدة «ارفيش» وتنجح في اجتذاب الاهتمام بلهجتها الالمانية ـ السويسرية الصعبة.. بينما يلعب الممثل الالماني فلوريان اتيس دور قبطان السفينة التي اغرقتها العاصفة والتي تبدو على المسرح على شكل اسطوانة خشبية يجلس حولها الذين نجوا من الغرق... قبل ان تطرأ على احدهم فكرة السيطرة على بقايا السفينة وقتل معظم الناجين.

وقد استخدمت المخرجة المؤثرات الصوتية الصاخبة في مسرحيتها هذه وخاصة اصوات الرياح والعاصفة وتمايل الاشخاص من جرائها، وخاصة العشاق من افراد العائلتين المتنافستين الذين جمعتهم السفينة المشرفة على الغرق، فقد وقع اختيار كارين باير على الممثلة الرومانية التي تتحدث الايطالية «مارنيدا» لتمثيل دور ابنة الملك التي تعيش مكائد البلاط وافراده..

اما «كاليبان» العبد الذي نصب نفسه ملكا على الجزيرة الفقيرة التي آوت ركاب السفينة الغارقة والذي تعلم القراءة على ايدي الكاهن «بروسبرتو» الذي يقوم بدوره الممثل الالماني فولجانج باور فانه يختتم مسرحية «العاصفة» بقراءته لبعض صفحات الكتاب الذي مزقه بروسبرتو، مؤكدا انتصار الحب والمثالية والطوباوية... أي المسرحية الاوروبية التي يمكن ان تكون فاتحة لوحدة المسرح الاوروبي ولغاته المختلفة، في مطلع القرن القادم.

مركز مسرحي جديد للأكاديميين والشباب في بيروت

تاريخ المسرح اللبناني من مارون نقاش إلى جلال خوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ مركز مسرحي جديد في بيروت يحمل اسم «مونو» باكورة عروضه اليوم بعمل جديد للمخرج اللبناني جلال خوري بعنوان «رزق الله يا بيروت».

والمركز تابع لجامعة القديس يوسف ـ قسم الدراسات السمعية البصرية والسينماتوجرافية وهو عبارة عن مبنى انيق صمم بالتعاون مع اساتذة القسم لتتوافر فيه مختلف الشروط التي تسمح بتقديم عروض مسرحية وسينمائية على مستوى عال من الدقة الفنية والتقنية. وضم المبنى صالتين للعرض، صالة كبرى فيها 280 مقعدا واخرى اصغر حجما تحتوي 60 مقعدا، مما سيسمح للمركز باستقبال عملين مسرحيين في وقت واحد.

واذا كانت ثمة اهداف اكاديمية للمسرح بحيث يفسح المجال امام خريجي الجامعة بتقديم اعمالهم الخاصة والانطلاق بسهولة اكبر، فان مسرح «مونو» كما قالت مديرته ايميه بولس لـ«الشرق الأوسط» هو مكان مفتوح لكل المبدعين الذين يودون تقديم اعمالهم وسيجدون انفسهم في فضاء طيع ومدروس يتناسب وحاجتهم اذ انه مسرح صممه رجالات المسرح.. وجدير بالذكر ان جامعة القديس يوسف تضم الى هيئتها التعليمية مسرحيين كبارا مثل روجيه عساف وبرج فازليان وجلال خوري.

وقد بدأ العمل في المركز قبل افتتاحه الرسمي بتشكيل محترف يضم 75 شابا وشابة معظمهم من خارج الجامعة يتلقون تدريبات في فن الرقص المسرحي.

كما تم تحضير برنامج المسرح للموسم الحالي، ويضم اعمالا لخريجين جدد وغير خريجين ويبدأ بعمل المخرج ـ الغائب عن الخشبة منذ ما يقارب الخمس سنوات ـ جلال خوري «رزق الله يا بيروت».

يحكي خوري بطريقته الخاصة تاريخ المسرح اللبناني من زمن مارون نقاش وحتى وقتنا الحالي، ذاهبا الى تقديم اقتباسات ومقاطع من مسرحيات شكلت الوجه الثقافي لبيروت.

كما يتعرض المخرج من خلال عمله الجديد الى طرح اسئلة حول المسرح اللبناني والمسرح العربي عموما.

وبدءا من 25 نوفمبر (تشرين الثاني) تبدأ في المركز ويتزامن مع عمل خوري الذي يستمر لمدة شهرين ـ عروض مسرحية لميشال جبر عنوانها «الحياة حلوة».

وكما تقول مديرة مسرح «مونو» فان الهدف الاساسي الذي يتم السعي من اجله هو المشاركة الفعالة في اعادة انعاش الحركة المسرحية اللبنانية.

وتقريب المسرح من الجمهور وتحويل ارتياده الى عادة تلقائية بدل ان يبقى هامشا مهجورا من عامة الناس.

حنين إلى الوتر الخامس

وسط المواجهات والتحديات والتطبيع الثقافي والكلام الكبير الضخم الذي لا ينتهي عن الصراعات والازمات ينسى ابناء الثقافة العربية وفنونها ذلك الفن الهادئ الرحب المتعلق بالموسيقى التي نمت في حضن الفلسفة وتطورت مع الرياضيات، وكان للفلاسفة العرب كالكندي والفارابي وابن سينا فضل تطويرها.

وفي القلب من تلك الانجازات الموسيقية يطل العود بأوتاره الحنونة كمركز لذلك الفلك الجميل والمدار النبيل الذي تلألأت على ضوء انغامه النفس العربية وحكت افراحها واتراحها من خلال اغنيات، وموشحات، وقدود شكلت تاريخا وطوت هموما وتحولت الى سيمفونية حب عذبة لا يمكن التعرف على عذابات الانسان العربي وشجونه الا من خلالها.

ان العربي الحقيقي لا يمكن التعرف عليه في المكاتب والبنوك واسواق الاسهم والسندات ففي تلك الامكنة يرتدي العربي اقنعة كثيفة لا يمكن ان يخلعها الا اذا استرخى، واستراح، وصدحت الآه موقعة ومنغمة على اوتار العود الذي يعيده فورا الى نفسه، ويسرقه من همومه الارضية ليلقي به قريبا من القمر وفوق الانجم.

لقد غاب ذلك العود او كاد، وتراجع الاهتمام به عزفا ورمزا، وبدأت موسيقانا الاصيلة تتراجع باطراد منذ سنوات عديدة امام زحف موسيقى قلقة، وغناء هجين لا نعرف انفسنا فيه ولا نستطيع ان نهدهد ارواحنا مع انغامه او نطقطق آماتنا على ايقاعاته الغريبة على الاذن العربية.

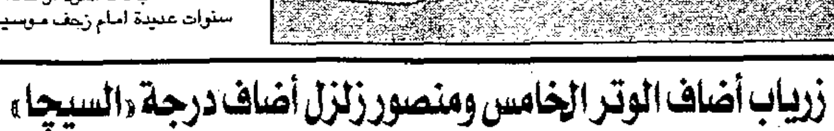
وقد برزت فكرة هذا الملف في اعقاب موت منير بشير الفاجع بعيدا عن وطنه، فقد ذكرنا ذلك العواد العبقري بأن تلك الآلة الموسيقية في خطر وان العود الذي احبه زرياب وعدله واضاف له وترا خامسا ليحاكي الروح العربية، والنفس الانسانية يحتاج في هذه الظروف الى من يدافع عنه وعن ذلك التراث الموسيقي الاصيل الذي يتسرب من بين اصابعنا يوميا، ويوشك ان يطويه النسيان مع رحيل رموزه الكبرى.

ولا يعني التعصب لزرياب وعوده وتراثه اننا ضد التجديد، فنحن اول من يدرك ان لكل عصر فنه، ولكل مرحلة ذوقها، لكننا ندرك ايضا ان الموسيقى العربية الاصيلة لم تستنفد اغراضها وطاقاتها، وانها ما تزال قادرة على تخصيب الاتجاهات الجديدة والتقليل من هجانتها بخلق الحان واغان تستفيد من تراثنا الموسيقي الخصب، وتنقله الى افق آخر يتماشى مع العصر وايقاعاته، وما هذا الملف الا خطوة اولى لتعريف الانسان العربي بكنوزه الفنية، ومحاولة متواضعة لاستعادة الاذن العربية في غربتها وتذكيرها بما اوشكت ان تنساه من تلك الآهات الساحرة، والبوح المصفى وصهيل الفرح المقطر المعبأ في الوتر الخامس من عود زرياب.

د. محيي الدين اللاذقاني

مسيرة نغم (1)

العود من زرياب الى نهايات القرن العشرين



زرياب أضاف الوتر الخامس ومنصور زلزل أضاف درجة «السيجا»

رسالة ابن المنجم حلت لغز أصوات كتاب الأغاني

نظرية متكاملة عن تأثير الموسيقى على المزاج الإنساني

● الكندي درس تأثير اللحن على المستمع من خلال الأوتار

● اشكالية الاحتكاك باليونان أفادت فلسفيا لكنها خلقت مشكلة فنية

● ربط أوتار العود بالأخلاط الإنسانية وحركة فصول الطبيعة

دمشق: من فيصل خرتش

يحتل الدكتور سعد آغا القلعة موقعا متقدما بين مؤرخي الموسيقى وعشاقها وعازفيها، ومع ان القانون آلته المفضلة فان للعود عنده مكانة ممتازة، وقد تحدث سعد آغا القلعة لـ «الشرق الاوسط» عن دور العود وتراثه وصناعته فقال عن دور العود في الحياة الموسيقية العلمية، كما عرفها العرب في العواصم القديمة؟

ان اقدم ظهور للعود بشكله الحالي، يعود الى حوالي 2200 ق. م، في منطقة ما بين النهرين، زمن الاكاديين.

وعندما تعرف الفلاسفة العرب على منجزات الحضارة اليونانية اكتشفوا فيها علوما اساسية لا بد لكل من يعمل في الفلسفة وتفسير الظواهر المحيطة بالانسان من ان يمتلكها، وهي: (الحساب والهندسة والفلك والموسيقى). ولاحظوا ان جميع الفلاسفة اليونان كانت لهم دراسات موسيقية مستفيضة، فكان لا بد للفلاسفة العرب، من ان يلجوا هذا المجال (الموسيقى) كي تكتمل ادواتهم، لكنهم وقعوا في اشكالية كبيرة، تتلخص في ان الفلك والحساب والهندسة علوم لا ترتبط بالموقع الجغرافي، فاذا اراد احد ما ان يدرس الفلك في اليونان او دمشق او بغداد، فالامر لا يختلف كثيرا، من حيث دراسة الكواكب والنجوم وحركتها، بالنسبة للارض، كما ان الحساب والهندسة علوم ترتبط بالاعداد والارقام، وهي لا ترتبط بالموقع وتغيراته، اما الموسيقى، فكل شعب موسيقاه التي يعبر بها ويطرب لها ويأنس لالحانها ويغنيها بمشاعره.

ولكل شعب آلاته الموسيقية المختلفة عن الشعوب الاخرى، فالمقامات الاساسية عند اليونان كانت مختلفة عن العرب، وكذلك الآلات الموسيقية، وبالتالي لم يكن امام الفلاسفة العرب الا ان يدخلوا مجالات جديدة لا يعتمدون فيها، في ما يخص الموسيقى، الا على المنهج البحثي عند الفلاسفة اليونان، دون ان تكون هناك اي فائدة عملية من المضامين، وبخاصة في مجال



د. سعد آغا القلعة

دراسة المقامات الموسيقية وابعادها، ودراسة اساليب التدوين الموسيقي، والابعاد الصوتية للآلات، وطرق ضبط الآلات، وحتى في مجال تأثير الموسيقى على المستمع.

فبالاستناد الى اختلاف المقامات الموسيقية، وبالتالي اختلاف اساليب تصنيفها، كان من الصعوبة ان يستفيدوا من مضامين الدراسات الموسيقية في العلوم الاساسية الاخرى، التي كانت الفائدة منها في الشكل والمضمون محققة.

واولى الاشكاليات الفرعية التي انبثقت عن هذا الواقع، هي: ان الآلة الاساسية لدى اليونان، كانت (الليـر)، وهي تختلف بشكلها عن العود، الآلة الموسيقية الاساسية عند العرب، مما يعني ان الدراسات الخاصة بالابعاد الصوتية المنتجة للاصوات الموسيقية والمشكلة للسلم الموسيقي العربي، كان لا بد من دراستها بشكل مختلف وعلى آلة موسيقية مختلفة.

وهكذا اصبحت آلة العود مجالا لدراسة مستفيضة لدى جميع الباحثين الموسيقيين من الفلاسفة الموسوعيين كالكندي، والفارابي وابن سينا وصفي الدين الارومي البغدادي وغيرهم.

وقد درست جميع اشكال المقامات الموسيقية بالاستناد الى اوتار العود بحيث يحدد موقع الاصبع على زند العود لانتاج صوت ما، كنسبة للقسم المحبوس بالاصبع الى طول الوتر الكلي، بكل ما في ذلك من دراسات دقيقة، نظرا لتنوع ابعاد السلم الموسيقي العربي.

كما استند هؤلاء الفلاسفة الى دراسة علاقة تأثير الموسيقى بالمستمع عبر آلة العود ايضا، فقد قام الكندي بتصنيف اشكال تأثير اللحن على المستمع حسب الوتر الذي يستقر اللحن عليه اثناء تأديته.. وتم ربط ذلك بالفصول الاربعة باعتبار ان الاوتار كانت اربعة، وتم ربطها ايضا بالاخلاط الاربعة: (الموجودة في جسم الانسان) وبالفترات العمرية الاربعة وهي الطفولة، الصبا، الكهولة، الشيخوخة. وبالحالات النفسية الاربع، التي تتطور من الجبن الى الجرأة.. وتم ربط كل ذلك بتقسيم النهار الى اربعة اقسام مختلفة الحرارة، ومع العناصر الاربعة الاساسية (الماء، الهواء، التراب، النار)، فتشكلت بالتالي نظرية متكاملة لدراسة تأثير الموسيقى على المزاج الانساني، مرتبطة بهذه العناصر بالاستناد الى اوتار العود الاربعة، وتم وضع جداول تربط اللحن بموقع عزفه على اي وتر من اوتار العود بساعة عزفه على مدار النهار، بزمن عزفه بين الفصول الاربعة، وتمت الاستفادة من كل ذلك في معالجة الامراض النفسية وغيرها التي تم ربطها بمكونات جسم الانسان الاربعة، التي كانت سائدة في حينه: (الماء، الهواء، التراب، النار).

استفاد العلماء ايضا من العود في ابتداع طرق للتدوين الموسيقي، فقد سميت الاصوات الموسيقية بالاحرف الابجدية وعرفوها بحسب موقع الاصبع على زند العود وعلى وتر محدد لاصدارها.

اذاً، وبالنتيجة، كانت آلة العود هي الوسيلة الاساسية التي ساعدت الفلاسفة العرب عى حل مشكلة امتلاك ادوات فهم علم الموسيقى، عبر آلة عربية، ومختلفين بذلك عن الفلاسفة اليونان.

ومن اهم ما يوضح ذلك، ان زرياب عندما اضاف وترا خامسا للعود كان السباق الى هذا، ليس لانه كان من الصعب اضافة وتر خامس الى العود ذي الاوتار الاربعة، بل المهم هو ايجاد عنصر خامس من عناصر الحياة، او مكونات جسم الانسان.. والا لاستطاع اي انسان ان يضيف وترا خامسا وسادسا وسابعا..الخ.

اما زرياب فهو المبدل الاول الذي تمكن من ذلك عندما ربط ضرورة وجود الوتر الخامس بوجود مكون خامس الى العناصر الاربعة: (الماء، التراب والهواء والنار). الا وهو (النفس) التي لم تكن معتبرة ضمن العناصر الاربعة، بينما كان الكندي في كتاباته قد اشار الى ضرورة اضافة وتر خامس للعود، لان الضرورة التقنية والعلمية تتطلب هذا، ولكنه لم يستطع ان يحققه لانه لم يجد مقابلا له لعنصر من عناصر الحياة.

وعن دور العود في الحياة العملية: (التطبيقية) قال الدكتور آغا القلعة:

من المعروف ان العود كان الآلة الاساسية في كل الممارسات الموسيقية التي قرأنا عنها في الاغاني لابي الفرج الاصفهاني، باستفاضة كافية، فقد كانت رموز كتاب الاغاني سرا من الاسرار المغلقة لفترة طويلة، يقال: «هذا اللحن، او هذا الصوت، كان للوسطى في مجراها، او بالبنصر». دون ان يدرك احد ما معنى هذا الكلام، الى ان اكتشفت رسالة في الموسيقى ليحيى بن المنجم شرحت في اربع صفحات ما معنى هذه الرموز، فقد تبين ان هناك اسلوبا لتعريف الاصوات الموسيقية بالاستناد الى اسماء الاصابع التي اذا وضعت على زند العود لحبس الصوت الناتج عن وتر معين، سمي الصوت باسم الاصبع «وذلك على وتر محدد، هو وتر (المثنى)، الوتر الثالث من الاعلى.. ثم تم تعريف مجموعات من توالي الاصوات الموسيقية، سمي: (المجرى)، وهكذا عندما نقول: «الوسطى في مجراها». فكأننا نقول: (مقام العجم) في ايامنا هذه، وهذا يثبت اهمية العود، حتى في تعريف المقامات والتدوين عن الموسيقيين التطبيقيين، كما انه يكشف لنا نقطة هامة في ان هذه المقامات، التي تسمى باسماء غير عربية حاليا كمقام العجم مثلا، وهو مقام متداول منذ الفترة الاموية، وله اسم خاص به (اي الوسطى في مجراها)، ثم سمي في فترة لاحقة، ومع تبدل قوة الحضارة العربية باسماء اخرى.

وهكذا يكشف العود عروبة المقامات التي كانت شائعة في تلك الفترة. اما مقام (الرست)، فنحن نعلم انه ولد عندما اضاف منصور زلزل، عازف العود الشهير زمن هرون الرشيد، الدرجة الثالثة المنخفضة او ما تسمى حاليا درجة (السيجا). اي (الصوت الثالث). وهي الدرجة المميزة للموسيقى العربية، لانها تعتمد على ربع الصوت، وتعريفها اتى، من انها وسطى (زلزل).. اي موقع الاصبع الوسطى على زند العود الذي حدده منصور زلزل.

ويدلنا كتاب الاغاني الى ان كثيرا من الملحنين يستعينون بالعود لترميز الحانهم كي لا ينسوها، فيأتون بالعود ويحددون المواقع على زنده للاصوات المشكلة للحن، ثم يكتبونها على الورق، ولعله كانت لكل واحد منهم طريقته في التدوين برموز خاصة، كيلا تقع في يد مغن آخر يسبقه لغنائها بين يدي الخليفة ويأخذ عطاءه على هذا اللحن الذي يستمع اليه الخليفة لاول مرة.

وفي مجال صناعة الآلات يعتقد سعد آغا القلعة بأن العود تطور جدا، فعندما قابل زرياب هرون الرشيد، ليسمعه شيئا جديدا، كان قد اعتذر عن العزف على عود استاذه (اسحق الموصلي) واتى بعوده الخاص، وعندما سئل عن ذلك، اجاب: لان هذا العود يختلف تماما عن عود اسحق، فهو يقع في نصف وزن عود استاذه، واوتاره من امعاء شبل، وقد وضع في ماء دافئ. وخشبه مشكل بصناعة مختلفة، مما يدل على تطور الصناعة في الآلات الموسيقية التي بدأت تظهر عبر آلة العود التي تطورت مع زرياب في المشرق ثم في الاندلس.

عازف العود لوحة من القرن الثامن الميلادي

هذا اليوم في التاريخ

إعداد: نجدة فتحي صفوة

19 تشرين الثاني (نوفمبر)

دبس وزيت

في مثل هذا اليوم قبل 28 سنة، أي في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1969، توفي في دمشق العالم الفقيه الشيخ عبد الوهاب الحافظ الملقب بدبس وزيت. ولد الشيخ عبد الوهاب بدمشق عام 1311هـ (1893م) في حي العقيبة ونشأ في كنف والده الحافظ المتقن الشيخ عبد الرحيم الذي ينتهي نسبه الى الشيخ عبد القادر الكيلاني، وقد اشتهرت اسرته بلقب الحافظ لان معظم افرادها كانوا من حفظة القرآن.

بدأ حياته بطلب العلم فقرأ القرآن على والده وجوّده، واتصل بكبار علماء دمشق فأخذ عنهم علوم الشريعة واللغة والعلوم الآلية، بهمة وذكاء، ومنهم الشيخ محمود ياسين، والشيخ أمين سويد والشيخ محمود العطار والشيخ بدر الدين الحسني وآخرون. وكانت صلته بمفتي الشام الشيخ عطا الله الكسم متينة اثرت اعمق الاثر في حياته، فقد وجد فيه استاذه الاول ومثله الاعلى، فكان من اقرب تلاميذه اليه. وبتعرفه على الشيخ الكسم بدأت مرحلة جديدة في حياة الشيخ عبد الوهاب دامت ثلاثين سنة، فقد لازمه بهمة نادرة، وحضر دروسه الخاصة والعامة، ولم يتخلف عنها الا ليلة زفافه. ومع ذلك فقد عاتبه الشيخ الكسم على ذلك.

وكان شيخه واستاذه الكسم لا يبدأ الدرس حتى يكون تلميذه الشيخ عبد الوهاب حاضرا، وكان الاخير ينوب عنه في دروسه في جامع يلبغا وبإمامة الطلاب في مدرسة عنبر الثانوية، ولما توفي الشيخ عطا الكسم اصبح الشيخ عبد الوهاب خليفته في العلم وفي حل معضلات الفتوى.

وعرف عن الشيخ عبد الوهاب الزهد في الدنيا، والإعراض عن المناصب، وقد رفض كثيرا من الوظائف التي عرضت عليه كأمانة الفتوى والفتوى العامة مرات عديدة واكتفى بالتدريس وتعليم قراءة القرآن الكريم وتحفيظه في الجامع الاموي وجامع التوبة وغيرهما وكذلك حلقات كانت تعقد في بيته.

توفي الشيخ عبد الوهاب الحافظ في دمشق يوم الاربعاء 10 رمضان 1389 المصادف 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1969 عن 76 سنة، ودفن في مقبرة الدحداح وزحفت جموع غفيرة من دمشق وخارجها لتشييع عالمها الفقيد، وقيلت في رثائه قصائد وخطب كثيرة.

(المصدر الرئيسي: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر للهجرة تأليف الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الفرفور، دمشق 1987).

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1792 ميخائيل الغزيري رائد الاستشراق في اسبانيا
1828 رحيل الموسيقار شوبرت
1886 وفاة الرئيس الامريكي آرثر تشستر
1919 امريكا ومعاهدة فرساي
1924 مقتل السردار لي ستاك
1976 رحيل المعماري السير بازيل سنس
1977 زيارة السادات الى القدس.

موشح «العذارى المائسات» بأربعين ليرة



صبري مدلل تلميذ عمر بطش والمدرسة الحلبية

حلب: «الشرق الأوسط»

يحكي الذين زاروا حلب من الفنانين وعازفي العود عن مذاق فني خاص لتلك المدينة السورية الشمالية التي أخذت الموشح وطورته وخلقت فناً أطلقت عليه اسم «القدود الحلبية». وقد دارت معظم تلك التطورات حول العود الذي كان له شيوخه في المدرسة الحلبية ومن اشهرهم عمر بطش الذي تتلمذ على يديه كثيرون منهم صبري مدلل الذي يعتبر أبرز الأحياء من تلك المدرسة المميزة.

وقد ولد صبري مدلل في عام 1918، في حي المشارقة العريق بمدينة حلب.. وكان والده متديناً، يأخذه معه إلى المساجد، ويحضره حفلات الأوراد، والأذكار والأناشيد الدينية. وفي مطلع الثلاثينات، أخذه والده إلى الشيخ احمد المصري، ليعلمه أمور دينه ويحفظه القرآن الكريم والخط ومسك الدوبيا، واكتشف الشيخ فيه جمال الصوت وهو يرتّل سور القرآن، فكرمه بأن يؤذن لصلاة الظهر من فوق المئذنة الصغيرة. صعد الولد صبري إلى مئذنة الجامع وراح يترنم بالأذان، وهكذا صار يفعل كل يوم.. وكان ينظر إلى الأسفل ويرى الناس يجتمعون حول المسجد ينصتون إلى حلاوة صوته، ويقرر الشيخ احمد المصري بعد ذلك أن يعلّم القارئ المجود صبري مدلل (الغناء) وهو امر لم يكن بالهين ضمن نطاق مفاهيم تلك الأيام. وكان عمر البطش قد أصاب شهرة كبيرة بين معاصريه من الملحنين والمغنين، وكان يعطي أهمية كبيرة للتراث. اسمعه صبري مدلل بعض ما حفظ من الليالي، فسر بجمال صوته وقبله طالباً نظامياً في الغناء، يأخذ منه عن كل درس نصف ليرة سورية فقط لا غير، وأعطاه أول موشح ليغنيه، وهو موشح «كحل السحر عيوننا» فحفظه وغناه وأجاد فيه، ثم راح يعلمه فن أداء الموشحات، وعلوم المقامات والأوزان والضروب، إلى أن اتقن كل ذلك وفي أثناء ذلك تعلم العزف على العود وعلى عدد من الآلات الأخرى، ولكنه آثر الضرب على آلات الإيقاع المختلفة، وبرع في الدف خاصة، كأستاذه، وبعد سنة من تعليم الغناء لصبري مدلل، قال له عمر البطش: لن آخذ منك (وظيفة) بعد اليوم وهي أجرة الدرس الخصوصي، لك مستقبل يا ولدي سوف آخذك وأعلمك وهكذا صار يأخذه معه إلى الحفلات، وصار صبري يغني، وأستاذه وراءه على الرق، ثم صار التلميذ يمسك الحفلات، ويأخذ عليها خمس ليرات وظيفة يعطي عمر البطش منها ليرتين، ويأخذ الباقي. وأصبحت شهرة المغني الجديد تملأ كل مدينة حلب... إلى أن تم افتتاح الإذاعة... وبدأت بوادر الحرب العالمية الثانية تلوح في الأفق.

أخذ عمر البطش تلميذه النجيب إلى مدير الإذاعة في حلب وأسمعه موشحاً فسر المدير، وطلب إليه أن يداوم ابتداء من مساء الغد، وكذلك توظف عمر البطش وكثير من الفنانين الحلبيين، يقدمون وصلة كل أسبوع، يعود ريعها إلى الحاج عمر البطش.

وقد عمل جميع الفنانين في تلك الفترة بروح فنية عالية، بعيدة عن الروح التجارية، كان كل واحد منهم ينتظر وصلته الغنائية في الإذاعة الحلبية التي أنشأها الفرنسيون بروح متوثبة، وتحفز مشوب بالقلق، خوفاً من الفشل، وكان الخطأ يعني نهاية الفنان، ونهاية الفرقة الموسيقية التي يعمل فيها. وقد عمل عمر البطش وفرقته في حلب على إحياء التراث بما فيه من موشحات وقدود ونوبات، وكان مغني الفرقة الشاب صبري مدلل.

وقد احتج صبري مدلل لمدير الإذاعة، فهو لا يأخذ سوى راتبه من الإذاعة، بينما يأخذ غيره أربعين ليرة عن كل حفلة.. فأخبره المدير بأن ذلك يحتاج إلى قرار من المدير العام بدمشق. فحمل نفسه إلى دمشق، وفحصته لجنة، تتكون من الفنانين: رفيق شكري، ويوسف تبروني وعمر نقشبندي وغيرهم، وقد أسمعهم صبري على أنغام الرصد، ثم باشر الليالي، وأطربهم بموشح «العذارى المائسات» وكان يغير النغمات ويطلع وينزل، فأعجبوا بأدائه، وسلمه المدير كتاباً رسمياً يباشر فيه الحفلات في الإذاعة وغيرها. وراح اسمه يظهر في إعلانات المجلات.

وقد حضر والده المتدين الورع مرة إلى مبنى الإذاعة ورأى ولده بين الفنانات، فأخبره بأنه غير راض عن هذه المهنة لولده. ومن يومها ترك صبري مدلل الإذاعة ملبياً رغبة الوالد لينصرف إلى تأسيس الفرق الدينية، التي راحت تعمل في البلد مدائح نبوية لا غير من أجل رضى الوالد، كما يقول صبري مدلل، وكان يتمنى لو أنه تابع طريق غناء الإذاعة. ولكن ذلك مسجل بكتاب، وأصبحت الفرقة من أحسن الفرق بحلب.. وكانت المجلة تسجل له ولفرقته ثلاثين حفلة في الشهر.

بعد ذلك سمعه أحد الفرنسيين ويدعى كريستيان بوخه، وكان ذلك في مسجد الكلتاوية عند الشيخ النبهاني وطلب إليه أن يذهب إلى فرنسا مع فرقته، فذهب وأحيا حفلتين أو ثلاث (لا يتذكر)، وقد سر الفرنسيون من أدائهم وكانوا يطلبون منهم الإعادة في كل مرة ينتهون منها من نشيد «احمد يا حبيبي» وقد سجلت له اسطوانة، طبعت باسمه في فرنسا.

ثم تأتيه الدعوات من هونغ كونغ والمانيا والمغرب وتونس ومصر واليونان، وقد التقى مع عازف العود الشهير منير بشير مرتين، مرة في اليونان، ومرة في القاهرة، وقال له في القاهرة: «أهلين بالصوت الحلو» بعد أن أخذه بين يديه وقبله «ولا تزال الكلمة في أذني» وغنى له «يا عاقد الحاجبين/ على الجبين اللجين/قتلت غيري مرة/أما أنا فمرتين».

أما عن كثرة المغنين والعازفين في حلب، فيقول الشيخ صبري مدلل «هذا يعود إلى كثرة الزوايا التي تنشد فيها الأوراد والأذكار والمدائح».. ومن الجدير بالذكر ان المخرج محمد ملص قد انتهى منذ فترة من تصوير فيلم وثائقي عن الفنان آخر شيوخ الطرب صبري مدلل لصالح إحدى القنوات الفرنسية.



صبري مدلل (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

منير بشير يعزف لنفسه ثم يفيض الموسيقى على مستمعيه

عواد يهدى الألم ويموسق حركات الجنين

باريس: من إنعام كجه جي

بعض العازفين لا يجيد فنون الحديث، يترك التعبير لأنامله وهي تستنطق الاوتار، فاذا صمتت الموسيقى صمت.

منير بشير لم يكن كذلك، كان رجلا يحب الكلام، يخوض في تاريخ الحضارات ويدافع عن الموسيقى الاصيلة وينتصر لكرامة الفنان ويحافظ على التقاليد المتوارثة في العزف، ويعيد الاعتبار لحفلات الاستماع الخالص، بلا رقص او غناء او شراب.

يروي منير بشير انه في احدى زياراته الى هولندا، فوجئ بستة طلاب يدرسون العزف على العود في اكاديمية الفنون بامستردام، ووجد ان اولئك الطلاب يجلسون على الارض محتضنين اعوادهم، فقال لهم ان عازف العود لا يجلس على الارض، فاخذ كل منهم كرسيا، وجلسوا يستمعون اليه يحاضر فيهم طيلة اربع ساعات.

هذا العواد الذي جاب العالم شرقا وغربا، عزف للمرة الاولى خارج العراق عام 1954 امام جمهور من الذواقة في اسطنبول. ويقول ان حفلته التركية تلك كانت بمثابة التحدي. وهي التي رسمت دعائم مساره الفني في ما بعد.

ومن اسطنبول انتقل منير بشير الى بيروت، حيث سجل لاذاعة الشرق الادنى معزوفات مع فيروز والاخوين رحباني، منها «هيك مشي الزعرورة» ويا حلو يا قمر» ويا حنينة»، يومها لاحظ العواد المولود في الموصل، الذي تعلم العزف على ايدي ابيه بشير عبد العزيز واخيه جميل بشير، ثم على يد الشريف محيي الدين حيدر في بغداد، لاحظ ان للاخوين رحباني ذوقا رفيعا ومواهب جمة، لكنهما يسعيان الى ادخال الآلات الغربية في الموسيقى العربية. ولم يرق له ذلك. كانت جذوره «المقامية» تبحث عن القانون والعود والناي والدف، ويؤلمه ان يجد عودا واحدا او نايا يتيما وسط غابة من الآلات الغربية.

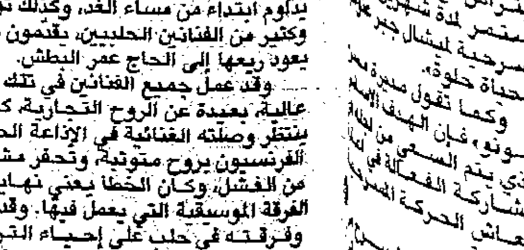
عام 1957 وصل منير بشير الى اوروبا الغربية وقد عقد النية على العمل مخرجا تلفزيونيا. ولما دخل حاملا عوده الى مبنى التلفزيون في لندن، دعوه للظهور في برنامج ثقافي رفيع، واراد ان يجاري الجو فعزف بتقنيات تماثل العزف الاوروبي، فاذا بالملل يبدو على وجوه الحاضرين. ثم قال له مقدم البرنامج: «ان ما تعزفه لدينا منه الكثير، ونحن نريد ان نستمع الى ما تعزفونه في بلادكم». وللوهلة الاولى، ظن الشاب انها مؤامرة استعمارية ضده، وان هؤلاء الاجانب لا يريدون للموسيقى العربية ان تتطور وان تجاري العصر. ثم تماسك وعزف تقاسيم من التي يحبها، فاذا بالحضور يبتسمون وينشرحون، واذا بمقدم البرنامج يوعز بالتسجيل فورا.

في سنواته الاخيرة شغف بالارتجال على العود، فكانت كل حفلة من حفلاته لا تشبه سابقتها او لاحقتها. والارتجال بحر لا يخوض فيه سوى القادرين، اذ يتنقل بين المقامات، والتأمل الصوفي، والحان شمال العراق وجنوبه، دون ان يكبت «بستة» تبرق احيانا برقا سريعا وتأفل قبل ان تبدأ رؤوس المستمعين بالاهتزاز طربا. بخيلا كان في التطريب. يريد لجمهوره ان يعيش رهبة التسامي وخشوع الاحساس. يوقد الشموع على المسرح ويوزع اعواد بخور الصندل في الارجاء ثم يوعز بتخفيف الانوار ويروح يحلق في سماوات النغم الشجي. واياك ان يداهمك السعال اثناء عزفه، او ان يقودك الاعجاب الى التصفيق قبل انتهاء الوصلة. فذلك كفيل بتعكير مزاج العازف وانتزاعه من حدائق الذهول. وحدث في مواقف كهذه ان قام وترك المسرح دونما رجعة.

من مفردات جنونه الفني ايضا انه كان يريد موسقة الجنين وهو في رحم امه، ويدافع عن نظرية الولادة دون ألم على انغام عزف لطيف، ويدعو الى علاج مرضى المصحات النفسية بجلسات موسيقية، ويؤمن ان طفلا يأتلف مع الموسيقى منذ نعومة اظفاره هو الرجل الذي سيصنع سلام العالم.

وعندما قدم منير بشير حفلة في المسرح الوطني الكويتي اوائل التسعينات، ذهب اليه مدير المستشفى المركزي في حالة وابلغه، بعد انتهاء العزف، انهم قرروا اعتماد موسيقاه لتسكين قلق المرضى في صالة العمليات.

وهو عندما يرتجل، فانما يعزف لنفسه على العود، كما قال مرة ان الموسيقى تنبع منه ثم تفيض على مستمعيه. وكان يؤمن فعلا، في لحظات التجلي، والتواصل تلك. ان العازف قد خرج من قمقمه، واصبح طبيبا ماردا يداوي النفوس من آلامها وآثامها.



برامج الفضائيات العربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم المشاغبون بطولة: رشدي اباظة ونيللي 02,00 فيلم الرهينة: رندا واسماعيل النابلسي 04,00 فيلم هي والعملاق: سعيد صالح وهياتم 06,00 فيلم احلام هند وكاميليا: احمد زكي ونجلاء فتحي 08,00 فيلم الرجل الثالث: احمد زكي وليلى علوي 10,00 فيلم لعبة الست: نجيب الريحاني وتحية كاريوكا 12,00 فيلم بحبح في بغداد: فوزي الجزايرلي وحورية محمد 14,00 فيلم عشرة على عشرة: مديحة كامل ويحيى الفخراني 16,00 فيلم فتحية والمرسيدس: احمد بدير وعايدة رياض 18,00 فيلم النشالة والبيه: هالة صدقي وسمير صبري 20,00 فيلم وحوش الميناء: فريد شوقي ويوسي 22,00 فيلم جواهر: فاجر حمدي ومحمود المليجي

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ ـ من لبنان وألف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء ـ (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ رقية وسبيكة 14,00 برنامج وثائقي ـ غابات العالم 14,30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي ـ جزر فيجي 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 برنامج سهار بعد سهار 22,00 برنامج مساحة حرة 00,00 مسلسل بعد الظهر ـ رقية وسبيكة 01,00 برنامج كلمة وعود 02,00 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 المركسز الرياضي 01:00 دوري السلة الاميركي: نيويورك نيكس ـ هيوستن روكتس (مباشر) 03:30 كرة قدم اميركية للجامعات 06,30 الطريق الى كاس العالم 98 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 غولف: الدوري الاسباني 08,30 مقابلات رياضية 09,00 مجموعة سباقات سيارات دودج 09,30 برنامج جيليت الرياضي 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,00 دوري الهوكي الاميركي: نيويورك ـ فلوريدا 14,00 كرة سلة اميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري السلة الاميركي: نيويورك نيكس ـ هيوستن روكتس 19,30 كرة سلة اميركية للجامعات 21,30 ملاكمة من جورجيا 23,30 المركز الرياضي العالمي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات ـ الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات ـ استوديو 5 13,45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,10 منوعات غنائية 14,30 النشرة الجهوية 14,40 طرب الملحون 15,00 المسلسل العربي «الابطال» 16,30 فيلم وطني ـ الصقر تنسره حمامة (إعادة) 17,20 اغاني مصورة 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18.50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي دولي: ميلت موطن التفاح 19,30 مسلسل مدبلج ـ ارضي مش للبيع 20,30 الاخبار الرئيسية 21.40 ملف «بلادي» 22,30 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07.30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الطبية 10,30 جدي العزيز شكرا 11,10 على الهوا سوا 12,00 المسلسل التاريخي 13;15 فترة برامج الأطفال المسائية 14.00 عقول تتسائل 14.30 عادات وتقاليد بدوية 15.10 ساعة شباب 16,00 المسلسل الاجتماعي 17.00 الرياضة في اسبوع 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 هذا المساء 19,40 منوعات غنائية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج أضواء 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 اوراق ملونة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اعادة برنامج «احداث لها تاريخ» 20,30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22.30 موجز الاخبار 22,35 مراسلون (إعادة) 23,05 الاتجاه المعاكس ـ إعادة 23,30 الاخبار 23,45 الاتجاه المعاكس ـ إعادة 00,00 اخبار الرياضة 00,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,30 الاخبار 01.50 الصور تتحدث 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج الواقع والمعقول ـ اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «امرأة أصلها تعر» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,15 مساء الخير يا عرب 14,45 المسلسل المدبلج ـ تيريزا 14,45 عرض وتقديم للفرق الرياضية 15,00 مباراة الاهلي السعودي ووداد تلمسان 16,00 الشوط الثاني 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «لست مستهترة» حسن يوسف ـ نبيلة عبيد 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الافريقي ووداد تلمسان 23,30 نشرة الاخبار 00,00 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج الرياضة 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الأخبار 11,30 الغربيتان 12,30 دار الفنون 14,15 موجز الأخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,30 سماع قشاع 17,00 مين قدك 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 الشاطر يحكي 22,00 مسلسل مدبلج ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 استديو الفن 92 01,00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 نجوم المستقبل 14,30 سفينة نوح 16,30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: النصيب 19,00 سينيبه فيوتشر: برنامج عن عالم الموضة، من تقديم ماديا سنو 19,30 مسلسل مدبلج (74,5: الموجة الجديدة) 20,30 رولا عالهوى 22,30 فيلم أميركي: قضية جاستين ـ بطولة: جورج كارلين ومولي هاجان وتيموثي ستاك وبول سند ودوجلاس سيلس

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 بيتي وبيتك ـ اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: نروة 11,50 فش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18;05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 من ذاكرة الاسبوع ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06,00 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام
01,10 فيلم تسجيلي 01,20 حتى لا يطير الدخان 03,00 فيلم أجنبي 04,30 الضياع 06.30 سلطان 08,30 الخرساء 10,30 على الاصل دور 11,00 النظارة السوداء 13,00 قبضة الهلالي 15,00 هوليود تتذكر 15,30 مذكرات الانسة منال 17,30 خمسة سينما 18,00 صغيرة على الحب 20,00 على الاصل دور 20,30 الرجل الثالث 22,30 نصف ضحكة 23,00 حبيب قلبي

قناة الرياضة
03,30 ايروبيك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 العالم سباق 05,30 العاب قوى (سيدات) 06,30 سنوكر 7,30 بطولة الاندية العربية ـ اعادة 09,00 فوتبول مونديال 10,00 اخبار ART ـ اعادة 11,00 مصارعة حرة 11.30 بقاء الاصلح 12,00 اضواء على الدوري البرتغالي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 الدوري البرتغالي ـ اعادة 15,00 بطولة الاندية العربية ـ اعادة 16,30 مباشر: الدوري السعودي ـ الاتحاد × الرياض 18,30 مباراة من مسابقة كاس ايطاليا 19,30 مباشر: مباراة من بطولة كوكا كولا ـ للاندية الانجليزية 22,00 اخبار ART 22,30 اضواء على الدوري البرتغالي ـ اعادة 23,30 مباراة مختارة ـ اعادة 01,30 العالم سباق ـ اعادة 02,00 سنوكر ـ اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

ليست كل رواية ادبية صالحة للتحويل الى مسلسل تلفزيوني، لكن هذا لا يعني أنه لا توجد روايات كثيرة تصلح ان تتحول الى مسلسلات تلفزيونية.

الروايات التي تصلح ان تتحول الى سيناريو تلفزيوني يجب ان تمتلك مقومات خاصة، من بينها كلاسيكية الاسلوب او البناء، وأعني بذلك عدم اهمال الحدث كما نرى في الروايات الحديثة. فالدراما التلفزيونية الناجحة لا تحتمل الايقاع البطيء ولا تستطيع ان تتعامل بالكفاءة المطلوبة مع المونولوجات الداخلية للأبطال، وليس لديها الامكانية في نقل شخصية المكان من على الورق الى الشاشة.

المخرج التلفزيوني العربي وربما العالمي الوحيد، الذي استطاع ان يتعامل بمنتهى الاقتدار مع نص غير تقليدي، هو المخرج السوري نجدة اسماعيل انزور الذي انجز قبل سنوات عمله الرائع «نهاية رجل شجاع» المأخوذ عن احدى روايات الاديب السوري الشهير حنا مينا.. وقد تحدثت قبل ذلك عن بعض مميزات انزور في مقال كامل، وقلت انه استطاع ان يحدث اكبر انقلاب في تاريخ الدراما التلفزيونية لانه اعتمد على الصورة كلغة رئيسية وكأداة اساسية في اعماله.. وهي خاصية كانت تتفرد بها السينما عن بقية فنون الدراما.

هذا هو احد انجازات انزور وفي الغد سنتحدث عن انجاز آخر بمشيئة الله.

تحصل على حصة في قناة «سوبر موفيز»

شركة وارنر بروس توقع على اتفاقية مع شبكة أوربت لتزويدها ببرامج لمنطقة الشرق الأوسط

روما: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة تلفزيون وارنر بروس العالمية اتفاقية لعدة سنوات مع شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية، تشمل نتاج وارنر من الافلام والبرامج التلفزيونية التي ستبث الى منطقة الشرق الاوسط عبر خدمة تعتمد نظام الاشتراك، بالاضافة الى حق وارنر بروس في اختيار شراء حصة في قناة «سوبر موفيز» التي تبث الافلام على مدار الساعة. وقد اعلن هذه الاتفاقية كل من جيفري شليسنجر، رئيس شركة تلفزيون وارنر بروس العالمية، واليكساندر زيلو، الرئيس والمسؤول التنفيذي الاول في شبكة اوربت.

وتمنح هذه الاتفاقية شبكة اوربت حق بث افلام وارنر بروس الحديثة على قناة اوربت «سوبر موفيز» التي تعتمد نظام الاشتراك، بالاضافة الى الاستفادة من مكتبة الافلام التي تمتلكها شركة وارنر. بينما تمنح شركة وارنر بروس حق الحصول على حصة في قناة «سوبر موفيز» كما تشمل الاتفاقية بين وارنر بروس واوربت حقوق البث المعتمد على الاشتراك لعدة مسلسلات تلفزيونية لعرضها على قناة اوربت «أميركا بليس» وهي قناة تبث برامج كوميدية والدراما ومغامرات الحركة. ومن اهم هذه المسلسلات التي تنتجها شركة وارنر بروس «إي. آر» و«فراندزي» و«الامرأة نيكيتا» وغيرها.

كما تمنح شركة تلفزيون وارنر بروس العالمية قناة اوربت الرياضية حق بث «بعد المغيب» وهي سلسلة خاصة بالملاكمة بالاضافة الى حقوق بث بعض افلام الرسوم المتحركة مثل «سيلفستر أند تويتي» و«سوبر مان» و«بلجز باني» و«سكوبي دو» و«رود رنر» على قناة اوربت فان تشانل الموجهة للاطفال في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

في دراسة لجامعة هامبورغ:

أطفال التلفزيون في ألمانيا بدناء ومرضى ولا يجيدون الكلام

كولون: من ماجد الخطيب

حذرت دراسة أعدها فريق عمل من جامعة هامبورغ برئاسة البروفسور بيتر شتروك من الاضطرابات التي تلحقها كثرة مشاهدة التلفزيون بصحة وطفولة الأطفال.

وأشارت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يحتفظون بتلفزيون في غرفهم الخاصة أكثر عرضة «لأمراض التلفزيون» من غيرهم إذ أنهم يتابعون برامج الشاشة الصغيرة ثلاثة أضعاف غيرهم.

ويقضي الطفل الألماني 5 آلاف ساعة أمام التلفزيون قبل دخوله إلى المدرسة. ويكون قد شاهد التلفزيون حوالي 19 ألف ساعة حينما يبلغ الرابعة عشرة من عمره. في حين أنه لم يتلق خلال هذه السنوات سوى 14 ألف حصة دراسية في المدرسة، ناهيك عن تأثير التحبيات المختلفة على الطفل وتعميق ظاهرة الاستهلاك لديه، فالشاب الألماني البالغ 20 عاماً من العمر يكون قد شاهد 600 ألف إعلان كمعدل.

ونتيجة الافراط في مشاهدة التلفزيون معروفة وتتعدى ساعات الراحة الصغيرة التي توفرها للأهل الذين يدفعون طفلهم لفتح التلفزيون كلما ضاقوا ذرعاً بطلباته ولجاجته. إذ توصل البروفسور شتروك إلى وجود علاقة مباشرة بين مشاهدة التلفزيون وظاهرة البدانة التي يعاني منها بعض الأطفال. إذ تبلغ نسبة البدانة بين الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون ساعتين يومياً فقط حوالي 12%. وترتفع نسبة البدانة إلى 30% بين الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بمعدل 4 ـ 5 ساعات يومياً. وإلى 33 ـ 40% بين الأطفال المدمنين على مشاهدة التلفزيون (أكثر من 5 ساعات يومياً). والدراسة بين ظاهرة التلفزيون والثورة المعلوماتية، وبين ازدياد عدد التلاميذ الأطفال الذين يعانون من صعوبات دراسية، فهناك ارتفاع مستوى مطرد بعدد المعانين من صعوبات في القراءة والحساب، ومرضى ضعف التركيز، واضطراب نشاط الدماغ والأمراض النفسية ـ الجسدية، ويتعرض «أطفال التلفزيون» أكثر من غيرهم إلى امراض: الحساسيات الجلدية والربو والصداع النصفي والإكزيما والحركات العصبية اللاإرادية والعدوانية وعادة قرض الأظافر، إضافة إلى إدمان الأدوية المهدئة، وجرح النفس بالسكاكين واضطراب نظام التغذية والميل للانسحاب من المجتمع والفردانية ومختلف الاضطرابات النفسية.

وتبدو أعراض هذه الأمراض أكثر وضوحاً لدى «أطفال الطلاق» الذين تعتقد الدراسة انهم يشاهدون التلفزيون اكثر من غيرهم خصوصاً أن آخر إحصائيات وزارة التعليم تشير إلى 300 ألف تلميذ سنوياً يعاني من اضطراب الدراسة بسبب حالات طلاق الأهل.

ويشاهد التلميذ الألماني التلفزيون 101 دقيقة يومياً كمعدل في حين يخصص 21 دقيقة يومياً كمعدل لدراسته، وتسبب هذا الوضع بإصابة ربع التلاميذ الألمان بأحد أنواع «اضطراب الكلام». والسبب واضح بالطبع لأن الطفل الألماني صار يتلقى ويشاهد أكثر مما يخاطب ويخاطب.

وتقول الدراسة إن طفل اليوم صار مشبعاً بالمعلوماتية بعد أن كان العالم ككل في القرن التاسع عشر يعاني من نقص المعلومات. ولم يعد أمام الإنسان، بهدف حماية أطفاله، من أمراض التلفزيون، غير أنه يطفئ التلفزيون ويحدد الساعات والبرامج التي تستحق المشاهدة ويعد برنامجاً لتثقيف الطفل ومحادثته. «فالطفل يجب إعداده لتحول مجتمع المعلوماتية لا أن يترك ليضيع فيه».

الأطفال في ألمانيا يقضون 5 آلاف ساعة أمام التلفزيون قبل بلوغ سن الدراسة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

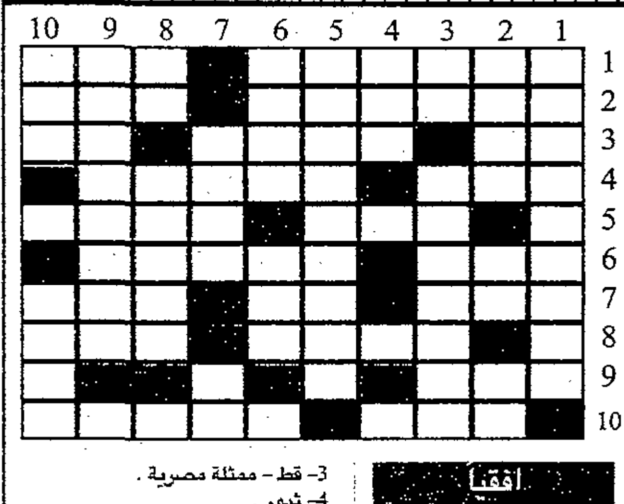
تشاهد هذا اليوم

«ام.بي.سي»

مباراة بين فريقي صفاقس التونسي والأهلي المصري

● يلعب اليوم فريقا صفاقس التونسي والنادي الأهلي المصري في اطار مباريات البطولة العربية لأبطال الدوري. وتبث محطة «ام.بي.سي» اللقاء الكروي مسجلاً من تونس في الساعة التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة مساء بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



افقياً

1- موسيقار عالمي – نقود.
2- من شخصيات الف ليلة – ضد بدوي.
3- وحدة قياس – عاصمة بيرو – من المنبهات.
4- كسب – من الاشجار.
5- قصد – بين جبلين.
6- طل – يسبق الرعد.
7- عاصمة اوروبية – ضد ميت – حرف هجاء.
8- تعلو – في العود.
9- بيت.
10- ضد ضحك – عاصمة اسبانيا

عمودياً

1- شاعر عباسي.
2- نفر – نوتة موسيقية – من الوالدين.
3- قط – ممثلة مصرية.
4- ثبور.
5- مطرية راحلة.
6- نقذف – ثبور معكوسة.
7- اقلع عن الذنب – قوام.
8- للنفي – عاصمة بولندا.
9- آلة للصيد.
10- ضد قاسي – نرغب.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ي	ل	ي	ل	غ	ل	ا	ن	ا	خ	1
م	■	ا	ي	ل	ا	ر	ت	س	ا	2
■	ا	س	ن	ى	■	ب	ي	ب	ل	3
ا	ن	م	■	ل	د	ا	ج	■	د	4
ر	ا	ي	ت	■	ب	ح	ت	■	ز	5
م	■	ن	ي	م	ى	■	■	د	ك	6
ي	م	■	و	■	ب	و	س	ع	ي	7
ن	و	ل	ا	ب	■	س	ل	م	■	8
ى	د	ا	ن	ك	ل	ا	■	ت	ت	9
ا	ن	م	■	ت	ي	م	ت	■	ل	10

تأسس في بداية الخمسينات

متحف القلعة للآثار.. يحفظ التراث ويساهم في الدخل القومي الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

يعتبر متحف الآثار الاردني المعروف بمتحف القلعة في العاصمة الاردنية عمان من المتاحف الغنية بالمعروضات المتعددة للتراث الحضاري الذي خلفه الإنسان في هذه المنطقة منذ قديم الزمان، وعبر العصور ليظل شاهدا من شواهد الزمن على ارتباط هذا الانسان بأرضه وتعلقه الازلي بها. ويقول موسى الزيات مدير المتحف انه تأسس عام 1951، و هو جزء من دائرة الآثار العامة التابعة لوزارة السياحة ويحتوي على العديد من المكتشفات الاثرية التي عثر عليها اثناء التنقيب في مواقع الاردن المختلفة حيث تدل هذه المكتشفات على تتابع الحضارات في هذه المنطقة عبر تاريخها الطويل. وقد رتبت هذه الموجودات في المتحف ترتيبا زمنيا متسلسلا حسب العصور التاريخية بدءا بعصور ما قبل التاريخ وانتهاء بالعصر الاسلامي.

وأضاف انه عند تأسيس المتحف كان حجم القاعة التي تعرض فيها هذه المكتشفات الاثرية مناسبا لتلك الفترة، اما بعد ذلك ونتيجة لزيادة انشطة الدائرة والحفريات المستمرة وزيادة عدد القطع الاثرية المكتشفة اضعافا مضاعفة اصبحت قاعة المتحف لا تتسع لكل هذه المكتشفات من القطع الاثرية، الامر الذي دفع دائرة الآثار الى انشاء العديد من المتاحف المحلية في المحافظات المختلفة حيث اصبحت القطع الاثرية التي يعثر عليها في المحافظات تذهب الى المتاحف التابعة لهذه المحافظات.

ويضم المتحف قطعا اثرية من جميع العصور التاريخية بدءا من عصور ما قبل التاريخ تدرجا حتى العصور الاسلامية. وتعود هذه القطع الاثرية الى عدة مصادر اهمها حفريات دائرة الآثار العامة والحفريات العرضية بالاضافة الى شراء المجاميع الاثرية من مواطنين وجزء صغير منها قدم كاهداءات من بعض المواطنين.

ومن ابرز محتويات المتحف تماثيل من الجص والطين تعتبر اقدم تماثيل لاشكال ادمية وهيكل عظمي لطفل داخل جرة فخارية من العصر الحجري النحاسي بالاضافة الى العديد من القطع الفخارية كالاباريق والجرار والتماثيل المختلفة.

ويشارك المتحف في العديد من المعارض الدولية للتعريف بتراث الاردن وحضارته كما يشارك في المعارض المحلية التي تقام داخل الاردن لتعريف المواطنين باهمية تراثهم وآثارهم بالاضافة الى عرض وتوثيق وترميم وصيانة القطع الاثرية الموجودة اصلا او التي ترد الى المتحف.

واكد الزيات على اهمية المتحف كجزء مهم من فعاليات وزارة السياحة من حيث مساهمته بشكل فاعل في تشجيع السياحة وزيادة الدخل القومي للأردن من خلال الزيادة الكبيره في اعداد الزوار والوفود السياحية خاصة في الفترة الاخيرة، مشيرا الى أن المتحف بالاضافة الى منطقة جبل القلعة الاثرية تشكل احد المواقع الاثرية المهمة في العاصمة التي يقبل السياح على زيارتها.

نماذج من الكنوز التي تحتويها متاحف الأردن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

ديانا! آه يا ديانا!

ألفنا سماع المديح والرثاء، وحتى كلام المؤامرات، ولكننا لم نسمع الكثير عمن سخروا بها وبموتها، ومنهم السيد والسيدة بودانويتز، كما وردت اخبارهما في صحيفة الهرتفوردشر مركري حيث قالت:

«وقع زوجان تحت طائلة موجة من السخط في قريتهما بعد ان احتفلا بموت ديانا أميرة ويلز. اثارت السيدة انيا بودانويتز وزوجها فكتور بودانويتز استياء سكان قرية وتون اتستون بقيامهما اولا بتزويق بيتهما بالشرائط والاعلام، وثانية بدعوة جميع جيرانهما لحفلة انس بعنوان «فلنبتهج بموت ديانا!»، وثالثا بعزف موسيقى الرقص اثناء تشييع جثمانها.

«ابتدأت احتفالات الزوجين بعد اربعة ايام من موت الأميرة عندما بادرا الى تزيين بيتهما بالشرائط والاعلام، التي سارع سكان القرية الى تمزيقها. قال احدهم (وقد رفض اعطاء اسمه) أن الزوجين بودانويتز علقا اعلانا على واجهة بيتهما يقول انهما قررا عدم اعادة تعليق الشرائط والاعلام ومعالم الزينة لانهما الآن حزينان على موت الراهبة الأم تريزة التي ماتت بعد ديانا بأسبوع!».

يبدو ان هذين الزوجين شيوعيان. هذا ما استدله من اسميهما. ولكن ما الذي قاله العالم الشيوعي عن موت الأميرة؟ لعلنا نجد عينة من ذلك في التقرير التي اوردته صحيفة التشاينا ديلي الصينية عندما كتب رئيس تحريرها فقال:

«ان موت ديانا المأساوي يدل على مدى الخلل الذي تعاني منه اخلاقيات الصحافة الغربية وكذلك وضع حقوق الانسان في الدول الرأسمالية. من المؤسف حقا انهم يشغلون انفسهم بما يجدونه من عيوب في حقوق الانسان في الدول الاخرى، وينسون بل يتعامون عن ضمان حقوق الانسان للأميرة ديانا».

كلام معقول وظريف. ولكن يا عيني على السيدة ماري الموند وما تحملته من تضحية في سبيل ذكرى الأميرة الراحلة. نشرت صحيفة الكرمسبي ايفننك تلغراف البريطانية التقرير التالي بعد ايام قليلة من تشييع جثمان ديانا. كتبت الصحيفة قائلة:

«اقدمت السيدة ماري الموند على تخليد ذكرى اميرة ويلز باشعال ست شمعات في يوم تشييع الجنازة. للاسف الشديد اغفت السيدة الموند واستسلمت لسلطان النوم اثناء تفرجها على مراسم التشييع المنقولة على شاشة التلفزيون امامها. شاءت الاقدار ان تهب ريح عاتية عبر الشباك وتحمل لهيب الشمعات الى الكنبة الوثيرة المقابلة وأضرمت فيها النار. هذا سوء حظ ولكن لحسن الحظ ان ماري الموند - وهي امرأة معاقة - استطاعت ان تنجو بحياتها، ولكنها فقدت كل ما تملك، لانها لم تؤمن على موجودات شقتها. قالت «حاولت ان افتح التلفون للاطفائية. ولكن النار كانت قد اذابت الجهاز. لم يكن لدي وقت حتى لالتقاط نظارتي وطقم اسناني».

اضافت الصحيفة بكرم كبير هذا التعليق: «لا يعرف احد ما اذا كان صندوق ديانا التذكاري سيتفضل بتعويض السيدة الموند عما فقدته. وهي امرأة معاقة تعيش على مخصصات الضمان الاجتماعي».

لا ادري اذا كان هذا الخبر مدسوسا من شركات التأمين، والله اعلم.

عجب



الدكتورة رشا الحمود الصباح



سعيد بن مصطفى

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى يوم الثلاثاء المقبل حفل افتتاح المتحف الوطني في بيروت بدعوة من المديرية العامة للآثار والمؤسسة الوطنية للتراث واصدقاء المتحف الوطني.

● الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية يرعى يوم الاحد المقبل افتتاح للعرض التشكيلي الخيري الثالث الذي تنظمه لجنة اصدقاء المرضى بمنطقة الرياض بالتعاون مع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بمقر للغرفة التجارية الصناعية بالرياض. وسيعود جزء من ريع المعرض للمرضى المحتاجين.

● الدكتورة رشا الحمود الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي في الكويت ترعى افتتاح معرض للتصوير الفوتوغرافي العشرين خلال الفترة الممتدة من 22 الى 27 الشهر الحالي في مقر جمعية المعلمين الكويتية بمنطقة الدسمة.

● يوسف راشد يوسف الشرهان سفير دولة الامارات في تونس ينظم في 2 ديسمبر (كانون الاول) حفل استقبال بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ26 للعيد الوطني الاماراتي.

● جاسم عبد الله المضف وزير التجارة والصناعة الكويتي يرعى الاربعاء المقبل افتتاح المعرض الرابع للمنتجات السورية بأرض المعارض الدولية بمشرف.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين ورائد الفضاء العربي سيكون ضيف لقاء الرواد الذي تنظمه مدارس الرواد وذلك بمقر المدارس بالرياض الساعة 12,45 بعد ظهر الاحد المقبل.

● طارق احمد الهيدان سفير دولة الامارات العربية في موسكو دعا كبار رجال الدولة والحكومة لحضور حفل استقبال في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) بمناسبة العيد الوطني للإمارات.

● حيدر محمود سفير الاردن وعميد السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في تونس يقيم مساء اليوم مأدبة عشاء بمعية رؤساء البعثات الدبلوماسية تكريما لوزير خارجية تونس سعيد بن مصطفى وحرمه.

● مطانيوس الحلبي المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي اللبناني يحاضر غدا حول انجازات وتطلعات الوزارة في مركز توفيق طبارة في بيروت بدعوة من المؤسسة العربية للثقافة والفنون.

● الدكتور مصطفى الحاج علي سفير سورية لدى الكويت يرعى غدا الحفل الشعبي الذي تنظمه الجالية السورية بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحية بمبنى السفارة.

● الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة ورجل الاعمال السعودي يفتتح يوم السبت المقبل السوق الخيري لجمعية النهضة النسائية الخيرية وذلك بمقر الجمعية بالرياض والذي يرعاه القسم النسائي للمشاريع الخيرية والشؤون الاجتماعية بشركة المملكة القابضة.

● الدكتور محمد عزيز شكري رئيس قسم القانون الدولي في جامعة دمشق والمستشار القانوني لوزارة الخارجية السورية ولجامعة الدول العربية في القاهرة وتونس يلقي يوم الاثنين المقبل في الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش محاضرة بعنوان «مرتفعات الجولان على ضوء القانون الدولي» بساوث كلوستر في لندن، بدعوة من جامعة لندن.

● رجل الاعمال السعودي سالم احمد بادريق رئيس مجموعة محلات السعيد في السعودية ولبنان، عاد الى جدة، بعد زيارة شملت عددا من العواصم الاوروبية والعربية لمتابعة اعماله ونشاطاته التجارية.

● صعب النحاس رئيس الجمعية السياحية والشركات السياحية السورية يقيم مأدبة غداء تكريما لدانهو داوود وزير السياحة السوري وحرمه في الساعة السابعة والنصف من مساء غد بفندق رويال جاردن في كنزنجتون في لندن.

● الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وزير المعارف السعودي رعى صباح امس حفل افتتاح اللقاء السنوي للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بعنوان «التعليم الأهلي في المملكة.. حاضره ومستقبله»، وذلك في جامعة الملك سعود.

● الدكتور فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني افتتح امس معرض لوحات الفنان السوري موفق جمال بعنوان «الحارة القديمة» بدعوة من دار الندوة في بيروت.

أخبارهم في كل مكان

● ينظم المعهد الفرنسي بطنجة بدءا من اليوم وحتى 23 من الشهر الحالي الدورة الأولى لمعرض الكتاب، ويتضمن برنامج هذا الملتقى بالاضافة الى معارض للكتب الفرانكفونية، مائدة مستديرة حول «الادب الفرانكفوني للشباب في المغرب» يشارك فيها كتاب ومتخصصون في ادب الاطفال، كما ستقدم عروض فنية وندوات حول الكتب والنشر والتأليف ومحاضرات متعلقة بمواضيع ادبية خاصة بالرواية والقصة.

● ينظم المركز الثقافي الفرنسي بدمشق مهرجان الافلام الوثائقية «سينما الواقع» في الفترة ما بين 15 و22 من الشهر الحالي يعرض خلالها نحو 31 فيلما منها مجموعة من الافلام المختارة المعتمدة على دراسات الاثنوغرافيا وعلم الاجتماع، بالاضافة الى عرض عدد من الافلام الوثائقية السورية ومنها افلام للمخرجين السوريين نبيل المالح ومأمون البني.

● تحتضن كلية العلوم بمدينة القنيطرة في المغرب يومي 21 و22 للقبلين اللقاء الفرانكفوني الاول لعلوم الاعصاب الطبية والتجريبية حول موضوع «الصحة العقلية والنفسية وآثار تعاطي المخدرات». ويندرج هذا اللقاء في اطار الانشطة العلمية التي تنظمها وحدة علوم العقاقير والتجارب البيولوجية (شعبة البيولوجيا)، بكلية العلوم بالقنيطرة بالتعاون مع جامعة بوردو 2 بفرنسا.

● فاطمة الداعوق الصحافية في هيئة الاذاعة البريطانية (القسم العربي) وصلت الى دمشق في رحلة سياحية وعملية تقوم خلالها برصد بعض النشاطات الادبية والفنية والاجتماعية في سورية.

● حسن غريب حسن من منسوبي شركة «نباتي» السعودية تمت ترقيته الى وظيفة مدير للمنطقة الغربية. كما تمت ترقية احمد حبيب ابو عويس الى وظيفة مدير شؤون الموظفين بالشركة نفسها.

● هاشم العقاد احد كبار رجال الاعمال السوريين عاد اخيرا الى دمشق بعد زيارة عمل الى اثينا للقاء رجال الاعمال اليونانيين بهدف انشاء مشاريع سياحية واستثمارية.

أفراح

● في حفل بهيج ضم الاهل والاقارب والاصدقاء تم في دمشق زفاف الشاب رمزي ابو اللبن الى الآنسة جيلين زعبوط.

● عبد الكريم علي الطهراوي من الاردن ما زال يتلقى التهاني من الاهل والاصدقاء بمناسبة خطوبته.

● ناصر غانم تم زفافه الى الانسة عبير ابراهيم عبد الكريم في حفل عائلي بهيج حضره الاهل والاصدقاء.

● آل الخضور وآل الشختير احتفلوا في الاردن بزفاف عبد الرحيم الخضور والانسة غدير الشختير وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

مواليد

● الدكتور سعد اسماعيل حسب الله مدير مستوصف الراجحي الطبي في الرياض، رزق وحرمه مولودا سمياه «عمر» انضم لشقيقيه «محمود» و«مراح».

● شاهر بشير الزواهرة وعقيلته ابتسام رزقا بأربعة توائم اناث.

● محمد المثنى الصحافي بمكتب «الشرق الأوسط» في الرباط رزق وحرمه مولودة سمياها «هدى».

وفيات

● توفي صالح ابراهيم العبد الله الخطابية عميد آل الخطابية في الاردن عن عمر يناهز 70 عاما. تقبل التعازي في ديوان عشيرة الخطابية في بلدة زمال باربد.

● الدكتور عدنان خليل سمور تلقى التعازي في وفاة يعقوب كامل زكي الدجاني والد زوجته لينا الذي وافته المنية في عمان.

56 مليون جنيه تكلفة برج المراقبة الجوي الجديد بمطار القاهرة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

في اطار تطوير مطارات مصر الدولية والاقاليم افتتح اخيرا الرئيس المصري حسني مبارك برج المراقبة الجوي الجديد بمطار القاهرة.

وتأتي هذه الخطوة بعد تطوير مطار الاقصر وتوسيع ممرات الطائرات ومبنى الركاب. وكذلك افتتاح مطار في اسيوط وتطويره ليصبح مطارا دوليا. اضافة لتوسيع مطارات الغردقة، وشرم الشيخ، وطابا.

واكد رئيس هيئة الطيران المدني عبد الفتاح كاطو ان هناك تنسيقا مع القوات الجوية لتطوير مطار الاسكندرية وجاناكليس وبرج العرب والنزهة.

واضاف ان ثمة اهتماما ايضا بتطوير مطار مرسى مطروح لرفع كفاءته وانشاء مبنى للركاب وصالة جديدة لكبار الزوار.

ومن جانبه طالب الرئيس المصري بضرورة الحفاظ على المساحات الخالية من الارتفاعات حول المطارات الجديدة.

وأوضح رئيس هيئة الطيران ان هناك اهتماما بتطوير المطارات في المناطق السياحية وذلك بالاتفاق مع المستثمرين وكذلك ابراج المراقبة في المطار الرئيسي للسيطرة على الملاحة الجوية وكذلك المطارات الداخلية الاخرى.

وقد تكلفت اعمال تطوير برج المراقبة بمطار القاهرة 56 مليون جنيه.

واصدر محافظ القاهرة قرارا بمنع اقامة مبان مرتفعة لمسافة 5 كيلومترات حول مطار القاهرة حفاظا على حركة الملاحة الجوية.

مشروع عربي للعناية بالطفولة والمرأة والمسنين

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في القاهرة اعمال الدورة السابعة عشرة لمجلس وزراء الشؤون الاجماعية العرب بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

ويناقش المؤتمرون 17 بندا شملها جدول الاعمال تتمحور حول خدمة العمل الاجتماعي العربي والتي من بينها تنظيم ثلاث دورات تدريبية للعاملين في المجال الاجتماعي خلال العام المقبل، وتنظيم حلقة بحث حول المسائل الاجتماعية وكبار السن، وعقد ندوة حول العمل الاجتماعي التطوعي، ودورة في التنمية الاجتماعية، ومشروع تعاون عربي في مجال الوقاية والادماج الاجتماعي، ووضع خطة عربية للعناية بالاشخاص المسنين، ومشروع عرض للنهوض بالطفولة وشؤون المرأة والاسر، بالاضافة الى الاستراتيجية العربية الشاملة لمواجهة ظاهرة المخدرات في الوطن العربي.

وتشارك اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في اعمال المؤتمر ويمثلها في ذلك الدكتور جمعان أبا الرقوش مساعد رئيس الاكاديمية للشؤون المالية والادارية وفؤاد العاني من ادارة الشؤون الاعلامية بالاكاديمية. وتستمر اعمال المؤتمر لمدة ثلاثة ايام.

منافق أفندي

انتاج في غزير واسهل بكتير من حل الفوازير!

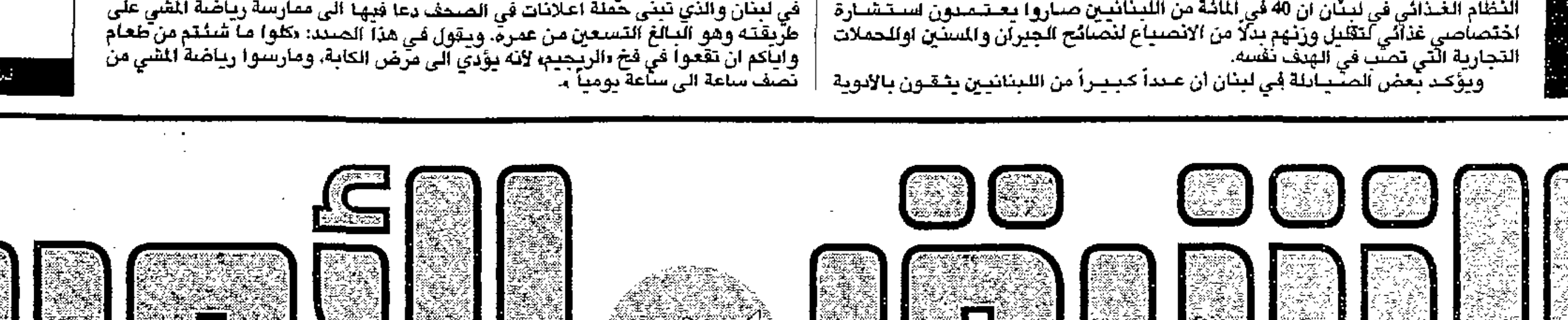
اللبناني من المفرطين في الاهتمام بشكله الخارجي

بيروت: من فيفيان حداد

يتهافت اللبنانيون على عيادات تخفيف الوزن والمحلات المختصة ببيع الاطباق الخاصة بالحمية «الريجيم» مما يشكل ظاهرة لافتة اعتبرها البعض نتيجة لاهتمام اللبناني المفرط بشكله الخارجي. وبالرغم من ان عدداً من اللبنانيين اختاروا الخضوع لعمليات التجميل التي تساعد في انقاص الوزن فإن البعض الآخر وجدها تحمل الكثير من الآلام والمصاريف في نفس الوقت. وقد اظهرت دراسات اخيرة قامت بها نقابة خبراء النظام الغذائي في لبنان ان 40 في المائة من اللبنانيين صاروا يعتمدون استشارة اختصاصي غذائي لتقليل وزنهم بدلاً من الانصياع لنصائح الجيران والمسنين اوالحملات التجارية التي تصب في الهدف نفسه.

ويؤكد بعض الصيادلة في لبنان أن عدداً كبيراً من اللبنانيين يثقون بالادوية الخاصة التي تحدّ من الشهية على الاكل فيتهافتون على شرائها في المرحلة الاولى ثم لا يلبثون ان يضعوها جانباً بعدما يتأكد ان مفعولها مؤقت. لكن الملاحظ في الفترة الاخيرة هو اقبال اللبنانيين على ممارسة رياضة المشي سواء على طول الساحل اللبناني وحتى وسط المدينة وفي الساحات الرئيسية منها، واصبح من المشاهد اليومية المالوفة رؤية العشرات وهم يتدفقون على هذه المناطق يهرولون او يمشون بخطى سريعة.

اما آخر صيحة في هذا المجال فقد اطلقها محمد عز الدين الملقب بـ«شيخ العدائين» في لبنان والذي تبنى حملة اعلانات في الصحف دعا فيها الى ممارسة رياضة المشي على طريقته وهو البالغ التسعين من عمره. ويقول في هذا الصدد: «كلوا ما شئتم من طعام واياكم ان تقعوا في فخ «الريجيم» لانه يؤدي الى مرض الكآبة، ومارسوا رياضة المشي من نصف ساعة الى ساعة يومياً».



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 19 رجب 1418هـ - 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6931

London - Wednesday - 19 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6931

صباح الخير

سمير عطا الله

سبقوه

تشغل لبنان، منذ الصيف الماضي، حركة «عصيان مدني» اعلنها الشيخ صبحي الطفيلي. وتطالب الحركة بأن تلتفت الدولة الى منطقة البقاع التي تعاني من الاهمال منذ حكومات عديدة وعهود طويلة. والواقع ان البقاع، مثل مناطق كثيرة اخرى، يعاني من حاجات كثيرة. ويصح فيه القول «كالعيس في البيداء» لان فيه السهل الاكبر والاخصب والاغنى والذي لا مثيل له في كل لبنان. ومع ذلك فالبقاع يشكو عن حق.

ويظهر الشيخ الطفيلي في نهاية كل اسبوع على القنوات التلفزيونية ليبلغ مواطنيه بانه منع نواب المنطقة ووزراءها من الدخول، وبين هؤلاء وزير الدفاع، الذي يؤكد بدوره انه «تحدى» العصيان وذهب الى بيته. والبقاع عاصمته زحلة، وزحلة مدينة الرئيس الياس الهراوي الذي كرر ان «احدا لن يقوى على الدولة»، وقال ان «تحصيل الحقوق لا يكون بضرب الدولة ومؤسساتها وزعزعة الكيان».

ثمة التباس على الفريقين، الدولة وحركة الاعتراض. فاللبناني جائع اولا الى الدولة، مهما كانت «ثورة الجياع» على حق. وبين اللقمة وحكم القانون يفضل اللبناني الذي خبر شريعة الغاب والحراب ما يكفي، القانون اولا. فالقانون هو الذي يضمن حق المواطن، سواء كان جائعاً في بعلبك او في الجنوب او في الشمال. اما فيما يتعلق بحصة الدولة من هذا الالتباس، فهي انها لا تدرك مدى ما يتركه تردي الخطاب السياسي من اثر في نفوس الخائفين او الجائعين. ولو كانت الدولة متماسكة حقاً لما انتقى احد ان يطرح فكرة العصيان ولا ان يحدد مَن من اهل الدولة يستطيع العودة الى بيته ومنطقته ومن لا يستطيع، سواء من اهل الحكومة او من اهل البرلمان.

الا أن رجال الدولة اعتادوا التراشق بكل انواع النعوت. والهدنة فيما بينهم هي الشواذ لا القاعدة. ولا احترام لمقام ولا حرمة لمؤسسة. وتبدو مثل هذه الخلافات وكأنها دعوة مفتوحة لان يشارك فيها الجميع. لكن وحدها تبقى مؤسسة الجيش خارج هذا التنازع الذي يكاد «يزعزع الكيان» في تعبير الرئيس الهراوي.

وفيما اخذت الصحافة تضبط تعابيرها وفيما تعلم الاعلام المرئي احترام الخطوط غير المرئية، يعطي السياسيون لانفسهم الحق في كسر زجاج الحريات وتحطيم نوافذ المؤسسات. والطريقة التي تخاطب بها رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة والجيش لا يمكن ان ترد في اي بلد آخر. واذا كانت الدولة اللبنانية لا تريد حقاً القبول بهذا النوع من الرشق المعارض، وجب أن تضمن أولا كيف تضبط خطاب الرسميين واسلوبهم وطريقتهم. والصورة التي يقدمونها عن لبنان الحاكم الى جيرانه العرب والعالم اجمع. ولا بد من اقناع العالم العربي ان الحرب حقاً قد انتهت وأن السادة الوزراء يتكلمون الآن لغة رجال الدولة ويعملون كرجال دولة وينتمون الى دولة واحدة لها كرامتها وواجباتها وحقوقها.

والمعارضة طبعاً ليست افضل حالاً ولا ارقى خطاباً. فقد ذهب المعارضون الى الرئيس الايطالي الذي كان يقوم بزيارة رسمية، ومع كل واحد منهم رسالة خاصة وشكوى مختلفة ونظرة مناقضة الى الحلول. وهكذا بدا لبنان فريقين واحداً يبكي من الدولة ويشكوها الى ضيفها وواحداً يمنعها من دخول «اراضيه» ويحدد من هو النائب الصالح والنائب الممنوع مع ان كليهما انتخبا من مواطن واحد. وكانت المؤسسة البرلمانية الى الآن هي الوحيدة التي نجت من التصنيف السياسي لكن الطريقة التي عومل بها نواب البقاع حققت المساواة بين الجميع.

الدولة تشكو من الادارة والادارة تشكو من الفساد والوزراء يشكون بعضهم البعض والمناطق تشكو من الحرمان والحرمان يشكو من العصيان والعصيان يشكو من الاهمال والمواطن اللبناني يقف ليشكو فيجد ان الجميع قد سبقوه، حتى على الشكوى.

شهر عسل أسود





العريس الياباني ايتشي كيشيدا وعروسته تومومي اللذان قتلا اول من امس في مذبحة الاقصر بمصر حين فتح مسلحون النار على السياح الاجانب بينما كانا يقضيان شهر عسلهما هناك. وقد التقطت هذه الصورة لهما في حفل زواجهما يوم 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في قريتهما موري في مقاطعة ناغانو باليابان
(ا ف ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المدرس الحالم!

المدرس الحالم هو آخر صيحة في طرق تعليم الاطفال.. وهو ايضا سر تكتمت لخباره المؤسسة التعليمية في انجلترا بعد ان حقق في العام الماضي نتائج باهرة..!

ن فكرة المدرس الحالم تستهدف خلق مناخ مناسب لتعليم الطفل.. وهذا المناخ يتطلب من المدرس تقليد لغة الجسم الخاصة بالطفل.. وهذا يعني ان المدرس يبدو شاردا حالما تماما مثل الطفل اثناء الدروس.. على ان يرسم على السبورة خلفه بعض الوجوه الضاحكة.. بهذا الاسلوب يخلق المدرس الجو المناسب ويهيئ الطفل لتلقي المعلومات والارشادات ايا كان نوعها بقبول وسرعة والطاعة للاوامر التي كانت مستحيلة القبول.

وقد تم اخضاع 40 مدرسا للتدريب على هذا الاسلوب العجيب.. بالاضافة الى ارشادات اخرى بان يلتزموا الهدوء اثناء الدرس مع استخدام النظريات الطويلة الشاردة مثلما يفعل الطفل عندما ينصرف عن الاستماع الى المدرس وينظر من النافذة او الحائط.

ان المدرس الذي يلقي بنظرة طويلة على الحديقة ثم يحولها للنظر الى الاطفال مع رسم ابتسامة على وجهه يتلقى من الاطفال استجابة سريعة لما سيقول، ولتهدئة الاطفال فان على المدرس استخدام لغة اليدين باشارات التهدئة بدلا من الكلام.. فالكلام علامة يحمل معنى الامر مما يثير الطفل ويدفعه الى العناد.. بينما لغة الايدي تؤثر ولا تستثير.

اما اثناء الفسحة او فترة الراحة بين فترات الدراسة فعلى المدرس ان يفهم الاطفال ان من حقهم الصياح والجري وخلع الاحذية وان فناء المدرسة هو المكان الذي يفرغ فيه الطفل طاقة الحركة والانفعال بحيث يعود الى الفصل هادئا يرضى بالجلوس في مكانه وعدم الحركة.

اما اثناء الاختبارات فتترك للاطفال حرية الحديث احدهم الى الآخر، ومعنى ذلك ان من حق الطفل ان يسأل جاره عن حرف او كلمة ما.. فالمهم هو ايصال المعلومة للطفل سواء من المدرس او زميله التلميذ.

تقول ادارة التعليم البريطانية ان هذا الاسلوب نجح نجاحا رائعا.. جربوه.

اليوم بدء احتفالات اليوبيل الذهبي لزواج ملكة بريطانيا

لندن - أ ف ب: دعي سبعة ملوك ونخبة العائلات الارستقراطية الاوروبية والطبقة السياسية البريطانية للمشاركة اليوم وغدا في احتفالات اليوبيل الذهبي لزواج ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية والامير فيليب دوق ادنبره، وهو اول يوبيل من هذا النوع في تاريخ الملكية البريطانية.

الا ان المنظمين تركوا مجالا صغيرا للمواطنين العاديين لمشاطرة الملوك والارستقراطيين افراحهم، اذ ستقطع الملكة وزوجها مسافة قصيرة الخميس سيرا على الاقدام بين كنيسة ويستمنستر وداونينغ ستريت، مقر رئاسة الوزراء.

وقال قصر باكنغهام ان التجمع الملكي والارستقراطي في كنيسة ويستمنستر للمشاركة في القداس الاحتفالي للمناسبة سيكون اشبه بعرس ملكي.

معركة بين أميركي من أصل لبناني وأكبر شركات الكومبيوتر في العالم

واشنطن: من مورين سليم

بدا رالف نادر الأميركي من اصل لبناني والمشهور بدفاعه الدائم عن حقوق المستهلك في الولايات المتحدة معركة ضد أكبر شركات الكومبيوتر في العالم وهي «مايكروسوفت» التي يملكها ويرأسها بيل جيتس اغنى رجل في العالم حسب تصنيف صدر اخيراً فقد نظم نادر مؤتمراً صحافياً في واشنطن اخيراً شارك فيه ممثلون عن شركات عديدة لصناعة الكومبيوتر قالوا فيه: ان شركة «مايكروسوفت» تسعى لاحتكار صناعة الكومبيوتر، وعبره ستحتكر شبكات المعلومات في العالم وأولها شبكة الانترنت وما يبث عبرها من معلومات في كافة المجالات، ويصبح المتلقي رهينة لـ«مايكروسوفت» لا خيار امامه، نظراً لغياب التنافس، اذا تمكنت من تحقيق هدفها وفرض هيمنتها.

واتهم المشاركون في المعركة التي يديرها نادر شركة «مايكروسوفت» بانها تستغل نفوذها وقوتها بوسائل عديدة لتفرض على شركات الكومبيوتر استخدام برامج «مايكروسوفت» في عقل الكومبيوتر الذي تصنعه. كما اتهموها بانها تسعى الى الاحتكار المطلق بسعيها لشراء الشركات الأخرى في هذا المجال.

وقال جاري ريباك المحامي الذي يمثل عدة شركات في التجمع ضد «مايكروسوفت»: أن مايكروسوفت تحاول اختطاف الانترنت وتحويلها من شبكة عامة حرة ومفتوحة للمعلومات الى شبكة خاصة تملي وتفرض عبرها ما تريد. وأضاف: انها تهدد الشركات الأخرى بانه لا باب امامها في صناعة الكومبيوتر وشبكات المعلومات إلا عبر ما تقدمه «مايكروسوفت».

واعطى مثالاً على رضوخ بعض الموسوعات العلمية التي رفضتها شركة «مايكروسوفت» في السباق ثم عادت وقبلت بتقديمها عبر برنامجها.

وردت «مايكروسوفت» على نادر بأن رفضت الدعوات التي وجهها لها للمشاركة في المؤتمر. وقالت في بيان لها: ان مؤتمراً ينظمه نادر لن ينصفها في التعامل والنقاش خلاله. وقام عدد من موظفيها في قسم العلاقات العامة بالتظاهر في نفس المكان الذي انعقد فيه المؤتمر الصحافي ورفعوا شعارات تقول «ان رالف نادر لا يتحدث باسمنا او نيابة عنا». واعلنوا نتائج مؤتمر صحافي مضاد عقدته «مايكروسوفت» في المكان نفسه، وقالوا: «ان مؤتمر نادر هو لتدمير امبراطورية جيتس». وبعثت «مايكروسوفت» برسالة الى نادر احتجت فيها على النشاط الذي يقوم به ضدها، وما يوجهه لها من انتقادات، واوضحت سبب عدم مشاركتها في المؤتمر الذي نظمه، وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة في رسالته: «ان مشاركتنا في هذا الجو، مثل الذي يدخل كميناً يتمترس القناصة خلف كل مرتفع فيه». ورد نادر على ذلك فقال: لقد وجهنا الدعوة لجيتس ليتحدث، لكنه وغيره من مديري الشركة رفضوا الدعوة. وأضاف «من الخطأ ان تخدم «مايكروسوفت» مصالحها الضيقة فقط وان هذا الموضوع واحد من الموضوعات المركزية في زمننا». ومما يقلق «مايكروسوفت» ان نادر الذي يدير المعركة معروف بانتصاراته في الكثير من المعارك التي خاضها خلال العقود الثلاثة الماضية دفاعاً عن حقوق المستهلك، ومن بين انتصاراته ارغام كبريات شركات صناعة السيارات الأميركية على ادخال الكثير من التعديلات والتحسينات على السيارات التي تصنعها وضمان شروط السلامة فيها.

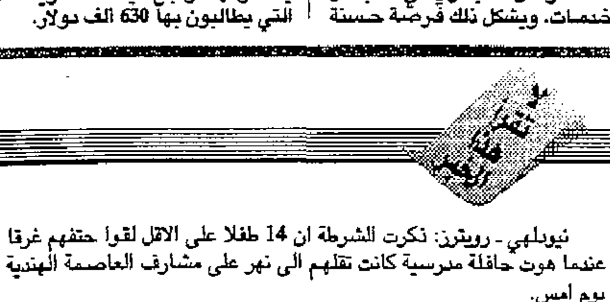
ربع مليار دولار كلفة إقامة القوات الأميركية في المجر

بودابست : من ثائر صالح

بلغت كلفة اقامة القوات الاميركية في المجر للعامين الماضيين ربع مليار دولار اميركي، وكانت القوات الاميركية قد قدمت الى المجر قبل عامين وحصلت على قاعدة في مدينة «تسار» قرب الحدود مع كرواتيا، لتشارك في عملية حفظ السلام في البوسنة بعد اتفاقية دايتون. وزار هذه القاعدة عدد من المسؤولين الاميركيين منذ ذلك الحين، ومن بينهم الرئيس كلينتون. وتشير ارقام العام المالي الذي انقضى في نهاية الشهر الماضي الى صرف مبلغ خمسة ملايين دولار هي اجرة القاعدة، و1,3 مليون دولار كلفة اطعام منتسبي القاعدة، و7 ملايين دولار قيمة الوقود المستعمل. لكن كيف اثر وجود هذه القاعدة على حياة السكان في المنطقة؟

يعمل في القاعدة اليوم اكثر من 1200 مواطن مجري في مجال الخدمات. ويشكل ذلك فرصة حسنة بالنسبة للسكان في المنطقة بسبب البطالة المرتفعة عموما في البلد. لكن العديد من هؤلاء عبر عن عدم ارتياحه من تعامل الشركة الاميركية معهم. وحكمت محكمة في العام الماضي لصالح موظفين مجريين طالبا بدفع مستحقات مرتباتهم وألزمت الشركة الاميركية بتحسين ظروف عملهم. ثم حصلت بعض التحقيقات في دعاوى بالتحرشات الجنسية من قبل اميركيين بالموظفات المجريات، غير ان اياً منهم لم تستكمل الشكوى بايصالها الى المحاكم.

وحصلت البلدة الصغيرة التي تبلغ عدد سكانها 2400 نسمة على شبكة صرف مياه المجاري بكلفة نصف مليون دولار، وصرف اكثر من هذا المبلغ على ترميم الطرق التي دمرها مرور الشاحنات العسكرية الثقيلة. ويطالب 600 مواطن بتعويضات جراء الاضرار التي سببها مرور الشاحنات للابنية التي يمتلكونها، وتبلغ قيمة التعويضات التي يطالبون بها 630 الف دولار.



نيودلهي - رويترز: ذكرت الشرطة ان 14 طفلا على الاقل لقوا حتفهم غرقا عندما هوت حافلة مدرسية كانت تقلهم الى نهر على مشارف العاصمة الهندية يوم امس.

وقالت متحدثة باسم الشرطة لرويترز «توفي 14 طفلا على الاقل بينما تم انقاذ 44 آخرين. لم يعرف بعد على وجه التحديد عدد الاطفال الذين كانوا في الحافلة المدرسية». واضافت ان الحافلة سقطت في نهر يامونا بينما كانت تعبر جسر وزير اباد.

ومضت قائلة ان الحافلة كانت تقل الاطفال الى مدرسة حكومية في شمال العاصمة.

نكتة اليوم

المدرس: ما هو السبب الرئيسي لرسوب الطلاب في الامتحان؟
التلميذ: بنت الجيران!